



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

العهد العثماني الثالث

١٥٨٠هـ - ١٢٢٨هـ / ١٧٦٢م - ١٧٥٠م

يشترك في تحريرها  
والكتابة والتحرير  
والإخراج والتمويل  
والطباعة والتوزيع

تأليف الأستاذ الكبير  
د. عبد الكريم السامرائي

تجدة الخليل

دار الفکر للطباعة والنشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين

كاتب:

عباس العزاوي

نشرت في الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميّه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٣	موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد ٥
٣٣	اشاره
٣٤	الجزء الخامس
٣٤	اشاره
٣٤	المقدمه
٣٥	المراجع التاريخيه
٣٥	اشاره
٣٧	١- المراجع المحليه:
٣٧	٢- المراجع الرسميه للدوله العثمانيه:
٣٧	اشاره
٣٧	(١) ذيل الفذلكه. و يسمى ب (تاريخ السلحدار)
٣٧	(٢) تاريخ راشد (ذيل تاريخ نعيمه)
٣٩	(٣) تاريخ جلبى زاده:
٤٠	(٤) تواريخ سامى و شاکر و صبحى:
٤٠	(٥) تاريخ عزی:
٤٢	٣- المراجع التركيه الأخرى:
٤٢	اشاره
٤٢	(١) گلشن معارف:
٤٢	٤- المراجع الفارسيه:
٤٣	٥- المراجع العربيه:
٤٣	نظره عامه
٤٧	حوادث سنه ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨
٤٧	والى بغداد كوچك حسن باشا

٤٧	أثر الفتح في النفوس
٤٩	حوادث سنة ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ - عزل الوالي
٤٩	اشاره
٤٩	كنج عثمان
٥٢	الوالي درويش باشا
٥٢	الموصل:
٥٢	قتله السيد دراج:
٥٢	قبيله الخزاعل:
٥٤	أمير المنتفق - آل افراسياب:
٥٥	وفاه السلطان مراد الرابع:
٥٦	حوادث سنة ١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠ م
٥٦	من ذيول حادث بغداد:
٥٦	حوادث سنة ١٠٥١ هـ - ١٦٤١ م
٥٦	حوادث سنة ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م
٥٦	عزل الوزير درويش محمد باشا:
٥٨	الوالي كوچك حسن باشا (للمره الثانيه)
٥٨	جامع الاوزبك:
٥٨	دوله الاوزبك:
٦٠	حوادث سنة ١٠٥٣ هـ - ١٦٤٣ م
٦٠	بقيه أحوال الوالي:
٦٠	حوادث سنة ١٠٥٤ هـ - ١٦٤٤ م
٦٠	اشاره
٦٠	الوزير دلي حسين باشا
٦٠	جامع قمريه - تعميره:
٦١	أيام الوالي في بغداد:
٦٢	الوالي محمد باشا:

- ٦٢ ..... أمير أمراء البصرة: .....
- ٦٢ ..... خالد العجاج رئيس طى ء: .....
- ٦٣ ..... الأمير عساف أمير طى ء: .....
- ٦٣ ..... وفيات: .....
- ٦٣ ..... ١- توفي عبد على الحويزى. ....
- ٦٣ ..... حوادث سنة ١٠٥٥ هـ - ١٦٤٥ م .....
- ٦٣ ..... عزل الوزير: .....
- ٦٤ ..... الوزير موسى باشا: .....
- ٦٤ ..... أحوال البصرة: .....
- ٦٤ ..... غبار و ظلمه: .....
- ٦٤ ..... حوادث سنة ١٠٥٦ هـ - ١٦٤٦ م .....
- ٦٤ ..... عزل الوالى: .....
- ٦٤ ..... الوزير إبراهيم باشا: .....
- ٦٥ ..... حوادث سنة ١٠٥٧ هـ - ١٦٤٧ م .....
- ٦٥ ..... فتنه و اضطراب- قتله الوالى: .....
- ٦٦ ..... و جاء فى تاريخ نعيما: .....
- ٧٠ ..... وزاره موسى باشا: .....
- ٧١ ..... هديه الشاه: .....
- ٧١ ..... عزل الوالى و قتله: .....
- ٧٢ ..... وزاره ملك أحمد باشا: .....
- ٧٢ ..... حوادث سنة ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م .....
- ٧٢ ..... أيام الوزير فى بغداد: .....
- ٧٢ ..... كاتب الديوان: .....
- ٧٢ ..... عزل الوزير: .....
- ٧٣ ..... الوزير ارسلان باشا: .....
- ٧٣ ..... دجله: .....

٧٣	حوادث سنه ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠ م
٧٣	اشاره
٧٤	ولاية بغداد:
٧٥	حوادث سنه ١٠٦١هـ - ١٦٥٠ م
٧٥	حكومه الوزير حسين باشا:
٧٦	الوزير قره مصطفى باشا:
٧٦	واقعه داسنى ميرزا:
٧٦	حوادث سنه ١٠٦٢هـ - ١٦٥١ م
٧٦	على باشا افراسياب:
٧٨	تزوير ولاية الموصل:
٧٨	حوادث سنه ١٠٦٣هـ - ١٦٥٢ م
٧٨	حفر نهر السيب:
٧٩	عزل الوالى:
٧٩	الوزير مرتضى باشا:
٨٠	حوادث سنه ١٠٦٤هـ - ١٦٥٣ م
٨٠	واقعه مفاجئته:
٨٠	حسين باشا آل افراسياب:
٨٥	حوادث سنه ١٠٦٥هـ - ١٦٥٤ م
٨٥	حاله بغداد:
٨٥	الوزير فى بغداد:
٨٥	الوزير محمد باشا:
٨٥	اسطوره:
٨٨	صفات الوزير:
٨٨	حوادث سنه ١٠٦٦هـ - ١٦٥٥ م
٨٨	أيام حكومته:
٨٨	أوليا جلیبی:



- ٩٠ ..... حوادث سنه ١٠٦٧ هـ - ١٦٥٦ م
- ٩٠ ..... قتل الوالى:
- ٩١ ..... الوزير محمد باشا الخاصكى:
- ٩٢ ..... ما جرى فى أيامه .....
- ٩٢ ..... الجوازر و جيش بغداد:
- ٩٥ ..... إرسال سفير إلى الهند:
- ٩٧ ..... عبد العزيز خان:
- ٩٧ ..... سفير إلى شاه العجم:
- ٩٧ ..... حوادث سنه ١٠٦٨ هـ - ١٦٥٧ م
- ٩٧ ..... امطار و فيضان و غرق:
- ٩٩ ..... حوادث سنه ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٨ م
- ٩٩ ..... أعمال أخرى:
- ٩٩ ..... بناء منارتين:
- ٩٩ ..... جامع الخاصكى:
- ٩٩ ..... اشاره .....
- ١٠١ ..... مده حكومته:
- ١٠١ ..... الوزير مرتضى باشا:
- ١٠٢ ..... نهر دجيل:
- ١٠٢ ..... التبدل فى الإدارة و الماليه:
- ١٠٢ ..... ظلم و قسوه:
- ١٠٢ ..... بدعه أخرى:
- ١٠٣ ..... سعر النقود:
- ١٠٣ ..... لهو و سفاهه:
- ١٠٣ ..... حوادث سنه ١٠٧٢ هـ - ١٦٦١ م
- ١٠٣ ..... مما يعزى إليه:
- ١٠٤ ..... عزله:

- ١٠٥ ..... حكومة الوزير مصطفى باشا القنبرور:
- ١٠٥ ..... إلغاء ضرائب:
- ١٠٥ ..... حوادث سنة ١٠٧٣ هـ - ١٦٦٢ م
- ١٠٥ ..... حوادث سنة ١٠٧٤ هـ - ١٦٦٣ م
- ١٠٥ ..... عزل الوالى:
- ١٠٥ ..... وفاه نظمى البغدادى:
- ١٠٥ ..... اشاره
- ١٠٧ ..... و رثاه من معاصريه:
- ١٠٧ ..... الوزير مصطفى باشا:
- ١٠٨ ..... حوادث سنة ١٠٧٥ ع ١٦٦٤ م
- ١٠٨ ..... وزاره قره مصطفى باشا:
- ١٠٩ ..... وزاره إبراهيم باشا الطويل:
- ١٠٩ ..... حوادث سنة ١٠٧٦ هـ - ١٦٦٥ م
- ١٠٩ ..... الأحساء و البصره
- ١٠٩ ..... واقعه الأحساء:
- ١٠٩ ..... اشاره
- ١٠٩ ..... الأحساء أيام الحكم العثمانى:
- ١١١ ..... والى الأحساء محمد باشا:
- ١١٣ ..... الدوله العثمانيه- ايران:
- ١١٣ ..... إبراهيم باشا و حسين باشا افراسياب:
- ١١٨ ..... حاله البصره:
- ١١٨ ..... اشاره
- ١٢١ ..... دوام الحرب
- ١٢١ ..... أمير الموالى:
- ١٢١ ..... نتائج أعمال الوزير:
- ١٢٢ ..... الصلح:

- ١٢٣ ..... و فى زاد المسافر: .....
- ١٢٣ ..... الاحساء فى هذا الحين: .....
- ١٢٣ ..... ما حدث بعد الصلح: .....
- ١٢٥ ..... المسير إلى استنبول لعرض الشكوى: .....
- ١٢٦ ..... حوادث سنة ١٠٧٧ هـ - ١٦٦٦ م .....
- ١٢٦ ..... الطريقه المولويه: .....
- ١٢٦ ..... إماره شهرزور: .....
- ١٢٦ ..... عزل الوزير: .....
- ١٢٦ ..... وزاره قره مصطفى باشا: .....
- ١٢٧ ..... حوادث سنة ١٠٧٨ هـ - ١٦٦٧ م .....
- ١٢٧ ..... تجدد حوادث البصره: .....
- ١٣١ ..... و فى زاد المسافر: .....
- ١٣٢ ..... عاقبه أمر حسين باشا: .....
- ١٣٢ ..... كتاب زاد المسافر و لهنه المقيم و الحاضر: .....
- ١٣٢ ..... اشاره .....
- ١٣٣ ..... ملحوظه: .....
- ١٣٣ ..... يحيى باشا فى البصره: .....
- ١٣٦ ..... حوادث سنة ١٠٧٩ هـ - ١٦٦٨ م .....
- ١٣٦ ..... حوادث سنة ١٠٨٠ هـ - ١٦٦٩ م .....
- ١٣٦ ..... الوزير مصطفى باشا: .....
- ١٣٨ ..... منظومه الشهابى: .....
- ١٣٩ ..... انعامات سلطانيه .....
- ١٣٩ ..... جامع الإمام الأعظم: .....
- ١٣٩ ..... قتله الدفترى و رفقائه: .....
- ١٣٩ ..... معاهده مع الانكليز: .....
- ١٣٩ ..... حمى وبائيه: .....

- ١٣٩ ..... حوادث سنه ١٠٨١ هـ - ١٦٧٠ م
- ١٣٩ ..... البصره- الميزانيه:
- ١٤٠ ..... اياله البصره:
- ١٤٠ ..... أيامه فى بغداد:
- ١٤٠ ..... مسجد بابا كور كور و تكيته
- ١٤١ ..... حوادث سنه ١٠٨٢ هـ - ١٦٧١ م
- ١٤١ ..... الوزير حسين باشا:
- ١٤٢ ..... وفاه مفتى الموصل:
- ١٤٢ ..... اشاره
- ١٤٣ ..... و من مصنفاته:
- ١٤٣ ..... حوادث سنه ١٠٨٣ هـ - ١٦٧٢ م
- ١٤٣ ..... والى البصره:
- ١٤٣ ..... مصطفى العدلى:
- ١٤٣ ..... الغلاء فى الموصل:
- ١٤٤ ..... وفاه الشيخ محمد الاحسائى:
- ١٤٤ ..... حوادث سنه ١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣ م
- ١٤٤ ..... طاعون و جراد فى الموصل:
- ١٤٤ ..... جامع الشيخ عمر السهروردى:
- ١٤٤ ..... حوادث سنه ١٠٨٥ هـ - ١٦٧٤ م
- ١٤٤ ..... ساقيه الشيخ عمر السهروردى:
- ١٤٥ ..... سده الأعظيمه:
- ١٤٥ ..... جامع حسين باشا:
- ١٤٥ ..... جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى:
- ١٤٥ ..... الوزير و البصره:
- ١٤٦ ..... وزاره عبد الرحمن باشا:
- ١٤٦ ..... حوادث سنه ١٠٨٦ هـ - ١٦٧٥ م

- ١٤٦ ..... جامع الشيخ معروف: .....
- ١٤٦ ..... حوادث سنه ١٠٨٧ هـ - ١٦٧٦ م .....
- ١٤٦ ..... سده الأعظميه: .....
- ١٤٧ ..... مده حكم الوزير: .....
- ١٤٧ ..... الوزير قبلان مصطفى باشا: .....
- ١٤٨ ..... اماره الحج: .....
- ١٤٨ ..... حوادث سنه ١٠٨٨ هـ - ١٦٧٧ م .....
- ١٤٨ ..... مسناه الأعظميه: .....
- ١٤٨ ..... جامع القبلانيه: .....
- ١٤٨ ..... ولايه البصره: .....
- ١٤٩ ..... زياره و عزل: .....
- ١٤٩ ..... حوادث سنه ١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨ م .....
- ١٤٩ ..... الوزير عمر باشا: .....
- ١٤٩ ..... الينگچريه في بغداد: .....
- ١٤٩ ..... جاء في تاريخ الغرابي: .....
- ١٥٠ ..... قبيله بنى لام: .....
- ١٥٠ ..... حوادث سنه ١٠٩٠ هـ - ١٦٧٩ م .....
- ١٥٠ ..... تبديل والي البصره: .....
- ١٥٠ ..... الوزير عمر باشا- اعماله الخيريّه: .....
- ١٥٢ ..... حوادث سنه ١٠٩٢ هـ - ١٦٨١ م .....
- ١٥٢ ..... سده الأعظميه: .....
- ١٥٢ ..... خان ازاد: .....
- ١٥٢ ..... عزل الوالي: .....
- ١٥٢ ..... الوزير إبراهيم باشا: .....
- ١٥٢ ..... حوادث سنه ١٠٩٣ هـ - ١٦٨٢ م .....
- ١٥٢ ..... توجيه المقاطعات: .....

- ١٥٣ ..... خاقان ما وراء النهر:
- ١٥٣ ..... و في تاريخ الغرابي:
- ١٥٣ ..... مذب هاللي:
- ١٥٣ ..... عصيان العشائر:
- ١٥٣ ..... الينگچريه أيضا:
- ١٥٤ ..... اليساقجيه:
- ١٥٤ ..... طربزون الجسر:
- ١٥٤ ..... جامع سلطان سيد على الجلبى:
- ١٥٤ ..... عبد القادر البغدادى:
- ١٥٤ ..... حوادث سنه ١٠٩٤ هـ - ١٦٨٢ م
- ١٥٤ ..... جامع السراى:
- ١٥٤ ..... والى البصره:
- ١٥٤ ..... حوادث سنه ١٠٩٥ هـ - ١٦٨٤ م
- ١٥٤ ..... تبدلات فى الإدارة:
- ١٥٧ ..... عزل الوزير:
- ١٥٧ ..... حكومه الوزير عمر باشا الثانيه:
- ١٥٧ ..... حوادث سنه ١٠٩٧ هـ - ١٦٨٥ م
- ١٥٧ ..... تبدلات اداريه:
- ١٥٧ ..... حوادث سنه ١٠٩٨ هـ - ١٦٨٦ م
- ١٥٧ ..... ولايه البصره:
- ١٥٨ ..... جامع الوزير:
- ١٥٨ ..... عزل الوزير:
- ١٥٨ ..... الوزير أحمد باشا البوشناق:
- ١٥٨ ..... حوادث سنه ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٧ م
- ١٥٨ ..... ولايه الموصل:
- ١٥٨ ..... حراسه القطر:

- ١٥٨ ..... جامع احمد باشا البوشناق:
- ١٥٩ ..... جامع محمد الفضل:
- ١٥٩ ..... عزل الوزير:
- ١٥٩ ..... الوزير عمر باشا:
- ١٥٩ ..... حوادث سنه ١١٠٠ هـ - ١٦٨٨ م
- ١٥٩ ..... خان بنى سعد:
- ١٥٩ ..... جامع الشيخ معروف:
- ١٦٠ ..... قتله محمود الغرابى:
- ١٦٠ ..... آل الغرابى:
- ١٦٠ ..... سفير ايران لتأكيد الصلح:
- ١٦٠ ..... ولايه البصره:
- ١٦٠ ..... الوزير فى بغداد:
- ١٦١ ..... الغلاء فى الموصل:
- ١٦١ ..... مرتضى آل نظمى - كلشن خلفا:
- ١٦١ ..... حوادث سنه ١١٠١ هـ - ١٦٨٩ م
- ١٦١ ..... الوزير حسن باشا:
- ١٦١ ..... قحط و طاعون:
- ١٦٣ ..... الحج:
- ١٦٣ ..... زلزال:
- ١٦٣ ..... الشيخ إبراهيم الكورانى:
- ١٦٣ ..... آل بابان و تغليهم:
- ١٦٣ ..... حوادث سنه ١١٠٢ هـ - ١٦٩٠ م
- ١٦٣ ..... بقيه حوادث بابان:
- ١٦٣ ..... منصب كركوك - بابان:
- ١٦٤ ..... الطاعون:
- ١٦٤ ..... الغرابى و تاريخه:

- الطاعون في البصره- حوادثها: ١٦٥
- أحوال بغداد- عزل الوزير: ١٦٦
- حوادث سنه ١١٠٣ هـ ١٦٩١ م ١٦٦
- الوزير أحمد باشا البازركان ١٦٦
- وزاره أحمد باشا الكتخدا: ١٦٦
- قتل والى البصره: ١٦٧
- وفيات ١٦٧
- البرزنجى: ١٦٧
- حوادث سنه ١١٠٤ هـ ١٦٩٢ م ١٦٧
- حوادث البصره: ١٦٧
- حوادث سنه ١١٠٥ هـ ١٦٩٣ م ١٦٩
- وفاه الوزير: ١٦٩
- والى بغداد: ١٦٩
- طغیان دجله: ١٦٩
- اضطرابات: ١٦٩
- حوادث سنه ١١٠٦ هـ ١٦٩٤ م ١٧٠
- حاله العراق: ١٧٠
- تاريخ السلحدار: ١٧٠
- حوادث سنه ١١٠٧ هـ ١٦٩٥ م ١٧٠
- الوزير على باشا: ١٧٠
- التأهب لاستخلاص البصره: ١٧٠
- عشيره شمر: ١٧٠
- غزیه- أمير الموالى حسين العباس: ١٧١
- عشيره بنى جميل- زبيد: ١٧١
- عشائر بنى لام: ١٧١
- حوادث سنه ١١٠٩ هـ ١٦٩٧ م ١٧٢



- ١٧٢ ..... حالة البصرة:
- ١٧٣ ..... مفاتيح البصرة:
- ١٧٣ ..... حوادث سنة ١١١٠ هـ - ١٦٩٨ م
- ١٧٣ ..... حكومة الوزير إسماعيل باشا:
- ١٧٣ ..... تأهبات جديدة على البصرة:
- ١٧٥ ..... المدرسة الإسماعيلية:
- ١٧٥ ..... حوادث سنة ١١١١ هـ ١٦٩٩ م
- ١٧٥ ..... الوزير مصطفى باشا:
- ١٧٦ ..... حوادث سنة ١١١٢ هـ ١٧٠٠ م
- ١٧٦ ..... استخلاص البصرة و القرنه:
- ١٧٨ ..... صناديق اضرحه:
- ١٧٨ ..... توارد الجيوش - الأمر بالسفر:
- ١٧٩ ..... تفصيل حادث البصرة:
- ١٧٩ ..... ورود السفن الحربية:
- ١٨٣ ..... عشائر بنى لام:
- ١٨٣ ..... نهر ذياب:
- ١٨٤ ..... العشائر فى هذه الأتجاه:
- ١٨٤ ..... سلمان بن عباس الخزعلى:
- ١٨٤ ..... الخزاعل و الحله:
- ١٨٤ ..... حوادث سنة ١١١٣ هـ ١٧٠١ م
- ١٨٥ ..... تأهبات جديده:
- ١٨٧ ..... حوادث سنة ١١١٤ هـ - ١٧٠٢ م
- ١٨٧ ..... أحوال بغداد - عزل الوزير:
- ١٨٨ ..... الوزير يوسف باشا:
- ١٨٨ ..... زلزال و ريح سموم:
- ١٨٨ ..... تخفيف الضرائب و بيع المقاطعات:

- ١٨٨ ..... الخزاعل:
- ١٨٨ ..... حوادث سنة ١١١٥ هـ - ١٧٠٣ م
- ١٨٩ ..... ميزانية بغداد - قلميه الوالى:
- ١٩٠ ..... عزل الوالى - الوزير الجديد:
- ١٩٠ ..... الوزير على باشا:
- ١٩٠ ..... حوادث سنة ١١١٦ هـ - ١٧٠٤ م
- ١٩٠ ..... والى البصره:
- ١٩٠ ..... وقائع بغداد:
- ١٩٢ ..... عهد جديد أو أيام سبعة وزراء -
- ١٩٢ ..... الوزير حسن باشا
- ١٩٣ ..... أحوال بغداد:
- ١٩٣ ..... عشائر الغرير و الشهبان:
- ١٩٥ ..... زياره المشاهد:
- ١٩٥ ..... عشائر بنى لام:
- ١٩٦ ..... حوادث سنة ١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م
- ١٩٦ ..... ماسه نقيسه:
- ١٩٧ ..... زياره المشاهد فى سامراء:
- ١٩٧ ..... الخزاعل و حادثه حسكه:
- ١٩٨ ..... حوادث البصره
- ١٩٨ ..... البصره و الأمير مغماس:
- ١٩٩ ..... برد و ثلج:
- ١٩٩ ..... حوادث سنة ١١١٨ هـ - ١٧٠٦ م
- ١٩٩ ..... قبيله شمر:
- ٢٠١ ..... الوزير و مجالس العلم و الأدب:
- ٢٠٢ ..... غزيه و قبائل أخرى:
- ٢٠٣ ..... آل حميد و شيخهم:

- ٢٠٣ ----- حوادث سنة ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م
- ٢٠٣ ----- عشائر زبيد:
- ٢٠٤ ----- حوادث سنة ١١٢٠ هـ - ١٧٠٨ م
- ٢٠٤ ----- غوائل البصرة:
- ٢٠٧ ----- جموع العرب:
- ٢١١ ----- المدرسة المغامسيه:
- ٢١١ ----- غزو آخر على زبيد:
- ٢١٢ ----- حوادث سنة ١١٢١ هـ - ١٧٠٩ م
- ٢١٢ ----- غزيه:
- ٢١٥ ----- ولايه البصره:
- ٢١٥ ----- حوادث سنة ١١٢٢ هـ - ١٧١٠ م
- ٢١٥ ----- أحوال البصره:
- ٢١٦ ----- عشائر الحى:
- ٢١٦ ----- عشائر بنى لام:
- ٢١٧ ----- حوادث سنة ١١٢٣ هـ - ١٧١١ م
- ٢١٧ ----- عشائر بنى لام أيضا:
- ٢١٧ ----- عشيره بلباس:
- ٢١٧ ----- حوادث سنة ١١٢٤ هـ - ١٧١٢ م
- ٢١٧ ----- والى البصره:
- ٢١٨ ----- البو ناصر و المليك:
- ٢١٨ ----- الجراد:
- ٢١٨ ----- حوادث سنة ١١٢٥ هـ - ١٧١٣ م
- ٢١٨ ----- عشيره بلباس:
- ٢١٨ ----- حوادث سنة ١١٢٦ هـ - ١٧١٤ م
- ٢١٨ ----- والى البصره:
- ٢١٨ ----- البرد القارس:

- ٢١٩ ..... نظم بهارويه و قويم الفرج بعد الشده: .....
- ٢٢٠ ..... عصيان الببه (بابان): .....
- ٢٢١ ..... حوادث سنه ١١٢٧ هـ - ١٧١٦ م .....
- ٢٢١ ..... أمير الحويه و عشيره بنى لام: .....
- ٢٢٢ ..... اليزيديه: .....
- ٢٢٢ ..... طارمه لمشهد الإمام الحسين: .....
- ٢٢٢ ..... شهرزور: .....
- ٢٢٢ ..... حوادث سنه ١١٢٨ هـ - ١٧١٦ م .....
- ٢٢٢ ..... اشاره .....
- ٢٢٢ ..... مسناه جسر بغداد: .....
- ٢٢٣ ..... حوادث سنه ١١٢٩ هـ - ١٧١٧ م .....
- ٢٢٣ ..... عشيره الجاف: .....
- ٢٢٣ ..... قنطره الذهب أو آلتون كوبرى: .....
- ٢٢٣ ..... قناطر أخرى: .....
- ٢٢٤ ..... حوادث سنه ١١٣٠ هـ - ١٧١٨ م .....
- ٢٢٤ ..... عشيره بنى لام أيضا: .....
- ٢٢٤ ..... كلشن خلفا .....
- ٢٢٥ ..... حوادث سنه ١١٣١ هـ - ١٧١٨ م .....
- ٢٢٥ ..... عشيره بنى لام: .....
- ٢٢٥ ..... عشيره بلباس: .....
- ٢٢٥ ..... بابان: .....
- ٢٢٥ ..... اليزيديه الصاجليه: .....
- ٢٢٥ ..... الخزاعل: .....
- ٢٢٥ ..... شيخ بنى لام عبد العال: .....
- ٢٢٦ ..... والى الحويه: .....
- ٢٢٦ ..... طريق الحج: .....

- ٢٢٧ ..... زوجة الوزير:
- ٢٢٧ ..... تربة السيدة زبيده (عائشه خاتون و مدرستها)
- ٢٢٧ ..... حوادث سنة ١١٣٢ هـ - ١٧١٩ م
- ٢٢٧ ..... الطاعون:
- ٢٢٧ ..... وقائع أخرى:
- ٢٢٨ ..... حوادث سنة ١١٣٣ هـ - ١٧٢٠ م
- ٢٢٨ ..... حوادث سنة ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م
- ٢٢٨ ..... حوادث الافغان:
- ٢٣٣ ..... حوادث سنة ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م
- ٢٣٣ ..... الوضع السياسى:
- ٢٣٤ ..... عزم الوزير و فتوحه:
- ٢٣٥ ..... موانع من التوغل:
- ٢٣٤ ..... مسناه الجسر فى الموصل:
- ٢٣٤ ..... وفيات:
- ٢٣٤ ..... ١- مفتى الموصل العلامه الشيخ ياسين بن محمود الموصلى.
- ٢٣٤ ..... حوادث سنة ١١٣٦ هـ - ١٧٢٣ م
- ٢٣٤ ..... اشاره
- ٢٣٤ ..... وفاه الوزير حسن باشا:
- ٢٣٧ ..... ترشح ابنه أحمد باشا:
- ٢٣٧ ..... اشاره
- ٢٣٧ ..... دفنه:
- ٢٣٧ ..... مناقبه و مأثره:
- ٢٣٩ ..... جامع السراى
- ٢٤٠ ..... الوزير أحمد باشا:
- ٢٤١ ..... الحاله:
- ٢٤١ ..... المباشره فى الحروب:

- ٢٤٢ ..... حوادث سنة ١١٣٧ هـ - ١٧٢٤ م
- ٢٤٢ ..... العوده إلى بغداد:
- ٢٤٢ ..... وقعه بنى جميل:
- ٢٤٢ ..... والى شهرزور- والى همدان:
- ٢٤٣ ..... حوادث سنة ١١٣٨ هـ - ١٧٢٥ م
- ٢٤٣ ..... حلف ذى الكفل:
- ٢٤٣ ..... واقعه شمر:
- ٢٤٤ ..... المنتفق:
- ٢٤٤ ..... حوادث أخرى:
- ٢٤٤ ..... حوادث سنة ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م
- ٢٤٤ ..... تعمير صفه الكيلاني:
- ٢٤٤ ..... رميه مسدده و سهم نافذ:
- ٢٤٥ ..... آل قشعم:
- ٢٤٥ ..... حروب الافغان:
- ٢٤٨ ..... الطباعه
- ٢٤٨ ..... آل الجليلي في الموصل
- ٢٤٨ ..... حوادث سنة ١١٤٠ هـ - ١٧٢٧ م
- ٢٤٨ ..... حوادث الأفغان أيضا:
- ٢٥٠ ..... حوادث سنة ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م
- ٢٥٠ ..... هدايا و فيل:
- ٢٥٠ ..... شهرزور:
- ٢٥٠ ..... خديجه خانم:
- ٢٥٠ ..... غزو الحويزه:
- ٢٥١ ..... کرمانشاه:
- ٢٥١ ..... عصيان:
- ٢٥١ ..... حوادث سنة ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م

- ٢٥١ ..... حوادث سنة ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م
- ٢٥١ ..... واقعه همذان و کرمنشاه:
- ٢٥٢ ..... حوادث سنة ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م
- ٢٥٢ ..... الوزير - حرب طهماسب:
- ٢٥٤ ..... الشاه طهماسب و الصلح:
- ٢٥٤ ..... حوادث سنة ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م
- ٢٥٤ ..... زواج:
- ٢٥٤ ..... الوزير و الأسد:
- ٢٥٩ ..... الشيخ محمد بن عقيله:
- ٢٥٩ ..... نادر شاه - حصار بغداد:
- ٢٦٤ ..... الجانب الغربي:
- ٢٦٧ ..... شوری:
- ٢٧١ ..... حوادث سنة ١١٤٦ هـ - ١٧٣٣ م
- ٢٧١ ..... المدد:
- ٢٧٣ ..... عوده نادر شاه إلى بغداد:
- ٢٧٤ ..... عربان الجزيره:
- ٢٧٥ ..... اليزيديه:
- ٢٧٥ ..... حوادث سنة ١١٤٧ هـ - ١٧٣٤ م
- ٢٧٥ ..... الوزير إسماعيل باشا
- ٢٧٥ ..... عزل و نصب:
- ٢٧٥ ..... سفر أحمد باشا و وقائعه في طريقه:
- ٢٧٧ ..... بغداد أيام الوزير إسماعيل باشا:
- ٢٧٨ ..... حوادث سنة ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م
- ٢٧٨ ..... عزل إسماعيل باشا و ولايه محمد باشا:
- ٢٧٨ ..... عوده نادر شاه:
- ٢٧٩ ..... حوادث سنة ١١٤٩ هـ - ١٧٣٦ م

- ٢٧٩ ..... وزارة أحمد باشا: .....
- ٢٨١ ..... حوادث سنة ١١٥٠ هـ - ١٧٣٧ م .....
- ٢٨١ ..... عشائر بني لام: .....
- ٢٨٢ ..... ورود سفير نادر شاه: .....
- ٢٨٣ ..... بلباس: .....
- ٢٨٣ ..... سرية أيضا: .....
- ٢٨٣ ..... الطاعون في الموصل: .....
- ٢٨٣ ..... حوادث سنة ١١٥١ هـ - ١٧٣٨ م .....
- ٢٨٣ ..... عشائر بني لام: .....
- ٢٨٤ ..... عشائر ربيعه: .....
- ٢٨٥ ..... حسكه و أمير المنتفق سعدون: .....
- ٢٨٥ ..... وقعه الشيخ سعدون: .....
- ٢٨٧ ..... تربه العزيز: .....
- ٢٨٨ ..... حوادث سنة ١١٥٢ هـ - ١٧٣٩ م .....
- ٢٨٨ ..... آل قشعم و السرحان و الأسلم و بنو صخر: .....
- ٢٩٠ ..... حوادث أخرى: .....
- ٢٩٠ ..... حوادث سنة ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م .....
- ٢٩٠ ..... هدايا نادر شاه: .....
- ٢٩٢ ..... العماديه: .....
- ٢٩٢ ..... المؤرخ يوسف عزيز المولوى: .....
- ٢٩٢ ..... حوادث سنة ١١٥٤ هـ - ١٧٤١ م .....
- ٢٩٢ ..... أشقياء القرى و الضياع: .....
- ٢٩٣ ..... عشائر بني لام: .....
- ٢٩٤ ..... إشاعات المرجفين: .....
- ٢٩٤ ..... حوادث سنة ١١٥٥ هـ - ١٧٤٢ م .....
- ٢٩٤ ..... جسر الموصل: .....



- ٢٩٤ ----- غلاء فى الموصل: -----
- ٢٩٤ ----- حوادث سنه ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م -----
- ٢٩٥ ----- نادر شاه فى بغداد للمره الثالثه: -----
- ٢٩٦ ----- مشهد الإمام على: -----
- ٢٩٦ ----- نادر شاه- الموصل: -----
- ٢٩٩ ----- حوادث سنه ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م -----
- ٢٩٩ ----- شيخ زبيد (غصبيه): -----
- ٢٩٩ ----- قلعه الموصل: -----
- ٢٩٩ ----- حوادث سنه ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م -----
- ٢٩٩ ----- عشائر بنى لام و شيخها: -----
- ٢٩٩ ----- نادر شاه و التماس الصلح: -----
- ٣٠١ ----- حوادث سنه ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م -----
- ٣٠١ ----- قبول مفاوضه الصلح مع نادر شاه: -----
- ٣٠٢ ----- صيد- شمر: -----
- ٣٠٢ ----- حوادث سنه ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م -----
- ٣٠٢ ----- تصديق المعاهده- ورود السفراء: -----
- ٣٠٢ ----- اغتيال نادر شاه: -----
- ٣٠٦ ----- سفير الدوله العثمانيه: -----
- ٣٠٦ ----- سفير ايران: -----
- ٣٠٦ ----- تزوج عائشه خانم: -----
- ٣٠٧ ----- أكراد العماديه: -----
- ٣٠٧ ----- سليم باشا بابان: -----
- ٣٠٩ ----- وفاه الوزير: -----
- ٣١٠ ----- حوادث سنه ١١٦١ هـ - ١٧٤٨ م -----
- ٣١٠ ----- الصدر الأسبق الحاج أحمد باشا -----
- ٣١٠ ----- إياله بغداد و البصره: -----

- ٣١١ ..... حوادم ايران و سفرأؤها: -
- ٣١١ ..... شغب على الوالى: .....
- ٣١٤ ..... الوزير أحمدم باشا الكسريه لى: -
- ٣١٤ ..... اياه الموصل و البصره: .....
- ٣١٤ ..... أعمال والى بغداد و وقائعه -
- ٣١٤ ..... ولايه البصره توجه إلى سليمان باشا: .....
- ٣١٤ ..... عشيره طى ء: .....
- ٣١٤ ..... حوادم ايران مع علاقات عثمانيه: .....
- ٣١٨ ..... الصدر الأسبق الحاج محمد باشا: .....
- ٣١٩ ..... وفاه الحاج أحمدم باشا الكسريه لى: .....
- ٣١٩ ..... حياه هذا الوزير: .....
- ٣١٩ ..... مشاده بين الوزيرين: .....
- ٣١٩ ..... سفر الوزير سليمان باشا إلى البصره: .....
- ٣٢١ ..... وقائع جديده: .....
- ٣٢٤ ..... حرب سليمان باشا: .....
- ٣٢٥ ..... حوادم سنه ١١٤٣ هـ - ١٧٥٠ م .....
- ٣٢٥ ..... وزاره بغداد- سليمان باشا: .....
- ٣٢٥ ..... العشائر و الإمارات .....
- ٣٢٥ ..... الدوله العثمانيه (قائمه فى سلاطينها) .....
- ٣٢٤ ..... إداره العراق .....
- ٣٢٤ ..... اشاره .....
- ٣٢٧ ..... ١- الولايه .....
- ٣٢٧ ..... ٢- الماليه .....
- ٣٢٩ ..... ٣- القضاء .....
- ٣٣٠ ..... ٤- الجيش أو الينگجريه .....
- ٣٣٢ ..... علاقات العراق بإيران .....

٣٣٢ ..... اشارة

٣٣٢ ..... ١- الدوله الصفويه:

٣٣٣ ..... ٢- الدوله الافغانيه:

٣٣٤ ..... ٣- عوده الدوله الصفويه:

٣٣٤ ..... ٤- الدوله الافشاريه:

٣٣٥ ..... إماره الحويه:

٣٣٥ ..... الثقافه:

٣٤١ ..... المؤرخون

٣٤١ ..... الطباعه

٣٤٢ ..... خاتمه

٣٤٣ ..... الفهارس العامه

٣٤٣ ..... اشارة

٣٤٣ ..... ١- فهرس الأعلام

٣٤٣ ..... حرف الألف

٣٤٩ ..... حرف الباء

٣٥٠ ..... حرف التاء

٣٥٠ ..... حرف الثاء

٣٥٠ ..... حرف الجيم

٣٥١ ..... حرف الحاء

٣٥٤ ..... حرف الخاء

٣٥٥ ..... حرف الدال

٣٥٥ ..... حرف الذال

٣٥٦ ..... حرف الراء

٣٥٦ ..... حرف الزاى

٣٥٧ ..... حرف السين

٣٥٩ ..... حرف الشين

٣٥٩	حرف الصاد
٣٦٠	حرف الطاء
٣٦١	حرف العين
٣٦٨	حرف الغين
٣٦٨	حرف الفاء
٣٦٩	حرف القاف
٣٦٩	حرف الكاف
٣٧٠	حرف اللام
٣٧٠	حرف الميم
٣٧٩	حرف النون
٣٨٠	حرف الهاء
٣٨٠	حرف الواو
٣٨١	حرف الياء
٣٨٢	٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل
٣٨٢	حرف الألف
٣٨٣	حرف الباء
٣٨٤	حرف التاء
٣٨٥	حرف الثاء
٣٨٥	حرف الجيم
٣٨٥	حرف الحاء
٣٨٥	حرف الخاء
٣٨٥	حرف الدال
٣٨٦	حرف الراء
٣٨٦	حرف الزاى
٣٨٦	حرف السين
٣٨٧	حرف الشين

٣٨٨	حرف الصاد
٣٨٨	حرف الطاء
٣٨٨	حرف العين
٣٨٩	حرف الغين
٣٨٩	حرف الفاء
٣٨٩	حرف القاف
٣٨٩	حرف الكاف
٣٩٠	حرف اللام
٣٩٠	حرف الميم
٣٩١	حرف النون
٣٩١	حرف الهاء
٣٩٢	حرف الواو
٣٩٢	حرف الياء
٣٩٢	٣- فهرس المدن و الأماكن
٣٩٢	حرف الألف
٣٩٥	حرف الباء
٣٩٩	حرف التاء
٣٩٩	حرف الجيم
٤٠٢	حرف الحاء
٤٠٢	حرف الخاء
٤٠٣	حرف الدال
٤٠٤	حرف الذال
٤٠٤	حرف الراء
٤٠٧	حرف الزاى
٤٠٧	حرف السين
٤٠٩	حرف الشين

- ٤١٠ ..... حرف الصاد
- ٤١٠ ..... حرف الضاد
- ٤١١ ..... حرف الطاء
- ٤١١ ..... حرف العين
- ٤١٢ ..... حرف الغين
- ٤١٢ ..... حرف الفاء
- ٤١٣ ..... حرف القاف
- ٤١٥ ..... حرف الكاف
- ٤١٦ ..... حرف اللام
- ٤١٧ ..... حرف الميم
- ٤٢٢ ..... حرف النون
- ٤٢٤ ..... حرف الهاء
- ٤٢٤ ..... حرف الواو
- ٤٢٤ ..... حرف الياء
- ٤٢٥ ..... ٤ - فهرس الكتب
- ٤٢٥ ..... حرف الألف
- ٤٢٥ ..... حرف الباء
- ٤٢٥ ..... حرف التاء
- ٤٢٨ ..... حرف الجيم
- ٤٢٨ ..... حرف الحاء
- ٤٢٨ ..... حرف الخاء
- ٤٢٩ ..... حرف الدال
- ٤٢٩ ..... حرف الراء
- ٤٣٠ ..... حرف الزاي
- ٤٣٠ ..... حرف السين
- ٤٣١ ..... حرف الشين

- ٤٣١ ..... حرف الصاد
- ٤٣١ ..... حرف العين
- ٤٣٢ ..... حرف الغين
- ٤٣٢ ..... حرف الفاء
- ٤٣٢ ..... حرف القاف
- ٤٣٣ ..... حرف الكاف
- ٤٣٣ ..... حرف اللام
- ٤٣٣ ..... حرف الميم
- ٤٣٤ ..... حرف النون
- ٤٣٥ ..... حرف الواو
- ٤٣٥ ..... ٥- فهرس الألفاظ و المصطلحات
- ٤٣٥ ..... حرف الألف
- ٤٣٦ ..... حرف الباء
- ٤٣٦ ..... حرف التاء
- ٤٣٦ ..... حرف الجيم
- ٤٣٦ ..... حرف الخاء
- ٤٣٦ ..... حرف الدال
- ٤٣٧ ..... حرف الراء
- ٤٣٧ ..... حرف الزاي
- ٤٣٧ ..... حرف السين
- ٤٣٧ ..... حرف الشين
- ٤٣٨ ..... حرف الصاد
- ٤٣٨ ..... حرف الضاد
- ٤٣٨ ..... حرف الطاء
- ٤٣٨ ..... حرف العين
- ٤٣٨ ..... حرف الغين

٤٣٨ ..... حرف الفاء

٤٣٩ ..... حرف القاف

٤٣٩ ..... حرف الكاف

٤٣٩ ..... حرف اللام

٤٣٩ ..... حرف الميم

٤٤٠ ..... حرف الهاء

٤٤٠ ..... حرف الواو

٤٤٠ ..... حرف الياء

٤٤٠ ..... ٦- فهرس الصور

٤٤١ ..... ٧- فهرس الموضوعات

٤٥٠ ..... تعريف مركز



سرشناسه : عزاوى، عباس، م - ١٨٨٨

Azzawi, Abbas

عنوان و نام پديدآور : تاريخ العراق بين احتلالين / عباس العزاوى

مشخصات نشر : قم: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٥ ق = ١٣٨٣.

مشخصات ظاهرى : ٨ ج. مصور، نقشه، نمونه

شابك : ٩٦٤-٨١٦٣-٣٠-٨٣٠٠٠٠ ريال : (دوره) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣١-٦ (ج. ١) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٤ (ج. ٢) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٢-٣٢-  
٢ (ج. ٣) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٤-٠ (ج. ٤) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٥-٩ (ج. ٥) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٦-٧ (ج. ٦) ؛ ٩٦٤-٨١٦٣-٣٧-٥ (ج. ٧) ؛  
٩٦٤-٨١٦٣-٣٨-٣ (ج. ٨)

وضيقت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلى

يادداشت : افست از روى چاپ: مصلبعه بغداد، ١٣٥٣ ق = ٧٣٨ ق = ١٢٥٨ م = ١٣٣٨

يادداشت : عنوان روى جلد: تاريخ العراق بين الاحتلالين.

يادداشت : كتابنامه

مندرجات : ج. ١. حكومته المغول، ٧٣٨ - ٦٥٦ ق = ١٣٣٨ - ١٢٥٨ م. -- ج. ٢. حكومته الجلايريه، ٨١٤ - ٧٣٩ ق = ١٤٨١ -  
١٣٣٨ م. -- ج. ٣. الحكومات التركمانيه، ٩٤١ - ٨١٤ ق = ١٥٣٤ - ١٣٣٨ م. -- ج. ٤. العهد العثماني الاول، ١٠٤٨ - ٩٤١ ق =  
١٦٣٨ - ١٥٣٤ م. -- ج. ٥. العهد العثماني الثانى، ١١٦٣ - ١٠٤٩ ق = ١٧٥٠ - ١٦٣٩ م. -- ج. ٦. حكومته المماليك، ١٢٤٧ -  
١١٦٢ ق = ١٨٣١ - ١٧٤٩ م. -- ج. ٧. العهد العثماني الثالث، ١٢٨٩ - ١٢٤٧ ق = ١٨٧٢ - ١٨٣١ م. -- ج. ٨. العهد الثماني  
الاخير، ١٣٣٥ - ١٢٨٩ ق = ١٩١٧ - ١٨٧٢ م. -

عنوان روى جلد : تاريخ العراق بين الاحتلالين.

عنوان ديگر : تاريخ العراق بين الاحتلالين

موضوع : عراق - تاريخ

## الجزء الخامس

### اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمه

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلقه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن حياه العراق تهمنا معرفتها كثيرا. و لعلنا نتوصل إليها من طرق شتى، و وسائل عديدة، و لكننا لا يتيسر لنا بسهولة أن نعین حالاتها في هدوئها، و في تهيجها، و فرحها، و حربها و ثروتها و فقرها، و وجوه ثقافتها و حضارتها ... و هذه يقربها التاريخ. و يخطىء من يعاديه، أو يجهل أمره إذ يبقى غافلا عن هذه الحياه في أطوارها العديده، و أوضاعها المختلفه.

حاولنا أن نتبين هذه، و نعلم عنها ما نستطيع، و لكننا في كل الأحوال وجدناها مفرقه في (كتب التاريخ)، فعزما على تأليفها و جمع شملها. و ربما كانت الوسيله للمعرفه الصحيحه. فإذا قورنت بما نشاهد، و بما ندرك من أوضاع تكاملت من كافه الوجوه.

مرت بنا صفحات من ذلك في أجزاء سبقت. فهذه صفحه تاليه لها، مؤديه إلى الغرض. و فيها ما يكمل تلك، و يوضح ما خفى و تبدأ من سنه 1049 هـ - 1639 م و تنتهى بأواخر سنه 1162 هـ - 1749 م، و في هذه ضروب الوقائع، و ألوان المعرفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج 5، ص: 6

و كل ما نرجوه أن نوفق للموضوع، و أن نلّم بأطرافه. و هذا لا يقل عما سبقه في حروبه، و في أوضاعه الأخرى. و أعتقد أنه أبين من سابقه.

جلا الغموض و زاد في المعرفه. و من ثم نندارك الخلل. و التاريخ يوضح بعضه بعضا.

و في ثقافته و ضوح لا- يقبل الارتياب و لا- يقل فائده عن تاريخه السياسى و سائر حوادثه. و أملنا أن نحصل على الإجمال من وجهه الصحيح.

لا- شك أن هذه صفحات جليله الفائده، و الجهل بها حرمان لا نعدر فيه. و وقائنا على كثره التبعات و الجهود المبذوله قليه  
الماده.

و فى هذا العهد تزايدت المراجع. و كانت المعرفه أتم، و فى كلها لا تزال الإداره شديده الوطأه ليس فيها إلا التغلب و القسوه.

و لعل هذه تكشف عن مدى السيطره و ما بلغته الإداره فى أكثر الأحيان و لا تخلو من وقائع مشهوده. نحاول بيانها من طريق  
صححه الحوادث لتتمكن من السيره التاريخيه دون أن تكون مشوبه بآمال يزينها أهل الزيف. و ليس بعد التجربه و التمحيص، أو  
بعد معرفه ما جرى فعلا مستعجب.

ذقنا الأمرين من آمال الطامعين. و رأينا جفوه من كل إداره مرت بنا. كرهنا و سخطنا، و لكن ذلك لم يغير فى الوضع، و لم  
يبدل فى الحاله.

وقائع هذا العهد جليله. فيها من الأوضاع السياسيه، و الأحوال الحربيه، و الشؤون الاجتماعيه ما هو متبدل، فلم يستقر أمر على  
وتيره.

و فى حالته هذه لم يخلف أرباب السلطه ذكرى جميله أو جليله، و لا سجلوا خير الأعمال، و لا عظيم الخصال و قل أن نرى من  
كانت هذه صفته فى خدمه الجماعه و مراعاه نظامها، و العدل بين أفرادها ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧

هذا التاريخ يعين علاقه الدوله بنا و علاقتنا بها، و الاتصالات الدوليه فى المعاملات و التعاملات، و حوادث القطر مما جرى فيه.  
و أكبر مؤثر أن الدوله لا تزال فى ارتباك من أمرها. و الضروره تدعو إلى هذه المعرفه.

## المراجع التاريخيه

### اشاره

فى هذا العهد زادت الوثائق، و كثرت المطالب لقرب الزمن منا و سهوله المعرفه، و لا تزال الغوامض كثيره و الجهود مصروفه  
للحصول على ما يبين

عن الحالات. و ما وصل إلينا محدود نوعا أو بحاله مقتضبه ... و الأمل أن ينال التتبع حقه، و تكتسب المعرفه مكانها اللائق بها.

بذلنا كل غال و مرتخص فى سبيل جمع الوثائق و لم شعئها و شئاتها حتى تيسر الاطلاع على بعض الغوامض. و من هذه ما يعين مجارى السياسه داخلا و خارجا. و منها ما أوضح عن الثقافه أو عن التشكيلات الإداريه. و بين هذه ما انفردنا به، أو عزّ وجوده، و بينها ما هو متصل بالحوادث الرسميه. و هكذا ما يتعلق بالمجتمع، أو بالعشائر و سائر ما له صله بالقطر و شؤونه.

و ليس فى الوسع أن نتناول بالذكر كل ما طالعناه من مراجع أو كل ما استفدنا منه. فالكتب التاريخيه من هذا النوع كثيره، و من الصعب استقصاؤها أو وصفها و بيان قيمتها التاريخيه و بينها ما كتب لغرض ايضاح تاريخ أهليها فتعرضت لما اتصل بالعراق، أو جاء استطرادا، و فيه فائده.

و يهمننا من هذه المراجع (الكتب المحليه). و يليها فى الرتبه (التواريخ الرسميه) للدوله العثمانيه، و بعدها (تواريخ ايران) و تواريخ الاقطار الأخرى، و بينها المعاصره أو القريبه من العهد. و لعل المقابلات تظهر الحقيقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨

تعرضنا بسعه لتفصيل هذه المصادر فى كتاب (التعريف بالمؤرخين). إلا أننا نخص بالذكر هنا (تواريخ العراق) عند الكلام عليها فى محلها. فمثلا نتناول (تاريخ الغرابي) بوفاه مؤلفه و هكذا..

فتتوسع فيه. و فى گلشن خلفا عند ذكر حياه مؤلفه. و مثله يقال فى تاريخ (قويم الفرج بعد الشده). ذكرناه فى تاريخ انتهاء حوادثه.

و كلامنا هنا موجز يعرف بها أو يعين وضعها، أو قيمتها كوثيقه تاريخيه و لا نتجاوز حدود التعريف، نناقش وجه

الصواب، و المراجع فى الاجزاء السابقه لا نتعرض لها إلا بقدر.

## ١- المراجع المحليه:

ظهر فيها من التواريخ المهمه (منظومه آل أفراسياب)، و (زاد المسافر)، و (تاريخ الغرابى)، و (گلشن خلفا)، و (قويم الفرج بعد الشده) أو (سيره المولى)، و تواريخ أخرى تعود لعهد تال. و المصادر الخاصه أمثال ما ذكر يأتى الكلام عليها فى موطنها من هذا الكتاب. و أما التاليه مما يخص هذا العهد مثل (كتاب حديقه الزوراء فى أخبار الوزراء) و كتب محمد أمين العمرى و أخيه ياسين العمرى و دوحه الوزراء، فلا نعجل فيها بالبيان، و إنما نكتفى بالنقل منها.

## ٢- المراجع الرسميه للدوله العثمانيه:

### إشاره

هذه ظهرت العناية بها أكبر. ذكرنا قسما منها و لا تزال حوادثها مستمره. و مما يدخل ضمن موضوعنا:

### (١) ذيل الفذلکه. و يسمى ب (تاريخ السلحدار)

هو من تأليف محمد آغا خواجه زاده من أهل فندقلى من مضافات غلظه باستنبول. ولد فى ١٢ ربيع الأول سنه ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨ م. كتبه إلى ٢٢ جمادى الآخره سنه ١١٠٦هـ - ١٦٩٥ م و كان مولعا بالتاريخ. أتم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩

(فذلکه كاتب چلبى) بدأ به من حوادث سنه ١٠٦٥هـ - ١٦٥٥ م. ثم إنه كتب (نصر تنامه)، أكمل بها حوادث تاريخه و أتمها بحوادث سنه ١١٣٣هـ - ١٧٢١ م كان شاهد عيان إلى سنه ١١١٥هـ - ١٧٠٣ م فكتب بتفصيل ثم أجمل ما وقع بعد ذلك. توفى سنه ١١٣٦هـ - ١٧٢٣ م.

أوضح عنه الأستاذ أحمد رفيق ايضاحا وافيا، و عين النسخ الموجوده من هذا التاريخ. فاتخذ بعضها أصلا. و نقده فى الاعلام الجغرافيه و الأسماء الأجنبية فصححها فى الهامش بالفرنسيه فسدّ خلا كما أنه شاهد أغلاطا فى رسم الكلمات و فى التراكيب فلم يتعرض لها و إنما ابقاها كما جاءت، و رجح هذا التاريخ على (تاريخ راشد) من حيث السعه و الإتقان قال فى راشد إنه كان يكتم الحقيقه أحيانا إلا أن هذا يعدّ من الوثائق المعبره جدا للمؤرخ لا سيما ما كان يخص المائه الثانيه عشره.

طبع فى مجلدين الأول تمتد حوادثه إلى سنه (١٠٩٦هـ). طبع فى مطبعه الدوله سنه ١٩٢٨ م. و الثانى ينتهى بسنه (١١٠٦هـ) بتعليقات للأستاذ المؤرخ أحمد رفيق و صدره بمقدمه له فى التعريف بالكتاب و نسخه.

### (٢) تاريخ راشد (ذيل تاريخ نعيما)

من الكتب التاريخيه المهمه. و إن الغمز الموجه عليه من الأستاذ المؤرخ أحمد رفيق كان مصروفا إلى أنه سهل لم يتوسع فى

الحوادث.

و هذا لا يضر به ولا يخل بصحة ما كتب مع وجود ما هو

اوسع. لعل له عذرا و لكن المؤاخذه إنما تتوجه فى تغيير ما وقع، و تبديل ما حدث.

و ليس لدينا شىء من هذا القبيل. و فائده هذا التاريخ كبيره جدا بالنظر لوقائع العراق. نراه يوسع فيها.

و مؤلفه أبو المكارم محمد المعروف ب (راشد). كان شاعرا،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠

و مؤرخا فى التاريخ العثمانى. و أبوه من أهل ملاطيه. كان من الصدور و يعرف ب (مصطفى الملاطوى) توفى باستنبول سنه ١١٤٨هـ - ١٧٣٥ م.

و لا يفوقه فى شعره و نثره أحد من معاصريه إلا أمثال (نديم) و (نابى).

و هذا التاريخ مضى به على طريقه (تاريخ نعيما). جاء ذيلا عليه رتبه على السنين. فصل بعضها و أجمل الأخرى، و راعى الجرح و التعديل فى بعض الوقائع فلم يغفل أمرا. و إن مقابله الحوادث ربما كانت السبب فيما أبداه الأستاذ أحمد رفيق من نسبه النقص إليه.

بدأ بوقائع السلطان محمد سنه ١٠٧١هـ - ١٦٦٠ م و انتهى المجلد الأول منه بوقائع سنه ١٠٩٨هـ - ١٦٨٧ م و يليه المجلد الثانى، و تمتد حوادثه إلى نهايه سنه ١١١٥هـ - ١٧٠٣ م و يتلوه المجلد الثالث. يمضى فى حوادثه حتى سنه ١١٣٤هـ - ١٧٢١ م لكنه لم يبلغ درجه نعيما فى تاريخه. جاءت ترجمته فى آخر المجلد الخامس من تكملات هذا التاريخ. و فى كتاب (عثمانلى مؤلفلى) ذكر له نماذج من شعره. و كان مؤرخ الدوله.

### (٣) تاريخ جلبى زاده:

و هذا التاريخ تبتدىء حوادثه من ذى القعدة سنه ١١٣٤هـ - ١٧٢٢ م و تنتهى بحوادث عام ١١٤١هـ - ١٧٢٨ م. قطعه كبيره كسابقه و عدد أوراقه ١٥٨. و هو من مطبوعات إبراهيم متفرقه طبع سنه ١١٥٣هـ - ١٧٤١ م تأليف إسماعيل عاصم

المعروف ب (كوچك جلىبى زاده) من مؤرخى الدوله اختاره الوزير الأعظم إبراهيم باشا الداماد فى ٢٨ شهر رمضان المبارك لسنه ١١٣٥ هـ - ١٧٢٣ م إلا أنه شرع فى تدوين حوادثه من ذى القعدة سنه ١١٣٤ هـ - ١٧٢٢ م من حيث انتهى سلفه. و له مهاره فائقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١

توفى فى ٣ جمادى الآخره سنه ١١٧٣ هـ - ١٧٦٠ م.

#### (٤) تواريخ سامى و شاکر و صبحى:

هذا التاريخ تناوب فى تدوينه سامى، ثم شاکر، ثم صبحى فکمل كل واحد ما قام به الآخر. فمن هؤلاء سامى مصطفى. ولى تحرير وقائع الدوله. و فى سنه ١١٤٦ هـ توفى فأضيفت تدويناته فى الوقائع إلى تاريخ صبحى. و أما شاکر بک فإنه ابن حسين باشا والى البصره المتوفى فيها. و هذا أيضا كان قد ولى قضاء حلب فى شعبان سنه ١١٥٥ هـ و بعد مرور خمسه عشر يوما توفى فأضيفت وقائع أيامه إلى ما دونه صبحى.

و هذا ابن خليل فهمى ولى تحرير الوقائع الرسميه خلال سنه ١١٥٢ هـ، و استمر إلى أواخر سنه ١١٥٦ هـ. و توفى فى غره المحرم سنه ١١٥٧ هـ ١٧٤٣ م. وضع تاريخه فى سنه ١١٩٨ هـ باستنبول فى مطبعه إبراهيم متفرقه المعاده مجددا.

#### (٥) تاريخ عزى:

لسليمان عزى من المؤرخين الرسميين، جاء بعد صبحى. و كتابه طبع سنه ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م، و يحتوى على ذكر ولاه بغداد:

١- أحمد باشا بن حسن باشا.

٢- أحمد باشا الصدر الأسبق.

٣- الحاج أحمد باشا كسريه لى.

٤- الحاج محمد باشا الصدر الأسبق.

٥- سليمان باشا مؤسس حكومه الممالیک.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢

و هؤلاء ذكر وقائعهم من سنه ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م و استمر إلى اواخر سنه ١١٦٥ هـ - ١٧٥٢ م فى مجلدين طبعا معا. و كان خلفا لصبحى محمد المؤرخ العثماني الرسمى فى تحرير الوقائع. و إن تاريخ صبحى يقف عند نهايه عام ١١٥٦ - ١٧٤٤ م فشرع عزى فى تدوين الوقائع من حيث انتهى سالفه، اختارته الحكومه فى غره رجب سنه ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م.



و هذا الكتاب طبعه محمد راشد مكتوبى الصدر و أحمد واصف مؤرخ الدوله العثمانيه. كانا اعادا الطباعه كما كانت فى عهد

إبراهيم متفرقه و عهد خريجه إبراهيم القاضى و كانت أهملت فى أواسط أيام السلطان مصطفى. و كان طبع تاريخ صبحى فى المطبعه المذكوره.

### ٣- المراجع التركيه الأخرى:

#### اشاره

و هذه لمؤرخين لم يكونوا رسميين. و إنما ساقى الرغبه التاريخيه، و الميل إلى تدوين الحوادث للكتابه فيها. و هذه قد يلتفت أصحابها إلى ما هو جليل الفائده، عظيم العائده. و فيه من الأخبار ما يكشف عن حوادث قطرنا، بل قد يتيسر فى مؤلفات لا تظهر للناظر فائده فيها، فيتبين ما خفى عنا، و نحن فى حاجه إلى معرفته.

#### (١) گلشن معارف:

من المؤلفات التركيه فى التاريخ ذكر وقائع العراق و ايران و هو من خير المصادر يعتمد عليه فى الوقائع الرسميه. فى مجلدين ضخمين، موضوعه عام إلا أنه يمضى مختصراً و يفصل القول فى الحوادث العثمانيه و فيه الكثير من الوقائع العراقيه و ينتهى بسنه ١١٨٨ هـ - ١٧٧٤ م و مؤلفه محمد سعيد بن محمد المدرس ولد فى بروسنه. ثم ذهب إلى استانبول و تخرج على (نشأت) رئيس الطريقه النقشبنديه و درس الفارسيه على أكابر رجالها آنئذ الحاج على بابا الملقب بصديق الشاعر فى الفارسيه. قرأ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣

عليه مده ٢٥ عاما و من جمله ما درس عليه (شاهدى) و (پند عطار).

و (ديوان حافظ) و قسما من (كتاب بوستان). فبرع بالشعر و النثر. قال:

إنه رأى التاريخ نافعا لكل الطبقات و الصنوف، و جعل اسمه تاريخا له و هو سنه ١٢٤٩ هـ فدعاه (لب التواريخ) ثم قدمه إلى السلطان باسم (گلشن معارف) و ذكر المراجع. كتبه بلسان سهل ... تم طبعه فى دار الطباعه العامره عام ١٢٥٢ هـ - ١٨٣٦ م.

و هناك كتب تاريخيه عديده مثل (تاريخ واصف)، و (تحقيق و تدقيق) و (سجل عثمانى)، و (نتائج الوقوعات) ... و غيرها من التواريخ المتأخره.

### ٤- المراجع الفارسيه:

و هذه كثيره، من أهمها المخابرات السياسيه، و المعاهدات، و الوقائع الحرييه و فى هذه مدونات عديده و لعل من أهمها (دره نادرى)، و (جهان گشای نادرى) ... و تواريخ أخرى لا يستهان بها. و كانت من الكثره مما لا تسع مطالعته كله إلا أن المهم منها ما كان أيام نادر شاه.

و مثله المؤلفات التركيه. حصلت على مجموعات كبيره جدا فى اللغتين التركيه و الفارسيه. و بينها وثائق معتبره جدا،

و محل التفصيل (التعريف بالمؤرخين).

## ٥- المراجع العربي:

و هذه غالبها يتعلق بالتاريخ العلمى و الأدبى و قل فيها ذكر الوقائع.

و هنا لا أتعرض لها إلا بقدر الحاجة دون تفصيل. و قد أكملت (التاريخ الأدبى فى العراق). و لعل الأيام تسمح بتدوين التاريخ العلمى و بيان مؤلفاته و التعريف برجاله. و المعلوم منهم أكثر مما فى المجلد السابق.

و النقل يعين اسماءها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤

هذا، و الكثره فى المصادر لا- تفيدنا إلا- بما احتوت عليه من وقائع أو تفصيلات أو ماده بحث. و لا شك أننا فى نهم شديد للحصول على الجديد و الاستزاده فيما يكشف عن القطر لينجلى مبهمه. نعلل بأن ما عرفنا كبير الفائده. و ربما يتم به الغرض، أو أن ذلك مما يصحّ أن يزداد فيه، و يكمل النقص المشهود و لكننا نريد أن نتوضح الوقائع. فلا نكتفى بمصدر أو وثيقه... و هكذا المعارف التاريخيه الأخرى. و موعدنا الاتصال بالوقائع و نصوصها. و تظهر قيمه الأثر بمقدار ما تيسر الاستفادة منه. و جل أملنا أن يكون هذا المجلد عند رغبه الأفاضل و رضاهم مفيدا نافعاً. و يعوزنى ارشادهم فى التوجيه أو التنبيه إلى الاغلاط، أو الاشاره إلى المراجع المهمه التى أغفلتها لتثبيت الوقائع أو تحرير ما يستدعى التفصيل.

هذا، و ليس فى المستطاع أن نبدى أكثر مما عندنا. أما الوثائق القليله، أو التى لا تتناول فصولا كثيره فهذه لا نتعرض لها هنا. و إنما نعين وجوه الاستقاء منها فى محلها.

## نظرة عامه

فى هذا العهد كانت الحكومه العراقيه آمنه من الغوائل فى الخارج. ركبت حوادث ايران، أو أصابها فتور فى كثير من الأحيان، فوجهت جهودها للتسلط على العشائر. فقد كانت إلى هذا الحين بنجوه من الغوائل لانشغال بال الحكومه

بنفسها، و فى هذه المره قست فكأنها شعرت بقوه، و من ثم أضرت بالعشائر و نكلت بها تنكيلا- مرا، ذلك ما دعا أن تميل الضعيفه منها إلى القويه لتعتز بها. أو لتكون بمعزل عن الاذى و الضرر ...

و الولاه كانوا بعيدين عن الأهلين لا يعرفون من أحوال الشعب، و لا من انحائه سوى الاسم و قد يكون مغلوطا ... رغبتهم لم تتحقق إلا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥

على الضعفاء، و عمرهم قصير، فلم يتمكن وال مده طويله من الحكم ليعرف الحاله. و لا سبب لذلك إلا خوف الدوله من أن يحدث غائله، أو يضمم آمالا- فيستعين بالأهلين، أو بالموظفين الأهليين. و من ثم تبقى علاقته بهم قليله و رسميه لا سيما أن الواحد منهم كان يأتى بكتخداه معه و إذا رجع أعاده و جاء غيره و معه كتخداه ...

و فى هذا كله ما يمنع من التسلط، و التوغل، أو المعرفه التامه بحقيقه الوضع فبقيت الجهاله سائده، و نفوذ العشائر الكبيره بالغ حدّه ... و موظفو الدوله لا يتجاوزون الوالى و كتخداه، و القاضى، و الدفترى، أما كتابه الديوان و رئاسته فإنها بيد الأهلين من الترك أو العرب و هم لا يأمنون منهم و إن كانوا لا يقصرون فى تنفيذ رغائبهم و تمكين ادارتهم ... و لم تطل إداره إلا للواليين الأخيرين حسن باشا و ابنه أحمد باشا، فكانت النتائج أن تكونت (حكومه المماليك) أو (حكومه الكولات).

كان حسن باشا و هو من أشهر وزراء بغداد قام بأعمال مهمه لدولته ... ثم خلفه ابنه أحمد باشا و هذا لا يقل عن والده و يعد الأول فاتحه لتسلط العثمانيين على هذا القطر بصوره مكينه. و صار

تمهيدا لمن تلاه و تجديدا في حياه الدوله.

إن الحاله إلى أيام الوزيرين كانت بيد الينگجریه و تسلطهم فالوالی ليس له من الأمر شیء و إنما يكون في الغالب منقادا لرؤسائهم و كبار رجالهم فلا قدره له كما أن الأهليين يئنون من قسوتهم و ظلمهم، و يتخلل ذلك الضرائب و النهب و الغصب و انتهاك الحرمات ...

و في (انحاء العراق) كانت العشائر أقوى. لا تسلط عليها لما اضطرت إليه من اتفاق بعضها مع بعض. و نطاق بغداد ضيق إلا أنه صار يتوسع قليلا. و كانت العشائر في ماضى العهد ذاقت الأمرين من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦

قسوه الموظفين و انتهاكهم للأعراض، و سبى الأطفال و التعرض للنساء مما يسود وجه الإنسانيه فضلا عن أنه مردود شرعا ... و ما ذلك إلا لأن الجيش متغلب على قياده، فالطاعه مفقوده، و لذا رأيت الحكومه معارضات شديده جدا و اتفاقا على محاربه الظلم و العدوان.

و هذا العهد يمتاز بأنه لم يحصل فيه تجاوز على الاعراض، فإن الوزير حسن باشا كبح من جماح الجيش كما أنه أراد أن يتسلط على العشائر، وقفهم عند حدّ و بالتعبير الأصح عزم على الوقيعه بالعشائر باستخدام القوه، و التحكم في هؤلاء، كما قضى على نفوذ الينگجریه فلم يستطيعوا أن يقوموا بتجاوز أو تعدّ.

و الفضل في ذلك كله لهذا الوزير فإنه بقدرته و شدته أسس النظام و حافظ على إداره العراق، و راعى الأمن داخلا و خارجا بقدر الإمكان..

و صرف القوم عن حاله اعتادها الناس و تمرنوا عليها، فجعلوها طريق استفادتهم.. فقهر الأكثر من المتغلبه و أذلهم ...

و كذا ابنه أحمد باشا حذا حذوه و تخلل ذلك بعض ما يوجه من تنديد و

لكنه قليل بالنظر لأيام الراحة، و تلاهما من حدثت في أيامه بعض الغوائل و لم تكن عامه، و الناس في هذه الحاله اعتادوا النظام. و مشوا على خطه في إداره المملكه لولا- أن حدث ما أزعج الوضع من حروب ايران في حالتي الضعف و القوه. فاضطرب العراق اضطرابا عظيما.

هذه النظرة السريعه تعين الوضع مجملا، و يعدّ أصلح من سابقه بالنظر لوجهه الحكومه و إن كانت تخللته بعض أوضاع لم تكن مرضيه.

و لا نقول إن هذا كاف للإصلاح بالنظر إليهم و باعتبار وجهه نظرهم بحيث يقف الأمر عنده، أو يجب أن يلتزم إذ لم يخل من سوء الإدارة.

و الملحوظ أن الدوله تريد ضبط القطر و تأمين ادارته بأى وجه كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧

و لا تلتفت إلى ما يقع، أو لم تسمع عنه شيئا لبعده عن عاصمتها. و هذا هو الصحيح.

و هنا نكتفى بما ذكر من مزايا هذا الدور إجمالا- و أن نبدي مطالعاتنا على نفس الوقائع، و الأحوال التى تعرض فى مواطنها لتكون أقرب للوقوف على الوضع، و ماهيه الحوادث ...

و صفوه القول أن الحكومه حاولت التمكن من إداره العراق بالتسلط على المتنفذين من الينگچريه و العشائر. و يعدّ الأهلون من أهل المدن ذلك نعمه للتخلص من العتاه المتنفذين و التمكن من الإدارة.

فاتخذت بعض العشائر وسيله لاختضاع الأخرى استفاده من عدااء سابق، أو اطماع لمصلحه تقويه النفوذ للسيطره على خارج بغداد.

و الحاله الخارجيه ساءت فى أواخر هذا العهد. نهض الايرانيون و على رأسهم نادر شاه بقوه كاد يدمر بها القطر بل شوّش أمره، و جعله فى ريب ...

و يعزى لهذا العهد ثقافه نافعته كانت أصل ثقافه عهد المماليك.

ظهر علماء و شعراء

كثيرون. و لعل لقرب العهد أثره.

**حوادث سنة ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٨**

**والي بغداد كوجك حسن باشا**

فتحت بغداد على يد السلطان مراد الرابع في ٢٣ شعبان فنظم شؤون بغداد. و في ٢٥ منه عهد ببغداد إلى كوجك حسن باشا، و فوض القضاء إلى مصطفى التذكري، و أودعت وظائف أخرى لموظفين آخرين.

ذكرنا ما جرى في المجلد السابق، و في ١٢ من شهر رمضان هذه السنه عاد السلطان إلى عاصمته، و بقي الصدر الأعظم يدبر بعض الشؤون.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨

و في عهده انصرف إلى تأسيس النظام و تشكيل الإدارة و تقريبها و لو بصورة مصغره من اداره الدوله و تشكيلاتها. و جعلها مدينه كمدن الدوله.

جرت في أيامه الطمأنينه و عاد الفارون من حكم العجم إلى أوطانهم فأبوا من غربتهم و من ثم تكونت العمارات، و عمرت المساجد و أعيدت بغداد إلى ما كانت عليه من إقامة الصلوات و الجمع ...

و حسن باشا كان موصوفا بالشجاعه و هو الباني الأصل، و الأهلون يطرونه بأحسن الذكر. يقولون كان سليم الطوي، حليم السجيه، يرعى الفقراء و الصغار، و يوصى أعوانه بحسن السلوك و مراعاة العدل و الحق، كما يمنع من الظلم و يزرع فاعله، و يعزر من يرى منه سوء فعله. و على كل كان حسن السلوك و من أرباب الخير ... يروى أنه لما رتب ديوانه للعدل فأول ما قضى به أن أصدر حكمه لفقير و نبه تنبيها أكيدا أن لا يميل أحد عن الحق لمحاباه، أو منفعه، و شدد النكير.

كان كوجك حسن باشا من الينكچريه فصار رئيس السكبانیه. و في شهر رمضان سنة ١٠٤٧ هـ نال منصب آغا الينكچريه و منها ولى بغداد بالوجه المشروح.

**أثر الفتح في النفوس**

إن أهم الأحداث الفتح بعد مقارعات عظيمه كبدت الدولتين خسائر فادحة في الأموال و النفوس.

فكانت المدونات عنها كثيره. و لعل من بقايا ذكرياتها مدفع أبى خزامه و كان من مدافع الفتح. و لعله قام بخدمات كبيره فى تسهيل هذا الفتح، فصار يعد مباركا محترما فى نظر العوام من الأهلىن، و يعىن شعورهم الصادق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالىن، ج ٥، ص: ١٩

و ربما نسبت للسلطان كرامات، و لم ىدر هؤلاء أنه كان شجاعا، قوى الإدارة فى قهر من وجد منه ضررا للدوله أو رآه لم يتورع فى انتهاك حرمت الأمه بل قسا تلك القسوه الجائره. و لعل ما ظهر من عظمته فى حرب بغداد، و تمكنه من انقاذ الناس بما بذل من أموال و نفوس خلدت له الذكرى الجميله، فاشتهر صيته، فلا يصح أن تعزى له كرامه و لا لمدفعه إلا ما صح من الخدمه الحربيه، و لكن العوام يزعمون أن مدفعه (أبا خزامه) كان يلتهم الاحجار و الصخور فتظهر منه قدائف صبت على رؤوس الأعداء وابلًا- من البلاء كما أن النساء تأتى بالاطفال للاستشفاء من الأمراض بعرض الأولاد على فوهته كأنه (طبيب الأطفال)، و كأن انفاسه تمد ببركاتها الشفاء. و هكذا تعقد العقد للبركه ... و العامه لا- قياس لتفكيرهم، فلم يوجهوا، و لم يردعوا عن هذه المنكرات الخرافيه المضره بالعقيده الحقه.

و لا- يزال العوام فى ضلال، فيضطر الكثير من العلماء إلى مداراتهم. و كأن القول قولهم، و المتابعه من العلماء واجبه، فلم يینه العلماء عن منكر فعله العوام، أو لا يتناهون عن منكر فعلوه ...

و أحسنت الدوله العراقيه الحاضره فى رفعه عن أنظار العامه. و وضعته فى متحف الأسلحه. و الأمر المهم أن هذا كان من مظاهر الفرح فى النفوس إثر الفتح.

و كان عند اليهود (عيد يوم الفتح) يعتبر



من أعياد بنى اسرائيل فى بغداد تعاد ذكراه فى كل عام. و لا شك أن هذا العيد كان من مظاهر الفرح بهذا الفتح لما لقي الأهلون من المصائب و الارزاء ففرج الفتح الكربه و لم يقف عند طائفه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠

## حوادث سنه ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ - عزل الوالى

### اشاره

بقى الصدر الأعظم ينظر فى شؤون العراق العامه. و من أجل ما فعله عقد المعاهده مع ايران، و فى ٢ المحرم سنه ١٠٤٩ هـ - ١٦٣٩ م و فى گلشن خلفا فى ٤ المحرم عهد بولايه بغداد إلى (درويش محمد باشا) بدل الوالى (كوچك حسن باشا). و عين هذا الأخير لمنصب (وان) ثم نقل إلى منصب طرابلس.

و غالب المده التى قضاها الوالى تصادف وجود السلطان ببغداد، و بعد عودته كان الصدر الأعظم فيها. و بقى إلى آخر أيامه، أو فى الانحاء العراقيه للمفاوضات فى الصلح بين ايران و العثمانيين.

### كنج عثمان

كان (كنج عثمان) من الشجعان الابطال. و هو من اتباع أبازه باشا المشهورين فجعل على جيش تولى رئاسته. و أرسل لفتح الانحاء العربيه.

و هذا لاقى (القرلباش) أى الايرانيين أو الشيعه منهم بسيفه فدمرهم، و فتح قصبه كربلاء و ذهب منها إلى النجف و كانت بلده معموره فاستولى عليها. و منها اكتسح الحله، و ضبط الرماحيه. و من ثم حطّ ركابه فى كربلاء. إلا أنه اهتم غايه الاهتمام بالبلدان و البقاع التى استولى عليها و راعى حسن ادارتها.

كان جاء من طريق الفرات إلى الفلوجه، و منها هاجم الحله و ما والاها بالوجه المذکور، فورد خبر ذلك إلى خسرو باشا، فمال السردار إلى محاصره بغداد كما مرّ تفصيله فى سنه ١٠٤٠ هـ. فشرع الوزير بمحاصره بغداد، فلم يتيسر له الفتح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١

جامع قمريه فى الكرخ - دار الآثار القديمه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢

و كانت وردت الأخبار من الحله فى حينها إلى السردار بأن الشاه عازم على محاربتنا، و متوجّه إلينا، فطلبوا منه أن يمدّهم، فصدر الفرمان إلى نوغای باشا أمير أمراء الشام

و إلى أمراء آخرين إلا أن ذلك لم يجد، فحاصر الشاه الحله، فلم يتمكن المحصورون من الدفاع إلا لمدته قليله، فمضى خليل باشا إلى السردار، و تمكن من العوده بمن معه.

و من ثم طوى خبر (گنج عثمان)، و لم يعد يعرف عنه شىء إلا- أن صاحب السجل العثماني ذكر أنه كانت له خدمات فى حروب بغداد و كان شجاعا غيوراً. توفى شهيدا سنة ١٠٤٠ هـ.

و هذا البطل الشاب نقل نعشه إلى بغداد كما يظهر، و اتخذت له (سقايه) بقرب (سراى بغداد) كعمل خيرى له. هذا و يعرف ب (قبر گنج عثمان)، و اتخذ مزاراً.

صار يسكنه بعض الدراويش لتعليم الصغار من أولاد المسلمين القرآن، و لعلها كانت من تأسيس الدوله.

و نرى كتابنا اضطربت كلمتهم فى أمره. و أوسع من كتب الأستاذ عبد الحميد عباده فى كتابه (العقد اللامع)، إلا أنه عدّه ممن توفى أثناء فتح السلطان مراد الرابع بغداد.

قال:

«من الرجال الذين استشهدوا فى واقعه بغداد من قبل السلطان مراد خان. كان قد بنى على مرقدته قبه معقوده بالحجاره و الجص و بجنبه ايوان للصلاه. و فى سنة ١١٣٣ هـ جدد ذلك البناء من قبل الوالى حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣

باشا و كتب على شباك مرقدته المطلّ على الطريق بالحجر الكاشانى ما نصه:

«ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون. رئيس الشهداء گنج عثمان. قد عمر هذا المكان صاحب الخيرات حسن باشا سنة ١١٣٣ هـ.»

و فى المحرم سنة ١٣٢٤ هـ شبت النار ليلا من أحد الدكاكين المجاوره لهذا المرقد و كان يشغله صالح البقال فاحترق الدكان و احترقت معه عشره دكاكين و قهوه، خمسه منها لدائره البلديه و خمسه لدائره الاوقاف

ومات المرقوم صالح بسبب ذلك الحريق و احترق بعض هذا المسجد فأمرت دائره الاوقاف بتعميره و ذلك سنه ١٣٢٦ هـ و لما تولى خليل باشا بغداد سنه ١٣٣٣ هـ أمر بهدم رباط الجندرمه و المسجد المذكور و جعلهما أرضا بسيطه، فرفعوا بناءهما و بقى قبره وحده فى الطريق و عليه شبّاك من خشب. و فى يوم الخميس ٢٠ ربيع الأول سنه ١٣٣٦ هـ و بعد استحصال الفتوى من العلماء نقلت بقايا جثمانه إلى مقبره الشهداء و قد قال المأمور الموظف على نقله إنه وجد فى القبر عظاما باليه فوضعها فى كيس و دفنها فى المقبره المذكوره و قد وضع الشباك عليها كما كان. و علق الأستاذ عبد الحميد عباده أنه بعد التحقيق من المأمور قال لى: جئنا قبره ليلا مع أحد البنائين و قد بنوا القبر داخلا و اعتنوا بتحكيم بنائه و ابقائه فى محله و رفع الشباك الخشبى الذى كان فوقه و وضعه على قبر فى مقبره الشهداء و حلف بالله أن گنج عثمان فى محله لم ننقل من جثمانه شيئا. «اه».

و جاء فى لغه العرب ما ملخصه أن گنج عثمان كان حاملا لواء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤

عند دخول السلطان مراد بغداد متقدما أمامه، و أنه قطعت يداه و بقى العلم يمشى أمامه بلا حامل يحمله حتى رآه أحد الناس فدهش به و عند ذلك هوت الرايه إلى الأرض و قتل گنج عثمان إلى آخر ما جاء مما لا يوزن بميزان الصحه فجاء هذا النقل موافقا لما ذكر الأستاذ عبد الحميد عباده. و لم يكن هذان القولان صحيحين و إنما نقلنا من الأفواه.

و جاء فى لغه العرب أيضا أن السقايه

أمر الأتراك بهدمها سنة ١٩١٥ م لتوسيع الطريق لتصلح أن تكون جاده. و أبقو القبر و حوطه ...

و فى الاحتلال أزيل القبر و سوّى، فدخل قارعه الطريق فى أيلول سنة ١٩١٧ م.

و قد تبين من النصوص المنقوله أنه توفى قبل مجىء السلطان مراد الرابع بسنين. اتخذ فى هذا المحل كتاب، و بقى مستمرا يدرس فيه شيخ يعلم القرآن، و قد شاهدته.

### الوالى درويش باشا

فى ٢ المحرم سنة ١٠٤٩ هـ ولى بغداد. و كان الصدر الأعظم فى منزل (خانقاه الصغير). و جاءته براءه الوزاره فى ٢٤ ربيع الأول.

و بعد أن فارق الصدر و جاء إلى بغداد قبض على إدارتها بيد من حديد. راعى الشده. قال صاحب گلشن خلفا إن العراق كان مضطرب الجوانب، مختلف الأجناس، و مختل الأحوال. فجاء هذا الوزير بقصد إظهار السطوه و القوه. و المنقول أنه كانت أيام حكومته خاليه من العدل و الإنصاف. أقام فى سراى (بكتاش خان).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥

### الموصل:

إن الصدر الأعظم قبل ذهابه إلى استنبول بقليل اختار أحمد باشا والى ديار بكر قائدا للجيش و جعله محافظا على الموصل.

### قتله السيد دراج:

سبق أن ذكرناها، و من احفاده المرحوم السيد حسن نقيب كربلاء المتوفى سنة ١٩٥٢ م.

### قبيله الخزاعل:

القبائل انضم بعضها إلى بعض و تناصرت فيما بينها فلم تتمكن الحكومه من الاستيلاء عليها و كانت رئاسه الخزاعل معروفه. قالوا إنها فى حاله اضطراب و إن شيخ الخزاعل (مهنا) فى أطراف السماوه أظهر العصيان كخالد العجاج أبى ريشه. كانوا ممن يلحظهم شاه العجم، و صار الشيخ مهنا يضر بالماره و أبناء السبيل فطغى سيل شره و أعلن طريق الغوايه ... فاقتضى إيقافه عند حدّه و كسر شوكته. فأمر الوزير بتجهيز الجيوش و جعل كتحداه على آغا قائدا فسار إليهم فلم يثبت شيخ الخزاعل أكثر من ساعه أو ساعتين فى الحرب فهلك أكثر أشياعه و فرّ هو و شر ذمه قليله إلى بلاد العجم و من ثم دخل ما كان تحت سطوته فى حوزة الحكومه ... قال فى تاريخ نعيما: «إن الكتخدا ضرب العصاه من العربان و جاء إلى بغداد بغنائم عظيمه ...».

و لعل التجاءه إلى ايران كان من جزاء ما أصابه من إحراج حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦

اضطر إلى ما قام به [١] ... وفي مثل هذه الأحوال يعرف أن الحكومه التترمت رئيسا آخر و نكلت بالأول و إلا فالقبيله لا تزال في مكانها و في مواطن مجاوره أو قريبه منها ... و الولايه في كافه العصور عدوه كل من نال مكانه و نفوذا سواء كان شخصا أو قبيله ...

و هذه القبيله أصلها خزاعه كما هو المعروف، في حين أن خزاعل جمع خزعل و التسميه به شائعه. و لم يعرف موطن لخزاعه في هذه الأنحاء. و لا نزال في ريب من القول بأنها من

خزاعه. و لنقل ما قالوا حتى نهتدى إلى وجه الصواب. و تتفرع إلى فروع عديده لا محل لذكرها هنا [٢] [٣].

[١] فى السنه الأولى أظهر أمير الخزاعل مهنا بن على العصيان و قطع الطرقات و فى السنه التاليه ولى الوزير درويش محمد باشا بغداد فبلغه خبر شيخ الخزاعل فبعث كتخداه على أغا بالعساكر إلى حربيه. و أول ما ملك هيت، ثم توجه إلى سماوه (كذا) و حارب الخزاعل و قتل أكثرهم و هرب مهنا و ملك على أغا سماوه ثم العرجه و عاد إلى بغداد. و الملحوظ أننا ذكرناها فى حوادث سنه ١٠٤٩ هـ.

و هى الصواب و أن درويش محمد باشا ولى سنه ١٠٤٩ هـ لا كما ذكرها صاحب الدر المكنون.

[٢] عشائر العراق لا يزال مخطوطا.

[٣] من رساله للشيخ وداى العطيه يقول معلقا: كان شيخ الخزاعل ممن يلحظهم الشاه و ذكرت ما مستنده النص و الوقائع التاريخيه. و مطالعتى فى أنه أخرج فاضطر إلى الالتجاء، و إذا لم يوجد نص فى أن الحكومه التزمت رئيسا آخر فالوقائع تؤيد و لم يحكم شيخ الخزاعل من هيت إلى السماوه حتى العرجاء. و إنما كانت وقعه هيت مع آخرين و كان الأولى أن يذكر نصوصا أصليه. و خزاعل لم تكن تحريف خزاعه كما أن الحميدات ليست تحريف آل حميد و مثلها السعيدات و الجنابات و إذا كان أصل الخزاعل من خزاعه فإن خزاعل جمع خزعل و التسميه به مشهوده و هو فى اللغه الضبيع و تحريف اللفظ غير معروف. و لم نجد نضا قديما يعين موقع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧

### أمير المنتفق – آل افراسياب:

إن العرجه كانت تحت إداره أمير من أمراء العرب و حياتها مطمئنه استفادت ذلك من

الفترة بين العجم و الروم فلما توفى أميرها سار إليها أمير الأمراء على باشا أمير البصرة من آل أفراسياب. اغتتم الفرصه للاستيلاء عليها و عزم على اكتساحها ... فلما سمع أهلها التجأوا إلى و الى بغداد و أنهوا إليه ما جرى. طلبوا أن يتولى أمرهم دون على باشا أفراسياب و على هذا أرسل الوزير قائدا و جيشا كافيا و موظفين مع دزدار (محافظ) و أمير لواء. سيرهم إليها فاستولت عليها حكومه بغداد ... و الظاهر أن الأمير كان من أمراء المنتفق ... و من هذا تعرف سلطه و لاه بغداد و منطقته حدود نفوذهم ...

#### وفاه السلطان مراد الرابع:

فى ١٦ شوال سنه ١٠٤٩ هـ يوم الخميس توفى السلطان مراد الرابع. و قال عنه كاتب چلبى إنه أعظم الملوك الذين جاؤوا بعد الألف

وجودهم، و لا سابق عهدهم. و إذا كانت خزاعه تسكن فى العراق قديما، فقد انقطع ذكرها بميلها إلى إيران و المرجح أن أحد رؤسائها خزعل سميت القبيله به.

و لذا قلت: «و لنقل ما قالوا حتى نهتدى إلى وجه الصواب.» اه. هذا، و النصوص التى ذكرها الشيخ متأخره عن تاريخ أول شيوع ذكرهم بخزاعل. و ليس فى هذا طعن بنسب. و إنما هو فتح طريق للتحرى التاريخى. و محفوظ القبيله معتبر حتى يتبين خلافه ...

أما حوادث سنه ١١٠٦ هـ فقد ذكرتها فى حوادث سنه ١١٠٥ هـ لأن مرتضى آل نظمى ذكرها فى هذه السنه. و كان كاتب الديوان. فهو أقرب لضبط الوقائع، فلا يحتاج هذا إلى العجب. و لو رجع الشيخ إلى (كتاب أربعه عصور) لرأى الشىء الكثير من التنديد بمهنا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨

من العثمانيين و كان فى بادىء أمره إلى سنه ١٠٤٢ هـ كسائر

الملوك قبله إلا أنه انتبه للأمر بعد ذلك و باشر الشؤون الخارجيه و الداخليه بنفسه و قد مرّ عنه في حادث بغداد ما يغني عن اعاده القول ... ترجمه كثيرون و أطنبوا في بيان حياته و أعماله ... و إن صاحب روضه الأبرار أفرد له رساله في (فتح بغداد). رأيت عرشه في متحف سراي طوپقپو باستنبول، و أفرد في المتحف محل خاص يحتوى على لباسه و سلاحه حين فتح بغداد وضعت في خزانه خاصه و كذلك رأيت قصره المسمى (بغداد كشكى) أى قصر بغداد بناه لذكرى هذا الفتح و يحق له أن يفخر به و يباهى بعد أن استعصى أمر بغداد على عده صدور عظام ... و أكثر الغوائل إنما تحصل من التهاون لما هناك من الضعف.

## حوادث سنه ١٠٥٠ هـ - ١٦٤٠ م

### من ذيول حادث بغداد:

لم نعر على حوادث في هذه السنه. و إنما أغفلها المؤرخون فيما يتعلق بالعراق و يعدّ من (ذيول حادث بغداد) أن (ابن مير فتاح) كان أخذ أسيراً أثناء الفتح، و سجن في استنبول ففى ذى الحجه من هذه السنه أمر بقتله فقتل. و كأن ايران قائمه على أكتافه فإذا مات ماتت!!

## حوادث سنه ١٠٥١ هـ - ١٦٤١ م

في هذه السنه توفى محمود باشا جغاله زاده بن سنان باشا كان قد ولى بغداد. و آخر مهمه قام بها أن صار وزير الديوان فتقاعد و توفى في شوال سنه ١٠٥١ هـ و هو الذى سميت مقاطعه المحموديه باسمه. كما أن خان جغان (خان جغاله) عرف باسم والده. مرّ بنا ذكرها في المجلد السابق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩

## حوادث سنه ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م

### عزل الوزير درويش محمد باشا:

في ١٨ المحرم انتهت أيام حكم هذا الوالى و كانت ابتدأت في ٥ المحرم سنه ١٠٤٩ هـ.

و هو چركسى. كان أولاً في خدمه مصطفى آغا ضابط الحرم السلطاني في عهد السلطان أحمد ثم خدم الوزير الأعظم محمد باشا المعروف ب (دال طبان). و كان السلطان عثمان يحبّه لفروسيته و شجاعته.

ذهب في خدمه الوزير إلى مصر حينما صار محافظها و كان يقدمه على جميع أعوانه، ولى الخدمات الساميه حتى صيره كتخدا له. و لما ولى الوزاره العظمى عهد إليه بولاية الشام في أواسط سنه ١٠٤٥ هـ. و كان ظالماً جباراً فتك بأهلها و تجاوز في ظلمه الحد. و تنقل في الايالات.

و لما ورد السلطان مراد بغداد كان أمير أمراء الشام فلحق به. و في ٢٥ ربيع الآخر عند ما كان السلطان في ديار بكر عهد إليه



بإياله ديار بكر و ألحق به كثيرا من أمراء الولاية و انضم إليه (حاكم البر) أو (أمير الصحراء) ابن أبو ريش (من أمراء طيبى ء) مع باشوات طرابلس و حلب و عده امراء ألويه جعله قائد المقدمه. و كان درويش محمد باشا مشتهرا بالشجاعه و قوه المراس و شده البطش و الفتك و الظلم.

توفى فى أوائل شهر ربيع الأول سنه ١٠٦٤ هـ. و كان ولى الصداره العظمى، فعزل عنها لما

اعتراه من الفالج.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠

### الوالي كوجك حسن باشا (للمره الثانيه)

كان هذا الوزير أول وال على بغداد أيام فتحها، أخلاقه حميده و أوصافه مقبوله، استجمع السجايا المرضيه، فكان هذا من دواعى إعادته فى ١٩ المحرم من هذه السنه.

و فى أيام وزارته هذه صرف جهوده لإعاله المحتاجين و إعانتهم بما استطاع، فكانت أعماله جليله جميله مشحونه بالثناء. و اسمه موصوف بالخير و الحلم. جلّ آماله مصروفه إلى راحه الأهلين و حراسه المملكه و طمأنينتها. أزال الخوف و الاضطراب و لحظ عماره المدينه و ترصين حصونها. بنى ثلاثه أبراج قرب باب الأعظميه فى المحل المسمى (طايه ذى الفقار) قبالة برج العجم فكانت محكمه البناء لتكون سدا منيعا فى وجه الأعداء و حارسا للمدينه.

قال فى گلشن خلفا: و لا يزال هذا البناء معلنا عن آثاره الحسنه.

و هو الآن (مرقد أمير الاوزبك) التركستانى (امام قولى خان). كان جاء فى طريقه للحج. ورد بغداد و مات فيها فدفن فى هذا المحل.

### جامع الاوزبك:

أصله مرقد (امام قولى خان) أمير الاوزبك. مات ببغداد. جاء بنيه الحج فتوفى سنه ١٠٦٠ هـ ثم جاء ابن أخيه عبد العزيز خان ذاهبا إلى الحج.

مر ببغداد سنه ١٠٩٢ هـ. ولى مكانه أخوه سبجان قلى خان سنه ١٠٩١ هـ و لا-شك أن هذا الجامع من بناء عبد العزيز خان حين وروده. ثم جدّده داود باشا فى صفر سنه ١٢٤٣ هـ جاء تاريخه (مليک لذكر اللّٰه جدد جامعا) و هذا التاريخ لا يأتلف و أيامه و توالى عليه تعميرات. و فيه مدرسه أيضا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١

ذكر صاحب گلشن خلفا مرقد امام قلى خان بمناسبه بيان الطوابى أو الابراج. و التفصيل فى (المعاهد الخيره).

### دوله الاوزبك:

هذه الدوله سماها صاحب گلشن خلفا بهذا الاسم مره و بدوله ما وراء النهر أخرى. ذكرت فى كتاب (دول إسلاميه) (دوله جابيان) أو (دوله استراخان) أو (الزدر خان) و يقال لها (حاجى ترخان). خلفت الشيبانيين و هى مغوليه من آل جوجى بن جنگيز خان. و أول أمرائها باقى محمد بن جان خان من زوجته زهرا خانم و هو مغولى. ولى باقى محمد سنه ١٠٠٧ هـ و خلفه أخوه ولى

محمد سنه ١٠١٤ هـ ثم إمام قلى ابنه سنه ١٠٢٠ هـ. و توفى ببغداد حين مجيئه للحج سنه ١٠٦٠ هـ ثم صار أخوه نذر محمد سنه ١٠٥١ هـ و فى سنه ١٠٥٥ هـ خلفه عبد العزيز بن نذر محمد (ابنه) و هذا مرّ ببغداد فى طريقه إلى الحج ثم صار أخوه سبحان قلى خان سنه ١٠٩١ هـ. و هكذا توالوا فكان آخرهم أبو الغازى دام حكمه إلى سنه ١٢٠٠.

و لا يهمننا منها إلا تلك العلقه بجامع الاوزبىك. ورد عبد

العزیز خان بغداد سنه ۱۰۹۲ هـ.

## حوادث سنه ۱۰۵۳ هـ - ۱۶۴۳ م

### بقیه أحوال الوالی:

دامت الحاله فی بغداد هذه السنه و أوائل التالیه بهدوء و سکینه و الناس فی راحه و طمأنینه ...

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۳۲

## حوادث سنه ۱۰۵۴ هـ - ۱۶۴۴ م

### اشاره

فی هذه السنه فی ۲۴ المحرم عزل الوالی.

و الملحوظ أنه ولی بعدها مرعش. و فی سنه ۱۰۵۵ هـ صار والیا علی روم ایلی و أمر بالذهاب للحرب فی گرید. و فی سنه ۱۰۵۸ هـ أصابته رمیه أودت بحیاته.

### الوزیر دلی حسین باشا

كان من مرافقی السلطان مراد الرابع. و لما ولی اداره بغداد سعی لتمکین السلطه و استقرارها فأوقع الهیبه فی قلوب الناس و أبدى قسوه و كان ضیق الصدر.

و فی کل هذا كان مطمح أنظاره أن يعدل بین الناس و أن لا یميز بین واحد و آخر تحقیقا لهذا الغرض فكان یتجول و یتطلع أحوال الناس لیل نهار و یتصرف أكثر أوقاته بتبديل زیه فتره فی المحلات و منعرجات الطرق ... ليقف علی أحوال الاشرار و أن ینالوا منه ما یتحقون فسعی لإزاله المظالم.

و مع کل هذا كان قاسیا، لا یقبل عذرا و یخشی الناس بطشه ...

و لكنه لم یحد عن طریق الحکمه. یصلی الجمعه و الجماعات و یتأبر علیهما.

### جامع قمریه - تعمیره:

من مآثر هذا وزیر تعمیر جامع قمریه. و هذا الجامع كان أصابه الدمار أيام حروب العجم و لم یکن له من یقوم بخدمته. و أن أبنته تضععت و تهدم قسم منها فعمر أركانه و قبابه فأتّمها و عین له خطیبا

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۳۳

حسن القراءة و إماما و عین وظائف أخرى لخدمته. و لا تزال آثاره الخيرية باقيه لحد الآن.

هو اليوم من الجوامع المعروفة فى جانب الكرخ و نسب بناءه صاحب منتخب المختار إلى الخليفة الناصر إلا أن الكازرونى عين أنه من بناء الخليفة المستنصر فتمت عمارته فى سنة ٦٢٦هـ. و توالى عليه التعميرات. و منها ما وقع فى هذه السنة. و التفصيل فى كتاب (المعاهد الخيرية).

### أيام الوالى فى بغداد:

و كانت أيام حكومته فى بغداد من ٢٥ المحرم سنة ١٠٥٤هـ و دامت إلى ٩ رجب من هذه السنة.

و لما وصل إلى استنبول صار مرافقا للسلطان. و كان يتكلم بلا تحاش من أحد و ينطق بحضور السلطان بلا مبالاه يجرؤ فى القول و لا يبالي. هذا ما دعا أن يكرهه أعوان الملك و حاشيته. أبدووا أنه يجب الاستفادة منه لمحافظة الثغور فعين واليا لبوسنه. ثم ولى بودين و منها عين لمحافظة حانية فى جزيره گرید. ثم عهد إليه بقياده گرید.

و فى تاريخ السلحدار أنه لما أن عاد الصدر الأعظم قره مصطفى باشا من بغداد كان قائما مقامه (قائم مقام) ثم صار فى مناصب عديده و فى سنة ١٠٥٣هـ عزل عن منصب بوسنه و ورد استنبول فوجهت إليه اىاله بغداد. و فى سنة ١٠٥٤هـ عزل فعاد إلى استنبول فصار نديم السلطان. ثم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤

ولى مناصب عديده و زاول

حروب گريد و كان ولى منصب السلطان. ثم ولى منصب (روم ايلي) فلفق عليه الصدر الأَـعظم شكايه فعزل و فى شهر ربيع الآخر سنه ١٠٦٩ هـ ورد العاصمه فحبس فى (يدى قله) ثم قتل و قد نعت بخير الأوصاف و النعوت.

### الوالى محمد باشا:

و هو المعروف ب (محمد باشا آل حيدر آغا). و كان صاحب رأى رزين، و فكر متين و لم يكن فى أيامه غير المؤلف من العدل و الإداره و لم تحصل حوادث تستحق الذكر و التدوين.

### أمير أمراء البصره:

فى جمادى الآخره صار مصطفى باشا أمير أمراء بودين. و كان قد عزل من البصره قبل هذا و صودرت أمواله ثم عين إلى ولايه ديار بكر و من هناك عزل فصار أمير أمراء بودين. و لا يعلم متى كان فى البصره و هى فى أيدى آل أفراسياب ... !!

### خالد العجاج رئيس طيء:

هذه القبيله كان يرأسها أمير العشائر خالد العجاج من آل أبى ريشه. كان فى انحاء عانه و هيت. و هو موصوف بالشجاعه، ينهب الطرق و يقطع السبل ...

و كان انقاد إلى بكتاش خان (حاكم بغداد) من جانب الايرانيين و صار يهاجم بمن معه الاطراف فنال احتراماً من هذا الوالى. كان يأتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥

بالرؤوس المقطوعه و الألسنه من أماكن بعيده فيحصل على اكراميات منه.

و بأمر من حاكم بغداد هاجم مره أطراف حلب فأتى إلى الخان برؤوس و بمواش كثيره. باع فرسه المعروف ب (ابن العرب) إلى هذا الوالى بخمسه آلاف قرش ليسد بها عوزه. احتفظ به الوالى لنفسه و اتخذ له سلسله أمراس من ذهب و عليه العده و (الرخت). جعله أمام عينه فى أكثر الأحيان.

و لما كان يركبه بكتاش خان يصعب عليه قياده فلم يسلس له. يرى منه ضرورياً من الشموس و الجموح. فدعى خالد العجاج فقال له: إن ابن العرب قد ساءت أخلاقه.

أما خالد فإنه ركبته و خرج هو و بكتاش خان إلى جهه مرقد الشيخ شهاب الدين السهروردى فقال له:

لم تحسنوا قياده و مسك بيده أربعه أقداح ماء فصار كلما رأى منه تصلباً و شموسا ضربه على رأسه بواحد منها. و بذلك أصلحه.

و هذا الفارس شجاع لا يدع أحدا يمضى من جهه عانه و هيت دون أمره. و من

الاتفاقات الغريبه أنه فى هذه السنه سارت قافله من بغداد إلى حلب. فمشى بين أفرادها وحده.

و حينئذ تقدم مملوك چركسى لأحد التجار يجيد الرمى بالبندق فصوّب عليه بنديته و ضربه فأرداه قتيلًا. و لما رأى أتباعه ذلك تفرقوا.

سمع (جفته لرلى عثمان باشا) بذلك فأنعم على المملوك بخلعه و أكرمه و أعطاه رتبه الشجاعه فنال مكانه عنده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦

### الأمير عساف أمير طىء:

لم تمض مده على قتله خالد العجاج من آل أبى ريشه بل فى أواخر هذه السنه طمعت الحكومه فى الوقيعه بأمر الصحراء الأمير عساف خلف سابقه. و كانت الدوله قد فوضت اياه حلب إلى إبراهيم باشا سلحدار الخاصه برتبه الوزاره. و هذا شرع فى شؤون الحكومه و ضبطها.

و كان آنئذ أمير العشائر عساف فى حلب يتقاضى راتبًا من الحكومه، و من عادته أن لا يمر بالبلد و لا يتقرب للأمرء و الوزراء.

و إنما كان يأخذ من القرى بعض العوائد الباهظه أو الاتاوه (الخواه أو الخوه) بلا انصاف. فى أيامه جارت العشائر و صارت تقطع الطرق.

دبر هذا الوالى اغتيال أمير طيىء هذا و اتخذ الوسائل للوقيعه به فشعر بالحيله فأحبطت. كان عمل له دعوه فلم ينجح التدبر، فعاد وبالاء على الوالى و من دعاهم للوليمه. و نجا الأمير عساف. فنرى وقائع طيىء لا تزال مهمه و تخشاهم الدوله. و كانت هذه الوقعه بتدبير الدوله ففشلت و لكنها نسبت الحادث إلى خرق الوزير، و كتبت كتاب استماله و أرضت أمير طيىء و هو الأمير عساف.

### وفيات:

#### ١- توفى عبد على الحويزى.

و له شعر سَمى به نفسه كلب على.

و بشعره ثبت وقائع مهمه تخص العراق.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧

حوادث سنه ١٠٥٥هـ - ١٦٤٥م

### عزل الوزير:

كانت الحاله فى هءوء و سكهنه. لم يءءء ما يءءو للءءوون. و فى ٢٣ رءب هءه السنه عزل الوزفر و كان ولى فى ١٠ رءب سنه ١٠٥٤ هـ و بعء العزل صار من وزراء الءفوان ثم وءهء إله اءاله مصر.

### الوزفر موسى باشا

فءرف ب (كوءك موسى باشا) أى موسى باشا الصءفر. عرف بالشءاعه. فلما ولى بءءاء أبءى السطوه فأوءع فى القلوب رهبه فءمكن من ءأمفن الراحه و الهءوء.

### أءوال البصره:

رأى هءا الوزفر أن والى البصره (على باشا أفراسفاب) مال عن ءاءه الصواب. فلم فكءف بما لءفه و فاءراء من ابنه ءسفن بك مءً فءه إله (قلعه ءكه) الءابعه لبءءاء و ءءلب عليها ...

فلما سمع الوزفر ءمء العساكر و عفن لها قائءا و شءن سفنا و بعء بالمءافع. و فى مءه فسفره و افوا إله ءلك المءل فءولءء الخشفه فى قلوب عساكر البصره فلم فءمكنوا من المءاومه. فروا إله قلعه (قصر) الءابعه للبصره فاكءسءوها أفضا. و كانء قلعه ءصفنه فضموها إله اءاله بءءاء و عفنوا لها مءافظفن.

و الظاهر أن الءكومه نسفء مساعءاء على باشا أفراسفاب فاسءفاءء من ركوء الءاله فسارء للاسءفلاء على مواءعه للءءرش به بأعءار اءءلءءها نظرا إله أنها شعراء بقوه لءفها ... هءا فى ءفن أن

موسوعه ءارفء العراء بفن اءءلالفن؁ ء ٥؁ ص: ٣٨

الءكومه الأصلفه كانء مشءوله بءروب و مءارعااء عظفمه فى ءرفء و فى هءا الءفن تم لها الاسءفلاء و أعلنء الافراح فى بءءاء لوروء الاءبار الساره بالاسءفلاء على مءفنه (ءانفه) فى أواخر سنه ١٠٥٥ هـ ...

### ءبار و ظلمه:

فى أواخر هءه السنه ظهر فى السماء ءبار مءراكم فولء ظلمه مءه أربع ساعاء ثم انكشف فرفعء هءه العمه.

### ءواءء سنه ١٠٥٦ هـ - ١٦٤٦ م

### عزل الوالى:

انءهء أفاء هءا الوالى فى ١٥ شعبان سنه ١٠٥٦ هـ و كانء ابءءاء فى ٢٤ رءب سنه ١٠٥٥ هـ.

### الوزفر إبراهفم باشا:

كان ءسن المنظر؁ ءمفل الهءءام؁ و لما ولى بءءاء مال بمءءضى شبابه إله الكبرفاء. و لم فءرب الءواءء و لفس له نصفب من



السياسه العسكريه و لا خبره فى اداره الرعيه و لا وقوف على أحوال الأهلىن فمضت غالب أيامه بالفتن و الاضطرابات. و أصل ذلك سوء الإدارة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩

## حوادث سنه ١٠٥٧هـ - ١٦٤٧م

### فتنه و اضطراب - قتله الوالى:

و هذا الوالى تولد بينه و بين الينگچريه العدا ب سبب ما اتخذه فى ادارتهم من طريقه صاروا يترصبون به الوقيعه، فاشتعلت نيران الفتن بينهما.

و ذلك أن هذا الوالى كان خازنا للوزير الأعظم صالح باشا و من رجاله فعينه لولايه بغداد. و لما قتل عينت الدوله أخاه مرتضى باشا لمنصب بغداد. و فى طريقه إليها سيرت الدوله مراد آغا الخاصكى لقتله فوافى إليه فى تكريت فقطع عليه طريقه و أخبره ببشرى ترفيعه إلى القيودانيه و من ذلك المنزل رجع فوجه عزمه نحو دار السلطنه فوصل إلى ديار بكر، و هناك قتل.

فلما سمع والى بغداد إبراهيم باشا بذلك ارتاب من سعايه بعض أعدائه و غدرهم به نظرا لمنسوبيته إلى الوزير الأعظم المقتول إذ كان سيده فخاف أن يلحق به ما أصابه. فصار يتوقع ما تأتى به الأيام. و هذه الحاله دعتة أن يجتذب لهجته بعض أهل الحل و العقد من رجال الجيش فى بغداد ممن هم من أصحاب الكلمه النافذه. و شاورهم فى هذا الأمر المهم. فحاول الاستقلال بالبلاد ليأسه من حكومته فوافقوه... فقبض على أمور بغداد و سيطر على إدارتها ...

و بينا هو غافل مطمئن من وضعه و تدبيره إذ ظهر متمسلم بغداد (عن الوزير موسى باشا) فأنهى ما وقع. و حينئذ أعرض بعض رجال الجيش البغدادي عن المتمسلم و

لم يبدوا له رضى و بينوا أن لا معنى لعزل و الينا؟

و رجوه أن يطلب من دولته ابقاءه و قالوا: إننا لا نستبدل غيره به!

أرجعوه من حيث أتى لتنفيذ هذا المتسلم. و لكن قبل أن يشتعل لهيب الفتنة قام بعض الينگچريه من عسكر السلطان المعهود إليهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠

بمحافظة بغداد. و كذا من كان مجربا للأمر فسعوا سعيهم لتسكين الفتنة و اطفائها فاجتمعوا فى الميدان و فى القلعه الداخليه و كونوا صفا واحدا.

و قدموا بعض النصائح حفظا للسلام و الراحة و أرسلوا بعض رجالهم إلى الوالى و كان غافلا عن مجرى الأمور فأبدى أنه لا يعلم عن المتسلم شيئا فوافى لدعوتهم و جاء إلى القلعه الداخليه للمذاكره. و حينئذ أحاط به الينگچريه. قالوا له ليس لك أن تتحرك، و ألقوا القبض عليه. و لم يكتفوا بذلك بل أعادوا المتسلم الذى كان قد سير من حيث أتى و أبقوه فى الحكومه. و حينئذ أنهوا إلى الدوله ما وقع.

أما (جيش بغداد) فإن أكابر رجاله تجمعوا فى محل و كانت تياتهم مصروفه إلى الخصام و الشروع فى حرب الينگچريه بداعى أنه لم يصدر من الوالى جرم يستدعى اهانتته لهذا الحد: فما كان ذنبه لينال هذه العقوبه القاسيه أو تصيبه هذه الإهانته؟!

و على هذا كادت تلتهب نيران الفتن بين الفريقين. و لما كان هذا الوالى خائفا من حكومته أن تبطش به توسل بهذا القيام، فصار جيش بغداد يعتذر عنه و يتخذ ذلك و سيله للقيام مبديا أنه لم تصدر منه جريره ما.

و فى هذه الأثناء ورد بغداد (الميراخور) الصغير للسلطان و هذا قضى على الوالى فدفن فى مقبره الإمام الأعظم.

**و جاء فى تاريخ نعيما:**

«قبل هذا كان الوزير الأعظم قد

عين خازنه إبراهيم باشا واليا على بغداد. و في شوال تلك السنه جاء موسى باشا القبودان إلى استانبول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤١

بأمل أن ينال الوزاره العظمى فوجهت إليه ايااله بغداد. و حينئذ أبدى تمارضا و لم يرغب في الذهاب. فلم يتمكن بوجه من التخلص من هذا المنصب فأرسل متسلّمه ثم ذهب هو في الأثر.

أما سلفه إبراهيم باشا فإنه علم بقتل (سيده) صالح باشا فأيس و لم يبق له أمل في الحكومه. و لذا قبض على بغداد بيد من حديد و استولى عليها بأمل أن يستقل في البلاد العراقيه. و صار يدبر ما يقتضى لهوضه و يعدّ لوازم القيام... و أن جيش بغداد ارتبط به قلبا و قالبا. فرد المتسلّم المرسل من جانب موسى باشا ...

فلما شاهد الينگچريه ذلك قاموا في وجهه معارضين له. فحدث قتال بين القبيلين. و أن صف حجاب الباب (قپوقولى) داخل القلعه دفعوا هجوم الجيش الأهلى و الباشا معا.

و حينئذ سلك الضباط طريق الحيله استفاده من بساطه الوالى و صفاء سريره و أبدوا أنهم تركوا النزاع و أنهم مطيعون لأوامره، و أظهروا البشاشه فتمكنوا من أخذه إليهم إلى القلعه فألقوا القبض عليه و حبسوه في غرفه. أما الجيش الأهلى فإنه سعى لإنقاذه بهجومات متعدده فلم يتيسر له. فسمعت الدوله بالأمر فعهدت بولايه بغداد إلى مرتضى باشا المعزول من بودين و هو أخو صالح باشا المقتول. ثم صدر خط همايونى آخر بقتل إبراهيم باشا. و سير مع الميراخور الثانى.

ثم صدر فرمان بقتل والى بغداد مرتضى باشا و عهد بإياله بغداد إلى الوالى السابق موسى باشا. فأدرك المباشر مرتضى باشا في مدينه ديار بكر فقتله و قطع رأسه و كذا

الميراخور الثاني قتل إبراهيم باشا في بغداد فأرسلت رؤوسهما إلى استنبول.

أن الميراخور الثاني لم يكتف بقتل إبراهيم باشا وحده. وإنما قتل كتخداه أيضا. وكذا بعض المشهورين من آغواته ممن لهم اليد في

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٢

العصيان كما أن المتهمين من الأهليين من أعيان البلد حبسوا و صودرت أموالهم و نكل بهم.

و حينئذ ضبط موسى باشا إدارة بغداد بيد من حديد و قتل بعض المشايخين لإبراهيم باشا من متقدمي (الجيش الأهلي) كما أنه فرت جماعه منهم إلى بلاد العجم..

و في تاريخ الغرابي ما نصّه:

«و فيها- في سنة ١٠٥٦ هـ- وقعت فتنه عظيمه في بغداد. و ذلك أنه كان فيها من الجند طائفتان يقال لهم (الينكچريه). و هم (طائفه) كانت وظائفهم تأتي من طرف السلطنه، و هم ليسوا مربوطين ببغداد بل تذهب منهم جماعه و يأتي مكانها غيرها. و الطائفه الأخرى من الجند كانت تعطى وظائفهم من حاصل بغداد، و هم لا يتغيرون، فاتفق أنه كان في السنه المزبوره إبراهيم باشا واليا على بغداد، فعزل عنها، و وليها موسى باشا، و لما أن جاء متسلمه قالت الطائفه التي وظائفها من محصول بغداد نحن راضون عن والينا إبراهيم باشا لا نريد غيره، و نريد أن يخرج من هذه البلده آلتنجي أحمد آغا الذي هو أحد رؤساء الينكچريه فتحزبوا و اجتمعوا، فأرسل الباشا يستفسر عن تحزبهم فذهب إليه أحمد آغا فسأله عن السبب فقال له تقول طائفه الينكچريه أن الباشا يريد أن يستبدّ بهذا القطر و يخرج عن طاعه السلطان، فقال له ليس مرادى ما تقول. و إنما الجند يريد أن أبقى هنا واليا و أنا لا أرضى بالبقاء فضلا عن العصيان، فقال له

أحمد آغا: يا مولانا الوزير إن كنت صادقاً فيما تقول فقم واركب و اذهب إلى القلعه و اجلس بها ساعه، ثم ارجع إلى مكانك حتى يصدق هذا الجمّ الغفير ما فى ضميرك. و حلف له ايماناً مؤكداً بأنه ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٣

يصبه ضرر و لا- و صب. فقام الوزير الغافل و ذهب إلى القلعه فلما جلس و استقر ساعه أراد الذهاب فقال له أحمد آغا أنت محبوس. و ليس لك خلاص من هذا المكان حتى يأتى الإذن من طرف السلطان. فلما آل الأمر إلى هذا تحزبت الينگچريه فى الميدان. و جند بغداد اجتمعوا فى حضره الشيخ عبد القادر الجبلى قدس سره و أرادوا تخليص إبراهيم باشا فلم يمكنهم، و بقى كل منهم يرتقب الفرصه، و داموا على هذا الحال نحو شهرين. فأتى من طرف السلطنه أمر بأن يقتل إبراهيم باشا، و يكون موسى باشا واليا على بغداد، فأتى موسى باشا بالأمر و دخل بالسفينه ليلا، فلما أصبح الصباح قتل إبراهيم باشا. و لما رأى جند بغداد أن إبراهيم باشا قتل طلبوا الخروج و الذهاب، ففتح لهم الباب، فخرجوا و فروا إلى جهه العجم و قتل موسى باشا بقاياهم. و كانت هذه الوقعه فى سنه ١٠٥٧ هـ.

و من هذه النصوص علمنا أن الينگچريه منهم من يستوفى علوفته من استنبول و يسمى (الينگچريه)، و منهم من ترجى علوفته من بغداد. و يقال له (قول بغداد). و هو (الجيش الأهلى). و هذا أيضا من صنف الينگچريه. و سماه فى (تاريخ الغرابى): (جند بغداد). و هذا الأخير مال إلى الوالى، و حاول الانتصار له، فلم يفلح. و اضطرب أمر بغداد.

فكان الوزير إبراهيم باشا ابتداءً

حكّمه فى ١٦ شعبان لسنة ١٠٥٦ هـ و دامت ولايته إلى غره ذى القعدة لسنة ١٠٥٧ هـ.

## وزاره موسى باشا:

كان مصاحب السلطان. اشتهر ب (سمين موسى باشا) أى موسى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٤

باشا السمين. فسمى بذلك من جراء أنه يصعب عليه الذهاب و الإياب أو المشى. و يقال إن السلطان أنعم عليه بهذا المنصب لرفع الكلفه عنه.

و فى تاريخ نعيما سماه (قوجى موسى باشا).

و هذا الوزير من حين تسلّم زمام الإدارة فوّض أموره إلى أرباب الاغراض بل تغلب الينكچريه عليه فلم يعدل بين الرعيه فكانت ادارته طبق رغباتهم فلم يبق له اختيار. أهمل الصفح و العفو و راعى الشده و القسوه دون أن يقف عند حد و لم يبق أثر من صفاته فى وزارته الأولى من عفو و صفح.

أوقع برجال الفتنة ما أوقع فلم ينظر بعيدا فى دقائق الأمور و بادر بالقسوه فى (جند بغداد)، متهما لهم جميعا، أخرجهم من المدينه و بعث جيشا فى تعقب أثرهم و على هذا أسر المشاه منهم فأمر بقتلهم ثم صار يتحرى المختفين داخل المدينه و خارجها حتى أنه اتهم من كان لم يرض بحدوث هذا الأمر فأوقع بهم مع أنهم كانوا أبرياء.

و على كل تركت البقيه الباقيه ديارها و أسرعت بالهزيمه إلى بلاد العجم فعاشت فى غربه أو هلكت فى طريق هذا التشتت و تبعثرت أحوالها ... صار القوم يشتهون من كل واحد من الأهلين فلم يأمنوا على حياتهم، يخشون الغوائل و يتوقعون الاخطار فكان الاضطراب مستوليا على بغداد ...

ذلك ما دعا أن ترسل الحكومه لتحقيق الأمر كلّا من الوزير محمد باشا جاووش زاده أمير أمراء ديار بكر و الوزير أحمد باشا الطيار و جعفر باشا فكل

هؤلاء مع جيوشهم فى هذه الايلات أرسلوا لمحافظة بغداد ... فكان لهم الأثر الكبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٥

### هدية الشاه:

و فى هذا التاريخ قدم شاه العجم فيلين يضاهى كل واحد منهما الجبل فى عظمتة! مع هدايا أخرى أرسلها إلى السلطان صحبه سفيره (محمد قولى خان) السفير السابق. مر بها من بغداد، فذهب إلى استنبول.

### عزل الوالى و قتله:

ورد الفرمان بعزل الوزير. و كان من مرافقى السلطان السابق.

ذهب إلى استنبول. و لما كان تعديه فى بغداد و ظلمه للأهلين تجاوز الحد صدر الفرمان بقتله حين وصوله فقتل فى (يدى قله).

كان موسى باشا فى زمن السلطان إبراهيم أمير سلاح (سلحدار) فعهد إليه بمنصب روم ايلى ثم صار والى بغداد فقتل فى هذه السنه.

أوضح نعيما عن تعدياته. و سبب قتله فقال ما ملخصه إنه كان أمين العاصمه زمن السلطان إبراهيم فاكتسب الشهره بانتسابه إلى شكر ياره.

فنال آغويه الينگچريه برتبه وزاره، ثم صار دفتريا. و بعد ذلك حصل على القيودانيه ثم عزل. و بعد قتل صالح باشا أرسل إلى بغداد فاكتسب شهره و شأنا و نال مكانه و ظهورا. و حينئذ مال إلى الحصول على ختم الوزاره و صار لا يفكر فى غيره.

و على هذا بذل ما فى وسعه لجمع المال. جار فى أمر ادخاره و أبدى وقاحه. فقتل فى بغداد ما يربو على المائتين من الممولين بتهم مختلفه فانتهب أموالهم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٦

و هذا بلغ حد التواتر عنه. قسا على أخى الخواجه حسب الله الشابندر الايرانى صديق (آغا بغداد) آنشد مراد آغا. و رجا منه الأهلون و عرفوه أنه من أعز أحباب (مراد آغا) الذى صار وزيرا فقتله و استولى على أمواله الوافره.

ثم إنه جعل يرنججى زاده (آغا الينگچريه) الذى صار كتخداه، فى مكان مراد آغا. فترك مراد آغا بعض الأموال و ذهب إلى گريد

بمنصب قبطان قيودان باشا و من جراء ذلك تولدت نفره بين مراد آغا و الوزير. و قد عثر على كتابات منه بخط يده اطلع بها على نيته و أنه كان يحلم بالصداره و اتخذ الوسائل الماليه تمهيدا للحصول على هذا المنصب ... مما دعا إلى اسقاطه فعزل من بغداد.

و لما ورد استنبول شاع عنه أنه قدم هدايا و أموالا للتوسط في الأمر المذكور كما وقعت الشكاوى من حسب الله الشابندر فأمر السلطان بقتله. و لا ننسى أنه تغلب عليه الينگچريه.

كانت ولايته ابتدأت في ٢ ذى القعدة سنه ١٠٥٧ هـ و دامت إلى ٢١ ذى الحجه سنه ١٠٥٨ هـ.

### وزاره ملك أحمد باشا:

إن هذا الوزير حليم الطبع و السيره و الكلام الطيب. و يعرف ب (ملك أحمد باشا). نال منصب بغداد. و كان والى ديار بكر. جاء بغداد. و فى رحله اوليا چلبى مباحث واسععه عنه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٧

### حوادث سنه ١٠٥٩ هـ - ١٦٤٩ م

### أيام الوزير فى بغداد:

كان سلوكه مع الناس مقبولا و حسنا جدا حتى أنه فى زمنه سقط جدار على عامل فقير فتوفى و لما علم بذلك الوزير قال: مات شهيدا.

لأن وفاته كانت فى طريق الكسب و الكاسب حبيب الله، فحضر الجامع بنفسه و صلى عليه مع سائر الناس صلاه الجنازه. ذكر صاحب گلشن خلفا أنه شاهد ذلك بأم عينه. كان يتفطر قلبه أسى على الفقراء و الضعفاء. لا يرضى بالظلم و يجتنب ما استطاعه من الانحراف عن العدل إلا أنه كان صافى القلب، لا يستطيع أن يدرك النتائج للمقدمات و ما تنجر إليه حوادث الأمور نظرا لبساطته. و لعل للينگچريه دخلا فى غل يده.

### كاتب الديوان:

كاتب الديوان فى أيامه محمد أفندى. و كان عارفا بالقوانين العثمانيه و هو منشى ء، و كاتب قدير.

### عزل الوزير:

بدأت حكومته من ٢٢ ذى الحجه سنه ١٠٥٨ هـ و دامت إلى ٢٠ ذى الحجه سنه ١٠٥٩ هـ و فى نعيما أنه عزل فى المحرم سنه ١٠٦٠ هـ.

و ملك أحمد باشا من الابازه ابن پروانه القبودان من أمراء البحرية. فدخل السراى فى غلظه، ثم فى السراى الجديد إلى أن ولى



منصب (سلحدار). و فى فتح بغداد نال الوزاره و منح منصب ديار بكر، و منها عين لمحافظة الموصل و هكذا تقلب فى مناصب أخرى فصار واليا ببغداد بالوجه المذكور. ثم صار وزيرا أعظم فى ١٠ شعبان سنه ١٠٦٠ هـ ثم صار فى مناصب أخرى و فى سنه ١٠٧٠ هـ أحيل على التقاعد و فى ١٧ المحرم سنه ١٠٧٣ هـ توفى و كان حليما سليما ذا دين و صلاح حال و زهد و تقوى. بلغ الستين من العمر. و له استقامه فى أعماله.

### الوزير ارسلان باشا:

هو ابن نوغاي باشا. شجاع وحيد بين أقرانه، يخترق الصفوف بقلب غير هيباب و لا وجل، ذو شهامة و كياسة عقل، يتيقظ للأمر و ينتبه ... و يحكى عنه وقائع كثيرة تدل على فروسيته و عقله. و له خدمات جلّى فى الثغور.

### دجله:

زادت و كادت تغرق بغداد. جاء الماء على حين غره فأحاط بها.

### حوادث سنه ١٠٦٠ هـ - ١٦٥٠ م

### اشاره

جاء فى گلشن خلفا أن هذا الوزير فى أيام حكومته عاش أهل المدينه و قطنان البوادی براحه و طمأنينه و سلامه من الغوائل. و فى نعيما: إن آغا بغداد كان مصطفى آغا ال (طوبخانه لى) و كان منسوباً إلى الوزير الأعظم فعزله. و كان متنفذا حصر كل الأمور بيده فهو صاحب الحل و العقد ... و من ثم أرسل إلى بغداد الياس آغا الخاصكى.

و فى هذه الأيام ذهب جماعه من الينكچريه إلى استنبول يشكون آغا بغداد (مصطفى آغا) فأعيدوا و فى الحقيقه سمعت شكواهم. و الغرض تقريب مصطفى آغا و كان قتل فى بغداد جماعه من الينكچريه و رماهم فى دجله.

و كذا أرسل قاضى بغداد كتابا يشكو فيه من عدم اصغاء الأهلين إلى الأوامر و الفرامين و يبدى اضطرابه و تألمه من هذه الحاله.

توفى والى بغداد فدفن فى غرفه المحقق الجيلى (لعله الشيخ عبد الكريم الجيلى) و لم يحدث فى أيامه من الوقائع ما يستحق البيان.

كانت حكومته من ٢١ ذى القعدة سنه ١٠٥٩ هـ إلى أواسط سنه ١٠٦٠ هـ.

و لما وصل خبر وفاته إلى استنبول أرسل متسلم إلى بغداد و لم يصل إليها الخبر و لا أتى المتسلم إلا بعد نحو شهرين أو ثلاثه من تاريخ وفاته.

و فى نعيما كلف كتحدا الوزير الأعظم فى قبولها برتبه الوزاره فلم يقبل و منحت إلى ملك أحمد باشا. و لما كان حديث العهد بالزواج لم يرض السلطان بإرساله لتزوجه (قيا سلطان) و طلبت هذه الخاتون من أبيها أن يبقيه أو يطلقها منه. و لم تمض إلا بضعة أيام حتى استعفى الوزير بتضييق من الكتحدا و حاشيته و أعوانه من طائفه الينگچريه.

و لكنه نصح السلطان أن يودع الوزارة العظمى إلى أحد من الينكچريه و إلا فعلى الدوله السلام. و حينئذ التأم الديوان و قرر ايداع ختم الوزارة إلى ملك أحمد باشا سوى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٠

اشترط أن لا يتدخل فى أعماله أحد من الينكچريه فوافق السلطان على هذا الشرط و أطلق يده ظاهرا. و لم تمض مده إلا و قد غلت يده كسلفه.

و حينئذ بقيت بغداد شاغره.

**حوادث سنه ١٠٦١ هـ - ١٦٥٠ م**

**حكومته الوزير حسين باشا:**

و هذا كان كريما، هينا لينا، يلاطف الصغير و الكبير. و هو شاب فى مقتبل العمر. عاش فى بلاط السلطان مراد. و لما ورد بغداد بسط فيها بساط الحلم و الشفقه و رفع الارجاس عن المدينه و الشده المألوفه فيها فصرف جهوده لجلب القلوب بالإحسان و الأنعام.

و كان يعتكف فى الجامع كل ليله جمعه و يؤدى فريضه صلاه الجمعه فى الجامع و يكرم الإمام و الخطيب و الفقراء بما تيسر له من احسان ذهبا و فضه. فاستعبد الناس بخيراته و أحبوه حبا جما.

و لم تطل أيام حكومته بل وافاه الأجل المحتوم فأسف الكثير على فقده فدفن بجوار الشيخ عبد القادر الجيلى. حزنوا عليه و سكبوا الدموع الغزيره على فقده. إلى أن قال صاحب گلشن خلفا: كانت أيامه أشبه بالحلم، مضت بهدوء و سكينه بلا تغلب و اضطراب فلم يحدث فى أيامه من الوقائع ما يكدر الخواطر. و كان فى أيامه آغا بغداد الياس آغا.

هذا الوالى كانت قد بدأت حكومته فى ٥ من شهر رمضان سنه ١٠٦٠ هـ و دامت إلى أواسط سنه ١٠٦١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥١

جاءت حوادثه فى سنه ١٠٦١ هـ و الظاهر أنه لم يصل إلى بغداد إلا فى

هذه السنه و ليس فى النصوص ما يكشف عن تاريخ وروده بغداد.

و لما وصل إلى استنبول خبر وفاته أرسلت إلى بغداد متسلما جديدا فمضت عليه مده شهرين.

### الوزير قره مصطفى باشا:

إن هذا الوزير نشأ فى البلاط. و نال رتبه سلحدار. ثم جاءته الوزاره فورد بغداد. و عامل الناس على اختلاف طبقاتهم بحسن المعامله و لطف المجامله. و كان صبيح الوجه فصيح الكلام، حلیم الطبع، نافذ الأحكام. لم يكن يعرف الكبر و الغرور بل كان يراعى الناس على اختلاف مراتبهم بتواضع فهو هين لين.

### واقعه داسنى ميرزا:

هو من أمراء الأكراد الداسنيه و يعرف ب (مرداسنى) و العشيره المعروفه بالداسنيه فى أنحاء الموصل (من اليزيديه) (مير داسنى) من سلاله الأمراء كان شجاعا باسلا، و فى سنه (فتح بغداد) قام بخدمات مهمه و بساله فائقه ففى سبعة أفراد من رجاله قتل مئات من القزلباشيه فمنح (اياله الموصل) فى صداره مراد باشا (قبل أن يتولى الوزير الأعظم ملك باشا) فنال لقب (ميرزا باشا)، ثم عزل، فلم ينل بعدها منصبا و بقى فى استانبول مده، فلم يحصل على غرضه، نالته مشقه و اصابته فاقه.

و فى شعبان سنه ١٠٦١ هـ يئس من حالته فعبر هو و جماعته البوسفور (المضيق) إلى الاناضول و عاثوا بالأمن، فتعقبوهم، و قتلوا أصحابه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٢

و قبضوا عليه فقتل أيضا.

هذا و الملحوظ أن صداره مراد باشا كانت فى سنه ١٠٥٩ هـ فى جمادى الأولى. و عزل فى سنه ١٠٦٥ هـ فى شعبان منها. فكانت ولايه الداسنى خلال المده بين سنه ١٠٥٩ هـ و سنه ١٠٦١ هـ و فى عمده البيان أن ولايته كانت سنه ١٠٦٠ هـ و فى كتابنا تاريخ اليزيديه تفصيل.

### حوادث سنه ١٠٦٢ هـ - ١٦٥١ م

### على باشا افراسياب:

فى هذه السنه توفى والى البصره على باشا افراسياب و من حين وفاه والده تولى شؤون البصره و نظر فى إدارتها. و كان جلّ ما قام به أن حافظ على البصره أيام الحروب مع العجم فتمكن من حراستها. و لما ورد السلطان مراد الرابع بغداد و افتتحها أقره فى ولايته ... و كانت قد حصلت منه مساعدات للجيش التركيه بكل ما استطاع.

و فى أيامه راجت سوق العلوم و الآداب، و اشتهر شعراء عديدون.

مثل عبد علی الحویزی و سوف نوضح عنهم. و لما توفی خلفه ابنه

حسين باشا في ولايه البصره.

### تزوير ولايه الموصل:

توفى والى الموصل، فوجهت الاياله إلى محمد باشا الدباغ، فبعث بمتسلمه فرأى محمد بن عثمان جاووش. و هذا كان أمير لواء يباس التابع لحلب ثم عزل. و طلب أن يكون واليا على البصره بمكان على باشا أفراسياب فلم يمكنه الوزير الأعظم گورچى باشا من ذلك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٣

فزور منشورا في الموصل فوردها و ضبطها. و قال إن هذا المنصب صار على بمبلغ اثني عشر ألف قرش. و بدأ في تحصيل أربعة آلاف قرش. ثم عرض على استنبول أنه وجد الموصل خاليه فضبطها و أنه يقبلها بمبلغ اثني عشر ألف قرش قال: و الآن قدمت أربعة آلاف و ما بقى فمهتم بتحصيله. غضب گورچى باشا و استغرب من مثل هذه البيانات الغريبه من هذا الرجل و أمر بلزوم إحضاره.

و من الجبهه الأخرى إن متسلم محمد باشا الدباغ وصل إليها فوجده مشغولا بجمع الأموال، و إنه منتظر الأمر بخصوص ما كتب و من ثم أبرز الفرمان و ضبط المدينة ثم ذهب إلى ذلك الرجل و كان نصب خيامه خارج المدينة بأمل مطالبته بالأموال التي استوفاه من أهل الموصل. و حينئذ ضرب المتسلم بغدادته في ذراعه و ركب مع اتباعه و ذهب إلى أنحاء البصره بخفاره بعض الشيوخ. و من ثم وصل إلى البصره فنجاه.

حوادث سنه ١٠٦٣ هـ - ١٦٥٢ م

### حفر نهر السيب:

في هذه السنه كان النهر الواقع بين دجله و الفرات المسمى (نهر السيب) قد اندثر من مده طويله. و في هذه الأيام قام محمد و عمر و عثمان من الينگچريه في بغداد بحفر هذا النهر فحفروه مجددا بهمه لا مزيد عليها و جمعوا الناس لزرعه. و غرس البساتين فيه فصار يعطى من الخراج لبيت المال ألفى طغار (تغار) من

الحنطه و الشعير و هذا هو عشر المحاصيل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٤

### عزل الوالى:

لا تذكر عنه وقائع مهمه فى هذه الأيام سوى أنه كان ولى بغداد ثلاث مرات و سيمر بنا الايضاح عنها فى حينها. و فى هذه المره عزل و خرج من بغداد فى ١٣ شوال سنه ١٠٦٣ هـ و كان أول حكومته فى ٢٢ من شهر رمضان سنه ١٠٦١ هـ.

### الوزير مرتضى باشا:

هذا الوزير خلف سابقه. و كان ممن عاش فى البلاط. ثم صار برتبه سلحدار و ولى الشام و الروم. و منها صار واليا على بغداد. لا يبالى من عمل سوء و غضب فى طبعه. إلا- أنه كان موافقا للعوام فى طباعهم، جالبا لحبهم حتى أنه ليس له فى دار حكومته حاجب يمنع المراجعين أو يوصل الباب فى وجوههم بل ترى بابه مفتوحا فى كل وقت لمن يتطلب العدل لحد أنه كان نائما يوما للاستراحه و قد انفض عنه خدمه فدخل عليه بعض أصحاب الشكوى فأيقظه و قدم إليه عريضه. فلم يجد من يأتیه بالقلم فطلب من صاحب الشكوى أن يأتى بمحبرته فكتب أمرا قطعيا، نافذا للحال فجبر خاطر صاحب المظلمه.

و من خصائله أنه كان يقرأ المولد الشريف كل سنه فيطعم و يقدم الشراب للحضار.

و من المؤسف أنه كان يميل إلى الإفراط فى معاشره النساء.

راجت الفحشاء فى زمنه. فكان مجلسه ملوثا بتساوير أمثال هذه الفواحش. و مع كل هذا كان وحيدا فى الفروسية، شجاعا، فأذعن العابثون بالأمن لحكمه و لم يتمكن أحد منهم أن يعصى فصار الداخلى و الخارجى زمن حكومته فى حراسه تامه و أمن فاشتهر فى الانحاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٥

و مما يعزى إليه أنه كان يجترى ء فى تحميل الفقراء تكاليف لا يطيقونها فكان أمن المملكه مشوبا بالقسوه و الظلم ... فكانت

أطواره بين شده و غضب و قبول عذر و هكذا ظهرت فى حكمه أنواع التقلبات.

**حوادث سنة ١٠٦٤ هـ - ١٦٥٣ م**

### **واقعه مفاجئه:**

و مما يذكر لهذا الوالى أنه خرجت طائفه من الجيش عن دائره الأدب فتجمعت فى ليله. و لما سمع بالخبر ذهب على حين غره راكبا فرسه و هاجمهم ففرق جمعهم و نكل بهم. ففى ٢٧ شهر رمضان قتل منهم محمود آغا الرئيس الأول لاتهامه فى هذه القضية.

### **حسين باشا آل افراسياب:**

فى هذه الأيام وردت رسائل من أحمد بك و فتحى بك عمى أمير البصره حسين باشا افراسياب و من أمير الأحساء محمد باشا يشكون فيها من أمير البصره حسين باشا جاء بها (قاصد) على عجل. و مفاد هذه الشكوى أن أعمام أمير البصره أصابهم منه حيف و اعتداء. حكوا ما جرى عليهم. كان فى أيديهم لواء أو لواءان فجاءوا البصره لبعض الشؤون فبادر بالتوجيه إليهم و أكرمهم إلا أنه صار يتخذ الوسائل للقضاء عليهم و اغتيالهم. و لما لم ير هؤلاء طريقا للنجاه ركنوا إلى من تحزب لهم و قاموا فى وجهه و سلّوا سيف العدوان عليه، و استعدوا لمناضلته إلا أنهم رأوا أن لا طريق للخلاص من هذه الورطه و بتوسط المصلحين اكتفى بنفيهم إلى الهند. و لما وصلوا إلى سواحل الأحساء، و جدوا فرصه ففروا هاربين إلى أمير الأحساء. و من ثم عجلوا بالالتجاء إلى الدوله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٦

جاء فى تاريخ السلحدار ذكر هذه الواقعه فى حوادث سنة ١٠٦٥ هـ و الظاهر أن ذلك كان مبنيًا على تاريخ وصول الخبر و الصواب أن ذلك كان أيام الوزير مرتضى باشا لا مصطفى باشا. كتب ما كتب بعد أن تمت الواقعه و انتهى أمرها. و بين أن الخلاف كان بين المذكورين و المشايخ و الأهلين من جهه، و بين حسين آل افراسياب من الجهه



الأخرى. و يقصد بالمشايخ (آل باش أعيان).

ثم إن أتباع هؤلاء ركبوا السفن و مضوا بها إلى مأمئهم فى الهئء.

و فى هءا الهئ لا تزال الاحساء ببء واليها محمد باشا. فركن إليه احمد بك و يحيى بك و نزلوا عنءه ضيوفا. و هءا أنهى واقع أءوالهم إلى الءولة بءتاب قءمه إلى وزير بءءاء مع رسول فلما وافء الءتاب أمر أن يأتوا إليه ءون تأءر و عرض القضيء على ءولءه فاغءنمء هءا الخلاف و سبيله للءءءل بإءاره البصره ... و هئئء أرسلهم حاكم الاحساء بءتاب و (قاصء) إلى بءءاء على وءه العءله كما رءب الوزير فوصلوا إليها فى أيام قليلة.

أما الوزير فإنه هئئما رأى هؤلاء و ما ءعهدوا به له و لءزانء الءولة أسرع فى الأمر و لم يءءبر العواقب بروبه فءمع العساكر و ءءارك المؤمنه الهربيه (العءاء) و المءافع و ءعل كءءءاه رمضان آغا سردارا و بعء به و أن يكون هؤلاء بصءبءه فءوءهوا نحو البصره.

ثم ءبعهم الوالى و معه العساكر فءوى المسافاء ءءى وءء العراء (العراءه). و هئئء ولد الخبر فى البصره اضطرابا. و منها وصل إلى (الشالوشيه) و (العقاره) فءءءءهما الءنوء ...

موسوعه ءاريخ العراق ببء اءءالين، ء ٥، ص: ٥٧

أما البصره فقء انقاءء قراها و عشاءرها و ءنءءها للءكومه بسبب ءبهم و اخلاءصهم لأحمد بك و بأمل أن ينالوا قسطهم من الاختصاص به فى الإءاره المءنيه. و لءا عءءوا سءء الطريق فى وءهم اساءه مءضه فأءءنوا بالطاعه و الانقياء و اءءء العساكر نءيل الءزائر مءربا لءيامهم.

و هءءا اسءولى الباشا على البصره بلا ءعب و لا عناء. و أول ما ءوءه إلى القرنه أخذها بسهولة فوءع فيها مءافظين. و كانت ءعء مءءاح البصره المءين. و من ءهه

أخرى إن خبر هذا الزحف أحدث خوفا عظيما وارتباكا في حالة حسين باشا و سبب له اضطرابا زائدا فلم يجسر على المقاومة بل فرّ إلى حدود العجم.

ثم دخلها بلا عناء. و استقبل بأبهه و احتفال لا مزيد عليهما.

أما أحمد بك فإنه نال ولاية البصره و فرح بها بعد أن ناله ما ناله من وبال و إن الأشراف و الأعيان قاموا بما يقتضى لتوقير الوزير و إكرامه فاهتموا في جمع هديه نقديه له تليق به و بينا هم في مداولة هذا الأمر إذ غلب على الوزير الطمع و مال إلى الغدر و أول عمل قام به أن استولى على أموال حسين باشا و والده و أموال أولادهم و أحفادهم. و لم تكفه هذه بل مدّ يده إلى أموال أغنياء البصره و متموليههم في (القبان) مما لم تصل إليها الأيدي أو كانت بعيدة المنال عنه أمر بجلبها و بعث أحمد بك و فتحى بك مع مقدار من (السكبان) و بعض الآغوات من أعوانه فذهبوا إلى (القبان). و صوبوا المدافع إلى جهه السراى فأوقعوا الخوف و الرعب في القلوب و أعملوا السيف في أشراف البلد. سوّل بعض الأشرار للوالى سوء عمله هذا. و حينئذ وقع كثير من القتلى بنيران المدافع و البنادق ...

و أيضا كان قصد هذا الوالى أن يستولى على البصره و يقطع دابر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٨

جامع سامراء- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٥٩

هؤلاء لتكون تابعه لدولته و لكنه خذل في هذا المسعى، فوجّه اللوم عليه من جراء عدم نجاحه، و ذلك أنه حينما أرسل أحمد بك و فتحى بك كان قد أمر من معهما أن يقتلوهما فامتثلوا

أمره و أوردوهما حتفهما. ثم أحضروا رأسيهما إلى البصره. علم الناس بما وقع و ما جرى من أفعال فلم يبق من لم يتألم و حينئذ علموا أن الغرض المقصود لم يكن نصره الموما إليهما و إنما كان النهب و السلب و الاستيلاء على المملكة للوقيعه بأهلها ... فسل الجميع سيوفهم للانتقام من هذا الوالى و النفره من أعماله الشائنه. ثار الأهلون جميعا و قاموا على قدم و ساق، و بادروا للعمل على إمحاء الروم و محاربتهم من جراء فعلاهم هذه و غدرهم.

و من ثم شرعوا فى مناوشه المحافظين فى القرنه فورد الخبر إلى الوزير فارتبك للحادث فسير السفن لامدادهم و معهم جماعه من الرماه بالبندق فاجتازوا المهالك كما بعث بثلاثه آلاف أو أربعة من ناحيه البر و هؤلاء من جند بغداد من (السكبان) و هم خياله.

تحاربوا فى محل تجاه القرنه يقال له الشرش «وقعت معركة داميه بين الفريقين دامت بضع ساعات كان لها وقع كبير فى النفوس. و فى هذه الحرب أبدى كل من الطرفين بساله لا- توصف. فكانت النتيجة أن انتصر العرب على (الروم). فتغيرت قدرتهم إلى خذلان ذريع و ولوا الأدبار.

و أن السفن أيضا أصابها قرب ساحل الدير ما أصاب الجيش فلم تتمكن من الوصول إلى القرنه. فدمرها الثائرون و لم تبق إلا شرذمه قليله فى القرنه مقهوره. و لكنها ثبتت فى دفاعها.

كان جيش بغداد قد تألم من الوزير لما جرى. فتركوه و البصره و عادوا إلى بغداد. و حينئذ ندم الوزير على ما بدر منه فترك جميع ما كان أحرزه من الأموال و النفائس و فرّ بنفسه فوصل إلى جيش بغداد فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٠

العرجاء (العرجه). و هذه

الطائفه من الجيش حينما وصل إليها فرّ بعض رجالها من وجهه لما رأوا أنه يخشى أن يعاقبهم بما بدا منهم من تقصير، و أنهم محل التهمه فتفرقوا و انهزم أكابرهم، لما علموا أن سوف ينتقم منهم.

و فى تاريخ السلحدار بين أن الجيش فرّ من الوزير و ذهب إلى بغداد قبله و لم يدعه يدخل المدينه فاضطر إلى مقابلته، و احتفى بجانب الكرخ (قلعه الطيور) و وصلت الأخبار إلى استنبول فعلم السلطان بذلك فعزله.

و هذا الحادث صار سبب حصول حسين باشا على مرغوبه و عودته إلى مملكته لقله تدبيره و نظره فى العواقب عاد حسين باشا إلى محل ولايته و قام بشؤون الإدارة و على كل أراد الوزير أن يستفيد من الخلاف الأول فساء رأيه و خسر مكانته.

و جاء فى تاريخ الغرابى:

«و فى سنه ١٠٦٤ هـ سافر مرتضى باشا والى بغداد و صحب معه فتحى بك و أحمد آغا أولاد سياب باشا (أفراسياب) لأخذ البصره من يد حسين باشا بن على باشا و تسليمها إلى عمه أحمد آغا. فلما وصلوا إلى البصره و رأى حسين باشا أهلها يريدون أحمد آغا خرج منها و دخلها مرتضى باشا و العسكر و قعدوا فيها ثلاثه عشر يوما فسؤل له بعض الرؤساء أن يقتل فتحى بك و أحمد آغا و يقيم فى البصره، فقتلها فسمع الرعايا بتلك الأطراف، فقاموا عليه فهرب مرتضى باشا و قتل جانب من العسكر، فأرسل الأهلون إلى حسين باشا بهذا الخبر و طلبوا أن يعود

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦١

إليهم. فلما وصل إليه أظهر الحزن و قعد للتعزیه. و بعد ذلك توجه إلى البصره. و كان دخوله سنه ١٠٦٥ هـ و حكم فيها إلى

سنة ١٠٧٧ هـ. و هناهُ بعض أهل المعارف بقصيده ختمها بهذا التاريخ: (خاب من عادى حسين ابن على) هـ.

و لا شك أن الواقعهُ توضحت من هذه النصوص فلم يبق غموض أو إبهام.

## حوادث سنة ١٠٦٥ هـ - ١٦٥٤ م

### حاله بغداد:

و فى هذه الأيام حصلت الارجيف فى بغداد و قامت الثورات فيها من كل صوب. و حينئذ ظهر سراق الليل نهارا فصاروا لا يخشون سطوه و استولى على الناس الخوف و الرعب بحيث عادوا لا- يقدرّون أن يناموا ليّهم و لم تذق أعينهم طعم الراحة. فاقتنى الأهلون الأسلحه و صار يحملها من لم يعتد بذلك من قبل توقعا من ظهور الشرور و أعدوا العده ليحرسوا أنفسهم بأنفسهم.

### الوزير فى بغداد:

أما الوزير فإنه منذ ورد بغداد كان متألما من مغلوبيته هذه و كتب إلى دولته لإعلامها بلزوم إعاده الكره فلم يجد له سامعا، مجيبا. لينتقم.

و الملحوظ أنها كانت متفقه معه فى الغرض إلا- أنه أعماه الطمع و لم يستعمل الحكمه ... و بقى على هذا مدّه فى محنه من أمره. و جاء فى تاريخ السلحدار أنه و أتباعه فروا بأرواحهم إلى بغداد. و لما وصلوا إليها لم يوافق الجيش أن يدخلها، فاضطر أن يلتجىء إلى جانب الكرخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٢

(قلعه الطيور) و يحارب هذا الجيش فعلمت الدوله بتلك الأخبار الموحشه.

و من ثم أسدل الستار، و لم يوضح فى بغداد، و ما جرى بينه و بين الجيش إلى أن ورد الوالى الجديد.

ابتدأت حكومته فى ١٤ شوال سنة ١٠٦٣ هـ و دامت إلى ١٤ شهر رمضان سنة ١٠٦٥ هـ.

### الوزير محمد باشا:

و يعرف ب (آق محمد باشا) أى محمد باشا الأبيض. نشأ فى البلاط و حصل على ولايه بغداد و فيها قضى نحو نصف أيامه بالامراض و العلل مرتبك الحاله مضطربا من جراء الآلام و نغص العيش ...

### اسطوره:

و مما حكى كاتب ديوانه (عبد الباقي و جدى) المنشىء البليغ، و الشاعر العنديلين أن هذا الوزير استولى عليه المرض لدرجه أنه

صار يخشى أن يعطى دواء لما أنهكه الضعف.

و بينا هو فى هذه الحاله إذ جاءه لعيادته بعض دراويش المولويه و هو (مصطفى دده الخراباتى) من المتصوفه. جسّه خفيفا و بادر بالدعاء له بالشفاء القريب و فى ساعته عجل بالخروج و مضى فى طريقه.

و عند خروجه رافقه عبد الباقي و جدى و رجا منه حسن الدعاء.

أبدى أن القلب لا يقطع مأموله من الله تعالى، و عسى أن يأتى المدد السريع من رجال الله. أما الدراويش فإنه قال نعم! إننا و الله أخذنا على عاتقنا مثل هذا الأمر و أوماً إلى أنه يشير بقوله: إننا فديناه بأنفسنا و عهدنا له بذلك ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٣

و أقول كانت للطريقه المولويه تكيه المولا خانه و هى جامع الأصفيه المعروف اليوم و قد مرّ الكلام عليها. فعرفنا من شيوخ هذه الطريقه (مصطفى دده الخراباتى)، و منهم يوسف الملقب بعزير المولوى.

و بينهم خطاطون أفاضل.

و يروى أن ذلك الدراويش عمل فى تلك الأيام ضيافه جعل فيها حلوى و أنواع المأكولات للفقراء (الدراويش) و قام بخدمتهم فلما أتموا أكلهم قام هذا الدراويش بمقام الرجاء و الالتماس من أستاذه الذى كان جالسا فى صف متأخر فانتصب قائلاً:

الإراده أن يأتى المحبون، و الاجازه أن يؤذن لهم بالانصراف.

و حينئذ أبان أن من لوازم السفر إلى

الآخره دعاء الاحباب ...

فتصدى لجوابه الدرويش الجالس بمقام المشيخه قائلا:

أيها الدرويش ما هذا الهديان أو القول الهراء؟!، و ما تلك الدعوى الباطله؟! عنفه على ما صدر منه و أنه تأنيبا مرا و قال- إن عالم الأرواح صار يدعوننا، يحاول تحقيق هذه المعضله و توضيح المدعى!

فعجب الدراويش و أصابتهم الحيره من أمرهم هذا لما شاهدوه من الحاله ...!

ثم قال: ليكن قدومكم خيرا، و أن لا ينالكم فشل لدى الحق عزّ و جل.

و بعد تلاوه الفاتحه صدر من الدراويش كلامهم المعهود فيما بينهم (ذكرهم) و مرت على ذلك ثلاثه أيام زال خلالها الضعف من الوزير المريض فحصل على العافيه بإلهام غيبي من ذلك الدرويش الصالح ...!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٤

و هذا الدرويش كان من الملامتيه. لم يخل من ابداء بعض ما يعنف عليه. و لكنه كان فذا فى تسخير قلوب الناس و جذبها إليه. و حاله كونه لا يساخره الدروشه كان يبذل للفقراء الدراهم و الدنانير بسخاء حاتمى. أكثر الناس من التقول عليه بأنه لا يبالي (خراباتي) و الله أعلم بحقيقه الحال.

و يلاحظ هنا أن أمثال هذه الخزعبلات لا تروج سوق هؤلاء المتصوفه، و دعاه الباطل ممن يرتكب المنكرات بداعى أنه ملامتى و يتظاهر بالقباح زاعما أنه يتستر فيما بينه و بين الله تعالى ... و فى هذا مخالفه ظاهره للكتاب و الأحاديث الصحيحه، و معاكسه بوقاهه للمأمورات و المنهيات. فالمجاهره بسوء الأعمال مما يشجع أصحاب القلوب الضعيفه و ذوى النفوس الشريره فيكونون قدوه الباطل، و سوء الأمثوله ...

و الملامتيه طريقه معروفه من زمن بعيد جدا يتظاهر الواحد منهم بما يلام عليه من أعمال مخالفه للشرع. و فى الباطن يعمل ...  
الصالح،

(كذا) قالوا ... و لم تؤسس طريقه عندنا بهذا الاسم فى هذا العهد بل ظهر مثل هذا الدرويش من المولويه و زعم مزاعم لا يقرها الشرع ... ! فالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر من مهمات الإسلام.

### صفات الوزير:

و هذا الوزير مشهور بالفروسيه و الشجاعه و له رغبه فى الصيد.  
يقضى أكثر أوقاته فى الصحارى و الفلوات متجولا فلا يرى وحشه.  
موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٥

### حوادث سنه ١٠٦٦ هـ - ١٦٥٥ م

### أيام حكومته:

و فى أيام حكومته ظهرت بعض المفسد و الفتن من رجال الجيش البغدادى ممن لم تؤدبهم الحوادث فلا يزالون فى غرورهم و فى مقدمه هؤلاء امرؤ يقال له (عبدى) و هو شيخ جاهل و ان كان طاعنا فى السن.  
فصار قدوتهم فى العصيان و فى تشويش الحاله.

### أوليا جليبي:

سيّاح معروف يعدّ (ابن بطوطه الترك) ولد سنه ١٠٢٠ هـ، و يهمننا أنه ورد العراق. دخل بغداد فى يوم مولد الرسول صلى الله عليه و سلم سنه ١٠٦٦ هـ و كان آنئذ واليها قره مرتضى باشا دخل عليه، و قدم له هديه مرسله من ملك أحمد باشا، و قص الكثير من أحوال بغداد التى شاهدها و بينها ما أزال الابهام عن شؤوننا. اعتمدنا على حوادثه فيما شاهده، و ذكرنا الكثير مما أشار إليه ...  
و الحق أنه مؤرخ عظيم، و سيّاح شهير. اسمه محمد ظلى بن قره أحمد بن قره مصطفى من سلاله أحمد يسوى المتصوف المعروف، ساح بلادا عديده و ممالك كثيره منها العراق و ايران و سوريه و مصر و بلاد المجر، و لهستان (بولونيا) و المانيا، و هولانده، و الدانمارك، و السويد و روسيا ...

و فى سياحته قصص خرافيه إلا أن مشاهدته قطعيه و صحيحه، كان عارفا باليونانيه و اللاتينيه، و بالتواريخ الروميه. أدرج حوادث و قصصا تاريخيه لما يتعلق بالآثار التى عاينها، و غالب الخرافات وصلت إليه من تلك الكتب القديمه. و سياحته فى عشره مجلدات، و فى رباط سليميه باسكدار نسخه كامله من سياحته. دفن فى مقبره قاسم باشا من شيشخان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٦

قرب بلديه (بك أوغلى). و قد اندرس قبره.



طبعت سياحته قسما بالحروف العربي، و قسما بالحروف اللاتنيه.

اختصر هذه السياحه

الحافظ (فيض الله بلبل) مصاحب السلطان في مجلد واحد ضخيم. فكان لهذا التلخيص مكانته كما طبعت منتخبات منها.

و يهمننا ما فصله في أصل السياحه عن العراق. أبدى أمورا لم يعد فيها شاكلة الصواب في غالب ما ذكر.

ورد بغداد و كان واليها مرتضى باشا و هذا لا يأتلف و المدونات الأخرى فأوليا چلبى قد عين تاريخ وروده بغداد، و تقديم الهديه للوالى مرتضى باشا ...! فهل الغلط من گلشن خلفا أو أن السهو جاء من أوليا چلبى فى التاريخ، أو فى الاسم إلى آخر ما هنالك ما يجب أن يتبين منه حقيقه الوضع و لعل تعيين الوالى الجديد و تاريخ توجيه الولايه إليه لا- تعنى وروده و إن عزل مرتضى باشا لا يعنى خروجه فى الحال، و إنما يأتى المتسلم، و يخبر بالوصول و أخذ الولايه من يد سلفه و هكذا بعد المسافه يدعو إلى مثل ذلك. و لعله اعتمد على الحافظه فتولد السهو.

و هذا مما يقع كثيرا. و فيه أن عمر النخله يبلغ ثلاثه آلاف سنه مما لا محل لاستقصائه ...

**حوادث سنه ١٠٦٧ هـ - ١٦٥٦ م**

### **قتل الوالى:**

عزم هذا الوالى أن يقضى على جميع العصاه، فدعا القوم فى يوم جمعه و أمر بقتل (عبدى) المذكور. دعا الجلاد فقتله. و حينئذ اجتمع أعوانه فى الميدان و سارعوا للانتقام فلما سمع بهم الوزير شتت شملهم،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٧

و ألقى الرعب فى قلوبهم ففرقوا. و ظن الوزير أنهم ذهبوا و لم يلتئم لهم جمع.

ثم ذهب لصلاه الجمعه فى جامع الإمام الأعظم. سار بلا خوف و لا خشيه ظانا أن قد زال الخطر. و لم يدر أن الاحتراس من كيد الاعداء أمر ملتزم. مضى فى طريقه إلى الإمام الأعظم من

جبهه الميدان و كان قد كمن له بعضهم. كانوا جلوسا فى القهاوى. فصار بعض القوم من أعوانهم يسبون الوالى و تقدم اثنان بسيو فهم و هجموا عليه بقصد الوقيعه به و الانتقام منه فقتلا فلما رأى ذلك بادر فى الرجوع لاتخاذ التدابير لتسكين الفتنة و اسرع فى اماله عنان فرسه إلى جبهه داره. سكنت الفتنة نوعا و لكن هذه الحاله لم ترق للأهلين. بدأوا يعييون الوالى على هزيمته. و فى هذه الأثناء ورد من استنبول حسين آغا الخاصكى بصفه (آغا بغداد) ليتدخل فى حل بعض العقد العويصه و الأمور الطارئه. بذل المجهود لتهدئه الحاله، فحول قتل هذا الوالى. و حين وصوله إليه قتله و صار (آغا بغداد).

و كان هذا الوالى قد ابتداء حكمه فى ١٥ شهر رمضان سنه ١٠٦٥ هـ و دام إلى سلخ المحرم سنه ١٠٦٧ هـ.

### الوزير محمد باشا الخاصكى:

هذا الوزير منظره جميل. تربى فى البلاط. ثم نال إماره مصر و الشام. و بعدها ولى بغداد. و هو يميل إلى الابيه و الحشمه. يجلس فى الديوان و أمامه ستار مما لم يكن معهودا فى بغداد. رتب ديوانه و ألزم أهل هذا الديوان بلباس خاص من فرجيه و غيرها. و كان كل يوم يجلس فيه يبذل للمستحقين بسخاء. و له عطايا و إنعامات كبيره لأهل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٨

الفن. إلا أنه كان فى غفله عما تضمه الليالى و أن التجملات و أثواب الحشمه و الأبئه لا تكفى لتوليد حسن الاداره. ذهل عن أن الاقبال معروض للزوال... فلم يكن مطلعاً على الشؤون و لا عارفاً بالبلاد و لا بأحوال الناس، تساهل فى ضبط الجيوش و ربطها و أبدى عدم مبالاه و نام عن التدبير، بل

إن الجيش تغلب ...

اتصل به بعض رجال الجيش في بغداد و التفتوا حوله فولمّدوا فيه غرورا من جهه و فتورا عن العمل من جهه أخرى. فكان يقضى ليله مع الغوانى بالطرب و الملاهى و نهاره بالشرب مع المغنين ... و من ثم حدثت الفتن في زمنه. و أمور العالم لا تتم بمثل هذه الأعمال بل هي داعيه للفتن.

## ما جرى في أيامه

### الجواز و جيش بغداد:

في أواخر هذه السنه قام بعض العربان في أنحاء الجواز فشقوا عصا الطاعة، و تمادوا في الطغيان فاقترضى تأديبهم، فأرسل الوزير جيشا قويا من جهه البر و من طريق النهر مشاه و فرسانا. جعل عليهم قائدا.

و لما وصل الجند إلى هناك حدث فيما بين أفراد الجيش خلاف تناوشوا في خلاله الكلام. أوقد نيران الفتنة كل من كتحدا اليسار و رئيس العرفاء من جيش بغداد و ثلّه من الخياله فمال هؤلاء إلى ما لا يليق من الأعمال، فقتل جمّ غفير من الأبرياء و جرح آخرون و اختفى قسم عن الانظار. ثم رجع الجيش إلى بغداد.

فلما علم الوالى بما وقع اضطرب لهذا الحادث و دعا (آغا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٦٩

بغداد) و المتميزين من الينگچريه فألف ديوانا عاما. فاتحهم فيه بما يجب عمله من التدابير و من ثم استقر الرأى على أن لا يفسح المجال لهؤلاء البغاه أن يدخلوا المدينه و أن لا يعفى عنهم ما لم يسلموا العصاه القائمين بالفتنه و الشغب.

كانت هذه الموافقه من أهل الديوان ظاهريه و على دخل. حسنوا هذا الرأى إلا- أن القلوب الزائغه كانت على خلاف هذا. فاتخذوا هذا المنع و سيله لإظهار مكنونات سرهم. و لما طال المنع يومين أو ثلاثه اتخذ ذلك و سيله للشغب فأغروا بعض الجهال و جمعوا الينگچريه

فأشعلوا نيران الفتنة ليلاً، و صاروا يطرقون الأبواب و يتجمعون في كل منعرج طريق. جمعوا لهم جمعا كبيرا. و في الصباح فتحوا الأبواب.

و ظاهروا الممنوعين، و أدخلوا جيش بغداد إلى المدينة. هاجموا البلده من كل صوب فأحدثوا ضججه و اتفقوا على أن يفعلوا ما عزموا عليه من فضائح.

و حينئذ هاجموا السراى بحجه أنهم يبغون الشيخ بندرا و الروزنامه چى، و أمين المخزن. طلبوا تسليم هؤلاء فهاجموا الوزير، فلم تبد منه مخالفه. انتهبوا كل ما وجدوه في طريقهم. و بعد رجوعهم ظفروا بأمين المخزن فقتلوه و مثلوا به.

و في اليوم الآخر اندروا الوالى أن يسلم إليهم الباقين و هددوه فحلف لهم بالأيمان المغلظه بأنه لم يكن لديه واحد منهم و عين إكراميه لمن يظفر بواحد منهم فصاروا يتحرون عن المرقومين فظفروا بالروزنامه چى و حين كان مؤذن الجمع ينادى للصلاه قتلوه و لم يرعوا حرمة الأذان و عاثوا بالمدينه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٠

و هذا لم يكن مستحقا لهذا العقاب الصارم و لا ما هو أقل ...

و لم يظهر منه ما يستدعى. اتخذوا الفرصه للوقيعه به و بغيره.

و في هذه الأيام كان (أمير طيىء) قرب بغداد. و في الليله الاولى فرّ (الشيخ بندر) إليه و لاذ به فقبل دخالته و ذهب به إلى الموصل. شاع هذا الخبر و لم تبق شبهه في صحته.

و من ثم تفرقت جموعهم و ذهب كل لمحله و سكنت البلده.

و لم يقفوا عند هذا الحد بل ظهروا في ليله على حين غره و بلا موجب. فتجمعوا في الميدان حتى الصباح و لم يعلم غرضهم. اضطرب الناس و حذروا من سوء العاقبه.

أما الوالى فإنه خاف بطشهم فاتخذ طريق الفرار و ذهب

توا إلى هيت ينتظر ما يتولد من الوقائع، و ما تؤول إليه الحاله.

و لما أحس الثوار بما وقع من ذهاب الوالى خافوا ما ينجم عنه فتلوموا مده. و من ثم أرسلوا إليه على وجه السرعه. دعوه إلى الحضور إلى مقرّ حكومته. فوافى و نزل فى الجانب الغربى من المدينه. و حينئذ تقدم إليه جماعه من رؤساء الينگچريه و أبدوا له الطاعه و الإذعان و أنهم سكنوا الفتته و نكلوا بالمتجاسرين و على هذا تشتت الجيش الأهلى (جند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧١

بغداد) قسم منه فرّ و جماعه أقاموا فى محله قنبر على. ركنوا إلى أعوانهم هناك.

و فى هذه الحاله لم يتسرع الوزير فى الأمر. و إنما راعى التؤده لاستطلاع الأخبار على وجه الصحه فنزل (المنطقه) بخيامه. اتفق رؤساء الينگچريه فأصدروا الأمر القطعى بلزوم التنكيل بالجيش البغدادى. و كان منشأ هذا الشغب من الرئيس الأول و من كتحدا الجيش الأهلى رئيس الخياله و عدّه أفراد. طلبت الينگچريه كل هؤلاء و حذروهم من التهاون فى الحضور أو التخلّف. و حينئذ استولى عليهم الرعب و لم تبق لهم قوه المقاومه فركنوا إلى طريق الصلح و أبدوا أن القتال سيؤدى إلى أن يتمكن العداء فأذعنوا للينگچريه و سلموا المذكورين إلى الباشا.

فأعطى الرئيس الأول آغا اليمين و من معه إلى (الجورباجى) فأمر بنفيه بناء على الرجاء الواقع إليه و أوعز إلى رجاله بقتل الباقين.

ثم إن الباشا قطع أرزاق نحو ثلاثمائه من الجند و فرّقهم فأصابتهم الحاجه فعاشوا ببؤس و تغرّب منهم آخرون.

دامت هذه الحوادث نحو أربعين يوما فأصابهم جزاء ما اقترفوه.

أما الوزير فإنه أبدى احتياجا إلى الحرس من الجند و اضطر أن ينقاد إلى أقوال أتباعه فتغلبوا عليه

و مدوا إلى الظلم الأيدي و تجاوزوا حدود الأدب في التناول.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٢

جاء في تاريخ الغرابي:

«أرسل الخاصكى محمد باشا عسكر بغداد إلى البطايح لمحاربه بعض العربان. فثار الجند و قتلوا بعض رؤسائهم. فلما قفلوا و أرادوا الدخول إلى البلد أمر محمد باشا بسدّ الأبواب فى وجوههم و قال: لا يدخلوا حتى يسلموا من كان سببا لإثاره الفتنة فما رضوا بذلك و راسلوا الينكچريه فى بغداد فقاموا بالليل و فتحوا الأبواب و أدخلوهم فلما أصبح الصباح ذهبوا جميعا إلى دار الإماره و نهبوا و أرادوا قتل محمد باشا فاخفى فلم يظفروا به. ثم إنهم تحزبوا فى الميدان فطلبوا ثلاثه رجال أمين المخزن ذا الفقار و الروزنامه جى على و حيدر جلبى الشابندر فظفروا بذى الفقار و على فقتلوهما. و أما حيدر جلبى فإنه علم بالأحوال فى الليله الاولى فعبر بالسفينه إلى الجانب الغربى من بغداد و منه إلى ديار بكر و بعد ثلاثه أيام انقلوا و ذهب كل إلى عمله ثم بعد أيام اجتمعوا مره أخرى فانهزم محمد باشا إلى هيت ثم رجع و جلس فى الجانب الغربى من بغداد فوعدت المشاجره بين طائفتى الجند فسلموا من كان سببا لإثاره الفتنة فقتلهم محمد باشا.» اه.

و فى گلشن خلفا تفصيلات و كان مرتضى آل نظمی فى ديوان بغداد فاطلع على الحادث كما عرفنا بعض الأسماء من الغرابي.

### إرسال سفير إلى الهند:

فى هذه الأيام ورد السفير العثمانى حسين آغا آل معن للذهاب إلى الهند إلى (شاه جهان خرم شاه) و أقام ببغداد بضعه أيام ثم ركب السفينه و مضى فى طريقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٣

و ذلك أنه فى سنه ١٠٥٩ هـ كان أرسل

ملك الاوزبيك (محمد نذر خان) إلى السلطان كتابا مؤداه أنه يشكو من ابنه عبد العزيز فرغب أن يكتب إليه السلطان كتاب نصيحه يردعه فيه و يطلب منه الرجوع إلى الصواب، و أن يوعز أن يتدخل بالصلح شاه العجم و الهند إصلاحا لذات اليبين و أن يمدّه بهذه العناية فضلا من عنده. فقبل السلطان أن يقوم بالأمر إجابته للطلب فأرسلت الكتب مع السيد محيي الدين متفرقه عهد إليه بهذا الأمر فوصل إلى هناك و أدى واجب الخدمه و حينئذ أرسل ملك الهند جوابا مع السيد أحمد و معه هدايا و تحف باهره أتى بها إلى السلطان.

و بالمقابل قدم إليه السلطان كتابا مع هدايا أرسلت مع ذى الفقار آغا فأدى الواجب. و على هذا قدم ملك الهند أيضا تحفا و هدايا مع كتاب و كان الرسول يقال له قائم بك. و فى هذه المره قدم إليه السلطان أيضا هدايا مع حسين آغا فوصل إلى الهند و حينئذ رأى فى ساحل الهند أنه قام مراد بخش ابن ملك الهند بعصيان. فأعاد الرسول الهدايا فوصل إلى بغداد و فى سنه ١٠٦٩ ه عاد إلى بلاد الروم.

و شاه جهان خرم شاه هو ابن جهانگیر سليم شاه بن أكبر شاه بن همايون شاه بن بابر شاه ابن عمر شيخ التيمورى. و بابر شاه أسس امبراطوريه المغول فى الهند. تكونت سنه ٩٣٢ ه - ١٥٢٦ م. و من مشاهير هذه الدوله بعد شاه جهان (أورنك زيب) المعروف ب (عالمگیر) و تنسب إليه الفتاوى (العالمگیريه) ولى سنه ١٠٦٩ ه - ١٦٥٩ م. و توفى فى ٢٨ ذى العقده سنه ١١١٨ ه - ١٧٠٧ م. و دامت عظمه هذه الدوله من أيام بابر إلى آخر أيام (أورنك



زيب). مرّ بنا من ملوكها من له علاقه بأبحاثنا و بعد أورنك زيب طراً على هذه الدوله ضعف متوال حتى انقرضت سنه ١٢٧٣ هـ - ١٨٥٧ م. و توفي آخر ملوكها في رانغون بعد إجلائه إليها من دوله الإنكليز. مات سنه ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٢ م. ثم إن دوله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٤

الانكليز أعلنت امبراطوريتها على الهند في سنه ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م. و في أيامنا تكونت في الهند حكومه باكستان الإسلاميه و حكومه الهند.

هذا و إن مراد بخش بن شاه جهان توفي سنه ١٠٦٨ هـ قتله أورنك زيب بعد عوده السفير إلى بغداد.

### عبد العزيز خان:

ابن ملك الازبك الخاقان نذر خان. سيأتي الكلام عليه في حوادث سنه ١٠٩٣ هـ كما سبق البحث عن الازبك عند ذكر (جامع الازبك).

### سفير إلى شاه العجم:

و في هذه السنه (سنه ١٠٦٧ هـ) أرسلت الدوله العثمانيه إسماعيل آغا رسولا إلى شاه العجم عباس الثاني مع الهدايا السنيه و الجواب على كتابه المرسل مع علي خان المتضمن رجاء دوام الصلح و معه الهدايا المقدمه من الشاه فهذا الرسول إسماعيل آغا ذهب إلى ايران و أدى ما عهد إليه من واجب و عاد عن طريق بغداد. و لكنه وافاه الأجل المحتوم فتوفى و دفن في مقبره الإمام الأعظم.

### حوادث سنه ١٠٦٨ هـ - ١٦٥٧ م

### امطار و فيضان و غرق:

كثرت الأمطار في هذه السنه و فاضت الأنهار و طفحت مياهها.

التقى النهران دجله و الفرات بسبب هذه الزياده و استولت المياه على صحارى بين النهرين. و صارت بغداد محاطه بالمياه من جميع جوانبها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٥

حتى أن المياه وصلت إلى باب الأعظميه و جرفت المياه (تاييه الفتح) فتخربت بسبب ذلك الابراج الكبيره للمدينه و ما جاورها من الابنيه المهمه.

و على هذا أبدى الوزير ما أبدى من همه عظيمه لإعاده بناء (تاييه الفتح) (قرب مقبره الشيخ عمر السهروردي في غربيها) و الأبنيه اللازمه فعمرها مجددا و بذل ما في وسعه من قدره.

و لما رأى أن قد استولت المياه فى جانب الكرخ على المنطقه و صارت تصب مياه الفرات فى دجله تحول إلى دار حكومته فى الجانب الغربى. و فى هذا الحين فتح الانهار لتصب فى دجله و اتخذ لها قناطر و جسورا كما أنه عمل سدتين محكمتين. قام بهذا العمل بنفسه و جمع خلقا كثيرا للعمل تسهلا للماره ذهابا و إيابا. و هذه بقيت فى حاله ينتفع بها مده.

و لما سمع كل من والى آمد (ديار بكر) مرتضى باشا و ولاء الموصل و كركوك بما جرى على بغداد جاؤوا للخدمه و ما

يقتضى لها من المحافظه.. فنصبوا خيامهم فى صحاريها و قاموا بما لزم.

**حوادث سنه ١٠٦٩ هـ - ١٦٥٨ م**

### **أعمال أخرى:**

لم تمض إلا- مده قليله حتى ورد الفرمان بلزوم ذهاب مرتضى باشا إلى جهه الاناضول للقضاء على حسن باشا أبازه و أعوانه فذهب.

أما هذا الوالى فإنه كان محبا للخير، مراعىا أعمال البر و الأمور النافعه. و من أعماله أنه عمّر قبه عثمان ذى النورين (رض) و أرسل من يقوم بذلك لما علم أن بناءها قد تداعى و عمل لها ستارا. و بذلك بذل مبالغ طائله. و لا تزال مبراته باقيه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٦

### **بناء منارتين:**

و هذا الوزير تم فى أيامه بناء المنارتين لمسجد الإمام على (رض) فى النجف.

### **جامع الخاصكى:**

### **إشاره**

فى أيام هذا الوزير كان بنى بعض الرهبان كنيسه بقرب مرقد الشيخ محمد الأزهرى و هو من الأولياء الكرام و المشايخ العظام فى حين أن النصارى لم يبنوا فى بغداد من ابتداء عمارتها ديرا (كذا) فلما سمع الوزير بذلك خرب الكنيسه و بنى موضعها جامعا يؤمه المسلمون و أعلى قبه و بنى له مناره و جعل طيقانه مقرنسه، و اتخذ له جدرانا قويّه و سمى (جامع نور سلحدار محمد باشا) و عرف بجامع محمد باشا السلحدار ثم شاع باسم (جامع الخاصكى) و كان فى القاهره يطلق عليه أبو النور. أراد أن يقف أوقافا لهذا الجامع و قرّر له خدّاما و يعين ما يحتاجه. و بينا هو كذلك إذ ورد الأمر بعزله. و من ثم هجر هذا الجامع، و لم ينقصه إلا القليل، فحصل فتور حال دون إكماله.

و جاء فى رحله أوليا چلبى أن جامع محمد باشا الخاصكى جامع جديد فى رأس القريه. فيه مناره. و لا شك أن الرحاله بقى إلى ما بعد بنائه. كان ورد أكثر من مره إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٧

ثم جرت عليه تعميرات متواليه منها ما كان فى سنه ١٠٧٧ هـ أيام وزاره إبراهيم باشا الطويل عمّر بعضا منه و اهتم بما يقتضى لترميمه.

فشرع فيه بإقامه الجمع و الجماعات.

و فى سنه ١٠٧٩ هـ توجه نظر الوزير قره مصطفى باشا إليه فعنى بأمره و عین لمستخدمیه راتباً من مال الدوله.

و فى سنه ١٠٩٤ هـ ورد بغداد محمد بك السلحشور لقضاء بعض المصالح التى أودعت إليه. و كان هذا ممن عاش فى نعمه بانى الجامع

محمد باشا فعمره و أكمل بناءه وزوقه بنقوش ذهبية و كتابه ياقوتيه و زاد فى وقفه و فى خدامه.

و التفصيل فى كتابنا (المعاهد الخيرية).

### مدته حكومته:

إن هذا الوالى بدأ حكمه فى بغداد فى غره صفر سنة ١٠٦٧ هـ و دام إلى ٧ ذى الحجه سنة ١٠٦٩ هـ.

### الوزير مرتضى باشا:

إن هذا الوزير موصوف بالشجاعه و البطوله و قبل هذا كان واليا على بغداد. ثم صار واليا على ديار بكر فعهد إليه بالقياده الممتازه. و فى هذه المره فوّض إليه منصب بغداد أيضا.

و فى أيامه هذه أحيا (نهر دجيل) و كان اندرس. أراد أن يقوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٨

بالعمل و أن يوفق بين مصاريف بغداد و دخلها و يرفع عنها ما أصابها من اعتلال و أن يؤدى من ضرائب بغداد مائه كيس من الاقجاج سنويا يقدمها للدولة تعرف هذه ب (ارساليه) مع ألفى رطل من البارود ترسل إلى استنبول. كان طلب من حكومته أن تمنحه المنصب بهذه الشروط فوافقت.

ولى زمام الإدارة فى بغداد. و لم يدخلها فى أول وروده و إنما نزل بقرب فيلق الوالى السابق على حين غره فولد هيبه ... و حينئذ اتخذ المحاسبه عن خزانه بغداد وسيله فأبدى أنه تبين للخزانه بدمه الوالى أكثر من ستمائه كيس من الأقجاج فصار يطالب بها و ضيق عليه الخناق من أجلها و من ثم لجأ الوزير السابق إلى طريق الاستشفاع و الالتماس منه فإنه كان منفورا من الصدر الأعظم محمد باشا الكوپر يلى فعفا حينئذ عن مائه كيس و حوله بمبالغ مقابل رهان مقبوضه و الباقي جعله دينا إلى أجل.

و حينئذ دخل الوزير الجديد المدينه. و تطيبا لخاطر هذا الوزير و إزاله ما مضى دعاه إلى الضيافه و أعطاه خمسه عشر كيسا من النقود الكامله العيار و ثلاثه من البغال للركوب من نوع رهوان (رهوار). و أنعم عليه ب (فرجيه

سّمور) و أعطى لكل من أخيه و ولده خنجرا مرصعا هديه لهما. و لكن هذا لم يكن الدواء الشافى لما جرحه به.

و هذا الوزير لم ير بدا من قبول هديته و تبرئه ساحتة.

### نهر دجيل:

ثم إن الوزير مرتضى باشا تولى الحكم بإجلال و عظمه و استقلال، و أصدر أوامره إلى النواحي و القرى بتوليّه الوزارة و جمع الأهلين فى نهر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٧٩

دجيل و سكانه القدماء و أحضرهم إليه و أعد ثلاثة آلاف أو أربعة من العمّال و المعمارين و من يصلح فشرعوا فى العمل و لم تمض ثلاثة أشهر أو أربعة حتى أتمه حفرا و تطهيرا و عمر القصبات و الجوامع هناك و أرضى الرعايا و أخذ الرسوم العشريه بوجه العدل و الانصاف.

### التبديل فى الإدارة و المالىه:

ألغى هذا الوزير ما كان يتقاضاه الولاة و الدفتريون من المخصصات السنويه البالغه أكثر من مائه كيس و يقال لها (ساليانه) و تصرف لمعيشتهم و إدارتهم، و أبطل إمارات بعض الأولويه، و أرسل للدوله المبلغ المقرر و البارود المعين و لا يزال هذا حملا ثقيلًا على كاهل خزانه بغداد. و بهذه الطريقه مضى فى تدبير المملكه العراقيه.

### ظلم و قسوه:

و من ثم اضطر بسبب التغير الحاصل إلى أخذ الرسومات المعينه من الرعايا سلفا و هى (الساليانه). و اتخذ اختلاط الشهور العربيه بالروميه و سيله للغبين الفاحش و استعمل الغلظه على الأهلين فتمكن من جمع الضرائب سلفا و لكنه قضى على إداره الماضى نهائيا و ثبت الوارد و المصروف و دونهما بدفاتر خاصه. و عدّل فى الاداره بالنظر للوضع الحالى. و هذا عمل مقبول لولا أنه أحدث ضجه بسبب الضرائب. نفع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٠

الدوله إلا أنه أضر بالأمة. حملها ما لم تطق. و قدره الوالى يجب أن تصرف إلى أخذ المقرر من الضرائب دون أن يحدث ضرائب جديده.

### بدعه أخرى:

قرر أيضا على بغداد (معتادا) فيما يرسل من التحف الملوكيه لرجال الحل و العقد فى مركز الدوله و قرّر الانعامات لمن يأتى و يعود.

و لم تزل الولاة مكلفين بهذه التكاليف حتى أواخر عهد المماليك.

إن هذا الوزير أبرز قدره و أبدى مهاره فى الإصلاح إلا- أنه بعمله هذا أضّر كثيرا إذ بلغ الناس من الضعف الغايه بل نرى الضرائب تتزايد و تتجدد متواليا فلم يفكر الولاة إلا فى خاصه أنفسهم و إرضاء دولتهم.

### سعر النقود:

كان القرش الواحد فى خزانة بغداد يعتبر ثمانين آقچه. فأبلغ فى هذه السنه بفرمان إلى تسعين و هذا تدبير آخر من هذا الوالى، زاد على كل قرش باره فكان ذلك منحه للموظفين و مصيبه على الرعيه فيما يجبى منهم.

### لهو و سفاهه:

ثم إنه مال إلى أمور لا تليق بشأن الوزاره رغب فى أمور تأبأها النفوس. و لم تكفه المجالس الخاصه داخل المدينه. و إنما اتخذ خياما فى الصحراء يقيم فيها الضيافات مفتوحه للعام و الخاص يتعاطى فيها الرذائل و يزين مجالسه بالمغنيات و سائر أمور اللهو.

و الحاصل أن ما يستحسن منه أقل بقليل مما يسوء. جمع أموالا موفوره و خزائن غير محصوره فصار يضاهى الملوك فى خدمه و حشمه و جيشه بحيث بلغ غايه الأبهه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨١

### حوادث سنه ١٠٧٢ هـ - ١٦٦١ م

### مما يعزى إليه:

أنه يبدى لبعض الاشخاص منوياتهم أو يخبر عن قدوم الآخريين ...! و من مشهودات المؤرخ مرتضى آل نظمى أن أحد المساكين حين مرور الوالى رمى بشبكته فأصاب نحو عشرين سمكه.

كان طرحها على حظّه.

ففى أيام حكومته تولدت قناعه للناس فيه و من هذا القبيل ما يحكى أنه جاءه ملاح، دخل عليه قائلا إن سفينته أصابتها الريح و اضطرب أمرها و كادت تغرق فاستمد بسعد الوزير و نذر شمعته فنجنا من الخطر.

فقدمها إليه.

و من ذلك أنه كان يخرج وحده منفردا يتجول فى الأسواق و الطرق تاره فى رأس الجسر و آونه فى القهاوى فيستريح هناك. و فى هذه الأثناء يفصل القضايا و يقطع الخصومات و على كل حال كان يخشى الناس سطوته و ينقاد إليه الجيش و الأمراء و كان الكل معه فى دائره الآداب.

و الغريب أنه لو رأى عصيانا. أو شاهد تقصيرا عاقب بالحبس الطويل، أو صادر أموال الجاني، و رأى منه أنواع العذاب لدرجه أنه قد يؤدي إلى هلاكه ... و في أيامه كثر السراق و زادت السفاهات.

### عزله:

بدأت حكومته في ٢٠ ذى الحجه سنه ١٠٦٩ هـ و دامت إلى ٩ رجب سنه ١٠٧٢ هـ.

و بعد أن عزل عهد إليه بمنصب الاناضول و من هناك أمر أن يذهب إلى جزيره كريد فظن أنه ورد الأمر السلطاني بقتله فكان يخشى السجن فارتبك شأنه و بتسويل من بعض أعوانه التجأ إلى يوسف بن سيدى خان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٢

حاكم العماديه و لم يوافق على القيام بما عهد إليه و حينئذ لم يرض سائر من معه بأفعاله هذه فانفصلوا عنه و كذلك تركته العساكر التي كانت معه فألقى الأكراد القبض عليه و استولوا على



أمواله. و بفرمان من السلطان أمر والى ديار بكر محمد باشا الكرجى فتمكن من قتله و قتل بعض أتباعه و أرسل رؤوسهم إلى استنبول.

و فى قصص هذا الوزير عبره، نال حظا وافرا من الحياه الدنيا ثم أصابته هذه النكبه فذل.

### حكومته الوزير مصطفى باشا القنبر:

هذا الوزير شيخ وقور. يدعى بمصطفى باشا القنبر (الأحدب).

كان آغا الينكچريه فأنعم عليه السلطان بولاية بغداد. و فى أيام السلطان مراد نال منصب چورباچى فى بغداد. قضى بها مده. ثم صار (آغا بغداد) و فى هذه المره ولى الوزاره. كان واليا جليلا محترما، تعرف لدى الأهلين و ألقوه لما سبق له من معرفه بهم. و إن منصب آغا الينكچريه عهد به إلى صالح آغا رئيس العرفاء.

### إلغاء ضرائب:

هذا الوزير رفع ما تمكن من رفعه من بدع فأبطل الأمور التى لم تكن لائقه. و لم يكسر خاطر أحد. كانت تؤخذ من الأهلين دراهم بيتيه أو مصاريف المضيف. تستوفى كمورد رزق للكتخدا و للمختارين و رؤساء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٣

المحلات فرفعها. و عين للكتخدا راتبا من كيسه الخاص فجبر خاطر الضعفاء.

### حوادث سنه ١٠٧٣ هـ - ١٦٦٢ م

لم يحدث فى أيامه ما يستحق الذكر إلا أن هذا الوزير و إن كان صاحب تجربه و تدابير صائبه و لكنه ابتلى بالأفيون و البرش (معجون من أفيون و غيره مما يولد التخيلات) كان أحيانا يغضب بلا داع و يستعمل الشده و يهدد أو يقوم بأمر لا مبرر لها. و من ثم يتحرك بحركات غير مقبوله و يعزر أعوانه أحيانا. ذلك ما دعا أن يعهد بكافه الشؤون إلى كتخداه. فكان يسمع منه بعض ما يتصدى به إلى اهانتة فترك من خوفه أمواله و ما يملك و فرّ هاربا.

### حوادث سنه ١٠٧٤ هـ - ١٦٦٣ م

### عزل الوالى:

مضت هذه السنه و الأحوال على ما هى عليه. و فيها عزل الوزير و كانت حكومته فى ١٠ رجب سنه ١٠٧٢ هـ و انتهت فى ٢٧ جمادى الأولى سنه ١٠٧٤ هـ.

### وفاه نظمى البغدادى:

هو والد مرتضى المؤرخ صاحب گلشن خلفا و ابن بنت عهدى البغدادى صاحب گلشن شعرا. أورد له ابنه مرتضى بعض الأشعار فى تاريخه و خير ترجمه له الترجمة الملحقه ب (تذکره عهدى) للقربى و الصله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٤

بينهما. و منها عرفنا أن نظمى ولد فى ٤ شهر رمضان سنه ١٠٠٢ هـ. و من أول نشأته مال إلى المعارف كآبائه و أجداده فظهرت مواهبه. و جالس العلماء و الأدباء فبرز فى النظم كما فاق فى التحرير.

و بينا هو فى راحه و رغد من العيش إذ فاجأ الناس أمر (بكر صوباشى) و هجوم العجم و قاتعهما المؤلمه فغيرت فى الوضع فاضطر المترجم أن يترك بغداد و يتزّيا بزى درويش. سكن هو و أمه فى كربلاء خشيه أن يعرف حاله.

بقى هناك مده فى خفاء حتى جاء حافظ أحمد باشا لاستخلاص بغداد. فوافاه و مدحه بقصيدته. و لما عاد الباشا غير ناجح فى مهمته ارتبك أمره. و عرف حاله، فهاجر إلى الرها و هناك عرفت له مكانته.

و بعد مده سقط من صهوه الجواد فكسرت رجله و بقى عليلا مده إلا أنه لم يخف حاله. كان اتصل بأشراف البلد و شيوخها و فضلائها قبل أن يصاب و نال مكانه ساميه.

و فى أثناء ملازمته لداره بارى (منظومه مجنون ليلى) للشاعر فضولى بروايه سمّاها (ناز و نياز) فأضافها إلى ديوانه. اعتاد النظم منذ الصغر.

و لما ورد السلطان مراد الرابع مدحه بقصيدته و تمنى له السفر الميمون.

و بعد

الفتح عام ١٠٥٣ هـ عاد بأهله و ولده إلى بغداد فحصل على مكانه معروفه و نال بعض المناصب فى كتابه الديوان. و فى سنه ١٠٦٦ هـ ذهب مع أمه و عياله إلى الحج و زياره مدينه الرسول صلى الله عليه و سلم و قبل أن يتوفى ببضع سنوات تتجاوز الخمس ترك الأعمال و لازم العباده و قراءه القرآن و الأوراد إلى أن توفى عام ١٠٧٤ هـ.

فالمترجم له اليد الطولى فى النظم و النثر. كان فذاً فى الفارسيه و العربيه. يعد فريد عصره. و هو صاحب عرفان و زهد، و سلوك مقبول، و تصوف مرغوب فيه، و له مساع و أعمال فاضله ... و فى كل أحواله راعى القوانين الشرعيه. و لم يحد عنها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٥

### ورثاه من معاصريه:

١- سيفا: رثاه بقصيده فيها تاريخ الوفاه.

٢- غوثى: رثاه بقصيده ختمها بيت يتضمن تاريخ وفاته.

٣- ابنه (ابن المترجم) لم يعين اسمه و الظاهر أنه مرتضى صاحب (كلشن خلفا) فهو شاعر أيضا. و نسختى الخطيه من كلشن شعرا عليها ختمه و كان محترما فى عصره لدى علماء و أدباء زمانه ...

### الوزير مصطفى باشا:

نشأ فى البلاط و يعرف ب (مصطفى باشا الينبوغ). كان واليا فى الروم. ثم فوض إليه منصب بغداد. كان فى سنّ الشباب. و لا يخلو من كبرياء فلم تؤدبه التجارب و لا- هذبته الأيام فى وقائعها فلا يزال لم يستفد من عبر الدهر. كان يميل إلى بعض أهل النميمه فهو مسماع اذن. يبدى غلظه و شده ... و مما عرف عنه أنه تجاوز على بعض مجاوريه فاغتصب دورهم و ألحقها بسرايه الخاص فارتكب جريره. لم يشتر هذا الدور بغبن فاحش و لكن الغدر متحقق ظاهر فاشتهر بسوء السمعه فسخط الناس عليه و تدمروا منه ...

يحكى عن بعض أهل الصلاح أنه قال فى هذا الوزير:

فى بغداد (الحسين بن منصور الحلاج) يحلج قطنه!

لم تطل مده حكمه و لا دام له رغد العيش فقضى نجه بداء البطنه.

دفن بجوار (حضره الشيخ عبد القادر الجيلى).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٦

و أيام حكومته من ٢٨ جمادى الأولى سنه ١٠٧٤ هـ إلى أواخر ذى الحجه منها.

وزاره قره مصطفى باشا:

كان صبيح الوجه. حلو الكلام. ولى بغداد سنه ١٠٦١ هـ ثم ديار بكر فحلب و مصر القاهره. فأقبلت عليه الدنيا و نال حظا و افرا منها. ثم انقلب الزمان عليه فكشر له أنيابه. غضب عليه السلطان فعزله من مصر و توجه نحو استنبول. و فى أثناء الطريق عيّن حسن باشا أبازه لإلقاء القبض عليه بتسويل من أهل الفساد ...

فلما سمع بذلك ترك ما لديه من أموال و نفائس و ذهب بنفسه فارا فدخل استنبول بزى متخف، فانزوى. و لم يتمكن أحد من العثور عليه.

بالرغم من التحريات.

و لهذا لقب ب (مصطفى باشا الفار). اختفى سبع سنوات أو ثمانيا فعفا عنه السلطان و أنعم عليه بولايه

(وان) ثم نال منصب بغداد.

و لما وصل إلى بغداد أبدى الزهد و الدروشه و عامل الأهلين بالحسنى و الرأفه، فأنسى ما كان فعله سابقا.

ولد له ولد اسمه محمد بك في حكومته الأولى ببغداد. و في هذه المره أجريت له حفله ختان فقدم سبعة أيام أنواع المأكولات و أطعم الصادر و الوارد. أجرى الضيافه للجميع و كان يلاطف الكل و يبسم فى وجوههم.

كان هذا الوزير حلو اللسان، بديع البيان. ينهض لكل زائر و يبش بكل وارد فجلب القلوب بتواضعه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٧

حكم من سلخ صفر سنه ١٠٧٥ هـ إلى ٢٦ ذى القعدة منها.

### وزاره إبراهيم باشا الطويل:

كان هذا رئيس البستانيين فى الحرم السلطانى. ثم صار قائمقام استنبول. اشتهر بالصلاح و رضى عنه الخاص و العام. ثم عهد إليه بمنصب بغداد.

### حوادث سنه ١٠٧٦ هـ - ١٦٦٥ م

### الأحساء و البصره

### واقعه الأحساء:

### اشاره

كانت اماره الاحساء فى الاصل اماره عثمانيه من أيام السلطان سليمان القانونى. دخلت فى حوزة العثمانيين من حين الاستيلاء على البصره و الحكم المباشر فيها بالقضاء على امارتها ...

### الأحساء أيام الحكم العثمانى:

الأحساء بحذاء هجر دار القرامطه فى أنحاء البحرين و أحيانا تشمل البحرين و أحيانا تعدّ منها تبعا لاختلاف التشكيلات الإداريه. و فى العهد العثمانى لا نستطيع أن ندون عنها معلومات كافيه و واضحه. و كل ما علمناه أن الحكومه عينت حكاما و ارسلتهم إلى الاحساء لا نعلم عن حكمهم ما يستحق الذكر. و فى أيام سيدى على رئيس كان حاكمها مراد رئيس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٨

ثم عرفنا من مؤلفات عديده أن أمراء بنى خالد حكموها إلى أواخر القرن العاشر ثم حكمها على باشا من أوائل القرن الحادى عشر باسم العثمانيين. ثم صارت لذريته. و توفى عام ١٠٥١ هـ. خلفه الأمير أبو بكر ثم يحيى بن على باشا المذكور و أخذ الطريقه عن الشيخ تاج الدين الهندى.

و يحيى باشا أخو الأمير أبى بكر ولد فى أول الألف و توفى سنه ١٠٧٦ هـ فى المدينه. و هذا عالم أديب له ديوان شعر فى مجلدين. مدح الشريف زيد بن محسن شريف مكه.

و آخر ولاه الاحساء محمد باشا جرت واقعه البصره هذه من جرائه. و من ترجمه أبى بكر نعلم العلاقه و الصله بينهما.

و لما حدثت الفتن بين حسين باشا آل أفراسياب و أعمامه و أدت إلى ما أدت إليه كان أمير الاحساء ناصرهم و دلّهم على طريق الالتجاء إلى الدوله العثمانيه و ساعدهم بكل ما أوتى ... و من ثم أراد حسين باشا الانتقام منه و أول عمل قام به أنه استمال العشائر الكبيره هناك و

فى مقدمتها (بنو خالد). كانت تنازع السلطه و أميرها آنئذ براك فقربه إليه و اتفق معه و أرسل جيشا فى قياده أمير له اسمه سلمان.

ضيقوا الحصار على الأحساء، فوجد واليها فى نفسه ضعفا. لم يستطع الكفاح فاضطر أن يسلم البلد إلى الأمير سلمان بعد أن طلب الأمان من أمير بنى خالد (براك) و أجلى الباشا و أعوانه عن البلد. و لما رام سلمان دخول البلد منعه الشيخ براك و انتزع أسلحه من معه و طردهم فحكم البلد و كان حاكما عادلا.

أنهى الخبر إلى حسين باشا ففكر فى الأمر. فلم ير بدا من تجهيز جيش على الشيخ براك فبعث بالجند تحت قياده أمير له يدعى يحيى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٨٩

و حينئذ جرت معركة داميه بين براك و يحيى فكان النصر حليف يحيى و هرب الشيخ براك فارا من البلد فجاء أعيان الأحساء يطلبون الأمان فأمنهم و صار حاكما و هذا حاول أن يوسع حكمه إلى عمان و أن تمتد سلطته على الاصقاع الأخرى النائية ...

### **والى الأحساء محمد باشا:**

بعد أن سلم محمد باشا الأحساء مال إلى الشريف زيد يطلب منه أن يتوسط فى أمره و يشرح ما جرى لدى السلطان محمد شاكيا ظللمته، ملتسما رفع ما ناله من حيف. أوضح الشريف زيد للسلطان أن حسين باشا أوقع أضرارا بالأهلين. و اغتصب الأموال و تسلط على الضعفاء و على هذا أرسل السلطان إلى الوزير (قره مصطفى باشا) والى بغداد يستطلع الأخبار عن هذه الفتن، و أن يحققها و يعلمه.

و من ثم استفهم الوزير من حسين باشا عما فعل فكان جوابه أن ذلك إنما جرى منه بأمر سلطاني، و أن الأمر لدى يحيى أمير الأحساء، و أنه سوف

يأتي به، تعلق بذلك ولا- أصل لما أجاب به. و لكن صاحب گلشن خلفا أيد قول حسين باشا أنه حصل على فرمان سلطاني ليحقق ما جال في فكره من لزوم الاستيلاء على الاحساء. عدلت الدوله عن فرمانها و أرادت أن تتخذ هذه الفتنه وسيله للتدخل فالعشائر صارت مع الدوله. و كذا الشريف سحت له الفرصه كما أن ايران لم تتدخل على ما يفهم من المخابره الرسميه. فكانت فرصه لا- تضيع بل يجب أن تغتنم. و حينئذ كتب حسين باشا إلى يحيى ما جرى من المخابره حاكيا ما ابتلى به. و من جمله ما كتب أن يأتي على عجل ليتخذ معه الأهبه لما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٠

يتوقع حدوثه. كتب إليه كتابا أرسله مع الساعى محمد. فصادف شيخ العرب هذا الساعى فأخذ الكتب و قدمها إلى محمد باشا و كان إذ ذاك في بغداد. جاء بأمل انقاذ مملكته فقدمها إلى الوزير و فيها طعن في نفس الوزير فاشتد حنقه و سحق على حسين باشا و صار ينتظر الفرصه للوقيعه به. و لكنه في ذلك الحين عزل. فلم يسع محمد باشا غير السكوت و الانتظار. و قضيه الحصول على الكتب فيها نظر.

أما حسين باشا فإنه أرسل إلى الاحساء أميراً اسمه عمر. و عاد يحيى إلى البصره للاستعانه به فيما يخشى حدوثه ...

و يفهم من مجرى هذه الحوادث و من ولايه قره مصطفى باشا أنها من حوادث سنه ١٠٧٥ هـ و إلا- فلا يأتلف ما ذكر في تاريخ السلحدار و ما جاء في الوثائق المحليه.

و جاء في عمده البيان أن الأمير يحيى سار بالعساكر و معه كنعان أمير قشعم فملك الاحساء و هرب منها الأمير



بَرَاك، فعادت كما كانت لآل أفراسياب سنة ١٠٧٦ هـ و بين أن أبا بكر توفى و كان أحد أسخياء العالم و هو ابن على باشا الأحسائي.

### **الدوله العثمانيه – ايران:**

إن الدوله العثمانيه فى حربها مع حسين باشا آل أفراسياب حاذرت من الايرانيين أن يتدخلوا فى الأمر فيكونوا لجهه أفراسياب فكتب الوزير الأعظم إلى اعتماد الدوله الايرانيه أنه اقتضى تأديب هذا الثائر، و أنه باغ على السلطان فطلب منه أن لا يمد إليه يد المعونه إذا التجأ إلى ايران و أن يحافظ على أساس الصلح و أن لا يظهر ما يخالف.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩١

و إن اعتماد الدوله فى جوابه يشير إلى أن الصلح لا يزال دائماً، و لا يساعد أمير أمراء البصره بوجه، و لا حدّ لأحد أن يخرق الصداقه، أو يتحرك بما يغير الصلح و كتبت الأوامر إلى أمراء الحدود فى لزوم احترام العهود و أن لا يخلوا بأمر منها. و بهذا أمنت الدوله الغوائل و التدخلات من المجاور ...

### **إبراهيم باشا و حسين باشا افراسياب:**

إن حسين باشا هذا علم أن قد اتسع الخرق و لم يطق التخلص إلا-بطريقه صالحه و أن المقاومه و الاعتزاز استنادا إلى القوه لا تجدى نفعا.

أرسل جماعه إلى دار السلطنه يبذلون الأموال و لكنهم عادوا بفشل ذريع لما رأى السلطان ما عرضه الشريف زيد فقدمه للمفتى فكتب إليه أن حسين باشا هذا يجب أن يعزل و إن بغى فيقتل كسائر البغاه ...

و على هذا أرسل السلطان وزيراً هو إبراهيم باشا إلى بغداد ليقوم بالأمر و ينقذ محمد باشا و عزّزه بأمرآه آخرين بينهم والى ديار بكر و والى حلب و والى شهرزور الوزير كنعان باشا الكرجى و والى الموصل إبراهيم باشا الكرجى و غيرهم من الأمراء بمن معهم من جيوش، و بلغت جيوشهم ما يربو على خمسين ألفاً، استكملوا العده و العدد فى بغداد ثم توجهوا نحو حسين باشا. و

هذا لما علم بالأمر سار إلى القرنة مسرعا ينتظر ما سيجرى ... و قد قضى مده يترقب الأخبار فلم يصل إليه منها شىء، و لم يأتته بيان و لكنه لم يدع الفرصه بل أرسل إلى شيوخ العشائر كتباً يدعوهم بها لمؤازرته فجاءه بعضهم و تخلف آخرون ...

ثم إن حسين باشا كتب إلى الوزير إبراهيم باشا والى بغداد يستفهم عما دعا و فيه تهديد من جهه و استعطاف من جهه أخرى معتذرا أنه إنما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٢

فتح الاحساء بناء على الأمر الوارد إليه و لم يكن منه تقصير فأجابه انك معزول و لك الخيار فى أن تأتى إلى السلطان، أو تخرج من بلاده و بذلك تحقن الدماء و كذا كتب إليه سائر الوزراء ينصحونه فلم يلتفت. و كان الرسول أحد السادات من أتباع والى آمد فأغلظ القول على الرسول جهرا و أخفى خلافه و قال له: إن أصلحت هذا الأمر منحتك خيرا و حزت أجرا و قد أراه جماعه من العجم ليرهبه بهم و فى الوقت نفسه أكرمه و قال له بلى ما رأيت فأجابه: إننا نود القتال مع هؤلاء الاعجام و قد سمعنا بذكرهم فلم يبال بهم الوزراء. ثم أتى بعد ذلك خبر مؤداه أن ابنه الاصغر قد عبر نحو العسكر مصحوبا بالبن و السكر فدس الذهب فى البن لبعض ذوى الرتب من عسكر الروم و ربما أفسد بعضا من الجند على ما نقلوا ...

و فى گلشن خلفا: إن السلطان أمر بإعادة الاحساء إلى حاكمها السابق، و أن يساعد فى الاستيلاء عليها و استخلاصها، و أن يؤدب حسين باشا على عمله ... فجعل ابراهيم باشا أميرا، و عهد إلى والى ديار

بكر إبراهيم باشا، و محافظ حلب الوزير حسين باشا و متصرف الموصل إبراهيم باشا الكرجي و أمير الرقه (صاري محمد باشا) و والي شهرزور كنعان باشا أن يكونوا معه تبعا له و أن يقوم كل منهم بقياده جيشه و إدارته ...

أما الوزير فيانه حينما ولي بغداد جاءه محمد باشا من مكة المكرمة و حسب فرمان جهاز الجيوش و اجتمع الكل في بغداد. و حينئذ أرسل من هؤلاء نحو ألف فارس على عجل و بينوا له ما وقع بتحرير جاؤوا به إليه من والي و فيه تحذير ما يتوقع حدوثه و أن يدعن للدولة و لكنه أبي أن يقدم معذرتة و إنما صار يبذل مبالغ من جهه، و طورا ينذر و يهدد فلم يفد ذلك كله، ذهبت الاتعاب سدى و لم يتلقوا منه سوى التعنت و الجواب الفظ و الخطاب المملوء غرورا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٣

و لما رأى وضعه في خطر أرسل أهله و أمواله إلى حدود العجم و تحصن هو و من معه في القرنة و صارت تتلاحق جنوده إليها ... تأهب للحرب و استعد لها ...

و قال الشهابي:

«ثم جاءت الأخبار إليه أن الجيش العثماني قد حل العرجه فاهتم للأمر و جمع الأعراب و شجع الجيوش و الأحزاب العائده له فساقهم إلى الرمله و من بينهم يحيى أمير الحمله و حينئذ اشتبك القتال بين الفريقين و ابتدأ برمي المدافع و لكن جيش يحيى قد انهزم و لم يطق الصبر على الحرب. فرّ قبل طلوع الشمس فاستولت الروم على المؤونه و كانت كثيره جدا و لما عادوا وجدوا حسين باشا خارج الفتحيه و معه قوه جيش فعاد إلى القرنة و على هذا

أرسل البريد إلى أهله أن يخرجوا فخرجوا جميعا و حاول الهزيمة. خاف أن يكون في قبضه عدوه. و لكنه رأى الرياح مخالفة، و صادف المد في النهر أيضا، جاءه أكبر أمرائه يختيره بين اللقاء و ضده و كذلك الجيش خيره بذلك فلم يلتفت لقولهم و لم يعول على رأيهم. و لما رأوه بهذه الحالة قالوا له اترك العربان و ما حوته و اذهب لشأنك لصد غائله الروم و فيها نحتمى من أذاهم. أتت إليه جموع كبيرة فلما أصبح عليه الصباح و رأى جموعه هذه زال عنه الوهم. فاستقر في القرنة بعد ما كاد يترك الحرب إلا أنه لم يعلم بتياته هذه سوى شاركيه و من كان يسر إليهم القول.

ثم جاءه أهل الجزائر فاعتز بهم أكثر. و هكذا استعد للقتال فجاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٤

إبراهيم باشا بعسكر عظيم إلى القرنة إلا أن مجيئه كان متأخرا و لو جاء في حينه لاستولى عليها فحاصرها مدة شهرين فلم ينل غير الخيبة و الخذلان. و قد تصدى للقتال جنوده المعروفون ب (صارجه) و هؤلاء كانوا معاندين عنادا بالغا حده فلم يهتموا بالحرب بل فقدوا الطاعة المطلوبة في الجيش فكان ذلك من أهم أسباب الخذلان. اه.

و أما الوزير فإنه في أواسط جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ هـ جهز جيوشه و نهض من بغداد سائرا نحو البصرة. كل هذا و حسين باشا لم يطرأ خلل على تجلده و أصر على الدفاع محتقرا عدوه. و في هذه الحالة قَصّر الوزير في احضار المدافع المعده لهدم القلاع و الحصون، و مع هذا طاول في الأمر على أمل أن يدعن حسين باشا اليوم أو غدا و بهذا الأمل كان يترقب ورود رسول

فى الاستثمان. سار حتى وصل إلى (الرمّاحيه)، و مع كل هذا لم يظهر أثر فتور فى حسين باشا فأرسل الوزير كتابا إليه يدعوه إلى الطاعه و الانقياد مشتملا على نصائح قدمه إليه مع قاصد ذهب به. و هذا أيضا لم يفّل من عزمه و لم يقلل من غلوائه، و لم يتلق منه جوابا سوى قوله (المقدر كائن).

و حينئذ لم ير الوزير بدا من أن يمضى بجيوشه إليه فوصلت الجنود إلى (المنصوريه) فضربوا خيامهم هناك فتقابل الفريقان و اشتعلت نيران

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٥

جسر بغداد القديم - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٦

الحرب بينهما و حمى الوطيس فغطى غبار الحرب السماء، لا تسمع إلا قعقه السلاح و اشتباك الابطال ... دامت الحرب من العصر إلى نصف الليل ... و بالنتيجه ولى فرسان حسين باشا هاربين مذعورين من شده ما لاقوه فاستولى الوزير على الجزائر و جعلها محط خيامه و اتخذ جسرا قرب المنصوريه فعبّر إلى القرنه و هى بمثابه مفتاح للبصره و أحاطت بها الجنود من جميع جهاتها فحاصروها.

و هناك نصبوا خيامهم و تأهبوا للحرب. و لكن كما سبق القول لا توجد مدافع حصار كافيه لهدم القلاع. بعث الوزير إلى بغداد أن ترسل إليه مدافع لهدمها إلا أنه لم يقف عند هذا الحد و إنما بادر بالهجوم بما عنده لأنه رأى أن العدو قد تكاثر مدده و المطاولة لا تفيده فاشتبك القتال بين الجمعين و رتب ما لديه من المدافع للهجوم على القلعه.

أما حسين باشا فإنه أرسل ابنه إلى العجم و استمد بهم. لجأ طالبا المعونه فأمدوه بعسكر يحسن الرمي و يقدر على المقارعه ... و كذا جمّع من الجزائر

نحو خمسة آلاف من الرماه و ألفين أو ثلاثة آلاف من سكبانيه الروم. و ملأ السفن العائده للتجار من الأموال العائده لهم فضبطها و ربطها في ميناء القرنه تأهباً للطوارئ و للاستعانه بها عند الحاجه و ارجع التجار إلى ميناء البصره.

## حاله البصره:

### اشاره

و لما وصل هؤلاء التجار إلى البصره وجدوها خاليه من حاكم و أنها في هرج و مرج و حينئذ راجع هؤلاء الوزير بالاتفاق مع المشايخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٩٧

و كتبوا له كتابا طلبوا فيه أن يرسل إليهم باشا أو متسلما. أما الوزير فإنه أرسل إليهم (حسين الصولاق) حاملاً أمراً منه و هو من التجار و بعث إليهم بكتب طافحه بالاستماله و الترغيبات الكثيره.

و التجار كانوا اتفقوا مع المشايخ المعروفين آنئذ بكثره الاتباع و المريدين إلا أن الكثره تحتاج إلى مهاره سياسيه و قدره على الاداره و الحرب فالتاجر لا يصير في يوم واحد سياسياً محنكاً أو قائداً مدرباً.

فالقوم دبروا البلده و أظهروا عصيانهم على حسين باشا و خاصموه.

و كان في البلده سفاك يقال له (ابن بداق) تربى في نعيم حسين باشا و إحسانه، فكتب إليه يخبره بكل ما جرى و يقول له: لو أمددتنى بقليل من القوه و عهدت إليّ بالأمر فلا أقصر في دفع المخالفين و القضاء على مخالفتهم فأبذل ما أستطيعه من قوه في سبيل تأمين البلده خالصه لكم.

أما حسين باشا فقد مناه بما شاء و أمره أن يستأصل الخارجين و يدمرهم ما استطاع. جهز جماعه من العربان و سيرهم لمعاضدته و هؤلاء تقدموا إلى موقع التجار و المشايخ و هاجمهم فاستعرت نيران القتال نحو ساعه أو ساعتين فظهرت آثار الانتصار للتجار و المشايخ فقتل ابن بداق و أتباعه.

موسوعه

و حينئذ رجع الشيوخ و التجار ثملين بخمره هذا الانتصار و لم يبالوا بمدخل البلد و ضبطها من صولات الاعداء فعادوا كأنهم فى مأمن و لم يبق ما يستدعى قلقهم فذهب كل من هؤلاء لشأنه و انسحب لمحله.

و لم تمض مده حتى جاءت العربان أفواجا من جهه شط العرب لنصره ابن بداق. هاجموا البلده من جديد فدخلوها و بدأوا بنهب دور آل عبد السلام و ولدوا اضطرابا بسبب كثرتهم و شده صولتهم. و فى هذه المعركة دارت الدائرة على التجار و المشايخ. و قتل من الشيوخ (ذو الكفل) و السرى من آل (عبد السلام). و بهذا انفرط عقد نظام المشايخ و التجار و تبعثرت أحوالهم فعلت ضجه بلغت عنان السماء و قتل من التجار جماعه، و لما رأى الأهلون الحاله و ما وصلت إليه اختفى كل من أحس بخوف من حسين باشا كما أن جماعه من المشايخ رأوا أن لا طاقه لهم بالمقاومه فهربوا إلى جانب الوزير. نجوا فوصلوا إلى دار الأمان، و حينئذ أخبروا بما وقع و قصوا القصة بآلامها و كان حالهم يبنىء عن خبرهم.

و هذا ما قصه الشهابى البصرى عن حاله البصره قال:

«من حين أتى حسين باشا العليه أرسل جندا فأخرجوا كل ما فى الزكيه من المدافع. و لما خرجت عياله من البلاد، و اختفت رجاله ولى البصره شيوخها، حصلوا على ادارتها حفظا للنظام و خوفا على البلاد من كيد أهل الشقاء لا رغبه فى الحكم و حينئذ أخبروا الوزير إبراهيم باشا عن ذهاب كل أهل البلده و أنها بقيت منحلله الاداره ... و أعلموا أنهم ضبطوا البلاد و طلبوا أن يأتيهم على عجل و حينئذ

استشار به الأمراء ممن كان معه فلم يوافقوا على إرسال جنود ينقذونهم و ظنوا أن ذلك مكر و حيله من بعض الأمراء، و هذا ما سهّل التضيق على البصره و جعلها مهدده من (آل أفراسياب) كما أن حسين باشا اتخذ الوسائل و صار يسعى في افساد الجند ببذل المال لهم و بعث الوزير إلى الشيوخ أن سلّموا البلد إلى السولاخ (الصولاخ) و هو من تجار البلد فلم يتمرن على الحكم، و لا مارس الحرب و أيضا أرسل الوزير أمرا إليهم طلب فيه منهم أن ينصره فسلموا إليه بعد ذلك البلد مترقبين أن يجيء المدد ليزول عنهم الوجل و الخوف، إلا أن حسين باشا سابقهم في ارسال موسى و سلمان ليحكموا البلاد استفاده من استقرار الحرب و ركودها. كتب مع اولئك كتابا يخاطب به الشيوخ مهددا لهم بالتهديد المر و قال: «هذا نجل خالى واصل إليكم و هو الرئيس عليكم». و قد أقاموا عند رأس الشط و بعثوا بالكتاب فامتنع الشيوخ من تمكينه فرجع من حيث أتى.

و لما طال بهم الأمر و انقطع الرجاء بادر آل أفراسياب بالمراسله فتمكنوا من استهواء جماعه بينهم (ابن بداغ) و هو ابن بداق. انفصل عن جماعته أهل البصره و جمّع الناس بناء على مخابره جرت بينه و بين آل أفراسياب و وعد أن سيأتيه (بصرى الديرى) بعسكره لنصرته و أن يمسك الشيوخ و يضبط البلاد. و عند ذلك قام (بصرى) بالأمر و جمع أهل الصيمر و لفيفا من العسكر و بهؤلاء مشى إلى باب الشمال و كان فيها الشيخ عبد الله بن حبيب فاقتتلا هناك و استولت البغاه على مواطن أعدائهم،



ثم مشى إلى (المشراق) و عند ذلك جاءهم الروم من المقام فقتلوا بعضا و فر الآخرون فرأوا رأس (ابن بداغ) قرب بستان القصب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٠

فتفرق قومه ... و من ثم مال (بصرى الديرى) مع جماعته فمشوا على عجل إلى المشراق فاقتتلوا هناك و كادت الشيوخ تنقلب على جماعه حسين باشا لولا- أن أتى المدد إليهم ففر الشيوخ و اتباعهم و انفل جمعهم فقتلوا بعض مقدميهم و مثلوا به ثم أمسكوا (ذا الكفل) و عاملوه بأقسى المعامله، و نهبوا بيوت المخالفين و فتشوا عن رجال الروم ... و قد ألقوا القبض على كثيرين فاستولى (بصرى) على المدينه.

و ذكر الشهابى فى منظومه القسوه بهؤلاء بحيث صار لا يستطيع أحد أن يدخل المساجد خوفا.

و جاء إبراهيم آغا بعد ذاك فزاد فى ظلمه و جوره و صار يهين الأشخاص و ينهب أموالهم. و فى هذه المده جرى التضييق على البصره و كان إبراهيم باشا الوزير محاصرا القرنه، و حينئذ وصل إليه الخبر باستيلاء حسين باشا على البصره، و نقل شيوخها و أعيانها المذكورين. اه.

## دوام الحرب

### أمير الموالى:

و فى هذه الأثناء توجه أمير الموالى على الشديد من بغداد لنصره الوزير و كان معه ثلاثمائة فارس سارع لإمداد الوزير فجاء البصره. و لما وصل المحل المسمى (كوت معمر) تقابل مع شيخ المنتفق و كان قد تابع حسين باشا. حدثت معركة شديده بينهما و لكنه لم يتيسر له الانتصار على المنتفق و بعد القتال الشديد عاد الموالى بالخيبه فلم يطيقوا مواجهه الوزير لعدم النجاح و لهلاك الكثير منهم أثناء الحرب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠١

### نتائج أعمال الوزير:

أما الوزير فإنه اتخذ التدابير الكثيره و حفر الخنادق و وجه النيران الشديده على القرنه إلا أنه لم يتيسر له الفتح مع ما بذل من الهمه و السعى المتواصل و الهجوم لكرات متعدده دارت رحى الحرب فيها بين الفريقين بصوره مهوله، كل هذا لم يجد نفعاً.

و فى الأخير وضع الوزير الينكچريه فى (المنصوريه) و أشعل نيران الحصار للمره الأخيره و فى هذا أيضا لم يتمكن من الاستيلاء و إنما كان يقوى أمر حسين باشا و يشتد يوما فيوما بسبب إمداد العشائر بالأرزاق و ما يحتاجون إليه من أمتعه، أما جيش الوزير فإنه استولى عليه القحط و قلّ المأكول و حدث نقص فى المؤونه فاستحال أمر الظفر و أخفق أمر الاستيلاء و الانتصار.

## الصلح:

و حينئذ فتحت أبواب المذاكره فى الصلح بين إبراهيم باشا والى ديار بكر و بين حسين باشا أفراسياب فتدخل إبراهيم باشا فى إصلاح ذات البين و رفع العداة فتمكن من أخذ خمسمائه كيس نقدا لجانب الدولة من حسين باشا و تعهد بأداء مائتى كيس من الاقبات كل سنة و أن يعرض طاعته على السلطان و تعهد بأداء قيمه ما أخذه من أموال التجار و أن يرشح ابنه أفراسياب لحكومته البصره و أن يسلم الاحساء إلى واليها محمد باشا، و حينئذ أرسل خبرا للوزير بأن يحيى آغا كتحدها سيأتى بالأموال المقرر أداؤها لجانب الدولة و أبدى الطاعة و الانقياد و استعفى القصور عما وقع منه من جرم.

و على هذا اضطر الوزير إلى قبول الصلح، و جهز محمد باشا بنحو مائتين من المتطوعين، جعلهم معه و اتخذ له سفنا تسيره و أرسله إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٢

الاحساء. و أما الوزير فإنه ركب

سفن التجار و ذهب على وجه العجله و معه معداته فوصل إلى بغداد و حينئذ عرض ما جرى على حكومته.

فرضى السلطان بما فعله و ما ألفه من الجيش الجديد فأكرمه.

و زاد الشهابى أنه أخذ منه ابن عمه يحيى رهنا لتأمين تأديه المبلغ و بين عن حسين باشا أنه لم يف بأكثر هذه الشروط، و كان من الدهاء و الحيله بمكانه و لكنه لم يدم له حكم. و الشهابى ممن عاداه و ندد به ...

قال: و بعد أن رفع الجيش خيامه أخذ يسعى بانتزاع الأموال ظلما و بصور منوعه. و لم يقل إن الحكومه طلبت منه ما طلبت فلم يتمكن من التأديه.

### و فى زاد المسافر:

«أما إبراهيم باشا فإنه وصل إلى القرنة و حاصر حسين باشا أشد الحصار، و بقى على ذلك مدة ثلاثة أشهر و لما لم ينالوا منه أظهروا له الصلح فتصالح معهم على أن يرسل وزيره يحيى آغا ... و كان متزوجا بأخت حسين باشا المسماه حجيه. و كانت من أفذاذ النساء بالكمال و علو الهمة» اه.

### الاحساء فى هذا الحين:

إن حسين باشا كان استدعى الأمير يحيى و سيّر مكانه عمر الحلبي فولى الاحساء إلا أن براكا لم يصغ إليه، و رام مع أصحابه قتاله و عند ذلك حاصر البلد، و سد الأبواب و طينها و قاتل الاعراب ... حاصروه مدة بقوه شديده فاضطرب الأهلون لما أصابهم من جوع و من ضجر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٣

و فى هذه الأثناء كان قد اشتد الأمر بحسين باشا فسلم البلاد إلى عيسى بن على أخى محمد باشا حاكم الاحساء السابق، و طلب من عمر أن يأتى إليه بسرعه فرجع يحمى الشيخ حسين. و عيسى هذا وضع ابنه رهنا لدى حسين باشا لئلا يحصل منه ما يكره ... فأخرج ابنه من القرنة العليّه ثم توجهها إلى البر.

أما براك أمير بنى خالد فإنه أتى إلى عيسى و قال له اخرج آمننا من البلد. أنبت عن أخيك بأمر منه و سيأتيك خبر ذلك ففوض الأمر إليه و خرج دون قتال إذ لم يكن مستعدا لحرب براك فجاء عيسى إلى القطيف و كانت فى أيديهم، أنعم بها خصمهم عليهم قبل هذا حين أتاه العسكر.

### ما حدث بعد الصلح:

عاد الوزير إبراهيم باشا إلى بغداد، و صار يلوم نفسه و لم يسعه أن يخفى ما أصابه من جزع لما جرى من الأمور فى البصره فصار

يستر الأمور ... و لكنه لم تمض مده حتى جاءه محمد بن عبد السلام مستمدا منه للبصره و طلب منه أن يعود إليها. شكا ما جرى بعده فقال له الوزير إبراهيم باشا إننى أنصب لكم يحيى ليكون واليا فأجابه بالقبول على شرط أن لا يبقى فى البلاد شخص ينتمى إلى آل أفراسياب، أو يحتمى بحسين باشا فلم يقبل يحيى

بذلك و حينئذ طلبوا الرخصه أن يذهبوا إلى السلطان ليشكوا ما أصابهم و يوضحوا ما نالهم على يديه فلم يدعهم أولا حتى عاهدوه أن لا تقع منهم عليه شكوى أو يحصل تدمر.

### المسير إلى استنبول لعرض الشكوى:

كان قبل ذلك وافى أيضا الشيخ عبد الله و جماعه من الشيوخ إلى بغداد فعزم الشيخ محمد على المسير، و كذا الشيخ عبد الله و جماعه من الشيوخ، و بعضهم أقام في بغداد مدعيا العجز فذهب اولئك من طريق حلب فمضوا إلى استنبول، و كان آنئذ السلطان محمد في أنحاء أدرنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٤

فواجهوه. كان في الصيد فأخبروا بقصدهم ثم طلب محمدا لمواجهته فقدّم عرضا بين فيه أحواله فأكرم السلطان مثاهم و وعدهم خيرا إذا عاد إلى العاصمه و حينئذ عاتبهم نائب الوزير لعدم مواجعتهم له أولا قبل أن يأتوا إلى السلطان ليكون على علم من الأمر فاعتذروا إليه بأنهم لم يقصدوا أن يتخطوه فعذرهم ... فقام بأمر ضيافتهم و خصص لهم منزلا، و كان أمر السلطان أن يخبروا الوزير بالأمر إلا أنه كان غائبا و حينئذ دعا القائم مقام و أمره أن يخبر الوزير الأعظم بقصصهم و أن يرسل اثنين منهم مع الرسول ليتفهم الأمر بتمامه على وجه الصحه فأدركوا الوزير بعد ما عبر غالب الجند في البحر فرحب بهم و أخبروه بالخبر حتى استوعب ما عندهم و عرف مطلوبهم و قال لهم لو جئتم إلى قبل هذا لكنت صالحت هؤلاء و ذهبت لفتح البصره. أكرمهم بنقود و خلع عليهم و وعدهم خيرا و سکن روعهم فردّهم من حيث جاؤوا ثم دعاهم نائب الوزير إليه و سألهم بعض الأسئلة ثم أرسل إلى بغداد من يستفهم عن صحه هذه

الأمر و الفتن و عن بقيه الشيوخ و أن يأتي إليه بالخبر الصحيح على عجل و ذلك لأن الشيخ محمدا ذكر أن لهم بقيه في بغداد فلما ذهب الرسول و عاد أيد مقاله الجماعه و صدّقهم في مطلوبهم حتى تحقق الأمر للسلطان بوجه الصحه و كان الوالى يكتّم الأمر و يخشى أن يعرف تقصيره. و على كل حال بعد عوده الرسول إلى العاصمه شاور الجماعه في توليه يحيى على مدينه البصره فوافقوا عليه و رغبوا فيه.

و على هذا أعيدوا إلى بغداد و قد حصلوا على مرغوبهم ...

## حوادث سنه ١٠٧٧ هـ - ١٦٦٦ م

### الطريقه المولويه:

شاعت في المملكه العثمانيه شيوعا بلغ حده الأقصى. استولت على عقليه الكثيرين. و هكذا في بغداد كانت تأسست تكيه لهم إلا أنها لم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٥

تتل حظها من الرواج. و في هذه السنه أبطل ما كانوا يقومون به من الدور و السماع المعتادين لعدم تجويزه شرعا. جرى المنع من واعظ السلطان و هو محمد الوانى. صرح أن العمل بها غير مشروع قطعاً فتابعته الحكومه في رأيه الشرعى و حينئذ سكت صوت الناي. و ذهبت خطراتهم، و ركدت حركتهم، و ألغى سماعهم فعد أرباب هذه الطريقه ذلك تعصبا من الواعظ كأن الدين رقص و سماع.

### إماره شهرزور:

في ٥ شوال وَّجه منصب اياله شهرزور إلى حسين آغا من آغوات البلاط فصار حسين باشا. و في گلشن خلفا أنه (حسن باشا). و هو الصواب.

### عزل الوزير:

كان بدأ حكمه في ٢٧ ذى القعدة لسنه ١٠٧٥ هـ و دام إلى شوال هذه السنه.

و في زاد المسافر أن الشيخ فتح الله الكعبى مؤلف هذا الكتاب رأى ختم إبراهيم باشا و وصفه ...

### وزاره قره مصطفى باشا:

و كان هذا الوزير ولى بغداد مرتين. و في هذه المره وليها أيضا في ١٤ شوال من هذه السنه. و كان واليا في الشام فعهد إليه القيام بمهمه البصره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٦

تجدد حوادث البصره:

كانت الدوله قد تصالحت مع حسين باشا والى البصره لضروره اقتضت و جعل ابنه مكانه إلا أنه استمر فى العمل و أن ابنه أفراسياب لم يكن له ذكر فى الإدارة بل بقيت بيد حسين باشا. و بعد تمام الصلح شكاه مشايخ البصره و أعيانها لما لحقهم من حيف. ذهبوا إلى السلطان فعرضوا ظلامتهم، و ما قاساه الأهليون من ضيم... و لا شك أن لمطالبه الدوله بالمبالغ المقرره دخلا، فكان التضيق من جزاء ذلك فجاءت الشكوى لهذا الغرض نفسه، فكان المقرر السنوى مائتى كيس فصدر الفرمان بمنصب البصره إلى كتحده (يحيى آغا) مع تحوطات فورد الأمر إلى والى بغداد بعزل حسين باشا و توجيه منصبه إلى يحيى بلقب باشا و عهد بالقياده لوالى بغداد و أن يكون معه والى ديار بكر إبراهيم باشا و محافظ شهرزور كنعان باشا الوزير، و أمير أمراء الموصل موسى باشا و دلاور باشا أمير الرقه... و أمدتهم الدوله بألفين من الينكچريه تجمعوا فى صحراء قلعه الطيور و استوفوا معداتهم و أخذوا أربعه مدافع من نوع (بال يمز) و عشرين قطعه أخرى من نوع (المدافع الشاهيه).

و حينئذ قام الوزير بما عهد إليه و سعى سعيه لاستخلاص البصره،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٧

و من رجاله ممن قاموا بالخدمه خليل الكهيه و سائر أعوانه، و ممن كان قد تابع الوزير فى سفرته هذه الشيخ عثمان بن عمر الحنفى و كان جاء معه إلى بغداد.

و فى هذه التأهبات وافى إليه شيخ المنتفق عثمان (ابن أخى محمد بن راشد) طالبا منه الأمان و هو مشهور بالكرم. و لما أتى جعله شيخا و أحل اتباعه محلهم وردة محافظا مع عسكره من جهة حسين باشا و على الأثر جاء عبيد ابن عمه مزاحما له طالبا المشيخه دونه ... تلاقوا على الفور و اقتتلوا فخر عبيد صريعا و هرب من جاء معه. ثم توالى مجىء الشيوخ إلى بغداد و كانوا قد ذهبوا إلى استنبول كما تقدم و قيل الكل جاء إلى بغداد محمد بن عبد السلام (شيخ الشيوخ) من طريق حلب إلا أنه بالقرب من بغداد حل به الأجل المحتوم فدفن فى مقبره الشيخ معروف، ثم جاء يحيى باشا ثم توالى الجنود و الكل نزلوا بغداد و لما تكامل جمعهم بعساكرهم و وزرائهم توجه الوزير مصطفى باشا إلى البصره من طريق الحله، و كان الوزير قد سار خلف الجيوش فى ٧ جمادى الثانيه سنه ١٠٧٨ هـ نزل أولا (قلعه الطيور) ثم مضى فقطع منازل فى سيره فوصل الاسكندريه و منها ذهب بامرأته لزياره الإمام الحسين (رض) ثم توجهوا إلى الحله و منها إلى قناقيه، و منها ذهب الوزير و أمراؤه إلى زياره الإمام على (رض) و من هناك توجهوا نحو المطلوب و قطعوا البيد حتى جاؤوا (الرماحيه)، و منها وافوا إلى العرجه (العرجاء) فاجتمعت العساكر هناك.

و فى ٢٠ رجب ساروا منها فوردوا (كوت معمر)، قال صاحب گلشن خلفا: و فى هذا الحين ورد عثمان شيخ المنتفق و معه ألف من رجاله بين فرسان و مشاه فبذل الانقياد و الطاعه بخلاف ما مرّ بيانه عن منظومه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٨

الشهابى مع



أنه جاء أوضح و أزال شبهه الراشد فى أمراء المنتفق التى كانت تتردد على الالسن من أن حكام البصره من الراشد. فتبين أنهم أمراء المنتفق، فلم يبق ريب. ثم إن الوزير استمر فى طريقه حتى جاء إلى المنصوريه (منصوريه الجزائر).

أما العساكر الأخرى فكان سيرّ قسما منها إلى جانب القرنه، و البعض الآخر فى السفن من دجله حتى صار جميعهم فى الرمله، و بعد ذلك كله جاء الأمر السلطانى مع رجل يدعى عمر يحثه فيه على السفر دون تأخر أو توان. و لما جاء الرسول رأى الوزير بقرب (منصوريه الجزائر) و على هذا قرر الأمراء لزوم الدوام فى السير فأرسلوا عثمان (شيخ العرب) مع ثله من الجنود من طريق البر، و الوزير بدأ يسير من جانب الشط و والى الموصل يمشى مقابلا له من الجهه الأخرى منه و عسكر (الينگچريه) فى السفن فصار مشيهم بطيئا بسبب أن كل جانب يشتمل على أنهر متفرعه فأكملوا دفن جميع الأنهار فى غره شعبان و أتى ديار بنى سد (بنى أسد) و هناك رأوا بعض أعدائهم فأكثروا فيهم القتل بعد حروب داميه لم يروا مثلها. و نالهم الهول الأعظم بحيث كادت تزل أقدامهم و استمروا فى طريقهم حتى و صلوا فى ١٣ شعبان (الشرش) مقابل القرنه و هناك نصبوا الجسر فعبروا إلّا أن الوزير أبقى طائفه من الجيش رابطة و معها مدافع تمنع من يأتى إلى القرنه، و نصب الوزير المدافع على العليّه فأطرها بوابل من القنابل فجعلها فى لبس من أمرها و بلغت هناك القلوب الحناجر فاتفقوا أن يعبروا إلى (السعيداويه) فعبر إبراهيم باشا والى ديار بكر، إلى شط زكيه و كان ذلك فى أول شهر رمضان و الفتح

فى الحادى عشر منه.

كل هذا جرى و حسين باشا فى جانب السويب ملازما مكانه و حين جاءته الأخبار ارتبك أمره و اضطرب. و لما رأى أن القرنه تضايق أمرها أرسل إليها مددا و ساعدها ... و عند ما رأى والى ديار بكر أن قد عبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٠٩

إلى ناحيته فرّ بأهله و عياله إلى بلاد العجم بعد أن أضر بالأهليين و شتت شملهم، و نهبهم ... و بينوا أنه دعا الناس إلى الخروج من البصره فجرى نهب و سلب و انتهاك حرمان بما لا يستطيع المرء وصفه.

و فى زاد المسافر أن إخلاء البصره كان فى غره جمادى الثانيه فى اليوم الأول و الثانى و الثالث من الشهر. و وصف هول ما جرى على الأهليين فكان أشبه بهول يوم المحشر. و توالى الارزاء من هذا القبيل على الانحاء، فكان الدمار و الخراب.

و على كل كانت معاول التخريب تدمر البلد. أما جيش حسين باشا فقد تحصن بالقرنه للدفاع و أحكم قلعتها، و حافظ أطرافها، و ذهب بمن معه من مشاهير رجاله و يتراوحون بين الألف و الألفين فضرِب خيامه فى المحل المسمى (سحاب). و أجلى الأهليين إلى الجزائر فنالهم من جراء ذلك ما نالهم.

أما المحصورون من أهل القرنه فإنهم حينما سمعوا بما جرى على حسين باشا استولى عليهم الخوف و أصابهم اليأس. و فى ليله ١٧ من الشهر المذكور عبروا شط زكيه و مضوا إلى بر الجزيره ساروا فى أثر حسين باشا ...

و حينئذ سار جيش الوزير فى الصباح فافتتح القرنه العليه و أمن الأهليين فى ١١ شهر رمضان فسار على الأثر نحو البصره فافتتحها و بقى فيها نحو خمسه أيام زار فى

خلالها مشهدى طلحه و الزبير (رض)، و عاد إلى القرنه بعد أن وضع فى البصره ألف و خمسمائه من الينكچريه و أمر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٠

أن يرتب جيش أهلى نحو ثلاثه آلاف. و جعل أرزاق الجيش الأهلى عليها، و أنها تحتاج إلى دفترى و كاتب مستقل نظرا إلى أن واردات البصره موفوره و فيها نواح معموره فعرض الأمر على دولته و كتب كتابا بالفتح أرسله مع رسول سريع السير ثم مضى إلى القرنه، فرتب فيها الجيوش، و رجع إلى بغداد. سلم البلد إلى يحيى باشا فجاءته خلعه.

أما حسين باشا فإنه لم ير مخلصا له فمال إلى نوروز خان أمير الدورق. مضى من محل قريب من السويب. أما القائد فإنه كتب إلى أمراء الحويزه و الدورق و بهبهان و أرسل إليهم رسلا أفهمهم بأن قبول التجائه مما يغير أحكام الصلح، و أن يحتفظ بأمواله و أمتعته و أن لا يترك المجال لأن يفر ... و عقب ذلك ورد إلى القائد كتاب من أمير الحويزه يشعر بأن المشار إليه التجأ إلى الشاه و معه ثله من الخياله. و أما الأهلون فقد التجأوا إلى الحويزه ... و حينئذ أمن القائد الأهلين. أما العجم فإنهم رأوا تهديدا من العثمانيين و ذلك أن القائد كتب إلى نوروز خان أن يعيد حسين باشا مكبلا إلى الدوله، أو أنه يأتيه بنفسه و يعرفه حده و يجعل ذلك عبره للمعتبر فخاف من ذلك و أخرجه من مملكته ... و على هذا فر إلى أنحاء الهند ...

### وفى زاد المسافر:

«كان حسين باشا قبل وصولهم و تهيئه نصولهم استعد لحربهم ...

قامت الحرب على ساق ... فلم تكن إلا كجوله ... حتى انتصر الروم على

العرب، و سقوهم كاسات العطب، و حل بأصحاب الباشا البوار، و ولوا الأدبار ... » اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١١

### عاقبه امر حسين باشا:

إن حسين باشا رأى والى ديار بكر قد عبر إلى ناحيته ففر بأهله و عياله إلى بلاد العجم. و أوضح صاحب زاد المسافر: «أنه بعد هزيمته من العليه وصل إلى الدورق، و ترك فيها أهله و حشمه ثم توجه إلى شيراز مستنصرًا بشاه العجم، و هو يومئذ الشاه سليمان ابن الشاه عباس ابن الشاه صفى ... فلما وصل إلى شيراز، و عرض أمره إلى الشاه ثبط بعض أمرائه عن نصرته و كان حاقدا عليه. لما وصل إليهم من بغضه سابقا. ثم إنه ترخص و توجه إلى الهند، فأكرمه ملك الهند و ولاه بعض مدنه و هى البلده المعروفه ب (باچير). و بقى هناك فى بعض حروب من يليه. و قتل هو و ابنه على بك ... و كان قبل هلاكه أرسل إلى حرمه و حشمه و نقلهم من الدورق إلى الهند. فهم هناك الآن.» اه.

و لا- شك أن الشاه لم يشأ أن تتولد بينه و بين العثمانيين مشادّه، فالظاهر أنهم اعتذروه فمضى إلى أنحاء الهند، فاختر الإقامه فيها.

### كتاب زاد المسافر و لهنه المقيم و الحاضر:

#### اشاره

هذا الكتاب تأليف الشيخ فتح الله بن علوان الكعبى المولود سنه ١٠٥٣ هـ. ألف كتابه فى ٢٧ من شهر رجب سنه ١٠٩٥ هـ. توفى بعد هذا التاريخ حكى فيه واقعه حسين باشا أفراسياب سنه ١٠٧٨ هـ و ما تبعها من الحوادث إلى أن هرب من البصره و ما آلت إليه حاله. و فى هذا الكتاب كشف عن الكثير من أحوال البصره أيام آل أفراسياب و إن كان بصوره مقامه. و فيه بيان خططها و أنهارها و ما كانت عليه فى أيامه و ما صارت إليه من خراب ... فهو من المراجع المهمه المعاصره. جاءت ترجمه مؤلفه فى

أول الكتاب و هو من أهل القبان و نسخه الكتاب المخطوطه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٢

خزانه (آل باشا اعيان). طبعت على نفقه طالب غنى صاحب مكتبه الفيحاء بالبصره بتصحيح و ترتيب الأستاذ المرحوم خلف شوقى الداودى صاحب جريده شط العرب فى سنه ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م.

### ملحوظه:

فى أيام الراحه و الهناء رأينا كتاب (الفيض الغزير فى شرح مواليا الأمير). و يقصد مؤلفه الأمير حسين باشا ابن على باشا آل أفراسياب ألفه له (عبد على بن ناصر) الشهير ب (ابن رحمه) الحويزى. و هذا الكتاب شرح به مواليا هذا الأمير، فأبدى قدره و فضلا فى اللغه و العربيه و البلاغه، و العروض. و فيه حكايات مهمه و نافعه. و أورد (أرجوزه) نظمها فى أسبوع و هى فى الحكم و الآداب. و قد ناصرته هذه الإمارة مؤلفين عديدين. و فى الطالع كتب باسمه كتاب فى علم الفلك تنقصه الورقه الأولى فهو صفحه من عقليه ذلك العصر. و آخر يسمى (بلوغ الافهام فى معرفه أقسام العام). كتبه مؤلفه باسم حسين باشا آل أفراسياب كتبت نسخته فى شوال سنه ١١٢٢ هـ و لم أف على اسم مؤلفها و هذه المخطوطات فى خزانه كتبى.

### يحيى باشا فى البصره:

كان أوصاه السلطان بحسن المعامله و الرأفه بالرعايا فلما دخل البصره لم يعمل بتلك الوصيه و أول ما قام به أن يبين أن أرزاق الجيش الأهلى لا طريق لسدها، كما أنه يبين أن لا حاجه إلى كاتب الديوان، و إلى الدفترى و أن ليس هناك شرط بينه و بين الدوله فى قبول هذه المناصب. و صار يمانع فى أرزاق الجيش الأهلى، فتولدت بينه و بين (كاتب الديوان) المسمى ب (المنشى ء) نفره. و زادت المشاده بينه و بين الجيش الأهلى، اشتعلت نيران العداوه و البغضاء، و صار يصد عن الجيش و عن الدفترى، و يتأذى من دفع أرزاق الجند بل صار يخشى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٣

غائلتهم لما قاموا به من تضيق عليه فأخرجوه و تغلبوا عليه.

فى أواخر هذه السنه اختفى

هذا الوالى عن الأنظار إذ لم يتحمل مطالب هؤلاء. خاف تحكّماتهم. و زاد الكره بينه و بينهم فذهب إلى جهه (کردلان). فصار يجمع العساكر. و فى مده قليله تمكن من جمع نحو أربعة آلاف أو خمسه من الرماه من عجم و عرب و سكبانيه، و حاصر البصره، فأوقد نيران الخصام.

و كان أول عمل قام به قبل اختفائه أنه شرع يفسد بين كعب و أعراب آخرين، و يقرب أهل الجزائر و كل اتباع حسين باشا، و من يتسبب إلى آل أفراسياب. استوثق من هؤلاء فخرج خفيه من البصره و ذهب إلى (کردلان) و لم يدر الجيش به أين ذهب، و لا علم بالسبب.

ضيقوا عليه، فخافهم، و لم يطق البقاء، فضبطوا البلاد ثم جاءهم الخبر أنه فى جهه السويب، و معه شرذمه قليله، و صار أهل الشر يميلون إليه من كل صوب حتى غدا يسول لهم النهب و السلب فاجتمعت لديه جماعات لا هم لها إلا غضب أموال الناس فكتبوا إليه يسألونه عما بدا له ليركهم و يتنحى عن البلد ليعود إليهم و حاولوا استمالته فجاءهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٤

الجواب أنه لا- يرى أن يبقوا فى البصره، طلب أن يخرجوا منها، و يذهبوا إلى بغداد، و هكذا جاءتهم رساله من البغاه تنذرهم بالتهديد.

أسعر نار الحرب و بان ما أضمرة فى جانبى (شط العرب) ينهب الغادى و الرائح. و بعد الشورى مع الشيوخ و الأعيان استقر الرأى على وجوب قتاله لا سيما أنه كان قد عاث ببعض السفن الذاهبه إلى القرنه ... و لم يقف عند هذا بل أرسل كتخداه قادر آغا إليها و معه جماعه بينهم الشيخ يوسف و جمله من أقربائه ... فجرت

بين الجيوش و بين هؤلاء معركة شديده قتل فيها الكتبخدا ففر من فر و قتل من قتل ...

و لما سمع يحيى باشا بذلك سار بمن معه إلى البصره فحاصرها.

أثار فيها الفتنة. و لما كانت غير محصنه هاجمها العربان من كل صوب.

دخلوا و سلّوا سيوفهم على العساكر فاستأصلوهم.

و على هذا فرّ الجيش و الدفترى و آغا الجيش الأهلى، الرئيس الأول و تركوا ما يملكون من مال. عادوا إلى بغداد. و حينئذ اتهمهم الوزير و سجنهم، لما ارتكبوا من جرائم و سببوا مثل هذا الحادث.

و تفصيل الخبر أن أهل البصره مال فريق منهم إلى يحيى باشا فاستبان الحاله و استوثق ممن كان معه فشوشوا الأمر فى المدينه و أشعلوا نيران الفتنة فنهض العسكر لمحاربه جيش يحيى باشا. استمرت الحرب إلى قبيل الظهر، أبلى فيها الجيش بلاء حسنا إلا أنهم خافوا أن يبقوا فى المدينه فنهجوا طريق البر فعقب جيش يحيى باشا أثرهم فلم يفوزوا منهم بطائل فرجعوا. خرج الجيش العثمانى بلا زاد فأصابه الجوع و الألم إلا أنه قىض الله له بعض العربان فأنقذوه من الهلاك و جاؤوا به إلى العرجاء. و حينئذ زال الخوف و ذهب الرعب.

أما القرنه فإن يحيى باشا أرسل إليها عسكرا فأخبروهم بما حلّ بالبصره و طلبوا أن يسلموا إليهم البلد و إلا أصابهم ما أصاب اولئك فلم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٥

يذعنوا و قرروا لزوم الدفاع و كانوا أخبروا الوالى مصطفى باشا بما وقع و طلبوا منه أن يعجّل بالمدد ...

فلما سمع الوالى بهذا الحادث اهتم للأمر و جرد تجريده قاندا خلف آغا و صالح آغا مع جيش سارع فى النصرة. و بينهم آغا الجيش الأهلى. و المتطوعون و أمير

جسان، و أمراء البيات و أمراء باجلان و عدده يبارق من السكبانیه. ساروا برا و نهرا. عبروا من شط زكيه امدادا للمحصورين في القرنه، فتمكنوا من الوصول، فكانوا قوه لهم، قاتلهم الشائرون في مواقع عديده و جرى نضال شديد حتى شقوا الطريق فأمدوا اولئك المحصورين و دخلوا القرنه.

سمع يحيى باشا بذاك فجهز جيشا لجبا من العربان يتراوح بين خمسه آلاف و عشره آلاف، فتصدى للهجوم على القرنه على حين غره، فقابلهم الجيش المحصور فدامت الحرب نحو ثلاث ساعات أو أربع فلم يتمكن جيش يحيى باشا من اختراق الجبهه للاستيلاء عليها، فخابوا و قتل منهم نحو خمسمائه أو ستمائه فوصل الخبر إلى بغداد بهذا الانتصار. و في هذه المعركه قتل أمير جسان.

سمع يحيى باشا بخبر اندحار جيشه فاضطرب للحادث و لكنه لم يقف عند حده و إنما سير نحو القرنه صباحا قوه من غير أن يعلم به أحد. انتبه أحد الأفراد فأخبر جماعته فاستعدوا للحرب و قاتلوا قتالا عنيفا حتى تمكنوا من فل غرب المهاجمين فأذاقوهم من القتل و الأسر ما أذاقوا ... فجاءه نبأ ذلك و حينئذ زاد ألمه، و كثر ندمه ... و في هذه الحرب قتل خلف آغا، و هذا صار سبب تسكين ألمه نوعا، ثم جاءه المدد من العربان فحاصرها مره أخرى ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٦

### حوادث سنه ١٠٧٩ هـ - ١٦٦٨ م

هذه السنه مضت بالتأهبات للقيام بأمر ما طرأ على البصره، و لم تظهر واقعه أهم من هذه فغطت على ما سواها. و اكتسبت اهتماما كبيرا.

### حوادث سنه ١٠٨٠ هـ - ١٦٦٩ م

#### الوزير مصطفى باشا:

إن الوزير مصطفى باشا علم بما جرى فأخبر دولته، فأصدرت الفرمان بتوجيه ولايه البصره إلى رئيس الحجاب مصطفى باشا و عهد بالقياده إلى والى بغداد للقضاء على الغائله. و أوعز إلى الوزير عمر باشا والى ديار بكر، و إلى محمد باشا چاوش زاده والى الموصل، و إلى حسن باشا أمير أمراء شهرزور، و إلى على باشا أمير الرقه أن يقوموا بواجب المهمه. و لما كان السفر إلى العراق في أيام الصيف صعبا اضطر الوزير أن يذهب مع والى البصره مصطفى باشا بحرس بغداد و الجيش الأهلى، فسار في صفر سنه ١٠٨٠ هـ من بغداد قاصدا البصره ليمد القرنه و جيشها المحصور، فوصل إلى مكان قريب منها.

و من ثم سمع بذلك يحيى باشا والى البصره فاضطرب أمره و علم أن لا قدره له على الدفاع. فلم يستطع البقاء و فر إلى الهند راكبا سفينته و من ثم نجت القرنه من خطر الحصار بعد أن ناضلت مده.

و بعد عشره أيام لحق بجيش الوزير والى شهرزور فحط رحاله في الباديه كما أن والى الموصل ورد بعد خمسه عشر يوما فنزل حيث نزل سابقه فلحق بجيش الوزير. و أما محافظ ديار بكر فإنه وصل إلى العرجاء فأخبر الوزير بذلك فبعث إليه بكتاب يتضمن



الترحيب به، و أنه أتم ما أراد، و طلب إليه أن يبقى بضعه أيام ثم يعود إلى بغداد.

و لما أتم الوزير عمله في القرنة ذهب إلى البصرة، فدخلها بلا منازع أو مزاحم، و أودع أمر ادارتها إلى مصطفى باشا و اليها

بعد أن مهد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٧

له أمر ادارتها. و من ثم عاد إلى بغداد دخلها في رجب هذه السنه.

### منظومه الشهابي:

غالب ما نقلنا كان من منظومه الشهابي و لم يفت منها شىء إلا بعض ما هو حشو أو مدح و إطراء، أو اقتضاه الوضع الصحيح بقدر الإمكان.

و هذه المنظومه للعلامة الشيخ ياسين بن حمزه آل شهاب البصرى الشافعى، قال لى المرحوم الشيخ ياسين باش أعيان إنه من رجال أسرتهم. ذكر فيها واقعه حسين باشا بن على باشا آل أفراسياب و عصيانه على الدوله و الوقيعه به. أولها:

يقول راجى رحمه الوهاب ياسين نجل حمزه الشهاب

الحمد لله الذى أزالا عتًا بمحض فضله الضلالا

و تعد من خير المراجع و إن كانت تنتصر لجهه، فالنصوص الأخرى جاءت مؤيده أو معدله لما فيها قليلا و لكننا نرى فيها من ضبط المواقع، و تفصيل الحوادث ما لم نره فى غيرها. و الحق أنها صفحه كاشفه عن أيام حسين باشا آل أفراسياب و علاقته بالدوله و بالأحساء. و أن التحامل على إماره حسين باشا لا يخل بمكانها من الصحه و لا شك أن الصدق لا يؤثر عليه البغض. و هذا مشاهد فى وثائق كثيره، فالبغض غير الكذب.

و النسخه كتبت بخط عبد الله بن عيسى بن إسماعيل الشهير بالعباي (كذا) نقلها من نسخه الناظم فى ١٠ المحرم سنه ١٢٣٢ هـ و لناظمها من المؤلفات (تفسير سوره الكوثر) قدمه لحسين باشا والى البصره و (الجوهرة فى علم العروض) نظما، و (قصيده) يمدح بها عالما من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٨

علماء البصره اسمه (مصطفى). و هذه كلها فى مجموعته رسائل ذكرها الدكتور (داود الجلبى) فى (مخطوطات الموصل). و من

ثم

عرفنا مؤلفات أخرى لهذا الفاضل تعين علاقه و تبين قدرته العلميه و الأديبه.

و تعرف ببعض معاصريه.

### انعامات سلطانيه

عاد الوزير إلى بغداد، فأنعم عليه السلطان و شكر مساعيه، خلع عليه خلعه سمور، و منحه سيفاً مرصعه أرسلها بصحبه خليل آغا، و أصدر إلى ابنه محمد بك فرماناً بإماره شهرزور، كما أنه عهد إلى محمد بك الآخر أخى الوزير بدفترية بغداد، فكان هذا الاحسان عميماً.

### جامع الإمام الأعظم:

فى هذه السنه أيضاً قام أخو الوزير محمد بك الدفترى بتوسيع نطاق هذا الجامع و بناء رواقه و بذلك صار وافياً على المصلين. و هذا الجامع توالى عليه تعميرات أخرى.

### قتله الدفترى و رفقاءه:

و بعد الوقعه و الانتصار أطلق الوزير دفترى البصره و آغا الجيش الأهلى و الرئيس الأول و لكن لم تمض بضعه أيام حتى ورد الفرمان بإعدامهم فألقى القبض عليهم فقتلوا.

كان هؤلاء السبب فيما جرى على يحيى باشا و هو الوضع الظاهرى، و لعل هذا القتل كان سياسه من الحكومه لإظهار أنها لا دخل لها بذلك. و على كل نالوا جزاء ما اقترفوا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١١٩

### معاهده مع الانكليز:

فى هذه السنه عقد عهد منح الانكليز بموجبه بعض الامتيازات و تسمى (عهد نامه همايون) و إن هذا العهد شمل العراق أيضاً باعتباره من ممالك الدوله.

عندى نسخه مخطوطه من هذه المعاهده باللغه التركيه. كتبت سنه ١٢٣٩ هـ. و العهود العتيقه تستند إلى هذه و أمثالها.

### حمى وبائيه:

حدثت فى بغداد حمى وبائيه. كان يموت فى اليوم نحو خمسين إلى سبعين.

حوادث سنه ١٠٨١ هـ - ١٦٧٠ م

البصره - الميزانيه:

استكثرت الحكومه جيش البصره فأنقصت منه. و مع هذا لم يتمكن مصطفى باشا من الإدارة فإن ضرائب الولاية قلت فأبدى أنه لا يستطيع إعطاء مائتى كيس للدوله و أن يقوم بأرزاق الجند. صعب عليه الأمر و طلب لزوم خفض قسم و أن تعفى المدينه لما رأت من غوائل بل إن ذلك أصل الغوائل.

كان الوزير حين الفتح قد كتب إلى الدوله فى (رساله الفتح) بالغ فيها عن وارد المدينه و أبدى أن عمارتها وافره و فى هذه المره و بناء على الخط الهمايونى أمر بتحرير الحاله. و فى أواخر جمادى الثانيه توجه نحو البصره. و فى أوائل شعبان وصل إلى صحرائها فضرب خيامه فى (باب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٠

رباط) و هو مقام معروف. بقى خمسه عشر يوما. و بسبب كثرة الامطار اتخذ دار الإمارة مقرا له.

و حينئذ كتب إلى أنحاء البصره، و عين مخمنين من ذوى المعرفه و الكفاءه فعينوا الأراضي الاميرييه و رسومها و الأوقاف و الأملاك المعفاه و الأعشار و الرسوم العرفيه فصيّلوا ذلك جميعه. و من ثم ساووا بين الدخل و المصروف بقدر الإمكان، و حرروا دفاتر أبقاها الوزير فى خزانه البصره و بعث بصور منها إلى دولته ثم توجه إلى بغداد. وصل إليها فى أواسط ذى الحجه.

### اياله البصره:

و هذه الدفاتر قبل بها السلطان و رضى عنها و أنعم على الوزير الوالى ببغداد بإياله البصره. و من ثم نقل من بغداد.

### أيامه فى بغداد:

ابتدأت فى ١٤ شوال سنه ١٠٧٧ هـ و دامت إلى سلخ ذى الحجه لسنه ١٠٨١ هـ.

### مسجد بابا كور و تكيته

مسجد فى محله الميدان قرب سوق الهرج. أصله مرقد لأحد البكتاشيه اسمه (بابا كور كور) و معناه (الأب النورانى)، من شيوخ البكتاشيه ببغداد. و الظاهر أن لآبار النفط فى كركوك علاقته به و ربما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢١

كانت تعد كرامه من كراماته. دفن فى المحل المذكور. و المسجد بنى بجانب هذا القبر. بناه الحاج محمد الدفترى بن عبد الله بن غره المحرم سنه ١٠٨١ هـ و أرصد عليه موقوفات جعل غلّتها على تربه (بابا كور كور) و على المسجد و بين أنه إذا انقرضت ذريته عادت التوليه لمن يكون قاضيا ببغداد. فانقرضت ذريته ثم صار تكيه للبكتاشيه مده، و أن (دده حسين) صار متوليا من مده تبلغ نحو عشرين سنه. ثم إنه فى نيابه المرحوم الأستاذ محمد فيضى الزهاوى المفتى ببغداد نصب متوليا ثم عزل فى ٢٨ صفر سنه ١٣٠٠ هـ، فأعيد مسجدا، و نزعت التوليه من البكتاشيه. و توفى دده حسين سنه ١٣٠٢ هـ. و بعد عزله و جهت التوليه و التدريس إلى المرحوم الأستاذ عبد الرحمن الفراداغى العالم المعروف. و توفى سنه ١٣٣٥ هـ. و النفط اشتهر باسم (بابا كور كور) فى العالم

الشرقى و الغربى، و صار يتردد اسمه بما حصل من هذا النفط فى الأراضى المعروفه باسمه فى كركوك أو التى أنارت بكرامه منه.

## حوادث سنه ١٠٨٢ هـ - ١٦٧١ م

### الوزير حسين باشا:

هذا الوزير معروف ب (حسين باشا السلحدار) كان رؤوفا بالأهلين، باشا بهم، حسن المنظر و يقال له (قز حسين باشا) أى حسين باشا البنت. و لما ولى بغداد كان كاتب ديوانه مصطفى العدى. و كان لهذا عداوه قديمه مع كتحدا الوالى السابق و من جراء محاسبه الأموال الأميريه فى بغداد حصلت مشاده بين أتباع

الطرفين أدت إلى النزاع بين الوزيرين و لم ينقطع. و بالنتيجة عرض الأمر على الدوله و على هذا ذهب الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٢

السابق بكدوره خاطر إلى البصره. و بعد أيام عزم الوزير الحاضر على زياره المشهدين ترويحاً للنفس ثم عاد إلى بغداد.

و أما مصطفى العدلى فإنه نال التفاتاً زائداً، تطلب الكتخدائه فحصل عليها إلا أنه لم يتحمل هذا الالتفات و لا تمكن أن يدبرها تدبيراً صحيحاً و إنما عدل عن طريق الصواب و صار مفترساً و من ثم كان يؤذى الخلق و يتجاوز على حقوقهم. و لمجرد الحرص و التخوف على المنصب سؤل للباشا أن يصدر فرماناً بإعدام اثنين من الحجاب ففعل كما أنه جلد آخرين و ضربهم ضرباً مبرحاً و نفى آخرين دون أن ينتبه لنوايا الكتخدا و قد مرّ أن للعدلى دخلاً عظيماً في محاسبه الوالى السابق عن (الميرى) فتولدت بينهما الشحنة لحدّ أن وصلت إلى سمع السلطان فورد من جانبه خضر آغا من رؤساء الحجاب ليكون حكماً عدلاً فعقد لمرات مجلس أشرف و جمع فيه من له وقوف على القوانين فلم يتمكن من فصل النزاع بوجه بل فتحت أبواب العدا بينهما حتى أن العدلى تناول على الآغا فرجع إلى دولته مملوءاً غيظاً... و حينئذ انتهى العام.

**وفاه مفتى الموصل:**

**اشاره**

فى هذه السنه توفى محمود بن عبد الوهاب الموصلى الحنفى مفتى الموصل و رئيسها المشهور بالعلوم الشرعيه و الفنون العقلية. ولد بالموصل و نشأ بها و تفنن فى علم النظر و الكلام و الحكمة. برع فى جميع ذلك و رحل إلى حلب و أخذ بها عن النجم الحلفاوى. و إبراهيم الكردى، و أبى الوفاء العرضى و الجمال البابولى (كذا) و غيرهم،

و أجازوه. و رجع إلى بلده. مكث مده، و رحل إلى الديار الرومية، و أخذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٣

عن جمع بها، ثم ولى افتاء الموصل. رجع إليها و أقام بها يشتغل بتدريس العلوم و تخرج به جماعه. كانت المسائل المشكله ترد عليه فيجيب بأحسن جواب. و كان عارفا بالعرييه و الفارسيه و التركييه.

### و من مصنفاته:

١- حاشيه على التلويح.

٢- حاشيه على البيضاوى.

و له نظم حسن. و كان ذا دين متين و تقوى صادق اللهجه. حجّ سنه ١٠٨١ هـ و أخذ عنه جماعه بالحرمين، منهم الشيخ مصطفى بن فتح الله، و أجازه بإجازة منظومه. و لما رجع من الحج توفى بحلب و دفن فيها سنه ١٠٨٢ هـ عن نحو ٨٣ سنه.

و هذا هو والد ياسين افندى المفتى فى الموصل و تعرف أسرته بآل ياسين المفتى.

### حوادث سنه ١٠٨٣ هـ - ١٦٧٢ م

#### والى البصره:

هذا الوزير استولت عليه الأمراض فوافاه أجله. و بناء على إنهاء والى بغداد عهد بها إلى والى الموصل حسن باشا الچلبى و كان فى بغداد.

#### مصطفى العدلى:

و هذا فرح بمصاب الوالى فرحا لا مزيد عليه، فتجدد نشاطه إلا أن خضر آغا شكاه لدى السلطان و أبدى كل مثالبه فاشتد غضب السلطان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٤

بعد أن عرف أنه سبب الفتنة فأرسل الميرا خور الثانى و بيده فرمان الاعدام فورد بغداد و ألقى القبض على العدلى و على عبد الله الدفترى من أهل الفتنة فأعدما.

ثم إن منصب كتبخدا وجه إلى عوض آغا. و هذا كان من أتباع العدلى و ممن رشحه لمثل هذا المنصب و كان لا يعقل.

#### الغلاء فى الموصل:

حدث الغلاء في الموصل. فكان تاريخه (الغبين).

### وفاه الشيخ محمد الاحسائي:

توفي الشيخ محمد الاحسائي بن أحمد نزيل بغداد. كان من العلماء المحققين قرأ ببلاده على الشيخ إبراهيم الاحسائي المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ و أخذ ببغداد عن مفتيها الشيخ مدلج.

و له مؤلفات منها:

١- حاشيه على شرح الألفيه للجلال السيوطي. عندي مخطوطه منها.

٢- كتاب التعريفات.

٣- شرح تهذيب المنطق.

٤- شرح القدوري في الفقه.

توفي ببغداد في هذه السنه و دفن (بجامع الأحسائي) و يسمى اليوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٥

(تكيه الخالديه) نسبه إلى الشيخ خالد النقشبندی ...

### حوادث سنه ١٠٨٤ هـ - ١٦٧٣ م

#### طاعون و جراد في الموصل:

جاء الجراد النجدي الأصفر إلى الموصل. و كان وقع الطاعون الكبير فيها.

#### جامع الشيخ عمر السهروردي:

إن الشيخ عمر السهروردي من رجال الصوفيه و إن جامعه خلا عن السكان و صارت أطرافه بوارا من جراء قله المياہ. فهذا الوزير عمّر كردا (بئرا) على شاطيء دجله و اتخذ ساقيه من مكان البئر إلى مقام الشيخ عمر أجرى فيها الماء من دجله، و اتخذ هناك جنيته و أنشأ دارى سبيل يتروى بهما الناس فصار الجامع و التربه منتزها للخاص و العام ...

و الطريقه السهرورديه ذكرتها في كتاب (الطرق و التكايا في العراق).

### حوادث سنه ١٠٨٥ هـ - ١٦٧٤ م

#### ساقيه الشيخ عمر السهروردي:



أراد هذا الوزير أن تكون هذه الخيرات مدى الأيام فعمر لها في هذه السنه سوقا في باب (المدرسه المستنصريه) و اشترى أملاكا أخرى فأرصدها عليها. و لا تزال آثاره الخيره باقيه لحد الآن و خيراتها عميمه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٦

### سده الأعظيمه:

كانت مياه دجله استولت على قصبه الأعظيمه فهدمت الدور و خربت البساتين و الحدائق، فالوزير عرض ذلك على دولته فورد إليه الأمر بعمل سدّه عظيمه خصصت لها مبالغ كافيه يصرف عليها من دراهم الارساليه. و بينما أعدّ لوازم التعمير و هيأها و باشروا في البناء إذ وقع عزله فلم يتم العمل في وقته.

### جامع حسين باشا:

كان الشيخ إبراهيم الفضل من المشايخ المعروفين و قد شارف مرقده على الاندثار بتوالي الأيام. و كان الكتبخدا عوض آغا قد بذل المبالغ المقتضيه و الوافيه فبنى هذا الجامع و أعدّ كل ما يحتاج إليه.

كان هذا الوزير معروفا بحسن الحال. أكثر أوقاته يقضيها في الصلوات و العبادات إلا أنه كان ساذجا يخدع بسهولة كما أنه أودع أمور الإدارة إلى أرباب الأغراض فلم تجر الأمور كما يراد.

صار ألعوبه بأيدي أعوانه. و إن صاحب گلشن خلفا وصف كتخداه بما وصفه. و على هذا عزله و حبسه بسعى من أرباب الأغراض بقصد الوقيعه به، و ضيق عليه بالتعذيب فضبط جميع أمواله و نفاه إلى البصره.

لما علم من سوء حاله و أنه سرق الأموال حتى من مداخل نفس الوزير فبنى بها الجامع. و لذا نسب إلى الوزير دونه. و لعله حسده على عمله، فاشتهر باسمه. و إلى الآن يسمى جامع حسين باشا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٧

### جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني

كان للوزير و كيل خرج خاص يقال له مصطفى آغا الجراح و هو امرؤ حلب الدهر اشطره و ذاق حلوه و مرّه. سلك سبيل الخير فبنى لهذا الجامع طارمه و عمّر المرقد و اتخذ صفه و رتب المصلى فكان هذا منه فعلا جميلا و عملا مبرورا.

### الوزير و البصره:

هذا الوزير عزل من بغداد فوجه إليه منصب البصره. و كانت حكومته بدأت في غره محرم سنه ١٠٨٢ هـ و انتهت في ٢٠ جمادى الأولى سنه ١٠٨٥ هـ.

جاءت ترجمته في تاريخ السلحدار. أصله من بوسنه. و لجماله يسمى (قز حسين باشا). كان من الغلمان أيام السلطان مراد الرابع.

و صار سلحدارا فولى بغداد و البصره و مناصب أخرى عديده. توفى فى ربيع الآخر سنه ١٠٩٨ هـ. و كان حليما سخيا، و له الخيرات المبروره.

### وزاره عبد الرحمن باشا:

كان مدبر أمور الدوله و منظم أحوال الرعايا. صار آغا الينكچريه ثم ولى وزاره. و فى أيام الوزير السابق كانت راجت شائعه بأن ايران تنوى الحركه نحو بغداد فظهرت أراجيف كثيره و حكايات ملفقه. و هذا أكبر رأس مال لأمثال هؤلاء دائما. فولمادت هذه ركودا فى الأعمال و توقفا فى التجاره و الذهب و الإياب. فعهد بمنصب بغداد لهذا الوزير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٨

و كان من آغوات الينكچريه فجاء على عجل. أعماله حكيمه. نشر بساط الامن و الأمان و ضرب على أيدي العتاه و عمّر القلعه و أحكم الابراج و وفر المؤونه و أكثر المعدات. و بهذا أزال عن القلوب الارتباك و الاضطراب.

راقب أحوال الموظفين فمنع من الظلم. فكان ذلك دواء عاجلا و تدييرا نافعا أراح به الناس فصصح الأفكار و عدّل أمزجه الناس و أزال الخوف.

و لا تزال آثاره الخيرييه باقيه. كان كريما سخيا وحيدا فى بذله و إنعامه يرعى أرباب الفنون و يمنح الشعراء الصلوات العظيمه. و لكن المؤسف أنه كان مدمن الخمر و لا يبالي من الفحشاء.

### حوادث سنه ١٠٨٦ هـ - ١٦٧٥ م

#### جامع الشيخ معروف:

إن الشيخ معروف الكرخى من أكابر الصوفيه و مقتداهم و كان جامعه محتاجا إلى بعض التعميرات و الترميمات فقام الوزير و رتب له خطبه و خطيبا.

### حوادث سنه ١٠٨٧ هـ - ١٦٧٦ م

#### سده الأعظميه:

فى زمن الوالى السابق كان قد بوشر بعمل هذه السده. و هذا الوزير بذل جهده لإكمالها فأتمها. و لكن لم تكن محكمه بحيث تقاوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٢٩

تيار المياه بل عجل فى انهاؤها. كما أن المبالغ المرصده لهذا الغرض لم تكف. و لذا أتمها الفقراء بطريق (السخره) و التضيق عليهم بل لم تدفع لكثير من أهل الحقوق حقوقهم. و لما طغى الماء جرفها و ذهب بالاعتاب لعدم اتقان العمل و من جراء

التضييق على الناس. فقال الأهلين ما نالهم من الغرق ...

### مده حكم الوزير:

دامت من ٢١ جمادى الأولى سنة ١٠٨٥ هـ إلى ٢٦ صفر سنة ١٠٨٧ هـ.

و جاء فى تاريخ السلحدار أنه ألبانى. دخل فى زمرة الينگچريه حتى صار آغا. ثم ولى بغداد. و مناصب عديده. و استشهد فى حرب (بدون) فى سنة ١٠٩٧ هـ. مدح شجاعته و قال بلغ من العمر ٨٠ سنة.

### الوزير قبلان مصطفى باشا:

له صوله غضنفر، شجيج، باسل، و لذلك يعرف بقبلان مصطفى باشا أى النمر. ولى بغداد فبسط الأمن و قضى على أهل الشر و الشقاء ... و بينا هو مشغول فى ذلك إذ حدث أن رئيس العسس بمقتضى السياسه كان باشر صلب أحد السراق المتهمين ممن ليس لهم مكانه معروفه فى رأس الجسر. و حينئذ حدث نزاع بين أحد الينگچريه و أحد السكبانیه فمال جماعه إلى كل من المتخاصمين و اشتدت المعركه.

و لما سمع الوزير توجه نحو محل المعركه فولد نبأ مجيئه هيبه فسكن الأمر قبل وصوله. و حينئذ عاد لمحلّه و فى أثناء عودته تجمّع قسم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٠

من الينگچريه بسبب سوء تدبير آغواتهم. و عجلوا بالذهاب إلى باب الباشا و باب الكتخدا. هاجموهما و قتلوا بعض الأبرياء. هذا ما دعا إلى تشوش الوالى. و لذا جمع من ساعته أتباعه و لواحقه و منع من ورود أى أحد من هؤلاء العتاه فأظهر قوته و أبدى شجاعته فقطع دابر الكيد. و لما وافى الليل ترك هؤلاء الخصومه و ذهب كل إلى محلّه. و لكن آغا الينگچريه حاذر أن يتهم بسوء التدبير فاتهم رئيس العسس و الصوباشى.

ذلك ما أدى إلى اعدام هذين البريئين.

و أعمال هؤلاء لم تقف عند هذا الحد فى بغداد و إنما تفاقم شرهم و إن صاحب گلشن خلفا كان

معاصرا لهذه الحوادث و أشخاصها و لذا نراه لا يلوم نفس الينكچريه بصوره عامه، بل كان يندد بأناس معينين حذر الوقيعه به.

## اماره الحج:

كانت القافله التي تذهب إلى حج بيت الله الحرام يتولى شؤونها أمير يسمى (أمير الحاج). و هؤلاء كان كل منهم يتخذ الوسائل لنهب الأموال و الاستفاده من هذه الطريقه. فيضرون بالناس. و من آخرهم منيهاج أمير الحاج. فأقصى الوزير هذا الأمير و وجه الإمارة إلى أحد آغواته المسمى (بكتاش). و هذا جاهل، قليل الفهم. و من سوء تدبيره و تقصيره لم يستطع الحجاج أن يحجوا و لم يتيسر لهم الوقفه بعرفه بل عادوا و كانوا حينما ذهبوا من المدينه لمسافه ثلاث مراحل أو أربع هاجمهم العربان فسلبوا الكل من رجال و نساء بحيث صاروا عراه. و لما لم يقدر الكثيرون منهم على المشى و ليس لديهم ما يقتاتون به و لا ماء يشربونه هلكوا و لم ينج إلا قسم منهم. استكثروا هذه الإمارة و أرادوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣١

جسر الموصل القديم - رحله البارون فون أوبنهايم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٢

أن يضعوا اليد عليها فلم يوفوها حقها. الخرق سائد في غالب الأعمال.

## حوادث سنه ١٠٨٨ هـ - ١٦٧٧ م

### مسناه الأعظميه:

كانت أقيمت ثم أتت عليها مياه الفيضان فلم تبق لها أثرا فاقضى عمارتها مجددا فعرض الوزير الأمر على دولته و التمس أن يساعده فوافقت على المبلغ المقترح نحو سبعين أو ثمانين ألف قرش و أن يستوفى من خزانه بغداد و البصره. فبذل الوزير أقصى جهده لعماره هذه المسنانه و إكمالها و إتقان صنعها فجاءت محكمه، قويه جدا. و في هذه المره لم يتضرر أحد و لا قطع من أجورهم شىء و لا تأخرت. و لكن قبل أن تتم الأعمال عزل الوزير.

### جامع القبلانيه:

هذا الوزير أيضا تعلق نظره بعماره (جامع الشيخ القدورى) و مرقد (كذا) و أن يبنى مجددا فقام بذلك و عين له خطيبا و خداما فأحياه و صار زينه لسوق السراجين ... و الآن يسمى (جامع القبلانيه) و ترك اسمه الأصلي فاشتهر باسم من عمره. و هذا الجامع جرت عليه تعميمات عديده. و التحقيق عنه في كتاب (المعاهد الخيره).

### ولاية البصره:

ثم إن الوالى السابق حسن باشا الجلبى قد عين مره أخرى لمحافظة البصره فمر ببغداد و إثر ذلك عين حسين باشا الوالى السابق

لمنصب ديار بكر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٣

### زياره و عزل:

كان الوزير الحالى صافى القلب. له ميل عظيم إلى زياره الأولياء.

و فى شعبان ذهب لزياره الإمام الحسين (رض) و الإمام على (رض) ففضى بضعه أيام. ثم عاد. فوقع عزله و مده حكومته من ٢٧ صفر سنه ١٠٨٧ هـ إلى ٣ من شهر رمضان سنه ١٠٨٨ هـ.

### حوادث سنه ١٠٨٩ هـ - ١٦٧٨ م

#### الوزير عمر باشا:

إن هذا الوزير كان قد حاز رتبه سلحدار ثم منح منصب مصر القاهره. و عقب ذلك ولى ديار بكر فأرزن الروم (أرضروم) ثم فى هذه المره نال منصب بغداد و شرع فى أعمالها ...

#### الينگچريه فى بغداد:

كانت الدوله تخاف من ظلها فى بغداد و تحسب لكل حادث حسابه فساءت ادارتها بحيث صارت تشته من نفسها ... و هذا الوزير من حيث ولايته عرف ما يقوم به الينگچريه فى بغداد و سمع الشىء الكثير كما علمت الدوله ذلك. تمكنوا أن يأتلفوا مع الأهلين فى بغداد و صارت لهم قدره على الإدارة ... فاقتضى رفع أكثر هذه الوظائف منهم و أقيم مقامهم غيرهم من الجند و أبلغ عددهم الألف. صاروا يزاولون ما عهد إليهم من أمور الوزير أو محافظه بغداد ...

جاء الآغا الجديد و معه أولئك و كل واحد منهم أراد أن يحصل له اعتبار و سمعه ... و من مجرى الحاله يظهر أن الينگچريه القدمات تجمعوا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٤

فى أواسط سنه ١٠٨٩ هـ و خرجوا عن الطاعه و فى اليوم الثالث أخرجوا الآغا و قتلوه معلنين عصيانهم.

و فى اليوم الرابع أصدر الوالى فرمانا فى نصب بعض المجرىين من مقدمى هذا الصنف من قسم الچورباچيه فمنح له منصب آغا. و فى اليوم الخامس انتهى الاضراب و انجلت الغمّه. و فى خلال الاسبوع قتلوا من قاموا بالفتن و الاضطرابات و زالت الغائله. و على كل حال كان النفوذ مستمرا، و إن الحكومه لا تقدر أن تتسلط على متنفذيه كما أنها تخشى الأهلين أكثر.

#### جاء فى تاريخ الغرابي:

«فى سنة ١٠٨٩ هـ ثارت فتنه عظيمه فى بغداد، فقتلت الينكچريه رئيسهم أحمد آغا، و صار لهم تسلط كلى فى بلده بغداد. و بقى إلى الآن و هى سنة ١٠٩٩ هـ تلك الآثار. نسال الله أن يصلح الأحوال.» اه.

و هذا يدل على ما آلموه. فإنهم ثاروا مره أخرى سنة ١١٠٠ هـ فقتلوا أخاه.

### قبيله بنى لام:

و فى هذه السنه قتل أعراب بنى لام آغا (الاحشامات) و ألحقوا بأبناء السبيل الاضرار. فجهز الوزير عليهم أربعة آلاف أو خمسه من الخياله و جعل كتخداه أمير الحمله. فأغار عليهم حتى أنه تجاوز حدود الحويه و سار فى أثر الاعراب المذكورين فتمكن من اللحاق بهم و أوقع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٥

بهم ما أراد فانتقم منهم و قضى على عصيانهم فعاد منتصرا انتصارا باهرا ...

و هذه العشيره من طيبى ء. تكلمنا عليها فى كتاب (عشائر العراق).

### حوادث سنة ١٠٩٠ هـ - ١٦٧٩ م

### تبديل والى البصره:

فى هذه المره وجه منصب البصره إلى الوزير حسين باشا السلحدار للمره الأخرى. فمر ببغداد و منها مضى إلى البصره ثم وردھا والى السابق حسين باشا الجلبى و توجه لجهه الروم ...

### الوزير عمر باشا - اعماله الخيره:

١- تعمير جامع الإمام الأعظم. كان الوزير راغبا فى الخيرات، ماثلا إلى أعمال البر و لم يغفل عن التزود للآخره. و لذا عمّر قبه مرقد الإمام الأعظم و رمّمها و جعل الحديقق بهجه للناظر ...

٢- تعمير مرقد الإمام أبى يوسف. بناه مجددا و اتخذ عليه قبه و رواقا و عين له خداما و أرصد أوقافا جديده.

٣- المدرسه العمريه: بنى مدرسه بقرب (جامع القمريه) بوضع هندسى بديع، اتخذ فيها غرفا و عين لها مدرسا و محدّثا و طلابا. و بين وظائفهم. أرخ ذلك كاتب ديوانه (طيبى) سنة ١٠٩٠ هـ.

أوضحت عن هذه المدرسه فى المعاهد الخيره، و جاء فى رحله السويدي ما نصه: -

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٦

«أرسلنا عمّنا إلى الشيخ حسين نوح ... لتتلم العلم و كان شيخنا هذا يدرّس بالمدرسه العمريه نسبه إلى والى بغداد إذ ذاك

عمر باشا رحمه الله و هو قد بناها لأجل شيخنا المذكور. فهو أول من درس بها التدريس العام. و هذه المدرسه على كتف دجله فى الجانب الغربى شرقى جامع قمريه بفتح القاف و الميم، ملاصقه له ...» اه.

و أوضح أن الشيخ حسين لم يكن ابن نوح، و إنما كان نوح عمّه، رباه فعرف به. و الشيخ حسين من أهل حديثه. و كان نوح من العلماء العاملين و السّاك الصالحين. و من آل نوح يحيى أفندى ابن نوح العراقى الذى سأل عبد الغنى النابلسى فى الدخان فأجابه فى سنة ١١١١ هـ.

هذا و إن

الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمود من أهل ما وراء النهر لم يكن أول مدرس بها وإنما كان معلم كُتّاب (مكتب) درس عليه الشيخ عبد الله السويدي. و بهذا تصحيح لما جاء في مساجد بغداد للأستاذ المرحوم السيد محمود شكرى الألوسى.

**حوادث سنة ١٠٩٢ هـ - ١٦٨١ م**

**سدّه الأعظميه:**

فى زمن هذا الوالى أكملت (سدّه الأعظميه) فكانت محكمه لما بذله هذا الوزير من الجهود و بنى فى رأس المسناه مسجدا ...

**خان ازاد:**

فى الجانب الغربى الخان المسمى بهذا الاسم تنزله الرواحل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٧

و القوافل، و من مده طراً عليه الدمار و صار مكمنا لقطاع الطرق من الاعراب. فأمر الوزير بتعميره و تحصينه و تعيين خدام و محافظين له لغرض راحه ابناء السبيل، و هذا الخان لم تبق منه إلا بعض رسومه و زالت فى هذه الأيام. يقع على يمين النهاب إلى المحموديه قبل عبور قنطره اليوسفيه. و الآن تكوّنت بالقرب منه قرية جديده فى جانبى النهر فيها بعض الأبنيه و تتصل بها بساتين.

و لا يبعد أن تتكامل نظرا لجميل موقعها و قربها من نهر اليوسفيه.

**عزل الوالى:**

كانت ابتدأت ولايته فى ٣٠ شهر رمضان سنة ١٠٨٨ هـ و دامت إلى غره جمادى الأولى سنة ١٠٩٢ هـ.

**الوزير إبراهيم باشا:**

ولى وزاره فى عنفوان الشباب. و كان (آغا الينگچريه) ثم عهد إليه بمنصب (أرزن الروم) و إثر ذلك نال منصب بغداد.

**حوادث سنة ١٠٩٣ هـ - ١٦٨٢ م**

**توجيه المقاطعات:**

غير هذا الوزير وقت التزام المقاطعات. كانت تجرى فى غره المحرم. و بسبب تداخل الشهور العربيه و الروميه يقع تداخل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٨

المحاصيل و يحدث خلل فى أمور الموظفين و الرعايا. فصار توجيه المقاطعات من أول أيلول هذه السنه. عرض ذلك على



دولته فورد الفرمان فى ١ أيلول الموافق (٩ رمضان المبارك) و من ثم جرى العمل على ذلك و دؤن فى دفاتر خاصه.

### خاقان ما وراء النهر:

مرّ ببغداد عبد العزيز خان خاقان ما وراء النهر (ملك أوزبك) قاصدا حج بيت الله الحرام، و كان قد قضى أربعين عاما فى خانیه ما وراء النهر. فخلع نفسه سنة ١٠٩١ هـ. و خلفه سبجان قلى خان. و دامت حكومته إلى سنة ١١١٤ هـ.

### و فى تاريخ الغرابی:

«فى سنة ١٠٩٣ هـ أتى إلى بغداد سلطان الاوزبك عبد العزيز خان بعد ما خلع نفسه من السلطنه و ترك أخاه سبجان قلى خان مكانه و توجه إلى الحج. ففى أثناء الطريق وقع له مع العرب واقعه و كانت الغلبه له.

فلما قضى حجه وزار النبى صلّى الله عليه و سلّم توجه فى البحر قاصدا الهند، فلما وصل إلى (مخا) حان أجله فدفن هناك و بعد أشهر نقلوه إلى المدینه المشرفه و دفنوه فى البقيع عند ترابه والده و جدّه بين قبه العباس و بين قبه عائشه (رض).» اه.

### مذنب هالى:

و فى هذه السنه- كما قال الغرابی- ظهر ما بين القبله و المغرب جرم نورانى شبيه بالسيف. بقى أياما ثم اضمحل. و هذا هو النجم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٣٩

المعروف ب (هالى) و هو المذكور فى بائيه أبى تمام باسم (الكوكب الغربى ذو الذنب).

### عصيان العشائر:

هذا الوزير قضى على عصيان الداخل و الخارج بقوه و تدبير، فجعل القوى ضعيفا. و تمكن من خضد شوكة بعض العشائر العربيه التى لم تكن تعرف الرضوخ و الطاعه و أمن أبناء السبيل و الماره من أضرارهم و خسائرهم.

### الينگچريه أيضا:

و فى أيامه أرسلت الدوله نحو ألف من الينگچريه ليكونوا فى الخدمه فوردوا بغداد و حين وصولهم اتخذوا الارزاق ذريعه للاضطراب و تصدوا للمعركه فقاموا بأعمال غير لائقه إلا أنه طيب خواطرهم بترغيب حكيم و ترهيب من جهه فسكنوا نوعا.

و فى السنه التاليه تجمهرت هذه الطائفه و تحزبت لأسباب غير مهمه فأظهرت العصيان فأدى ذلك إلى معارك استخدموا فيها البنادق و المدافع.

و فى هذه المره أيضا قام الوزير بأعمال حكيمه و لم يدع مجالا لتقويه العدااء. فذهب كل إلى محله. و على كل كان الينگچريه خراب المملكه فى كافه انحائها، فلم ينجع فيهم دواء، و عادت جميع ما قامت به الدوله من تدابير فعاله فاشله ... و لا فرق بين

القدماء منهم و الحديثين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٠

### اليساقبيه:

هذا الوزير أراح الناس من عائله اليساقبيه الذين طالما اضرروا الأهلين بردى ء أعمالهم فأقصاهم و قضى على ما كانوا يقومون به من وقائع مؤلمه و أفعال شائنه ...

### طربزون الجسر:

و من أعماله المبروره أنه وضع طربزونا (درابزونا) للجسر كان يصعب مروره و السير عليه فأراح الناس من عناء كبير يتولد في الزحام.

و يعرف ب (المحجر).

### جامع سلطان سيد على الجلبى:

و هذا الجامع على شاطى ء دجله لصاحب الأنوار سلطان سيد على الجلبى فأقام قواعد هذا الجامع و عين له خطيبا و خدما و قرر وظائفهم، و يسمى اليوم (جامع السيد سلطان على).

### عبد القادر البغدادى:

عبد القادر بن عمر البغدادى نزيل القاهره. نعته المحبى فى كتابه خلاصه الأثر بقوله:

«الأديب المصنف الرحال الباهر الطريقه فى الإحاطه بالمعارف و التضلّع من الذخائر العلميه. كان فاضلا بارعا مطلعاً على أقسام كلام العرب النظم و النثر، راويا لوقائعها و حروبها و أيامها و هو أحسن المتأخرين معرفه باللغه و الاشعار و الحكايات البديعه مع التثبت فى النقل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤١

و زياده الفضل و الانتقاد الحسن، و مناسبه ايراد كل شى ء منها فى موضعه مع اللطافه و قوه المذاكره و حسن المنادمه و حفظ اللغه الفارسيه و التركيه و اتقانها كل الاتقان و معرفه الاشعار الحسنه منهما و أخبار الفرس.

خرج من بغداد و هو متقن لهذه اللغات الثلاث ...» اه.

و لا أدل على مقدرته العلميه من كتابه خزانه الأدب و شواهد شرح الشافيه للاسترا ابادى، و شرح (بانة سعاد) و (شرح شاهديه) و تصحيح كتاب الاهرام المسمى ب (المقصد المرام) فقد انقذه من التلف.

و رأيت بخطه كتاب مغنى اللبيب و معه رسائل أخرى منها رساله فى التغليب و غيره. مخطوطتها فى خزانه الآثار القديمه ببغداد.

سافر إلى دمشق بعد فتح بغداد و أقام فيها سنه ثم رحل إلى مصر فوردها عام ١٠٥٠ هـ و هناك ظهرت مواهبه، و زاد اتقانه، و نال الشهره الذائعه فى عودته إلى الشام، و ذهابه إلى بلاد الروم، ثم رجوعه إلى مصر و هكذا حتى توفى بمصر سنه ١٠٩٣ هـ و كانت ولادته ببغداد

سنة ١٠٣٠ هـ.

كان زينه هذا العصر، و دره تاج العلم فى بغداد. و أمثاله فيها كثيرون إلا أن الشهره لا تكون إلا نصيب البعض. اشتهر غيره مثل مدلج المفتى ببغداد.

و ترجمته حافظه بالمطالب العلميه الغزيره، فصلنا القول فيه فى التاريخ الأدبى. و كان مثال الجد و النشاط، و المثابره ...

كانت بغداد بسبب الغوائل ضيقه على أمثاله ممن يريد التزود من الثقافه و الظهور أو الانقطاع إلى العلم فرأى الضروره ملحه لهجرته و ترك وطنه ... و لم يكن القطر بعد ذهابه مستريحا بل انتابته الحوادث من كل صوب ... ذلك ما دعا أن يعيش خارجه إلى أن وافاه أجله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٢

### حوادث سنة ١٠٩٤ هـ - ١٦٨٢ م

#### جامع السراى:

جدد الوزير عماره هذا الجامع و أحكم بناءه. أرخ ذلك (يحيى دده) شيخ المولويه فكان سنه ١٠٩٤ هـ. مر ذكره باسم الجامع السليمانى. و تغلب عليه (جامع السراى)، و جامع (جديد حسن باشا).

#### والى البصره:

فى هذه الأيام عهد إلى الوزير عبد الرحمن باشا المعروف بعبدى باشا بمنصب البصره، مر ببغداد ثم وافى واليها السابق حسين باشا السلحدار فذهب إلى بلاد الروم ...

كان هذا الوزير فى البلاط. اجتاز مراتب عديده فحصل على رتبه وزاره فى صفر سنه ١٠٨٠ هـ و منح منصب توقيعى ثم إنه فى المحرم سنه ١٠٨٩ هـ ولى القائم مقاميه فى السده الملكيه. و فى شهر رمضان سنه ١٠٩٣ هـ عين واليا إلى البصره و فى سنه ١٠٩٨ هـ عزل عنها ...

و من طبعه الشعر، فائض المعرفه، و كان مجلسه غاصا بالعلماء و الفضلاء و الشعراء و الظرفاء و لهؤلاء جميعا منزله معتبره لديه، و كلامه طيب لطيف، طاهر القول، و له رغبه خاصه بالشعراء، و بأصحاب العرفان، و له ذهن وقاد، و شعر رقيق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٣

### حوادث سنة ١٠٩٥ هـ - ١٦٨٤ م

#### تبدلات فى الإدارة:

١- اياه الموصل كانت للامير دلي محمد باشا فعزل. و ولي الموصل على باشا الشهير بقدم صاحب الايوان بالموصل و توفي في البر عند الشيخ محمد الغلاني.

٢- و جهت اياه شهر زور إلى حسين بك عمر زاده. و كانت هذه التبدلات في غره المحرم.

### عزل الوزير:

في غره شوال عزل الوالي. دعي بما لديه من جيش الحرس بعدته الكامله... و كانت ابتدأت ايلته في غره جمادى الاولى سنه ١٠٩٢ هـ.

### حكومته الوزير عمر باشا الثانيه:

عهد إليه بولايه بغداد للمره الثانيه فوردها في غره شوال بسط فيها بساط الأمن و صان أهليها. و في أيامه لم يحدث ما يكدر الخواطر من فتن. و في تاريخ السلحدار نعتته ب (أوكوز عمر باشا).

### حوادث سنه ١٠٩٧ هـ - ١٦٨٥ م

### تبدلات اداريه:

١- ولي اياه شهرزور حسين باشا ابن القاضي. عزل من ولايه قسطنونى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٤

٢- ولي الموصل عرب على باشا. و كانت هذه التبدلات في ١٧ جمادى الأولى. و اعتقد أنه المذكور في السنه السابقه و هو (ربيعى).

### حوادث سنه ١٠٩٨ هـ - ١٦٨٦ م

### ولايه البصره:

عهد في هذه السنه بولايه البصره إلى حسين باشا الكمر كچى فنصب خيامه في بغداد لبضعه أيام ثم توجه نحو منصبه. ثم ورد والى البصره السابق الوزير عبد الرحمن باشا (عبدى باشا) صاحب السيف و القلم و ضرب خيامه في جانب الكرخ، فاستولى الرعب على الأهلين في البصره من واليهم الجديد لما سمعوه عنه من أنه صعب المراس، لا يقبل معذره فأصابهم الخوف منه. و لكن هذا الوالي لم يبق إلا قليلا فوفاه الأجل. أما والى البصره السابق فإنه قضى أيام حكومته بما يستدعى راحه الأهلين كما أنه أمن العدل... و كان في حد ذاته عالما، فاضلا، ضليعا في الشريعه الغراء فهو كامل من كل وجه، و في هذه المره عاد الوزير المشار إليه إلى البصره ثانيه بناء على التماس من أهل البصره و بغداد من السلطان و باستشفاع وزير بغداد عمر باشا فعهد إليه بمنصب البصره سنه ١٠٩٨ هـ. ثم عزل عن هذا المنصب في المحرم من سنه ١١٠٠ هـ. فحصل ولايات أخرى و توفي في شهر رجب سنه ١١٠٣ هـ و هو في محافظه سافر... و نعتته في تاريخ السلحدار (بالشاعر) و أنه وجه إليه منصب البصره سنه ١٠٩٩ هـ.

### جامع الوزير:

فى هذا التاريخ عمّر (أحمد آغا الكتخدا) أى (الكهيه) الجانب الغربى من جامع حسن باشا الجلبى لخلوه من البناء. بنى قبه عاليه، و وسع فى الجامع. و هذا هو (جامع الوزير).

### عزل الوزير:

ابتدأ حكمه فى غره شوال سنه ١٠٩٥ هـ و امتد إلى ٣ ذى القعدہ سنه ١٠٩٨ هـ فعزل.

### الوزير أحمد باشا البوشناق:

هذا الوزير يعرف بأحمد باشا الكتخدا. كان كتخدا قرا محمد باشا فلازمه الوصف. و عرف فى بغداد ب (أحمد باشا البوشناق) نال الوزاره سنه ١٠٩٥ هـ و بعد أن تقلب فى مناصب عديده صار واليا فى حلب فى المحرم سنه ١٠٩٧ هـ. و عهد إليه منصب بغداد فى ٨ ذى القعدہ سنه ١٠٩٨ هـ. و هذا سعى جهده فى ضبط الإدارة خارجا و داخلا بصوره لا تقبل القياس مع من تقدمه. فكانت له السلطه على الرعايا و على الجيوش بترهيب أو ترغيب فانقاد له الكل. و سعى سعيا بليغا فى تدقيق الحسابات و الدفاتر ...

كان لا- يؤخر المؤاخذه، و لا يتهاون فى الإدارة بل يعجل فى العقاب أو العتاب فكان الموظفون فى شغل منه. لم يروا راحه فى زمنه إلا أنهم كانوا فى استقامه حذرا من بطشه فلازموا الحق و الاتقان فى أعمالهم. يتوقون من التساهل فكان للاهتمام بشؤونهم و تفحص أمورهم غايه حميده سواء فى كليات الأمور أو فى جزئياتها ...

### حوادث سنه ١٠٩٩ هـ - ١٦٨٧ م

#### ولاية الموصل:

فى هذه السنه عهد بولاية الموصل إلى الوزير أحمد باشا السهرابى.

#### حراسه القطر:

كان الوزير مشغولا فى حراسه الثغور و قام بتعمير أبراج بغداد و توابيها. و بتجديد برج الجاوش فأتمه فى هذه السنه ثم إنه أقام برج الصابونى. فكان أثره خالدا و قويا.

### جامع احمد باشا البوشناق:

بناه سنه ١٠٩٩ هـ، و خصص فى وقفه للمدرس عشر أقباجات يوميا.

و جاء فى وقفه الغرابى أن من شهوده طه الواعظ فى جامع أحمد باشا البوشناق. ثم توقف التدريس من هذا الجامع لقله وارده. ثم أعيد إليه فى سنة ١٣٢٧ هـ. و جرت تحولات و تعمرات على هذا الجامع أوضحن عنها فى كتاب (المعاهد الخيرية). و لعل هذا الجامع قد خرب، فتغلب عليه اسم المحله (محله حمام المالح) فصار يقال له (جامع حمام المالح).

### جامع محمد الفضل:

و من مآثره الخيرية تعمير جامع محمد الفضل بجوار مرقد، و رتب له قواما و خداما. و الأستاذ المرحوم السيد محمود شكرى الآلوسى عدّه من الجوامع القديمه كما أن صاحب گلشن خلفا لم يتعرض له.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٧

### عزل الوزير:

و بينا هو مهتم فى تعمير الابراج و التوابى فى بغداد إذ ورد خبر عزله. فكان ابتداء حكمه فى ٣ ذى القعدة سنة ١٠٩٨ هـ و انفصاله فى ١٤ ذى القعدة سنة ١٠٩٩ هـ. ثم صار مفتش الاناضول. و توفى فى رجب سنة ١١٠٢ هـ.

### الوزير عمر باشا:

هذه المره الثالثه من ولايته ببغداد.

### حوادث سنة ١١٠٠ هـ - ١٦٨٨ م

### خان بنى سعد:

و فى أيامه كان الطريق بين بغداد و قريه بهرز صحراء واسعه. فبنى خانا محكما، قويا فأتمه و أنقذ الناس من قطاع الطرق. أتمه فى هذه السنه و هذا الخان هو المسمى (بخان بنى سعد) فى منتصف الطريق.

و كان يسمى طريق بعقوبه القديم بطريق بهرز و يمر من الباب الوسطانى ... و العوام يقولون (خان النص). و خان بنى سعد و هو اليوم مركز ناحيه بهذا الاسم من (قضاء الخالص). و لا يزال الخان قائما.

### جامع الشيخ معروف:

كان كتحدا الوزير (أحمد آغا) رأى أن جدران جامع الشيخ معروف الكرخى متداعيه بسبب مرور الأيام عليها. و أن مصلاه يضيق بالناس نظرا لصغره فأقامه من جديد و وسّعه فكان عمله هذا مبرورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٨

و مما يؤثر عن هذا الكتحدا أنه لم يكتب له تاريخا جديدا فى عمارته.

و إنما أبقى التاريخ الأول لغرض أن لا ينسى العمل الصالح و الذكر الجميل لمن سلف. و هذه مآثره أخرى فلم يكن غرضه الفخر و المباهاه.

### قتله محمود الغرابي:

قال الغرابي في تاريخه:

«في هذه السنه شغب الجند المعروفون بالينگچريه في بغداد فقتلوا أخي و شقيقى الفاضل محمودا الناصح بجامع الإمام الأعظم أبي حنيفه يوم الثلاثاء ١٣ صفر. و ذلك بإغراء بعض أكابرهم فعاجل الله اولئك الخبثاء فأتى حكم من الدوله العليه فقتل منهم ثلاثه و الله ينتقم من الجميع ...» اه.

و جاء في گلشن خلفا أنه في هذه الأيام قُلت الأمطار و نضب ماء دجله و الفرات مما دعا الناس أن يتخوفوا من الغلاء بالرغم من أن الأطمعه متوفره. و في ١٣ صفر حدث القيل و القال فاتخذ أرباب الزبيغ ذلك و سيله إلى الشغب بتحريض الجهال. اتهموا (محمودا آل غراب) بالاحتكار، و كان من العلماء فقتل مظلوما بأيدي العوام. و هذه الفتنة زاد لهيبتها و تطاير شررها و قد مضت نحو عشره أشهر و لم تنطفئ فكانت خاتمها أن قتل ثلاثه من رجال الجورباجيه صلبا. ثم ماتت الاضطرابات و بطلت الاراجيف.

### آل الغرابي:

ذكرتهم في كتاب المعاهد الخيرييه عند الكلام على (مدرسه آل الغرابي).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٤٩

### سفير ايران لتأكيد الصلح:

و في أواخر السنه ورد من ايران سفير مرّ ببغداد ذاهبا إلى استنبول لتأكيد قواعد الصلح بين الدولتين بمناسبة جلوس السلطان سليمان.

### ولاية البصره:

ولى الوزير حسين باشا الدفترى. و في ابتداء هذه السنه مرّ ببغداد و ذهب إلى البصره. و أما الوزير السابق عبد الرحمن باشا (عبدى باشا) فإنه جاء إلى بغداد في أواسط هذه السنه. ضرب خيامه في الجانب الغربى منها. و حينئذ وافاه الادباء و كان له في الغزل قصيده غراء. و ممن بارى هذه القصيده مرتضى آل نظمى كان نظمها باللغه التركيه. احتفل به و بقى في بغداد شهرا واحدا ثم ذهب إلى بلاد الروم. توفى في شهر رجب من سنه ١١٠٣ هـ في ساقز.

### الوزير في بغداد:



و فى ذى القعدة ورد الفرمان بإقرار الوالى عمر باشا فى وزارته و أودعت إليه إداره الحدود و الثغور فكّرّم أرباب المناصب بخلع فاخره ... و كثيرا ما يجرى ذلك فى المناصب الكبيره أيام التبدل فى السلطنه.

### الغلاء فى الموصل:

كان بدأ سنه ١٠٩٩ هـ، و اشتد فى هذه السنه. و يعرف بالغلاء الكبير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٠

### مرضى آل نظامى - كلشن خلفا:

و فى أواخر هذه السنه ذهب إلى الحج من طريق العراق و كان ختم كتابه (كلشن خلفا) فكان خير تحفه قدمها للعراق. ثم زاد فى وقائعه بعد عودته. تداولته الأيدى قبل أن يضاف إليه شىء و قد رأيت نسخه مخطوطه منه فى (فينه) فى المكتبه الأهليه كتبت سنه ١١١٦ هـ و فيها اضافات ... و نسخه المخطوطه فى بغداد قليله تكاد تكون مفقوده بل المطبوع منه عزيز جدا. ذكر فى تذكره سالم أنه وقف عند هذه السنه.

عندى نسخه قديمه كامله و كذا عند الأستاذ يعقوب سر كيس، و فى استنبول نسخ عديده مخطوطه منه.

### حوادث سنه ١١٠١ هـ - ١٦٨٩ م

### الوزير حسن باشا:

هذا الوزير بدأ حكمه ببغداد فى ٢٥ ربيع الأول. ورد متسلّمه و مضت عليه أربعه أشهر ثم وافى. و هو كاسمه حسن موصوف بالحلم و صاحب قلم سيال. و فى أيام شبابه عاش بالبلاط ثم حصل على منصب المحاسبه فى الحرمين الشريفين، و بعدها صار كتخدا الحرم السلطانى.

ثم ولى مصر القاهره. و تقلد مناصب، و لما ولى الصداره مصطفى باشا الكوبريلى أنعم عليه السلطان بمنصب بغداد و من حين وروده أبدى الرأفه بالأهليين و أزال بعض المظالم فى الضرائب ...

### قحط و طاعون:

فى هذه السنه و التى قبلها حدث قحط فى بغداد. استولى الجوع على الأهليين من كرد و عرب و أمصّ بأنحاء الموصل و ديار الكرد فترح الكثيرون إلى بغداد و صاروا يلحون فى طلب الأكل، و إن اغنياء بغداد لم يقصروا فى اطعام الطعام و إعاله الفقراء و إيواء من بقى بلا مأوى و لا مأكّل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥١

و من جراء هذا القحط و نزوح الناس استولت الأمراض و بدأ الطاعون. و يسمى ب (أبى طبر) صار يفتك فتكا ذريعا فعادت

بغداد مآتما. و فى خلال ثلاثة أشهر أو أربعة دمر المرض أكثر من مائة ألف نسمة جاء الوزير فى أواخر هذه المصائب ...

و فى غره شوال زال هذا البلاء و ظهرت بشائر الصحة ...

و جاء فى تاريخ الغرابى:

«قل الغيث و غارت الشطوط و غلت الاسعار. و ازداد الغلاء فى بغداد، و دام إلى شهر رمضان، و وقع أيضا طاعون تفتت منه الأكباد، و مات به خلق كثير و أول ما ظهر فى مندلى (بندنيج)، ثم أتى إلى بغداد فى جمادى الآخرة، و كثر فى شعبان و انقطع فى شوال.»

## الحج:

فى هذه السنه سار الحاج من بغداد و أميرهم حسين آغا بن عبدال رئيس العرفاء ببغداد. فلما وصلوا إلى تنومه أول قريه من قري نجد للذاهب من البصره نهبهم الأعراب. و أخذوا منهم أموالا كثيره، ثم قفل أكثرهم راجعين و بعضهم ذهب إلى البصره. و شرذمه سارت إلى المدينه.

## زلزال:

اهتزت الأرض فى هذه السنه ببغداد هزه خفيفه وقت الفجر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٢

## الشيخ إبراهيم الكوراني:

توفى فى هذه السنه الشيخ إبراهيم الكردى الكورانى فى المدينه.

أصله من الكرد. و بأرضهم نشأ و حصل على العلوم العقليه و الأدبيه. ثم قدم بغداد، و درس بها سنه أو سنتين ثم سافر إلى الشام و منها إلى مصر، فالمدينه المنوره فأقام بها مكبا على الاشتغال بالفقه و الحديث و التصوف و اشتهرت فضيلته، فقصدته الناس من الآفاق ... و من مؤلفاته قصد السبيل فى توحيد الحق الوكيل فى العقائد ...

## آل بابان و تغلبهم:

ثار فى هذه الأيام مير سليمان و مير حسن من أمراء لواء (بيه) من الأ-كراد. اكتسحوا قلعه (شهرزور) و تجاوزوا على الرعايا. أظهرها تغلبهم، فاشتعلت نيران الحرب بينهم و بين متصرف اياله كركوك دلاور باشا و اشتد النزاع فأدى الخصام إلى قتل الباشا فى المعركه.

حوادث سنه ١١٠٢ هـ - ١٦٩٠ م

## بقيه حوادث بابان:

وصل فى أواخر السنه الماضيه الخبر إلى الوزير بما وقع فى بابان و قتل متصرف كركوك فعين لها متسلما فى أوائل هذه السنه و أنذر مير سليمان بكتاب محتو على أنواع الترغيب و الترهيب. و كان كتب بقلم صاحب گلشن خلفا. أوضحت ذلك فى كتاب (شهرزور- السلیمانیه).

## منصب كركوك - بابان:

عهد بمنصب كركوك إلى حسين باشا. و هذا أمدته الدوله بمقدار

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٣

من جيوش بغداد و الجزيره و العماديه لحرب هذا الثائر و الانتقام منه صدر الفرمان بالقضاء عليه. و لكن بقى متصرف كركوك فى الحدود شهرين يتجول فلم يتمكن من الوقيعه به. و إنما رجع بأخذ تقدمه زهیده ... بل عاد و العجز باد عليه ...

### الطاعون:

و فى أواسط هذه السنه عاد الطاعون مره أخرى و ظهر ببغداد فجاس خلال الديار داخلا و خارجا، و فتك فتكا ذريعا، فكان أشد، و ضائعاته أكبر، فشغلت كل نفس بشأنها و لم يعد يعرف أحد آخر فبلغت الوفيات نحو ألف نسمة يوميا و ربما تجاوزت ذلك، و هذا المرض أنسى ما قبله، فتجول فى الانحاء ثلاثه أشهر حتى وافى النصف من شعبان سنه ١١٠٢ هـ فخفت وطأته و زال خطره و بسبب ذلك اضطربت الأحوال و تولد نقص فى النفوس فى القرى و القصبات. و إن أعراب البادية اغتتموا الفرصه فمدوا أيديهم إلى أموال الناس و أغاروا من كل صوب فلم يسمعو نصحا و لم يصغوا لقول. فقارعهم الحكام بما استطاعوا.

و فى تاريخ الغرابى أنه استمر إلى هذه السنه، و كان من وفياته أحمد بن عبد الله الغرابى صاحب التاريخ المسمى ب (عيون أخبار الأعيان فى من مضى من سالف العصر و الأزمان). توفى فى ١ شعبان سنه ١١٠٢ هـ و بوفاته زال الطاعون. و تعرض لذكره صاحب (روضات الجنات) أيضا.

### الغرابى و تاريخه:

الغرابى هو أحمد بن عبد الله المعروف ب (غراب)، و مرّ ذكر أخيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٤

محمود الغرابى العالم الأديب. ورد ذكر هذه الأسره فى أوليا چلبى و فى الروض النضر و فى مؤلفات عديده. و من رجالها حسين الغرابى صاحب المدرسه المعروفه ب (مدرسه الغرابى)، و (تكيه عرب) فى محله باب الشيخ، و لا تزال بقايا أسرتهم موجوده. ترجمه صاحب (عثمانلى مؤلفلى).

و تاريخ الغرابى من أجل ما رجعنا إليه، تعرض لوقائعا التاريخيه إلى آخر أيامه. و حوادثه تتناول العراق و غيره. و ما يتعلق بالعراق منها قليل إلا أن

فائدته كبيره جدا لا سيما ما يتعلق بعصره. فإذا كان گلشن خلفا عظيم الأثر فى الوقائع فهذا لا يقل عنه و أحيانا يزيد عليه. و إن صاحب گلشن خلفا من المطلعين على الحوادث الرسميه. و فى هذه نرى الغرابى يصرح بما لم يستطع أن يصرح به صاحب گلشن خلفا. أوسعت البحث فيه فى كتابى (التعريف بالمؤرخين). عندى نسخه خطيه منه و أخرى مصوره.

و لمؤلفه (زبده آثار المواهب و الأنوار فى التفسير) باللغه التركيه.

و نسخه موجوده إلا أنها قليله. منه نسخه فى نور عثمانيه. ألفه سنه ١٠٩٦ هـ. و طبع سنه ١٢٩٤ هـ. عندى مجلد واحد منه. و فى مخطوطات الموصل ورد ذكره. و المؤلف من ذريه الشيخ على الهيلى المتوفى سنه ٥٦٣ هـ.

و كان المؤلف قبل وفاته أوصى فتح الله بن عبد القادر لقمان بإخراج تاريخه إلى البياض لينتفع به الناس. و كان فراغه من كتابته فى ١٩ شوال سنه ١١٠٤ هـ.

### الطاعون فى البصره - حوادثها:

سرى الطاعون إلى أنحاء البصره فأنهك قواها و دمرها فوصلت إلى حاله لا تستطيع بها نقل أمواتها بل كان يوارى من يموت فى محله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٥

أورث أضرارا زاد بها على ما أصاب بغداد.

ذلك ما دعا أن يقع اختلاف بين والى البصره و هو الوزير أحمد باشا آل عثمان باشا و الأهلى على (الرسومات الشرعيه) و (الضرائب العرفيه) بحيث أدى إلى وقوع القتال.

اتفق عشائر الجزائر مع أمراء المنتفق فخرجوا عن الطاعه و هاجموا والى البصره جاؤوه بجيش يتراوح بين الألفين و الثلاثه آلاف فارس و راجل فوصلوا إلى (الدير) فلما سمع بذلك سارع لصد غائلتهم دون رويّه لمجرد شجاعته و تهوره. قام بأمل تشتيت شملهم و نصحه بعض أهل

الرأى أن يتخذ تدبيراً ناجحاً لإسكان الفتنة و الاضطراب فلم يلتفت و إنما استقبل اولئك بخمسائه من المشاه و الخياله مع من كان معه من أتباع.

حاربهم فحمى الوطيس بين الفريقين ففرّ منه أكثر أصحابه و لم يبق معه سوى مائه جندى فهاجم بهؤلاء حتى هلك معهم. و من ثم حاول كتحدها حسن آغا أن يتولى منصبه باتفاق أهل الرأى ممن كان هناك فلم يفلح. و إنما تقدم العربان نحوهم فتمكنوا من الاستيلاء على البصره.

و كان شيخ المنتفق (مانع) قائد الجموع، وصل إليها و تغلب و لكن أرباب الحل و العقد من أهل البصره اتفقوا على ابعاده منها، و اختاروا (حسنا الجمال) من أعيان الولاية و كان مشتهراً فى تلك الاطراف فاستدعوه و ولوه أمورهم ليقوم بعبء المستلميه.

### أحوال بغداد – عزل الوزير:

اضطربت أحوال العراق و ساءت. تسلط العربان على أكثر انحاءه مما نقص الرسوم الاميريه و الاعشار و كان الوزير رؤوفا بالناس، حسن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٥٦

المعامله فتساهل. طلب أن يعفى من الحكم فعزل فى ١٧ ذى الحجه سنه ١١٠٢ هـ و كان ابتداء حكمه فى ٢٥ ربيع الأول سنه ١١٠١ هـ.

### حوادث سنه ١١٠٣ هـ ١٦٩١ م

#### الوزير أحمد باشا البازركان

هذا الوزير ورد متسلمه بغداد فى ١٧ ذى الحجه سنه ١١٠٢ هـ ثم وافى فى أوائل سنه ١١٠٣ هـ. و هذا الوزير أرسل كتحدها بجم غفير إلى مانع شيخ المنتفق فعاد بمغلوبيه فاحشه كما أن الوزير قضى أيامه فى بغداد بأمراض مزمنه فتوفى فى ٢ شوال و دفن فى مقبره الأعظميه.

#### وزاره أحمد باشا الكتخدا:

كان الوالى السابق حسن باشا قد سجن ببغداد بناء على الفرمان الوارد من أجل بقايا الميرى عليه. و كانت أعماله معتدله جدا فكان الأهلون راضين عنه. و لذا اجتمع العلماء و أهل الحل و العقد كافة فأخرجوه من القلعه و قدموه لمنصب الحكومه و عرضوا الأمر إلى الدوله فصدر الفرمان بالعفو عنه و عهد بالوزاره إلى أحمد باشا كتحدها عمر باشا الوزير السابق.

و جاء فى تاريخ راشد ما يوضح أكثر. قال: بعد قتله أحمد باشا آل عثمان باشا والى البصره عهد إلى حسن باشا إلا أنه لم يؤد ما ترتب بدمته من مبالغ الدوله. و بناء على حادث البصره عهد إليه بمنصب بغداد، و اختير سلفه (صالت أحمد باشا) والى بغداد إلى البصره.

و فى هذا موافقه لما اختاره الأهلون، و لكن الدوله مضت على خلافه كما ذكر صاحب كلشن خلفا. و فى هذه الواقعه و غيرها من الوقائع المحليه ما يصحح مدونات المؤرخين الرسميين، يدل على ذلك ما أبداه (راشد) فى حوادث هذه السنه ما يوافق المدون فى گلشن خلفا.

و زاد أن أحمد باشا الكتخدا كان يقال له أحمد آغا محصل حلب، ثم منح الوزاره ببغداد، و سبق للبغداديين أن عرفوه.

و فى ٢٤ ذى الحجه ورد متسلمه ثم جاء عقب ذلك فشرع فى الإدارة.

### قتل والى البصره:

إن السلطان أمر بقتل حسين باشا والى البصره سابقا لما ترتب بدمته من أموال الدوله، و كان يماطل فى الأداء و بيدى اعتذارا. و فى سنه ١٠٩٩ ه نال ولايه البصره و وزارتها و حبس فى (المابين) قبل قتله.

### وفيات

### البرزنجى:

فى غره المحرم سنه ١١٠٣ ه توفى السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى. ولد بشهرزور ليله الجمعه ١٢ ربيع الأول سنه ١٠٤٠ ه ثم ورد بغداد و أخذ عن الشيخ مدلج. و من مؤلفاته نوافض الروافض مختصر النواقض. و على النواقض ردود مطبوعه و غير مطبوعه. و فى كلها ما يعين

المشاده السياسيه بين ايران و العراق.

### حوادث سنه ١١٠٤ ه ١٦٩٢ م

### حوادث البصره:

بعد قتل والى البصره أحمد باشا عهد بالولايه إلى كتخداه حسن آغا و منح طوغين إلا أن مانعا شيخ المنتفق حاربه كثيرا ثم عهد إلى الوزير خليل باشا أخى أحمد باشا البازر كان بإياله البصره فسمع مانع بذلك فتأهب للطوارىء، و للاستيلاء على المدينه و تسليمها إلى الوزير الجديد جعل والى بغداد أحمد باشا قائدا و أن يكون فى صحبته و لاه كركوك و الموصل و مقدار من جيش ديار بكر فوصلوا، قابلهم الشيخ مانع فى جزائر البصره فدامت المعركه بضعه أيام، و بالنتيجه فى سلخ شهر رمضان انهزم الباشا و انكسر جيشه، و حينئذ انتهب العربان ما معهم من معدات حتى النقود و صارت سفن الكثير من التجار غنائم. فهلك قسم من العسكر و القسم الآخر فرّ إلى البصره و بعضهم ورد بغداد مجروحا مسلوبا. و بهذه الحاله عاد خليل باشا إلى بغداد و لم ينل

مأربا.

و هذه الواقعة عرضت بتفاصيلها إلى الدوله فوجهت لائمتها على الولاه و إن تعدياتهم اضطرت الشيخ مانعا أن يقوم فى وجه الحكومه فارتكب ما ارتكب. و بهذه الملاحظه أرسلت إليه السلطه كتابا استمالته به، و أضيف إلى تيماره مقدار قليل جبرا لخاطره. و حينئذ أمر خليل باشا أن يذهب إلى البصره ففعل ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،



## حوادث سنة ١١٠٥ هـ - ١٦٩٣ م

### وفاه الوزير:

و في ٥ جمادى الأولى توفي الوزير فدفن في مقبره الإمام الأعظم.

هذا و بناء على رأى أهل الحل و العقد نصب كتخداه قائمقاما.

وافقت الحكومه على ذلك فتشوش النظام أكثر و اضطربت الحاله فأودعت جلائل الأعمال إلى صغار الموظفين ...

و في تاريخ السلحدار إن الوزير السابق من أهل اخسخه، و هذا هو (دال أحمد آغا) كتخدا عمر باشا والى بغداد، كانت الدوله ابان جلوس السلطان سليمان أرسلت بكتاب إلى شاه العجم بيد عثمان آغا أمين العرفاء تنبى ء فيه بجلوس السلطان، و لما ورد بغداد توفي فأخبر والى عمر باشا دولته فأمرت بلزوم إرسال الكتاب مع من يختاره فأرسل (دال أحمد آغا) كتخداه رسولا. و لما سلم الكتاب أكرمه الشاه إكراما عظيما و حينئذ قدم كتاب تهنئه إلى السلطان مع هدايا و افره نفيسه و أعاد الرسول مع سفيره كلب على خان. و في الطريق سمعوا بأن السلطان توفي، فمضوا من طريق روان إلى اسكدار. و لما وصل إلى استنبول أجريت له الضيافه كما أن دال أحمد آغا أنعم عليه برئاسه الحجاب.

و هذا هو الذى ولى بغداد، و هو كتخدا عمر باشا.

### والى بغداد:

وجهت وزاره بغداد إلى أحمد باشا، في ٣ شوال. ورد متسلمه.

ثم جاء هو فبدأ بأعماله. و في تاريخ السلحدار وجهت ولايه بغداد إلى على باشا وزير زاده.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٠

و في هذا ما يخالف گلشن خلفا. و صاحبه كاتب الديوان و هو أعرف بما وقع.

### طغیان دجله:

في أيامه طغى ماء دجله و أحاطت المياه ببغداد. فظهرت له خدمات مشكوره في تخريج المياه و سدّ مداخلها ...

### اضطرابات:

في هذه الأيام ذهب أمير جيشه لمحاربه العربان فعاد منهزما و انتزعت منه مقاطعات العرجه، و السماوه، و بنى مالک، و الرماحيه، و الجوازر و لم يبق منها ما هو تحت سلطه الحكومه. فلم يعد يرسل إليها ضباط فصارت سلطه الولاه محدوده جدا ... و أن بنى

عمير قد عصى رئيسهم عباس فأغار على الصلبيد و السيب و قدس و المحاويل فعاثوا في تلك الانحاء و انتهبوا أهلها ...

## حوادث سنه ١١٠٦ هـ ١٦٩٤ م

### حاله العراق:

لا سلطه للدوله إلا على بغداد. تركوا الأطراف فلم يحركوا ساكنًا، و لهذا لم يقع ما يستحق الذكر.

### تاريخ السلحدار:

في هذه السنه انتهت حوادث تاريخ السلحدار. و هو من التواريخ المهمه في توضيح وقائع العصر لا سيما العراق. و يزيد في غالب الأحيان على تاريخ راشد إلا- أن الاثنين لا يفيدان الفائده المطلوبه من كل وجه و لا يؤديان الغرض التاريخي متصلًا بالوقائع المتسلسله و غالب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦١

ما يشغل الدوله من وقائع يكون موضوع بحثها.

## حوادث سنه ١١٠٧ هـ ١٦٩٥ م

### الوزير على باشا:

ولى بغداد. دخل متسلّمه في ٧ المحرم ثم ورد هو فحكم بغداد.

### التأهب لاستخلاص البصره:

بذل الوزير ما في وسعه لإنقاذ البصره و جعل معه الوزير حسين باشا محافظ ديار بكر بعساكره. و كذا ولاه كركوك و الموصل و الرها فهؤلاء أمروا مع كتحدا الباشا بالذهاب إلى البصره حتى أن الشريف سعد (شريف مكه) عيّن مع هؤلاء و عهد بالقياده (الإماره) إلى الوزير فلم يتيسر له السفر و أن والى ديار بكر حسين باشا توفى في بغداد. رأى الجيش فقدان الارزاق و قتلها فلم يبد رغبه، و عاد أكثره إلى موطنه.

### عشيره شمر:

اهتم والى بها و بذل جهوده ليلا و نهارا فصار يجمع من يستعين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٢

بهم من الأنحاء الأخرى لدفع الغوائل، و كان ورد إلى جهه نهر عيسى نحو ثلاثمائه من عشيره شمر فعاثوا بالأمن. ظهوروا هناك على حين غره.

و حينئذ آغار عليهم هذا الوزير بما لديه من خاصه فأعمل فيهم السيف و الرمح و أورد الكثيرين منهم حتفهم و أسر نحو خمسين أو ستين و جاء بهم إلى بغداد، فضربت أعناقهم.

### غزیه - أمير الموالى حسين العباس:

ثم حدثت غوائل أخرى فإن أعراب غزیه فى ناحیه الشامیه شوشوا الأمن و صاروا ينهبون القرى و البلاد. فلما علم ذلك منهم سير إليهم حسين العباس أمير الموالى و كان آتئذ مع الوزير. جهز معه ثله من الجيش. أما هؤلاء الأعراب فلم يستطيعوا المقاومه، فاستولى على نحو من ألف أو ألفين من ابلهم ...

و من هذا نعلم أن الموالى لا يزالون إلى هذا الحين أصحاب السلطه العشائريه القويه، و أن الحكومه تستعين بهم و تركز إلى قوتهم فى تأديب العشائر الأخرى و فى العراق لا تزال فرق منهم فى أنحاء مختلفه.

هذه من طيىء، من أكبر عشائر العراق. و اليوم استقل كل فرع من فروعها باسم خاص و ربما عادت الصله غير معروفه لو لا المدونات التاريخيه.

### عشيرته بنى جميل - زبيد:

عائت عشيره بنى جميل فى أطراف دجيل و كذا فى مهروذ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٣

(مهروت) أعراب (زبيد) كانوا قد اعتادوا الغاره و النهب و على هذا ذهب الوزير نفسه إليهم فعاقبهم بما يستحقون. و يقصد بأعراب زبيد (عشائر العزه). و هم من زبيد الأصغر و فروعهم كثيره.

و عشيره بنى جميل. من العشائر القيسييه. و لها فروع عديده.

### عشائر بنى لام:

ظهر من بنى لام اعتداء على أطراف مندلى (بند نيجين). و لما اشتهر ذلك و تحقق ذهب الوزير نحوهم بما عنده من حاشيه. و من عشائر البيات و باجلان. و كان الأعراب نحو خمس آلاف أو سته فلم يبال بهم.

و فى أثناء المعركه و اشتدادها تزلزلت أقدام الأعراب و لم يقووا على العراك. و لم تمض إلا أربع ساعات أو خمس حتى فرق شملهم فقتل من قتل و جرح من جرح، فأعادهم مقهورين. و رجع منتصرا ...

رأى هذا الوزير أنه من سنين طويله قد تسلط العربان سواء فى أنحاء بغداد أو حوالى البصره فاختل نظام الدوله و فقدت السيطره عليها فصارت تشوش الحاله و تضر بالأمن ... فبذل خلال وزارته البالغه ثلاث سنوات أو أربعا مجهودات كبيره. سعى سعيا حثيثا ليل نهار و تسلط على القاصى و الدانى. تولى تأديب هذه العشائر مره بنفسه و أحيانا استعان برجاله.

و على كل كانت همته مصروفه إلى ضبط الأمور و صيانه الضعفاء.

**حوادث سنه ١١٠٩هـ - ١٦٩٧م**

**حاله البصره:**

إن الحوادث الماره تجعلنا نقطع بجلاء أن حكومه بغداد لم تتمكن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٤

من ضبط العشائر المجاوره فكيف تستطيع القضاء على إماره المنتفق بالبصره.

و جل ما عرف من تاريخ راشد أن أخوا الشيخ مانع و مثله كتخداه جعفر لم يتمكن من الحويزه و عاد مخذولا في حربيه، و توالى الوهن في القوه و أن العربان الذين معه تفرقوا منه تدريجيا ...

و أن الأهلين في البصره و شيوخ العرب في انحاءها أخبروا الوالى بهذه الحاله و طلبوا أن يجعل حسن باشا والى البصره السابق واليا عليهم و أن ينقذهم قدموا محضرا بذلك. فلم يعتمد والى بغداد على هذه الأخبار فأرسل درويش آغا كتخدا

الجيش الأهلى لاستطاع حقيقه الحاله. و لما عاد أبدي أن القرنه راغبه فى التسليم و أن الشيخ ابن صبيح طلب قوه صغيره فأرسل إليه ثلاثمائة من الجيش فسلم إليهم البلد و أخرج أعوان الشيخ مانع.

و أن أهل البصره لا سيما سادات الرفاعيه وردت الكتب منهم يلتمسون إرسال حسن باشا بألف جندي ليسلموا إليه المدينه.

أما الوالى فإنه ليس فى استطاعته تجهيز ألف جندي، فتهرب من كل مصرف أو بالتعبير الأولى لم يتمكن من اخضاع العشائر التى بجهته فكيف يستطيع أن يجهز جيشا لهذه المهمه، فلم يهتم بكل هذا، و أضع الفرصه.

و فى هذه الحاله ورد سفير من أمير الحويه فأبدي أنه يستطيع أن يستولى على البصره و يقدمها إلى الدوله و الظاهر أن الوالى أذن له. و من ثم لم يستطع الشيخ مانع دفعه فترك المدينه و استولى عليها أمير الحويه، فصارت بيد المشعشين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٥

### مفاتيح البصره:

و بعد ما مرّ من الحوادث من انتزاع أمير الحويه المولى فرج الله البصره من الشيخ مانع كان أخبر شاه ايران بذلك و حينما سمع لم يشأ أن يحدد حوادث الخصومه مع العثمانيين فأرسل رستم خان سفيرا إلى الترك فذهب إلى أدرنه. و بعد الاستراحه أياما معدودات واجه الصدر الأعظم و شيخ الإسلام، و أبدي أنه جاء بمفاتيح البصره و الهدايا الوافره.

ثم تكرم بمواجهه السلطان و عرض كتاب الشاه مع الهدايا و بلغ ما أرسل من أجله فأبدي السلطان اللطف لهذا السفير و استأنس به و كساه و أتباعه الخلع.

### حوادث سنه ١١١٠ هـ - ١٦٩٨ م

### حكومه الوزير إسماعيل باشا:

ولى بغداد فى هذه السنه، و أن متسلمه ورد فى ٢ ربيع الأول ثم جاء هو بعده بيوم أو يومين فقام بأعباء الاداره. و جاء فى تاريخ راشد أن على باشا عزل سنه ١١٠٩ هـ إثر عوده رسول الشاه. و كان غضب عليه من جراء إهماله و تكاسله بحيث ترك البصره حتى استولى عليها أمير الحويه، و عهد إلى إسماعيل باشا بمنصب بغداد و كان والى مصر.

### تأهبات جديده على البصره:

و فى هذه الأيام كان كل من والى حلب الوزير حسن باشا و والى ديار بكر الوزير يوسف باشا الچلبى فى صحبه الوزير جاؤوا إلى حسن باشا والى البصره السابق و كان آتئذ والى الموصل و دعوه لضبط حكومه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٦

البصره و عين من جانب الحكومه مع هؤلاء مائه (بيرق) و أكثر من ألف ينگچرى من نوع (سردن گيچدى) و نحو ألف من

اللونء (اللاونء).

أرسل هذا الءبش إلى البصره إلا أنه عاد مأذولا مقهورا فإن هذا الوزبر ءمء الءبش و ذهب للزباره فى كربلاء فءصلى منه اعلىاءاء كئبره. مءء الءبء أءببهم إلى النهب و عادوا بلك الءاله. و ءببء و رءء رسائل عتاب و ءقربع من ءكومه ابران من ءراء هذه الأعمال.

و الأءرب أن هذا الوزبر ءببما عزل عهد إليه بمنصب (وان) و لكنه اسلى علىه الوهم من الءوله و ءشى بطشها به ففر إلى أنءاء ابران و هناك أصابته أنواع النكباء فءوفى.

و مءمل القول إن ءطه ببءاء و مءببب البصره قء مءلا أنواع الاعاببب و الءرائب من سنه ١١٠٢ هـ إلى ١١١١ هـ و أن أءوال الناس اضطربء. تسلط العشاءر على الأنءاء اسلفاه من ضعف الءوله ءبب أن الشبء مانعا ءببما اسلى على

البصره لم يقدر على ضبطها و حسن إدارتها و من ثم توصل أمير الحويزه (فرج الله) بطرائف الحيل و بلا حرب حتى استولى عليها.

ثم إن الدوله فى هذه الأيام كانت مشغوله بمقارعات مع الحكومات الأجنبيه المجاوره لها فكل ما قامت به من التجهيزات و المعدات للحرب لم تكن مجديه.

قال صاحب گلشن خلفا: فبقيت الأمور مرهونه بأوقاتها. و لما تم الصلح بين الدوله و الأجانب عطفت الهمه إلى جهه استعاده البصره.

و قال إن العشر سنوات السابقيه حدثت فيها حوادث مرّه لا تدعو للطمأنينه و الرغبه و إن تفصيلها لا طائل تحته فأغفلت أمرها.

و فى ما ذكره كفايه لمعرفة الوضع، و حقيقه الإدارة. و كان الأولى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٧

به أن يدوّن ما جرى من أنهم لم يستطيعوا فى هذه الحاله توليد النظام أو تسكين راحه الخلق بالسيطره على الإدارة. و إنما قام المتغلبه من كل فج و هم لاهون.

### المدرسه الإسماعيليه:

عرف جامع الخفافين أو (جامع الصاغه) قديما بمسجد الخطائر.

و فى أيام سنان باشا جفاله زاده عمر مدرسه هذا الجامع. و فى أيام إسماعيل باشا (سنه ١١١٠ هـ - ١١١١ هـ) أعيدت عمارتها، و عرفت ب (الإسماعيليه). و ما قيل من أن مدرسه الإسماعيليه فى (سوق الكبابيه) فغير صحيح. فهناك (مدرسه الوفايه). و هذه قديمه ذكرها الشيخ سلطان الجبورى. كان كتب رساله سنه ١١١٨ هـ فى المدرسه الإسماعيليه كما جاء فى مخطوطات الموصل.

و دامت هذه المدرسه إلى أيام على باشا صاحب المدرسه العليه كما هو منطوق الأمر السامى المؤرخ سنه ١١٧٦ هـ، بل بقيت معروفه بهذا الاسم إلى أن عمرها و جدد بناءها (آل الپاچه چى).

### حوادث سنه ١١١١ هـ ١٦٩٩ م

### الوزير مصطفى باشا:

عزل إسماعيل باشا من جراء أنه لم يستطع القيام بما هو مطلوب منه فى حوادث بغداد و البصره. و إنما قصير فى واجبه و بقيت الأمور على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٨

ما كانت عليه قبله مما دعا إلى عزله، فولى مكانه مصطفى باشا المشهور ب (دال طبان) و كان تربى في دائره قره مصطفى باشا ثم نال مناصب عديده منها أنه صار آغا الينكچريه ثم ولى مراتب أخرى حتى نقل من أدرنه إلى بغداد في ربيع الآخر و وصل متسلمه في غره ذى القعدة، و جاء هو في أواسط ذى الحجه.

**حوادث سنه ١١١٢ هـ ١٧٠٠ م**

### **استخلاص البصره و القرنه:**

إن الدوله كانت مشغوله بحروب طاحنه مع دول عديده من الغربيين الأمر الذى دعا أن تهمل أمر بغداد و البصره، و لم تلتفت إلى ما حدث من تغلب و تشوش، فكانت قضيه البصره و القرنه في درجه تاليه من الاهتمام بل تركت إلى الوقت المرهون.

و فى هذه الأيام زالت الغوائل فتوجهت أنظار الدوله إلى هذه المهمه من توطيد النظام و المهام الأخرى فيها. اتخذت التدابير لذلك كله.

و فى أواسط المحرم ورد الفرمان بلزوم استخلاص البصره و القرنه من أيدي المتغلبه و إعادتهما إلى حوزة الدوله و أن يعهد بانضمام اياله البصره إلى حلب الشهباء و إيداعهما إلى والى بغداد السابق على باشا.

و عيّن قائد الحمله و أن يكون معه محافظ آمد الوزير محمد باشا و أمراء الألويه و جيش الحرس و محافظ شهرزور يوسف باشا، و والى سيواس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٦٩

جامع الخاصكى ببغداد- دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٠

مصطفى باشا و والى قره مان أيوب باشا و متصرف پيره جك على باشا و متصرف



أماسيه محمد باشا مع من فى ايلتهم من زعماء و أرباب تيمار و حرس ... و أمير العماديه و من معه من فرسان و مشاه، و أمراء عینتاب و مرعش، و ايباله حلب و كتحدا الجيش مع ثمانى عشره أورطه من ینگچریه الباب العالی مع كتحدائیه السیاه و السلحداریه و نحو ألف من شجعان (سردنگجدى) من الترقيه و خمسمائه أو ستمائه من الجبه جیه و المدفعیه و العرباتیه و كتحدائیه الباب العالی. و كذا خمس الجيش الأهلى فى بغداد، و أمراء بدره و باجلان و البیات و عشائر الكرد الفرسان ... عین هؤلاء. و أمدوا بذخائر و أرزاق من الرقه و ديار بكر و من الموصل و بالنقود من بعض البلاد الأخرى النائیه.

و كانت الدوله قبل هذا قد عینت محمد باشا آشچی زاده للقیام بإعداد أسطول فى (پیره جك) لمهمه الجيش و نقل أرزاقه فأكملت.

ثم إن والى حلب كان فى محافظه بغداد منذ سنه و لا- یزال فى سفر طول هذه المده. فعین لمحافظه الحله و أبقى محافظ الموصل الوزير یوسف باشا الجلبى. و كان متصرف أماسیه محمد باشا عین للقیام بهذه المهمه فظهر منه بعض التکاسل فتوقف بضعه أيام فى الموصل. و لما علمت الدوله بذلك أنفذت فرمانا یقضى بإعدامه و دفن بمقبره الإمام الأعظم.

إن حل هذه المشكله أقصى ما كان یتغیه السلطان. فأمر بسوق العساكر و تعین موعد القیام بالأمر و الاستیلاء على الأعراب ممن تحصن فى الاهوار و ضبط مقاطعات الجزائر و أما الفرات و دجله فإن سفائن التجار و سائر أرباب المنافع و المصالح ظاهره الاستفاده و الحاجه إليها

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۱۷۱

كثیره أمر السلطان بإنشاء مقدار مائه

وعشرين سفينه بين كبيره و صغيره فى ميناء (بيره جك) و سير نحو ٤٢٠٠ من اللوندات و جهّزهم بنحو ٤٢٠ مدفعا من نوع (قوغوش) و ب (٣٠٠) مدفع من نوع (يان صاچمه) و أربع قطع من مدافع هاون المسماه (خميره) فجدّدها و عيّنها و هناك مدافع أخرى منها ١٥ من نوع (باليمز) و أكثر من ٣٠ من نوع (شاهيه). و أعد كل ما يقتضى من آلات و أدوات و هيا اللوازم من صغيره و كبيره. حملها السفن و استخدم لها محمد باشا و كان ربانيا ماهرا و سير معه أرزاقا و افيه فتوجه من طريق الفرات. و زود بالأوامر لمن يهمله.

### صناديق اضرحة:

و فى هذه الأيام ورد كتاب من والى كرمشاه (قرميسين) إلى الوزير مع قاصد منه يفيد أن حضره الشاه بإذن من السلطان صنع صندوقين لضريحى الإمام على الهادى و الإمام حسن العسكرى. و أن الجبه دار محمود آغا قد عيّن لإيصالهما ... و بعد مده جاء كتاب آخر يتضمن أنه توجه حاملا الفرمان و الكتاب المرسل إلى الوزير و معه آغا لتأمين راحته فوضع الصندوقين مع بايين نفيسين فى محلّهما من الاضرحة.

### توارد الجيوش – الأمر بالسفر:

تواردت الجنود. فضربت خيامها فى صحراء بغداد. و كان الجيش و الأمراء مهتّأون للحرب. و بينا هم كذلك إذ ورد نديم السلطان (بلال آغا) حاملا الخط الهاميونى يؤكد فيه مهام القيادة (اماره الجيش) و أمر الوزراء و سائر الأمراء و جميع العساكر أن يسيروا إلى الحرب.

و لما تأكد لزوم السفر عقد أهل الرأى مجلسا قرروا فيه الذهاب من طريق دجله بالنظر لقرب حلول الشتاء. و فى ٢ رجب ضرب كتحدا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٢

الجيش الأهلى و ينگچريه الباب العالى خيامهم فى صحراء الباب الشرقى. و فى ٧ منه نهض السردار الأكرم والى بغداد و سائر الوزراء و الأمراء. تجمعوا فى ذلك المحل.

و كان السردار قد صنع فى بغداد جمله من السفن من نوع (فرقته) تربو على الأربعين و نحو ٣٠٠ سفينه عاديه مكشوفه. وضعت فيها المهمات و الأرزاق.

و الملحوظ أن الينگچريه كانوا خرجوا مع من خرج للتأهب إلى الحرب و لكنهم بلا- موجب طلبوا الأرزاق و العلوفه بلا سبب فتجاوزوا الحد، فأغلقت بغداد ثلاثه أيام من جراء ما أثاروا من فتنه، و أطلقوا نيران المدافع على سراى الوالى فأهلكوا الكثيرين و سلبوا الأمن و شوشوا الحاله. و بتوسط المصلحين أرضوهم

بحسن تدبير. و هكذا طلب لوندات السردار أرزاقهم و علوفاتهم فحاول الوزير ارضاءهم و تطيب خاطرهم فلم يصغوا فاضطر على حربهم فبعث عليهم لوندات المشاه فحاربوهم و فرقوهم بتدمير. هذه أوضاع الجيش و منها يدرك ما آلت إليه حاله من سوء.

### تفصيل حادث البصره:

إن الشيخ مانعا كان استولى على البصره و إن أمير الحويزه أخرجه و انتزع منه المدينه. أعلم بذلك الشاه و عرض ما وقع ثم إن الشاه فكر فى الأمر كثيرا و بعد تلوم ثلاثه أشهر أو أربعه و تأمل فى القضيه قطع بأن لا طريق سوى مراعاة الصلح القديم فأكد بكتاب منه روابط الاخلاص و قدم مفاتيح المدينه مصنوعه من الذهب من العيار الكامل مع أحد الأمراء المعتمدين و هو (أبو المعصوم خان) فعرضها على السلطان. جاء

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٣

هذا الخان بمهمه السفاره و رجا أن تجدد الصناديق لحضرات الأئمه المشار إليهم من جانب الشاه. فوافق السلطان و صدر الإذن بذلك، و إن ولاء بغداد أيضا ساروا طبق الفرمان و سارعوا فى الأمر.

### ورود السفن الحريه:

و فى ٤ شعبان ورد الخبر بوصول السفن الحريه من طريق الفرات إلى جبهه. و كان عهد بذلك إلى محافظ البصره الوزير على باشا و الدفترى الجديد. فهؤلاء التحقوا بالجيش ...

و أما والى شهرزور الوزير يوسف باشا، و متصرف سيواس مصطفى باشا فقد عينا فى مقدمه الجيش و والى قرمان أيوب باشا فى مؤخره الجيش كما أنه قد تبّه كتحدا الجيش الأهلى و ينكجريه الباب العالى أن يمضوا سويه.

و فى ٨ شعبان وصلت السفن الحريه إلى شاطىء الرضوانيه فرست هناك. و قد كتب إلى محمد باشا القبودان فدعى إلى بغداد.

و لما تمت التأهبات الحريه و حملت المؤونه و المعدات الحريه فى السفن نهض الجيش يوم السبت ١٩ شعبان و عبر جسر دىالى و نزلت العساكر فى الجانب الآخر منه (الشرقى).

و فى هذه الأثناء ورد محمد باشا القبطان (قبودان) مع ثلاثه أو أربعه من أعوانه. و بعد المواجهه عهد إليه

بالحله فذهب إليها توا.

و إن (الجبه دار) أنهى أمره و عاد إلى بغداد فحرر له الجواب على كتاب الشاه و سلم إليه و أوعز إلى متسلم بغداد بالقيام بما اقتضى.

و أيضا عاد بلال آغا مصاحب السلطان بعد أن حصل على مراده.

و فى طريق العساكر كانت الأرض خصبه و فيها من الزروع ما يكفى لاقتيات الخيل ... فالأسباب كانت مهياه. و لذا لم تر الجنود كلفه، بل ساروا فى طريقهم بكمال الراحة و الطمأنينه فلم يصب أحدا ملل.

و فى أثناء سيرهم و وصولهم إلى شط زكيه فى محل بقرب من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٤

القرنه نحو مرحلتين ورد كتاب و قاصد من داود خان أمير البصره ففتح و اجتمع الأمراء و قرى ء علنا بمحضرهم فوجد مطولا خرج به كثيرا عن الصدد فأجابه الوزير بكتاب حرر صاحب گلشن خلفا مسودته، مؤداه أن قوتنا كافيه لضبط البصره و أن الدوله إنما تأخرت لاسباب حربه كانت مع الأعداء و لما كان كتابكم مبهما فالمطلوب أن توضحوا غرضكم و تفيدوننا على عجل لنقوم بما أمرنا.

ثم إن الوزير أرسل هذا الكتاب مع من اعتمد عليه من الآغوات و ذهب بصحبه الخان الذى أتى بالكتاب.

و فى هذه الأيام جاء من القرنه الضابط عبد الرحيم و دخل الفيلق فواجه القائد و طلب أن يرسل معتمده ليسلم إليه البلده فعهد إلى أحد آغواته بذلك و أرسل معه المقدار الكافى من الأفراد لضبطها فتم له و أمن جند العجم الذين كانوا فيها. و من هناك ركبوا السفن دون أن يحصل أى تعرض و ساروا. و كذا أهل القرنه لم يتعرض لهم بسوء و لم يقع اعتداء على واحد منهم قام بهذه المهمه (محمد

آغا الخاصكى) من ینگچريه الباب العالى و معه ثلاث أورطات فشكر الأهلون صنيع الآغا بهم.

أما أهل البصره فإنهم حينما سمعوا بذلك أنسوا و أبدوا الطاعه قبل أن يأتى إليهم أحد. و كان استيلاء الجيش على القرنه فى ١٩ شهر رمضان سنه ١١١٢ هـ فنزل الفيلق بلا- حرب و لا- جدال و حينئذ عين محمد آغا الخاصكى لمحافظةها و جعل معه ست اورطات من ینگچريه الباب العالى للحراسه.

ثم إن الآغا المرسل إلى البصره أخبر (داود خان) بحقيقه الحال كما أن الخان المرسل منه اطلع على الأمر. و حينئذ أرسل داود خان كتابا أول فيه الكلمات و قرر لزوم تسليم المدينه فطلب المهله للخروج منها. و لما كان فى ثغر الحدود قريه يقال لها (الدورق) علم أن فيها جماعه من العجم يبلغون نحو أربعين ألفا لم يمهلوا طويلا فعبر العسكر (شط العرب) و عرفوا بأن يتداركوا أمورهم و ليخلوا المدينه. و كتب إليهم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٥

كتابا بذلك. و عهد إلى متسلم البصره من جانب محافظها على باشا ليقوم بالأمر.

ثم عبروا شط العرب و توجه الوزير على باشا إلى جهه البصره.

و حينئذ سمع أميرها (داود خان) و كان فى محل (مقام على) [١] تجاه قريه

---

[١] مقام على هذا هو (مشهد العشار) شاع غلطا بهذا الاسم، و هو قريب من فم نهر العشار المعروف قديما ب (نهر الابله). و فى عجائب البلدان و دائره معارف البستاني ما يوضح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٦

کردلان من جانب البصره. ركب سفينه و أخذ معه باقى الايرانيين و ذهب إلى مملكته سوى أن هذا الخان كان مريضا، فلم يصل إلى منتصف شط العرب حتى توفى. و جاء

تاريخه (موت داود خان) سنة ١١١٢ هـ.

و البصره كان استولى عليها الشيخ مانع أمير المتفق في أواخر سنة ١١٠٦ هـ. و في شهر رمضان من سنة ١١٠٨ هـ استولى عليها أمير الحويزه المولى فرج الله و لما أخبر الشاه لم يرض بعمله، و ضبط المدينة و عيّن لها داود خان واليا إلى أن تتسلمها الدوله العثمانيه منه. و في شهر رمضان سنة ١١١٢ هـ عادت إلى الدوله و دخلت في حوزتها.

و كان قد بنى العجم في الجانب الشرقي من البصره قلعه جديده في محل يقال له (کردلان) فعين للمحافظه عليها نحو مائه نفر من جيش القرنه و وضع فيها مدفعان و هذه لا تزال قريه معموره من قري ناحيه (شط العرب) و مركز هذه الناحيه (تنومه). و کردلان معناها (مأوى التل) فسميت كذلك.

هذا و لوحظ انضباط البصره و انتظامها فتمكن و اليها و حصل له ما يريد فعاد الوزير إلى القرنه ...

و كان نصب محمد آغا الخاصكى لمحافظه القرنه كما تقدم. وضع هناك ١٤٠٠ من الجند من ينگچريه الباب العالی و هم ست أورطات فأعطى لهم قسط من الموابج و الأرزاق عن ثمانية أشهر و أبقوا في خدمه المحافظه. و من الينگچريه الجيش الأهلى و المتطوعون و العزب و المستحفظون و الجبه جيه و المدفيعه و الكتاب و عرفاء الديوان و الكل جمعا ١٧٦٧ نفرا و قد أبقى فيها من حرس الوزراء و الأمراء حسب الرغبه و الطلب فسجّلوا و عمرت القلعه و وفرت المؤونه من المعدات و أكمل جميع ما تحتاجه القلعه.

و لما كانت إياله البصره من البلاد الحاره اقتضت العوده نظرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٧

لإقبال موسم الصيف. و في ١٤

شوال يوم الخميس رحلت العساكر من القرنة. و على هذا عبروا أنهارا متعددة و طووا صحارى و قطعوا برارى حتى نزلوا قصبه مندلى (بندنجين) و فيها توفى أيوب باشا و دفن قرب قبر (نبي توران) و بعد عدة مراحل نزل الفيلق فى الجانب الآخر من دىالى.

نصب جسرا فتوالى عليه عبور العساكر.

و بينا الجيش يعبر إذ ورد فى تلك الليله حسن آغا من حجاب الباب العالى بفرمان فى قتل محمد باشا والى ديار بكر. فقضى عليه و دفن فى مقبره حضره الشيخ عبد القادر الكيلانى. و لم يعلم السبب.

و المعلوم أنه لم تكن له معامله حسنه مع القائد و لا مع بعض متولى الأمور و بناء على شكايه هؤلاء و إنهاءهم أمر السلطان كما طلب.

ثم إن الوزير القائد دخل بغداد فى ١٥ ذى القعدة و من ثم عاد الأمراء و الوزراء إلى مواطنهم رويدا رويدا.

### عشائر بنى لام:

إن شيخها (عبد الشاه) أبدى الطاعة للدوله، و بين أنه حاضر للخدمه، و أن عشائره تبلغ نحو (٢٠) الفا. أدرك القائد خدعته و أنه يحاول معرفه القوه فلما علم أنها فائقه أذعن بالطاعة و قدم نفسه للمعاونه فقال له القائد لا حاجه لنا إلا أن تخلص للدوله و تكف عن سابق أفعالك و إلا - دمرناك. و لما أظهر الاخلاص استخدمته الدوله للتعريف بالطرق و ألبس الخلعه و تعهد بالانقياد و الطاعه. و من ثم أعلم العشائر الأخرى فجاء شيوخها و طلبوا الأمان و العفو و أخذت رهائن منهم فكتبت لهم خطوط الأمان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٨

### نهر ذياب:

نهر الفرات يمضى من شمال الحله فيتوجه نحو الشرق فيمر بالرماحيه و ب (خالد كبشه) و حسكه و السماوه. يجتاز هذه النواحي فيصل إلى الجزائر ثم يختلط بدجله فى شط العرب. و كان من زمن بعيد يجرى كذلك بهذه الصوره ... و فى سنه (١١٠٠هـ) فما بعدها صار يقوى جريانه فى النهر المتشعب من الفرات المسمى ب (نهر ذياب) الواقع فى غربى قصبه الرماحيه بعد أربع ساعات و فى المثل العامى (طلعه نهر ذياب). و هذا يقوى جريانه عند نهر حسكه. و قبل هذا التاريخ لم يكن بهذه السعه و كان من السهل اتخاذ سد له و إيقافه عند حده و لكن أهمل فلم يهتم أحد به و إن الذين يرغبون فى سده لم يقدروا عليه فلم تيسر الاستفاده منه. و ما زال هذا النهر يتوسع يوما فيوما حتى اكتسب سعه فائقه فمال شط الفرات إليه فتعذر سده فصار مضرب المثل. و هناك حدثت أنواع الاهوار و الجزائر حتى أن بعض النواحي صارت معرضه لخطر

الغرق كما أن البعض الآخر منها بقي غير مزروع بسبب انقطاع المياه.

### العشائر في هذه الأنحاء:

قالوا: جبل العربان على العصيان فصاروا يتحصنون في تلك الأهوار و الجزائر و يمتنعون عن اداء الميرى. و بعض الضرائب تزايدت

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٧٩

فعدت لا تطاق فاضطر بعض العشائر إلى الانضواء إلى تلك.

اغتنموا الفرصه، فخرجوا عن الطاعه. لا يرضخون للحكومہ في تأديہ التكاليف.

نرى العشائر و الحكومه بين الافراط و التفريط.

### سلمان بن عباس الخزعلي:

و من هؤلاء الشيخ سلمان بن عباس الخزعلي لم يذعن بل ضبط مقاطعات (الرماحيه)، و (خالد كبشه)، و (حسكه)، و (بنى مالك)، و (نهر الشاه) حتى أنه لم يكتف بكل ذلك بل استولى على (النجف الأشرف).

جهز و لاه بغداد عليه مرتين أو ثلاثا فلم يتمكنوا من اخضاعه. خسروا أموالا طائله. فعادوا بالخبيه.

أما الشيخ سلمان فإنه اكتسب ثروه، و قدره. و بهذا صار كل واحد من رؤساء العشائر يدعى الاستقلال و يتناول على القرى و النواحي.

فأصاب أبناء السبيل أنواع الأضرار. و صاروا يأخذون ضريبه يسمونها (التسيار) أى مبالغ معينه يفرضونها، يسلمها الماره لرئيس العشيره صاحب النفوذ، أو أن قوه من الجيش تدرب هؤلاء و تمضى بهم للمحافظه. و إلا فلا يمكن اجتياز خطر هؤلاء.

### الخزاعل و الحله:

لم يكتف الشيخ سلمان الخزعلي بكل ذلك بل جمع جيوشا من الاعراب و حشد أصنافا حاصروا الحله بقصد الاستيلاء عليها. و لذا تدارك الوزير جيشا من بغداد أرسله إليها يتألف من ينگچريه الباب العالى، و من الجنود الجدد (سردن كچدى) فأزيح المذكور. و كان الأهلون احتاطوا للأمر فبنوا فى أطراف الحله سورا و تأهبوا للطوارئ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٠

فلم يفلح الخزعلي فى هجومه على البلده و لم يتمكن من ضبطها.

حوادث سنه ١١١٣ هـ ١٧٠١ م



إن عمل الشيخ سلمان و استيلاء العربان على الأطراف كل هذا مما شل يد الحكومه و قتل من الضرائب فأدى إلى قله (العلوفه) و مرتبات الكتاب. فعرض الأمر على الدوله مرارا. فكان جل ما فعلته أن أصدرت أمرها فى أوائل ربيع الأول يقضى بلزوم سد (نهر ذياب) و أن يؤسس النظام فى تلك الأنحاء و أن يضرب على أيدي البغاه. أمدت الدوله بغداد بمقدار من المبالغ و عنيت بأمر السفن و وجهت محافظ كوتاهيه الوزير عبدى باشا و محافظ ديار بكر الوزير يوسف باشا و محافظ الموصل الوزير ابراهيم باشا و والى شهرزور الوزير يوسف باشا و متصرف لواء كوى (كويسنجق) التابع لولايه شهرزور (على باشا) و كتحدا جيش بغداد و ينگچريه الباب العالى و عساكر البلاد المذكوره قياما بهذا الأمر و جمعت اللوازم من بغداد و الحله لسد هذا النهر فأعدت للعمل. و كذا توارد الأمراء و العساكر تدريجا.

ثم إن الوزير دعا والد سلمان الخزعلى (عباسا) للطاعه، نصحه بكتاب بعثه إليه و حذره من نتائج الاصرار و ما تجر إليه الحاله كما رغبه من أخرى فلم يجب و إنما أجاب ابنه سلمان بكلمات يشم منها الغرور و التعند.

و لما تم جمع العساكر

ورد الفرمان بلزوم السفر و حرض الأمراء على القضاء على هذه الغائله. فنهض الجيش من الكرخ في ٦ رجب يوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨١

الثلاثاء فقطع المراحل حتى وصل إلى قريب من النهر إلى مرقد (عون بن علي) المعروف.

أما سلمان الخزعلي فإنه علم بوصول العساكر فجمع أطرافه القريبه و البعيده و دعا العشائر. عدا من كان لديه من الخياله و المشاه فصار يقسر الناس على الحرب، و كذا وصل مدده من العشائر البعيده و كان يأمل أن يسد طريق العسكر و يقطع خط رجعتهم. و بهذا الأمل حشد ما يربو على الأربعين ألفا بين مشاه و فرسان. هياهم للوقيعه فعلم الوزير بذلك.

و في اليوم التالي نهض الجيش من موطنه. يسير باحتراس و توقع للطوارئ من كل الجهات، و كان أمل العشائر أن لا يقابلوا الجيش في هذا المنزل. و لما نزل قرب هذا النهر بنحو ثلاث ساعات أو أربع.

شغل بتنزيل الاثقال و تهيئه ما يلزم. و بينا أصحاب الخيل على ظهور خيولهم قد شوهد أن سلمان الخزعلي حشد المشاه بين الأدغال في محل ضيق و صاروا يطلقون البنادق على الجيش. عبأوا المشاه و كذا الخياله و ظهوروا على حين غره. هاجموا هجوما عنيفا. فبدوا من وراء الستار.

و حينئذ قابلهم الجيش و اشتبكوا في القتال و بينا هم كذلك إذ سمعوا دوى المدفع كالرعد القاصف فرقوا شملهم و انتشروا كالجراد و حينئذ تولاهم الجيش من جميع جهاتهم و صاروا طعما للسيوف و ولى سلمان الخزعلي الادبار. تعقبوا أثرهم ساعه أو ساعتين و نكلوا بهم تنكيلا مرا فعادوا منتصرين.

أوقع هذا الحادث في قلوب الاعراب الاضطراب و ولد الخوف و الهلع في نفوسهم. و بعضهم كان

مكرها فأسرع بالطاعة و مال إلى الانقياد. هكذا قالوا.

ثم إن الجيش بقى يومين فى ذلك المحل فرحل عنه و نزل عند النهر الجديد المراد حفره و حينئذ مسحوه فتبين أن طوله ٥١٧٠ ذراعا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٢

و عرضه ١٢٠ ذراعا و عمقه ٢٠ ذراعا. فشرعوا بالحفر. و أعطى كل فريق ما يلزم له من المساحى. و كذا ما يحتاج إليه من قزمات و غرائر و هزز بدأوا فى ٢٢ شهر رجب و امتد العمل إلى ٤٨ يوما، و فى ١٢ شهر رمضان فتحوا السد بين النهر الجديد و بين الشط. و فتح المجرى. و لما كانت الأرض يابسه و النهر عظيما بقى الاتصال بمجره القديم فلم يجد الحفر نفعا بالرغم مما صرف من جهود فلم ينجح.

جاء فى هذا المحضر بيان جهودهم المبذوله إلا أنها لم تثمر.

قدموا المحضر و نهضوا من مكانهم فى غره ذى القعدة راجعين إلى بغداد.

وصل المحضر إلى القائد فعين ضابطا فى الحسكه و محافظا و رحلوا جميعا من طريق النجف و كربلاء إلى بغداد.

و فى أواخر هذا الشهر ورد كتاب من ضابط الحسكه ينبىء أن سلمان الخزعلى جاء إلى تلك الانحاء، و طلب المدد من الوزير فلم يصل إليه فى حينه. فتقدم سلمان و استولى على تلك الجهه.

**حوادث سنه ١١١٤ هـ - ١٧٠٢ م**

**أحوال بغداد - عزل الوزير:**

فى هذا الحين جاء الأمر إلى الوزراء بذهاب كل إلى محله. و فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٣

١٤ صفر عزل الوزير فأقام بضعه أيام بقرب الأعظميه فذهب إلى استنبول فوجهت إليه الصداره فى ربيع الآخر و توفى فى شهر رمضان. و هو شجاع غيور. له همه عاليه. كتب رامى باشا رساله سماها (اصطلاحات دالطبانيه) تتضمن غلطاته اللغويه.

و كانت مده

حكّمه سنتين و أربعه أشهر. ولي بغداد في ربيع الآخر سنة ١١١١ هـ.

### الوزير يوسف باشا:

هذا الوزير حنكته التجارب. و هو عارف بالأحوال متحلّ بالاخلاق الجميله و لائق من كل وجه. و لما عاد من سد نهر ذياب كان في منصب ديار بكر و بقى في بغداد ينتظر جواب المحضر. و من ثم عهد إليه بمنصب بغداد فشرع في اداره المملكه و تنظيم الحاله. بذل جهودا كبيره في هذا السبيل.

### زلزال و ريح سموم:

و في ٢٠ صفر حدث زلزال في بغداد و أعقبه ريح السموم.

### تخفيف الضرائب و بيع المقاطعات:

و في ٢١ ربيع الآخر وردت الفرامين بلزوم تخفيف الرسوم. و رفع البدع المحدثه، و أن تباع المقاطعات فتم ذلك و بوشر بيع الاملاك.

يوضح هذا أن السلطان أمر بإصلاح خزانه بغداد و أن تمضى على نظام و نصب محمد الدرّ من كتاب الديوان (دفترًا) فقام بتنظيمها و رفع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٤

الرسوم المحدثه و البدع و جعل للجيش الأهلى لكل من صنف اليمين و صنف اليسار أربعمائنه نفر و رتب عليهم رئيس حجاب و قرر لكل صنف مائتي أقبه أرزاقا و نصب (آغا) لكل منهما و رتب لأقواتهم أربعه آلاف قرش مصاريف سفره.

### الخزاعل:

و في أواسط رجب ورد الفرمان إلى الوزير بتولى اماره الجيش فنصب خيامه في الجانب الغربى. و صار ينتظر ورود العساكر المأموره و أن يؤلف الجيش المتطوع فأرسلت الدوله آغوات و بوشر بقيد ما يلزم من الجنود و أن الضباط الجدد وردوا بغداد في ٥ شعبان. نزلوا حول فيلق الوزير.

و جاء بغداد للغرض نفسه كل من محافظ ديار بكر الوزير حسن باشا و والى قرمان على باشا و والى الموصل يوسف باشا. وردوا بعساكرهم و حجابهم و سائر أتباعهم، فاحتشد الجميع في الجانب الغربى.

عزم الكل على حرب سلمان الخزعلى. أما هذ الشيخ فإنه ركن إلى الخدعه. فأرسل ابنه رهنا و أرسل والده عباسا الخزعلى و أبدى أنه يؤدى الضرائب لناحيه حسكه كل سنه و طلب الأمان و بتوسط منلا بغداد (القاضى) قبل مطلوبه و ترك أمر حربيه.

حوادث سنة ١١١٥ هـ - ١٧٠٣ م

## ميزانيه بغداد – قلميه الوالى:

فى ٥ ربيع الأول ورد دفتري جديد عمل ميزانيه الخزانه فى الوارد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٥

و المصروف و تعينت قلميه الوالى. أتى بالدفاتر من جانب الدوله و لما لم تساعد المالىه حرر له نحو خمسمائه جندى لكل من متطوعى اليمين و اليسار مجددا فبلغوا ألف نسمة و سرح ما زاد. و فى ٢٥ من شهر ربيع الآخر ورد الفرمان بمنصب البصره إلى محمد باشا القبطان و بمنصب بغداد إلى الوزير على باشا والى البصره.

ثم أحدثت فى الدوله بعض تبدلات فأعيد والى بغداد الوزير يوسف باشا إلى وزارته و أقر كل فى محله ...

و لما علم أن المتسلم من جانب الوزير على باشا وصل إلى مندلى (بندنجين) كتب الوزير فى بغداد إليه كتابا بلزوم عودته فعاد و لكن الوزير على باشا لم يصنع إلى هذا القول

و إنما أعاده إلى بغداد و سار هو من البصره متوجها إليها.

و الملحوظ أن محمد باشا صدر الفرمان بولايته البصره و يسمّى (آشجى محمد باشا) و تبه بلزوم أخذ الاسطول، لتأمين الحاله فى مسقط من البرتغال فى حرب السواحل العربيه. و جاء ذكر للفرقة و عددها و القليونات التى يجب أن يتخذها إلا أننا لم نر نتيجة، و لم يظهر أثر.

### عزل الوالى - الوزير الجديد:

كان الوزير يوسف باشا عزل ثم ورد الوالى الجديد على باشا و نزل بالقرب من الأعظيمه. جاء المتسلم الجديد فى ٢١ جمادى الثانيه ثم ورد هو بنفسه بعد اربعة أيام أو خمسه و نزل دار الحكومه و أن الوالى السابق ذهب إلى استنبول. و فى هذا ما فيه من اضطراب فى أصل الدوله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٦

### الوزير على باشا:

ولى وزاره بغداد للمره الثانيه. و كان موصوفا بالدروشه، واسع الخلق مشتهرا بالصلاح، عفيف الذيل و هو فارس مشهور، بذل جهوده فى استقرار الحاله. كان ممتطيا جواده دوما، يتجول، فأبدى قدره.

و جلّ همه أن يقضى على أعمال أهل الشرور.

و فى هذه المره طالت حكومته أكثر.

### حوادث سنه ١١١٦ هـ - ١٧٠٤ م

### والى البصره:

و فى أوائل هذه السنه أبدى والى البصره محمد باشا القبطان شده فى حكومته تجراً على الناس، ولم يتحاش من أحد. و فى أواخر هذه السنه توفى و كان لازم الفراش بضعه أيام ورد بذلك محضر إلى الوزير فأعلم دولته. و حينئذ عهد إليه بمنصب البصره و عهد بولايه بغداد إلى الوزير حسن باشا والى ديار بكر. و كان ورد إليها فى حادثه نهر ذياب.

ابتدأت حكومه الوزير السابق فى ٢١ جمادى الثانيه من سنه ١١١٥ هـ و انتهت فى ١٣ صفر من سنه ١١١٦ هـ.

### وقائع بغداد:

إلى آخر أيام هذا الوزير على باشا مضت حقه كانت فيها أعمال الولاة مجمله لقله ما قاموا به كما أن المصادر لم تكشف عنها. فالوثائق التاريخيه المعاصره و التواريخ الرسميه لم نجد فيها وضوحا و إن كانت أوسع من العهد السابق. و جل ما عرفنا أنهم لم يعملوا عملا يذكر.

لم تفسح الدوله المجال لهؤلاء الولاة ليستقلوا بالاداره. و مع هذا كانت بعيده و تابعه لمواهب الولاة. تحسن مره و تسوء مرات.  
و يصح أن نعدّ الأيام التاليه خاتمه للحكم المباشر للدوله و فيها سعه فى السلطه و الخير للعراق أن يؤسس فيه النظام، و تتمكن  
الطمأنينه.

إن بقاء العراق تابعا لعاصمه الدوله أضرب به من جهه، و كلف الدوله كلفا زائده. و لعلّ أهم سبب فى ذلك وقائع بكر صوباشى،  
و العلاقات الايرانيه، و سوء الاداره و الاشتباه من أعمال الولاة، و اضطراب أصل الدوله.

و عندنا الاداره مصغره من تشكيلات الدوله لا تعرف سوى ما عندها، و لم تدرك تثبيت ما عندنا و الجرى بموجبه فكل هذا مما  
دعا للنفره و عدم المؤلفيه.

إن صفه الحكم

المباشر لم تزايل هذه الإدارة و إن كانت بدت أوصاف جديدة في (توسيع الإدارة) فهي تابعه لمواهب الوزراء و ما فيهم من قدره.

### عهد جديد أو أيام سبعة وزراء

حصل تجدد في الإدارة في هذا العهد غير مقصود من الدوله.

و إنما تيسر للوزير حسن باشا و ابنه أحمد باشا ما لم يتيسر لأحد قبلهما من حسن التنظيم. و لحق بهما وزراء آخرين بلغ الكل (سبعة وزراء). كنت أفردت كتابا خاصا بهؤلاء سميتها (تاريخ سبعة وزراء)، و هو تال لما مرّ بيانه إلا أنني اخترت أن أوحدهما. و هنا أشير إلى أن هذا العهد يمتاز بحنكه في الإدارة لو لا أن آخره تشوش و اضطرت فيه الحاله أيام نادر شاه و هجومه المتوالي على العراق و أيام نزوع المماليك إلى الإدارة.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٨

### الوزير حسن باشا

و يعرف هذا الوزير ب (حسن باشا الجديد). و الأيوبى و محله (جديد حسن باشا) باسمه، و كذا جامع السراى و هو الجامع السلیمانى سمى باسمه فليل (جامع جديد حسن باشا). عهد بالوزاره إليه في ١٣ صفر و اشتهر بالقدرة و حسن الإدارة. و أول من أفرد له مناقب خاصه به (يوسف المولى) شيخ المولويه ببغداد، و سمى هذه المناقب ب (قويم الفرج بعد الشده) أو (السيره المولويه في المناقب الحسنيه). و ذكر صاحب گلشن خلفا وقائعه مفصلا. و أوسع من كتب (الشيخ عبد الرحمن السويدي) في كتابه (حديقه الزوراء في تاريخ الوزراء) ترجمه و ابنه أحمد باشا. ثم جاء صاحب دوحه الوزراء و ذكر أحواله، و هكذا جاء ذكره في (تاريخ نشاطى) و فى التواريخ الرسميه للدوله.

أثنوا عليه، و أبدوا حنكته و مهارته فى الإدارة و الحروب. توسعوا فى حياته. حدث فى عهده هدوء و طمأنينه. و كان العراق فى أشد الحاجه إليهما. فأزال الاضطراب، و قضى على التغلب.

و أصله من محل قريب من بلده



(دبره)، سكن مع والده قصبه (قترین). و فى سنه ١١٠٩ هـ نال وزاره و ولى مناصب عديده منها منصب الرها فانتصر على الموالى رؤساء طيبى ء. و فى سنه ١١١٤ هـ ولى آمد (ديار بكر)، فأطاعته عشائر (المليه) من الكرد.

و فى ١٣ صفر سنه ١١١٦ هـ ولى بغداد و فيها بدت مواهبه، و تجلت أعماله، فنال شهره ذائع، و فى حديقته الزوراء ولى بغداد سنه ١١١٧ هـ.

و ليس بصواب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٨٩

### أحوال بغداد:

لم تهدأ بغداد إلا بدخول السلطان مراد الرابع. و الولاه حالهم ما ذكرنا. و فى سنه ١١٠١ هـ حدث الطاعون، فبدل حاله و شوش الإدارة أكثر. فظهرت الفتن و تغلبت العشائر، فاضطربت الأوضاع. و من ثم جاء هذا الوزير بغداد، فكانت أيامه من خير العهود. كان استطلع الأحوال، و عرف الشىء الكثير قبل أن يصل إليها بل اتصل بها اتصالا مباشرا فأسس النظام داخلها، و توجه إلى الخارج، فتسلط عليه بقوه. راعى الحزم و أبدى المصلحه. توضح ذلك كله من وقائعه المتواليه. و فى أيامه تنفس الأهليون الصعداء. بدأ الإصلاح فنجح. و للدوله اهتمام بأمر بغداد لبعدها عن العاصمه، و لمجاورتها ايران. و من أهم ما قام به أن وجه آماله نحو التسلط على العشائر، فكانت سيطرته قاهره. أرضت الدوله بالرغم من قسوتها.

### عشائر الغرير و الشهوان:

قالوا: كانوا أشد ضررا. عاثوا فى طريق كركوك و الموصل.

و قطعوا السبل، فلم يدعوا قريه عامره حتى انتهبوا. طار شرهم إلى أنحاء ديار بكر. عجزت الدوله عن مقارعتهم مده، فاحتاط الوزير للأمر. و أعد له عدته، فاتخذ بعض الوقائع منهم وسيله. كانوا انتهبوا (كلكا) ورد من الموصل و كذا قطعوا طريق كركوك، فتجمعت الأسباب.

جهز الوزير جيشا لجبا نحوهم، فلما سمعوا بذلك أرسلوا مائتى فارس بالهدايا، و أبدوا أنهم على الطاعه، و كذبوا ما نسب إليهم تكذيبا باتا، و قالوا: نتعهد بحفظ الطريق، و نسلك سبيل الأمان... فحمل ذلك على أنهم يقصدون تشييط عزم الوزير، عد ذلك خديعه منهم.

و كانوا تحصنوا (بالخانوقه)، جعلوا فيها أهليهم تقع على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٠

شاطىء دجله. أمامها الماء و سكر عظيم من السكر القديمه، فلم يستطع أحد العبور إليها لشده جريان الماء. و

فى غريبيها (غابه) ملتفه بالأشجار و خلفها و شريقيها جبال شامخه. تقرب من الموصل بنحو ثلاث مراحل ...

شاهد الوزير هذا المكان، فأرسل من ورائهم ثلاثة آلاف تمنعهم من الفرار، فاتخذ مرتفعا هناك فوجه إليهم المدافع فأمرت عليهم بالقنابل، و تسلط بها عليهم، فنالت هدفا منهم حاولوا الهرب إلى الغابه، و حينئذ زاد الخطر. فاضطروا أن يخرجوا منها، و كانوا نحو سبعة آلاف منهم ثلاثة آلاف فارس و الباقون مشاه. و كلهم تعودوا الحروب، و تمرنوا عليها.

حاربوا حرب مستميت، فلم يصبروا أكثر من ثلاث ساعات ثم انهزموا من وجه الوزير. و فى هذه الحاله وجدوا الرصد بانتظارهم.

فنالوا منهم ما نالوا، و لم ينج إلا القليل، صاروا طعما للسيوف، و ألقى القبض على رئيسهم، و طلب الباقون الأمان. فأمنهم الوزير و لم يدع مجالاً للاعتداء على النساء، لكن أموالهم صارت نهبا بأيدي الجنود.

و بعد أن تمت الحرب أطلق الوزير سراح النساء و كن فى حرز حرز، ففرحوا بذلك. و كان الجيش قديما لا تسلم منه النساء. و بنس الجيش الذى لا يستطيع أمراؤه ضبطه و التمكن منه.

انتهت هذه الواقعة بانتصار الوزير. و أعلنها للعشائر الأخرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩١

يحذرهما. و كنت تكلمت على عشيره الغرير و أما الشهوان فقد سكنوا لواء كركوك، و تكونت منهم ناحيه (شوان). نسيت لغتها و صارت كرديه، أو كادت، و منها من يقيم الآن فى أنحاء الموصل. و منهم من يقول إن شوان كرديه الأصل. و معناها الراعى. و لكن حوادثها متعينه. و لعل الأيام تكشف أكثر.

أذعن للوزير بهذه الطاعه من أذعن من العشائر، و عصى من عصى، و لم يلتفت للانذار و القصد إلقاء الحجه.

هذا. و جاء فى

كتاب عمده البيان فى تصارييف الزمان أن هؤلاء من ابو حمدان، و أن الوزير حاربهم فى الخانوقه و نهب و قتل و سلب.

و لا يزال الغرير يدعون أنهم من ابو حمدان.

### زياره المشاهد:

ثم ذهب الوزير إلى زياره سلمان الفارسى (رض). و بقى هناك بضعه أيام فى الصيد. اتخذه وسيله لسبر المواطن. ثم عاد. و فى شوال ذهب لزياره كربلاء و النجف. و فى طريقه مرّ بنهر الشاه. و زار مشاهد الكوفه، و منها مضى إلى ذى الكفل، فالحله و منها جاء إلى خان النصف (النص). و جده مهتما فعمره.

و فى كل هذه التجولات لم يقطع فى غزو جهه. و إنما كان يترصد المواطن و الأوضاع الملائمه فجاء فى عودته إلى الدوره. و الملحوظ أن خان النص هو الخان القريب من مخفر الشرطه بين الاسكندريه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٢

و المحموديه. و هو الآن مندثر. و مثله (خان الحصوه) أهمل فى هذه الأيام. (و خان الناصريه) اندثر من مده. و هذه فى طريق بغداد- الحله.

و الدوره متصله ببغداد و هى اليوم ناحيه من نواحيها.

### عشائر بنى لام:

فى سنه ١١١٦ ه غزاها الوزير. و كانت لم تدعن بالطاعه، و لا أدت التكاليف المطلوبه بل هاجمت بعض القرى. و هى من أقوى العشائر شكيمه، تقع حجر عثره فى طريق بغداد- البصره. تجاوزت حتى بلغت (خان بنى سعد). و من أيام السلطان سليمان القانونى إلى اليوم لم تدعن للولاه. و كلما تضايقت مالت إلى ايران لتكون بنجوه.

و عشائرها كثيره جدا. تتفق مع شيوخ المنتفق، و مع أمراء الحويزه دائما.

قصدها الوزير، فلم يجد لها أثرا. رحلت عن منازلها و مضت إلى مضيق طور سنجاق (طور سخ). كمنوا فى مواقع هناك خفيه عن الانظار فى الجبل المسمى ب (جبل البستان). و جعلوا أهليهم فى مضيق منه. تتبع الوزير أثر هذه العشيره حتى عثر على الكمين، فظهروا على حين غره.

خرج من جيش الوزير عده اشخاص

بينهم (باش آغا) أى آغا الينكچريه.

و حينما علم الوزير ساق جيشه عليهم، و حمل بمن معه، فانتصروا.

و كان جماعه منهم مضوا إلى (شاه نخجير) بأمل أن يحرسوا أموالهم و أهليهم. التجأوا إلى اللر الفيليه و لكن الوزير لم يتركهم، و لم يبال بالعقبات، حتى وصل إلى مواقعهم. فغنم الجيش أموالهم، و لم يتعرض للنساء، فأحمد ثورتهم، و أمن الطرق، و عاد إلى بغداد. غزوه ناجحه.

نهب و عاد. و هو المطلوب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٣

و الملحوظ أن (طورسخ) أو (ترسخ) و يقال لها بالتركيه (تورساق) بلده مندثره، أطلالها مشهوده تقع فى يمين الجدول المعروف بهذا الاسم. و تأتى مياهه من خلال الجبال و من المحل المسمى (ده بالا).

و تتفرع منه شاخات يمينا و يسارا يزرع عليها. و تبعد تلك الاطلال عن زرباطيه نحو سبع ساعات من شماليها، و المضيق يسمى باسمها.

و الجبال هناك كل منها يعرف باسم خاص. و يقال لها (جبل البستان) أو قسم منه و الجبل الأصلي يدعى (كبير كوه) أو (كور كوه).

و العوام يقولون (جبل الفيليه). و الوجه الناظر منه إلى ايران يسمى (پشكوه) و المطل على العراق يقال له (پشتكوه)، و هو القسم الغربى منه أى ما وراء الجبل و الطريق بين زرباطيه و مندلى إلى الجبل يعد من پشتكوه و (شاه نخجير) من مواطن پشتكوه.

**حوادث سنه ١١١٧ هـ - ١٧٠٥ م**

**ماسه نفيسه:**

كان الحديث فى بغداد فى أوائل هذه السنه يدور حول ماسه نفيسه عثر عليها جसार فى الحله. رأى حجرا براقا فباعه لآخر بثمان بخس.

و هذا باعه لصراف يهودى بثمان أكثر. و حينئذ شاع الخبر فى الحله و تحدث الناس به فدعا إلى نزاع بين المشتري و البائع فوصل الخبر إلى ضابط الحله. و

هذا استولى عليه وقدمه إلى الوزير. وكانت هذه الماسه لا يقتنيها إلا الملوك لنفاستها. عرضت على الجوهريين فتحقق للوزير أنها من أفخر أنواع الماس، زنتها نحو ١٥ قيراطا أو ١٤. كانت في غايه الصفاء و البهاء. حجمها بقدر الباقلاء. أما الوزير فإنه ختمها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٤

وقدمها هديه إلى السلطان لعلمه أنه اللائق بها. ولم يبينوا شيئا عن أخذها من المالكين الأولين.

### زيارة المشاهد في سامراء:

في أواسط هذه السنه توجه الوزير لزياره الإمامين على الهادي و حسن العسكري في سامراء فأنعم على الفقراء و الخدام. ثم ذهب يتصيد في تلك الفلوات فعاد. و غالب ما تكون أمثال هذه الزيارات مقدمه تأهب لغزو و هكذا وقع.

### الخزاعل و حادثه حسكه:

ثم عزم على أن يقضى على الشيخ سلمان العباس الخزعلي. قالوا كان سبب فتنه العشائر في أنحائه، و كانت الخزاعل قليله العدد إلا أنها اكتسبت بمهاره رئيسها الشهره الكامله و انقادت لها العشائر لحد أن صار رئيسها يدعى الإمارة على العرب و صاهر عشائر كثيره فتجمعت له أعراب البادية و التفت حوله.

و لما شعر أنه في عده كامله سؤلت له نفسه أن يملك بغداد فاستولى على الحسكه و هي من أحسن ضياع العراق. فأقدم الوزير على حربته و ساق إليه جيشا قويا و شن الغاره من بغداد في أربعة أيام و ثلاث ليال. فوصل الحسكه فلم يجد له أثرا فليل له إنه انهزم إلى السماوه.

و هناك حاول أن يجمع العشائر للقتال فلم توافقه. حذروا أن يصيبهم ما أصاب بنى لام فلم يبق معه إلا اتباعه فاستولى الوزير على أمواله و عياله. و حينئذ كتب إلى الأطراف يدعوها إلى العوده فعادت و تعهدت بالمحافظة على السكينه و أن لا تميل بعدها إلى شيخ الخزاعل. وضع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٥

المدفع على سور الحسكه و أمر أن يحافظ عليها من الهجوم.

رأى الشيخ حالته هذه غير مرضيه فأرسل ابنه إلى الوزير يطلب الأمان فلم يوافق الوزير أن يبقى في تلك الأنحاء و أمنه بنفسه و أهليه و لكن لم يأمن أن يسلم. فهرب إلى البصره فأجاره شيخ المنتفق.

ثم إن الوزير بعد أن أمن تلك الأطراف نصب

فيها بعض المحافظين و لم يكن يخطر بالبال أنه سوف يمزق جيش الخزاعل البالغ نحو أربعين ألفا. و رجع إلى بغداد في أواخر جمادى الثانيه.

## حوادث البصره

### البصره و الأمير مغامس:

كان والى البصره محمد باشا القبطان توفى فى أوائل سنه ١١١٦ هـ، فعهد بمنصب البصره إلى والى بغداد على باشا فذهب إليها. و بقى فيها إلى أن عزل، فصار مكانه خليل باشا ورد بغداد فى جمادى الثانيه من سنه ١١١٧ هـ و توفى على باشا قبل أن يصل إلى بغداد بثلاثه منازل فى طريق عودته وصلت جنازته فى سلخ رجب. فدفن بمقبره الأعظميه.

استفاد الأمير مغامس بن مانع أمير المنتفق من انحلال البصره فلم يبق فيها سوى المتسلم، فاستولى عليها. استغل فتره تبدل الولاة و وجود المتسلم وحده و كان فى هذه الاثناء بعد ما استولى الأمير مغامس حضر أمامه فى ٢٢ رجب سنه ١١١٧ هـ - ٧ تشرين الثاني سنه ١٧٠٥ م الربان الهولندى. و بعد أن هنأ التمس منه عقدا بين الهولنديين و العرب يتعلق بشؤون شركتهم و أن يحمى كنيسه الكرمليين و دارهم. و فى ٩ من تشرين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٦

الثانى قدم مذكرتين إلى الأمير مغامس، فأحالهما إلى قاضيه الشيخ سلمان فصدقهما. و فى ١٢ منه أرسل البراءتين إلى الربان الهولندى.

فحصل الكرمليون على عهد يتعلق بكنيستهم و دارهم. و هذا نصه:

توكلت على الله «تعلمون به الواقفون على كتابنا هذا من كافه خدامنا و عمالنا و ضباطنا بأن أعطينا حامل الورقه البادرى حنا على موجب ما بيده من فرمانات أولياء الدوله القاهره و من أوامر الوزراء العظام و الأمراء الكرام.

و له منا فوق زياده الحشمه و الرعايه و قد أسقطنا عن خدامه و ترجمانه الجزيه و الخراج

و كتبنا له هذا الكتاب سنداً بيده يتمسك به لدى الحاجة إليه. و على كتابنا هذا غاية الاعتماد. و الله تعالى شأنه ولى العباد و به كفى. حرر في ٢٢ من شهر رجب الفرد سنة ١١١٧ هـ.

الفقيه مغامس آل مانع اه

أخبر الوزير بوفاه الوالى السابق و ورد والى البصره الجديد. و كان أتم أعماله فى الحسكه، فرجع إلى بغداد، و أمر ببيع متروكات الوالى المتوفى، فأرسلت إلى استنبول مع باقى مخلفاته من الأشياء المشهوره مع الكتخدا و الخزنदार (الخازن). و لم يقم بأى عمل.

و ولى على باشا البصره سنة ١١١٢ هـ. و كان قبلها واليا على حلب سنة ١١١١ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٧

### برد و ثلج:

فى ٨ شهر رمضان ظهر فى العراق شتاء لم يتفق مثله مع ریح عاصف و نزل المطر بكثره كما تساقط الثلج و يقال: إن ارتفاعه بلغ ذراعين و على قول بلغ الشبرين. نزل لأربع مرات أو خمس، و دام الانجماد خمسہ عشر يوماً فأحدث ضرراً كبيراً فى المغروسات من نخيل و توت و نارنج و اترج و نبق و ليمون. صار أكثرها حطباً. و فى گلشن خلفا كان بتاريخ ٧ و ٨ من شوال ابتداء البرد و لعل سقوط الثلج (الوفر) كان فى التاريخ الذى عينه صاحب الحديقه.

### حوادث سنة ١١١٨ هـ - ١٧٠٦ م

#### قبيله شمر:

إن الوزير رأى من شيخ شمر غانم الحسان عصياناً. هاجم الشاميه و جمع جموعاً فاستولى الرعب على تلك الأنحاء. و كان ممن وافق شيخ الخزاعل فى مناوأة الحكومه، لما رأوا من عزمها أن تقضى على العشائر.

استولى على الناس الخوف، إلا أن هذا الوزير وقف القوم عند

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٨

حدودهم و ولد فيهم خشيه. و لما رأى شيخ شمر أن ركونه إلى الخزاعل غير مجد مال إلى بغداد مدعياً بالطاعه و عند خروجه رفع الرايه و أبدى أنه صار شيخاً فى حين أنه لم يقدم (البيتيه) و إنما وافقه على ذلك شيوخ آخرون.

رأى الوزير من الضرورى التنكيل بهؤلاء لغزوهم و نهبهم و عدم طاعتهم بتأديه (البيتيه) فجهز عليهم جيشه و توجه بنفسه فعبر الجسر الرضوانى و وصل إلى مواطنهم فلم يجد لهم أثراً. فاستراح هناك قليلاً ثم فرق جيشه إلى جهات مختلفه للعثور عليهم و اللحاق بهم لضربهم و ذهب بنفسه فى الطريق السلطانى حتى وصل إلى منزل (مشيهد) فحط ركابه و استراح. و لم يقف على

خبر عنهم.

و فى نتيجة التحريات أدر كههم جيش



الوزير ليلا- و صاروا على مقربة منه فلم يقاتلهم حتى الصباح و حينئذ هاجم الوزير بجيشه و أبدى البسالة و الشجاعه بما لا يوصف. و العشائر ناضلوا نضالا ليس وراءه نضال إلا أنهم لم يستطيعوا مقاومه ففروا.

و فى هذه الحرب نالهم ما لم تنله عشيره. و أن الجند نهبوا مواشيهم و أغنامهم و ربحوا منهم أموالا كثيره ... و مما يحكى أن الحكومه من حين استولت على العراق إلى اليوم لم تنل ظفرا مثل هذا.

و أن العشائر لم تر حربا كهذه. ظهرت فيها الشجاعه و الفروسية من الجانبين بكل معانيها ... و أبلى العربان و استماتوا ... جادلوا بكل طاقتهم و بما أوتوا من قوه. لكنهم قهروا. و قتل منهم خلق كثير ...

و على هذا جاء إلى الوزير من بقى منهم من كبار و صغار و أطفال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ١٩٩

و نساء فطلبوا الأمان فقبل دخالتهم و عفا عنهم.

كانت هذه العشيره تظهر الطاعه أحيانا إلا أنها كانت فى الخفاء تغرى العشائر البدويه و تحرضها على الاشتراك معها، و بذلك تؤذى السكان فى غربى الفرات بالتهب و الغاره.

أغار عليها الوزير فى شعبان فغنم غنائم لا تحصى و عاد إلى بغداد فاستقبله العلماء و الوجهاء استقبالا فخما ...

و هذه الوقعه كانت السبب فى انفصال شمر طوقه (طوگه) و بعض العشائر مثل المسعود فتبدد شملهم فصاروا شذر مذر ... فالمسعود استقروا فى أطراف المسيب و كربلاء، و شمر طوقه فى جزيره حميد بين ديالى و (كوت العماره).

### الوزير و مجالس العلم و الأدب:

ثم صرف الوزير همته لتنظيم البلد، و صار يعقد مجالس فى ديوانه الخاص يؤمها العلماء و الأعيان، فتاره تراها (مجالس علم) و بحث فى منقول أو معقول ...

و يتخللها الشعر و اللطائف ... و طورا تراعى فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٠

التمارين الحرييه و أصول قراع الكتائب، و مره يقضيها باستماع (قراءه القرآن) الكريم، و آونه فى النظم و الغزل ... فراجت سوق العلم و الأدب يتخلل ذلك التفكير فى حسن الإدارة و الاطلاع على الأحوال و على طرق الإصلاح فأثار جميع المواهب. و بيوت الأعيان لا تخلو من هذه المجالس.

### غزبه و قبائل أخرى:

بيننا الوزير و الأهلون فى راحه إذ ورد الشيخ شيب أمير قشعم يشكو من عشيره غزبه و (ساعده) و (آل حميد) و (آل رفيع) مينا أنهم أغاروا على المجاورين و أخذوا أغنامهم و أموالهم و عاشوا فى أنحاء السماوه و الرماحيه و نهر الشاه و ما والى. فأحدثوا أضرارا بليغه.

و فى هذه الأثناء جاء رسول من ضابط الحله فأيد ما قال (أمير قشعم). فاهتم الوزير للأمر خوف استفحاله و سارع للذهاب. و فى يومين أو ثلاثه أيام وصل إلى قرب الحله فاستراح قليلا. و سار توا فعبر الشط و مضى لجهتهم بقصد أن يدركهم. و كانت المسافه أربعين ساعه. قطعها بثلاثه أيام أو أربعه لكنه لم يدركهم. سمعوا بالخبر ففروا و تفرقت جموعهم.

و لم يتركهم الوزير و شأنهم و إنما بعث خلفهم بألف فارس من جنده ليدركوهم. و صار هو أيضا يتحرى عنهم و يتعقب أثرهم يمنه و يسره إلى نصف الليل. و لما بدت بشائر الصبح تبين أثر اطعانهم فوجدهم قرب القائم، و حينئذ تركوا الأثقال و العيال و الاطفال و فروا بأنفسهم ... و الكثير منهم ألقى بنفسه فى الماء ...

و حينئذ غنم الجيش أموالهم و خيامهم و إبلهم و بقرهم و خيلهم و عاد من ناحيه

القائم.

و من هناك مضى الجيش لتعقيب عشيره ساعده فظفروا بها و غنموا أموالها و أرسلوها إلى الحله. فعادوا ظافرين منتصرين و ألقى القبض على

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠١

اثنين من مشاهيرهم فكان لهذه الوقعه تأثيرها. كان في هذا غزو و نهب أو مقابله عمل بمثله.

### آل حميد و شيخهم:

كان شيخ الحميد (سعد الصعب) في الرماحيه. و العشائر هناك منقاده له. و يعرف بالدهاء. امتد نفوذه إلى الحله و البصره. و كان معتصمه الشيخ سلمان الخزعلي. أقام في الحسكه. و في هذه الوقعه هاجمه الجيش ليلا حينما رأى منه تأهبا فامحى أكثر قومه و غنمت العساكر أموالهم لا سيما أغنامهم فسيقت إلى بغداد.

و لما وصل الوزير إلى قرب الرماحيه أرسل الشيخ شيبا بألفى فارس إلى هور نجم فانتصر على من هناك ...

و هكذا نكل بسائر العشائر و أثرت هذه الوقيعه أكثر.

و لما أتم الوزير أعماله عاد لزياره الإمام على (رض) و منها جاء إلى بغداد فاستقبله النقيب و العلماء و المفتى و الموالى و سائر الأعيان و هناؤه بالنصر ...

### حوادث سنه ١١١٩ هـ - ١٧٠٧ م

### عشائر زبيد:

و كان من جمله من ثار على الوزير عشائر زبيد، و فيهم الجحيش، و السعيد، و المعامره. و آل خالد، و كذا عشائر الدليم و آل نوفل، و آل حسين.

و هم برئاسة شيخ شيوخهم (عبد القادر)، مضت لهم وقائع تغلبوا فيها.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٢

و في هذه السنه جأهروا بالعصيان، صاروا ينتهبون الماره و يقطعون السبل. تكاثرت الارجيف عنهم من كل صوب و زاد الخوف منهم.

فأنذرهم الوزير و في الوقت نفسه طلب المدد من أنحاء مختلفه.

رأى أن النصح غير مجد، و أنهم لم يدعنوا. وصلت إليه الجيوش من أنحاء شهرزور و الموصل فتقدم بهم إلى حد المحاويل.  
و حينئذ مال العربان إلى الخديعه فجاءه كثير من رؤسائهم و السيوف برقابهم، صاروا يتذللون و طلبوا أن لا يؤاخذهم بما جنوا، و  
أن يعفو عما سلف. و بينوا أنهم طوع أمره يؤدون ما يجب عليهم من ضرائب.

أراد الوزير أن يختبر صدق نياتهم فطلب منهم

بعض المفسدين و أن يأتوه بهم فرضوا وقالوا سمعا و طاعه. و لكنهم لما ذهبوا إليهم عادوا إلى سيرتهم الأولى فكان ذلك نقضا للعهد ...

و على هذا مشى عليهم و كانت عدتهم كافيه و عددهم كبيرا يقدر بمائه ألف أو يزيد. فكانوا متأهبين للنضال فهاجمهم بجميع قوته فتلاقى الفريقان و لم تستمر المحاربه أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات حتى نكسوا الأعلام هارين من ساحه الوغى ... فطلبوا الأمان و لكن الجيوش اغتنتم جميع أموالهم و أسرت الكثير من عائلاتهم و صغارهم ثم عفا الوزير عن الأهل و العيال. و رجع ظافرا.

و مما ينقل صاحب الحديقه عن والده الشيخ عبد الله السويدي أن شاويا جد آل شاوى الحميرى. قال:

«إننا كنا مع المرحوم حسن باشا والى بغداد أربعه أشخاص فى غزو قبيله زييد سائرين أمام الجيش. و بينما نحن نتجاذب الحديث، و قد بعدنا عن الجيش لدرجه أننا صرنا لا نراهم إذ صعدا على كذب و عند ذاك شاهدنا مقدمه الأعداء و كانت الساقه خلفها أيضا فألويت عنان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٣

فرسى إلى الورا فمئنى الوالى و زجرنى، و فى الحال هاجمنا العدو فظن هؤلاء بل اعتقدوا أن الجيش ورانا فدمرنا الكثير من فرسانهم و شتتنا جمعهم و هزمناهم عنا.

و لما رأى أصل جيشهم هزيمتهم هذه أصابهم الارتباك و قبل أن يلتئم شملهم و افاهم جيشنا و لم يمكنهم. و فرقهم و أوقع بهم وقيعته فى طرفه عين.

ثم إن الوزير وقف هنيهه و أوصانى بهذه الوصيه و أكد لى أن لا أنساها و هى أن العدو حينما يراك لا تتأخر عن مهاجمته و لا تبين له تراخيا أو اهمالا فيظن فيك ضعفا

بل عاجله بالهجوم و إلا طمع فيه و يخشى حينئذ عليك منه ...» اه.

و بهذه الحاله انتصر على عشائر زبيد بعد أن كانت أعجزت الولاة مرارا. و حينئذ أسكن الوزير العشائر المطيعه من مسعود و شمر طوگه و أعاد إليها السكينه. ثم عاد إلى بغداد.

استعان بالعشائر مثل العبيد و بعشائر الكرد. و كان هذا شأن من بعده، و يستخدمون جيوش الألويه الأخرى للوقيع و التنكيل. و فى هذه المره أيضا استقبله العلماء و الأعيان. أرادوا ارضاءه بأمثال هذه الاحتفالات ...

## حوادث سنه ١١٢٠ هـ - ١٧٠٨ م

### غوائل البصره:

بعد أن تمكن الوزير من اخضاع العشائر التى تعوقه فى طريق البصره عزم على السفر إلى البصره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٤

فأخبر الدوله بعزمه هذا فاهتمت للأمر و قررت لزوم القضاء على غائلتها، و أخذ فى تجهيز الجيوش.

و من جمله من وافى إليه للقيام بالمهمه محافظ كركوك يوسف باشا و والى آمد (ديار بكر) رجب باشا و والى كوتاهيه حسن باشا من سلحداريه السلطان. ثم ورد إليه الفرمان بولايه البصره فى ذى القعدة سنه ١١٢٠ هـ و جاء والى الموصل شهسوار زاده و معه طوغان. و من هؤلاء يوسف باشا صار بمرتبته قائممقام. ناب عن الوزير.

و فى غره رجب سنه ١١٢٠ هـ خرج الوزير و بقى مده أسبوع زار خلالها بعض مراقدا الصلحاء مثل الإمام معروف الكرخى و استكمل العده فرحل عن بغداد يوم الاثنين ٧ من الشهر المذكور.

ثم وصل إلى شرقى الحله و قضى هناك بضعه أيام. و فى ٢٢ منه تحرك منها. فوصل إلى السماوه فبدت غره شعبان.

ثم مضى إلى مواطن المنتفق، فورد يوم ٦ منه (خطر الزور).

و هناك علم ببعض الثوار و حينئذ عهد بالقياده إلى الكتخدا بألفى فارس

لتعقيب أثرهم، و أرسل مائه أخرى بالقرب منهم للترصد من الجوانب و كان منزلهم (عين الذهب) فنال الكتخدا أربه فوصل إلى جمع الاعراب فظفر بهم و سيطر على تلك الانحاء.

و فى ١٤ منه وصل إلى (أم التمن) فحلها الجيش. و كان هناك

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٥

نادر شاه- كتاب نادر شاه لفرير

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٦

بعض المنتفق فضربهم و فرق شملهم، فاستولى على غنائم وافره. و حينئذ نال الكتخدا رضا الوزير، و هكذا قطعوا المسافات و الطرق بتأن.

و اعترضتهم صعوبات بسبب و عوره المسالك ...

و فى ٢٢ منه وصل إلى ضواحي البصره. و كان الثوار متجمعين فى الشرش فمر الوزير من وسط هذا المنزل فاتخذت الجيوش (نهر عتتر) موطنها لها. أما الثوار فاحتشدوا فى موقع يقال له (دكاكين).

و من ثم تقابل الفريقان جيش الوزير و جموع المنتفق. و حينئذ صف الوزير الصفوف و حشدها و أعدها للقاء. و عين لكل وزير ممن كان معه موقفه و قابل بينهم و بين عدوهم ... فأكمل تعيينه كما اراد ثم شرع فى سد النهر.

و كان جمع الأمير مغماس يبلغ نحو مائه ألف أو يزيدون. انتشروا فى الصحارى و المواطن المجاوره.

### جموع العرب:

إن عشائر المنتفق لا تتجاوز العشره آلاف إلا أن النجدات توالى إليهم من كل صوب فبلغت جموعهم الكثره الزائده. جاءهم المدد من بغداد و من الاحساء و الحويزه و ممن انتصر لهم الشيخ سلمان الخزعلى.

كان مقيما عندهم من أمد بعيد، و التحق بهم كل من آل سراج، و زبيد، و بنى خالد، و غزيه، و مياح، و شمر ... ملأوا تلك السهول، و انتشروا فى ساحات البر ... و كل واحد منهم مدجج

بسلاحه.

و فى هذه الأثناء تقارب الفريقان و صار يتجاول الفرسان فىمضى الواحد و الواحد فتاره يكون الغلب فى جهه، و طورا فى أخرى. و كانت ساحه الحرب ميدانا للابطال و الشجعان ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٧

و لم تمض مده على هذه الحاله حتى اشتبكت الجموع و بطلت الرماح و صار الحكم للسيوف و الخناجر ... و لم يتبين الغالب من المغلوب، دام الحال على هذا المنوال حتى ظهر الانكسار فى جموع العرب بعد أن أبلى الفريقان البلاء الحسن.

دامت الحرب إلى ١٩ شهر رمضان. لم تكن حاسمه و إن انكسار جهه لا يعنى انكسار الكل فكان من رأى الوزير إنهاء الحرب و أن التطاول فيها مذموم فحرك همه الجيش و هاجم بالكل و تقدم أمام جموعه و أغار على العربان فألجأهم إلى قراهم فهزمهم. توالى المغلوبيات عليهم إلى سبع مرات و حينئذ و فى المره الأخيره تداخل بعضهم فى بعض و صارت المضاربه بالسيوف و الخناجر ...

و كان الشيخ تركى شيخ الاجود سقط فى المعركه. و كان يلازم الشيخ مغامسا و هو أشد منه كان جبارا قاهرا. فلما رآه الشيخ مغامس سقط صاح واه عليك! فاستولى عليه الخوف فاضطر إلى الفرار و الهرب.

فكان (تركى) شوكتهم. و بموته خذل الكل. و فروا جميعا. هلك فى هذه المعمره نحو العشره آلاف بقيت أشلاؤهم مطروحه فى ساحه القتال ...

و لم يلتفت الباقون وراءهم من شده ما أصابهم ... و حينئذ أنعم الوزير على الغالين و كان يبذل الذهب و الفضة لكل من يأتيه برأس أو قلب. لم يراع اقتصادا أو تقتيرا ...

بقى الوزير فى موقعه ثلاثه أيام. و فى اليوم الرابع مضى إلى البصره ... فدخلها



فى نهايه شهر الصيام. و أرخ ذلك صاحب گلشن خلفاب (غزای مبین) أى سنه ١١٢٠هـ. و فى اليوم التالى احتفل بالعيد و اتخذت الأفراح. دام ذلك ثلاثه أيام بعد أن كان الجيش قضى ثلاثه أشهر كامله لم ير فى خلالها راحه و حدث عن سهر الوزير و لا حرج ... !!

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٨

و فى ثالث العيد دعا الوزير شيوخ الجزائر. و طيب خاطرهم، و أكرم الجميع من الوزراء و غيرهم حسب درجاتهم ... و عين لكل مكانته و رتبته ... و أكد عليهم لزوم الطاعه ...

دام فى ذلك المكان سته أيام. ثم ذهب لزياره الإمامين طلحه و الزبير (رض) ثم عاد إلى الفيلق و من هناك قصد بغداد بعد أن تيقن أن قد تأسس النظام على الوجه المطلوب، و حينئذ استقر والى البصره فى منصبه و اشتغل فى مهام أموره. و أن الأهلين فيها أثنوا على الوزير و لهجوا بذكره فحصلوا على الراحة من عناء الثورات و الاضطرابات ...

مضى الوزير إلى الجزائر بجيوشه. أراد أن يؤمن الحاله بالقضاء على بعض الغوائل يوقع ببعض من هو مظنه فتنه، و لكنهم لم يجدوا من كانوا يأملون العثور عليه و أصابهم فى الطريق تعب شديد بسبب و عوره المسالك.

و فى غره ذى القعدة وصلوا إلى (جفتايه) قرب الهور. و فى اليوم التالى مروا (بنى حسن) و كان شيخهم (عباسا) و هو امرؤ طاعن فى السن و شجاع لا يجارى ثم وصلوا إلى الحله. استراحوا فيها ليله ثم ساروا نحو بغداد.

و حينئذ استقبلهم القوم و بينهم (يوسف عزيز المولوى) صاحب تاريخ (قويم الفرج بعد الشده). وصل إليها فى أواخر ذى القعدة  
لسنه

و فى مجموعته عندى رأيت قصيده طويله ناقصه من أولها يثنى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٠٩

صاحبها عزيز المولوى على الوزير لما قام به. و هذه غير ما جاء فى (قويم الفرج بعد الشده). استعرض وقائعه و ما أحدث من نظام، ثم مضى إلى وقائع البصره و ذكر التغلب عليها.

و بعدها جاءت فى هذه المجموعه قصيده عاميه بدويه ذكر فيها وقائعه مع البصره و تعرض لذكر العبيد و العزه و الغرير مع الشبيب و أوضح عن اليزيديه فى سنجار، و ربيعه و الخزاعل و دعا الوزير ب (أخو فاطمه).

و لعله ذكر ذلك بمناسبة حرب البصره. أورد عنها و عن زييد ...

و نرى من مجرى هذه الحادته أن العشائر كانت متدمره من إداره الحكومه و كذا الأهلون. تجمعوا عليها من كل صوب و قاتلوا قتالا عنيفا.

و لكن فى مثل هذه المواطن يعوزهم النظام و التدريب ... و هذا سبب الخذلان، و لو كانت هذه الحرب نجحت لصالحهم لا ستقلوا من ذلك الحين و لأخفق سعى الدوله و لما بقى لها أمل فى كل العراق. و ما ذلك إلا أنها لا تريد التحول عن سياسه واحده مع كل الأقوام. و هذا أحد أسباب الفشل و إن التغلب لم يثن العزم. و دامت الوقائع مستمره و متواليه.

قارعهم العرب بعدها مقارعات و بيله، رأوا العطب منهم و صاروا يخافون من ظل العربى و خياله و من عرف أن المنتفق قارعوهم أكثر من مائه و سبعين سنه بعد هذا الحادث علم درجه هذه المطاحنات و مقدار النفوس الهالكه فى هذا السبيل بل امتد ذلك أكثر و أكثر.

و لا ينكر أن أكابر السلاطين أسسوا لهم ملكا عظيما، و

سيطروا على البلاد سيطره لا مثل لها، ولا يزالون إلى أمد قريب يعيشون بتلك النعمه و فى كل هذه يجادل العربى عن استقلاله و القوى الفائقه لم تفل من عزمه، و لا فترت من حبه لوطنه ... و المصيبه أن نرى مؤرخينا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٠

المتزلفين للحكومہ يعدون هذا غائله، أو فتنه، أو خيانه، أو ثوره ...

و فى كل هذه لم يحذروا الحكومه من سوء العقابه لتحسن سلوكها. بل مدحوها بقصائد و قووا عزمها للوقيعه بالعشائر ... فكانت نفوسهم ذليله و خضوعهم بالغا حده. و التاريخ سجل ما هنالك. و غالب ما يعزى ذلك إلى سوء اداره الموظفين و إلا فأصل الدوله لا تقصد الاضرار.

### المدرسه المغامسيه:

إن حكم المتفق على البصره لم يكن عشائريا. و إنما كان هناك قاضى شرع. و إن من بقايا أعمال الأمير مغامس المدرسه المغامسيه منسوبه إليه. و لا نعرف عنها تفصيلا أكثر من أنها كانت فى أقاصى البصره أسست لتدريس العلوم و إطعام الطعام للطلاب. و لما اندرست آلت موقوفاتها إلى المدرسه الحليليه من تأسيس أحد آل المفتى من الحليليين بحكم من قاضى البصره فى ٨ ذى الحجه سنه ١٢٤٤ هـ (كتاب المعاهد الخيريّه).

### غزو آخر على زبيد:

إن الوزير بعد أن انتصر فى البصره و أعاد لها النظام على نصابه، و رأى أحوال الجزائر و رتبها عاد إلى الزوراء و لكن عشيره زبيد كانت فى غيبه الوزير أخذت تعكر صفو الأمن. سمع بذلك فلم يعرهم اهتمامه و إنما أخرهم لوقت آخر و أضمر لشيخهم عبد القادر الغيظ و الوقيعه.

قالوا: و هذا الشيخ لا يكاد يوازيه أحد فى دهائه. كان نبيا متيقظا، لم يطع الحكومه و لم يناوئها بصراحه. فتراه لا يجسر أن يقوم.

و إنما يحرك العشائر الأخرى و يغريها فى حين أنه يبدى للولاه الانقياد و الطاعه و الخدمه ... و كان يداريهم و لكنه يترقب الفرص. اطلع الوزير على دخائله. سامحه مرات و عفا عن كثير من أعماله إلا أنه رأى منه تعندا و طغيانا ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١١

و من ثم ركن إلى طريقه حكيمة فأعلن (النفيّر) إلى العشار فارتاب الشيخ من ذلك و لكن الوزير طير إليه الخبر و دعاه طالبا منه النجده فورد إليه و ذهب الوزير معه مسيره مرحله واحده و حينئذ ألقى القبض عليه و على من معه و هم نحو مائتى فارس أو ثلاثمائى فشد و ثاقهم ثم أمر

بقتلهم لاعتقاده أنهم مضررون لا يمكن اصلاحهم فأباد أكابر رجالهم.

بّر مؤرخونا أمر الغدر بالشيخ عبد القادر بكل ما أوتوا من بيان و لم يذكروا ما يؤيد ذلك و جلّ ما قالوا إنه يتحرك بالخفاء و يغرى غيره.

و إن جاز الغدر فى السياسه فإنه ينبىء عن ضعف و ما نسب إلى الشيخ عبد القادر لا يستوجب قتله و لو جوّز قتله فما الداعى لقتل أعوانه الأبرياء! فهذه السياسه غير رشيده. أفهمت العرب أن يحترسوا من الحكومه و لا يطيعوا أمرها لأنها تقتل كل من أطاع ... و هذا ما جعل التنافر بين العشائر و الحكومه و بذلك زال التفاهم و الاطمئنان المتقابل و ماشى المؤرخون فكره الحكومه بالرغم من خطئها. و كذا يقال عن التنديد بالعرب و إنهم مجبولون على الظلم و الاعتداء ... هذا و القلم بأيديهم يسطر ما شاؤوا من ذم للعرب و مدح لعمل الوزير بلا مبرّر ...

و هذه الحادته لم يذكرها بعض المؤرخين لما فيها من الغدر بما لا يقبل العذر، فأضربوا عن ذكرها خوف الفضيحه و سوء السمعه.

## حوادث سنه ١١٢١ هـ - ١٧٠٩ م

### غزیه:

بعد أن دمر الوزير عشائر زبيد عاد إلى بغداد. و لم تمض أيام حتى جاءه أمير قشعم شبيب يشكو حال غزیه و يقول إنهم اتفقوا مع شيخ

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٢

المنتفق مغامس و تعاهدوا فيما بينهم. و لما انكسر الشيخ مغامس صار يتجول ذهب إلى الاحساء مره و إلى الحويهه أخرى. يحاول تجديد العهود مع العشائر و لم يجد من يوافقه إلا غزیه. جدد العهد معها على أن لا يأتيه شر منها و تعهدت بسد هذه الثلمه أو الثغره من الشاميه ...

و حينئذ هاجم حسكه فانتهب بيادرها ... و نهب

(الرماحيه) و سائر انحائها و أحرق الزروع أيام الصيف.

أخبر الوزير بكل ذلك و قيل له إذا داموا على هذا تطاير شررهم و تعسر القضاء على الفتن ...

تحقق الوزير صحه هذه الأخبار كما حكها أمير قشعم إلا أنه أخر سفرته أياما ريثما تتم الزروع خشيه أن تنتهب ... و الصحيح أنه كتب إلى دولته فأرسلت إليه مره أخرى والى ديار بكر، و والى كركوك بكهياتهم و بجنود غير قليله. و كذا والى الموصل و والى ديار الكرد جعلت تحت أمره فورددت الجنود تترى ... و من ثم غزاهم إذ إنهم نقضوا العهد فوصل إلى الحله و كان خروجه من بغداد فى نهايه شهر رجب. ثم سمع أن القوم تشتتوا حينما علموا بالتأهب عليهم فسكن قسم منهم (الايخضر) و القسم الآخر أقام فى (دبله). و حينئذ أرسل الوزير شيبيا (أمير قشعم) مع أربعة آلاف فارس. أمره عليهم ليذهبوا إلى حدود شفائه، و ذهب الوزير إلى جهه (دبله). و لما وصل إليها لم يجد للقوم أثرا. وردت بلفظ (وبله).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٣

و فى هذه الأثناء بدر له أن يميل إلى حسكه. و هناك كان الشيخ إسماعيل فى بنى مالك. و من صدق لهجته علم الخبر و تيقن أن أصل هذه الفتنة الشيخ مغامس، و أنه حدث بينه و بين المنتفق خلاف ...

و على هذا توجه من هناك و قصد منازلهم فوصل إلى محل (شوكه) جاءه البريد من المنتفق و فيه عرائض قدمت إليه من الشيخ ناصر أمير المنتفق فحواها:

إننا ضجرنا من شيخنا مغامس لما قام به من ظلم و ليس لنا رضا بأعماله، أنقذنا منه. و أمدنا بعنايتك ... !

و أبدوا أحواله واحده فواحد

و رجوا أن ينهى الأمر و طلبوا أن يسرع لإمدادهم، و هم لا يزالون فى حرب معه. فكان جواب الوزير:

أتيناكم أبشروا بخير، جئناكم بسرعه الريح. إنكم فى حمانا فاطمئنا و أيقنوا بالنصر.

كتب ذلك مختصرا و بعث به مع من جاء بالكتب. أراد أن يقرب لجهته قسما منهم. و رحل بسرعه يقطع المنزلين ليمد الشيخ ناصرا من أمراء المنتفق و لم يمض إلا القليل حتى وجده و معه قليل من الفرسان حضروا و عرضوا الطاعه. خلع الوزير عليه و أكرمه و عرف منه أن الشيخ مغامسا فرّ مع عشيره عبوده. و أن العشائر التابعه له قليله جدا.

و حينئذ ركب الوزير السفن و عبر الفرات ليعقب أثر الفارين، أرخى العنان نحو الجوازر فوصل (أبو مهفه) الموقع المعروف فبات ليلته بقربه. و كان الشيخ مغامس تحصن فيه هو و من معه من (ربيعه) و (مِيّاح) و جماعه من المنتفق أيضا. و يعد الكل بخمسين ألفا أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٤

ستين. تاهب الفريقان للحرب و استعدوا للقتال و لكنهم قبل الشروع فى المعركه تركوا أموالهم و أولادهم، و تفرقوا فى بعض الأنهر المندرسه (العتقان) فى تلك الأنحاء فلما عبر الوزير بجيشه لم يجد لهم خيرا بالرغم من تتبع آثارهم. حاول أن يلحق بهم فلم يفلح.

أما مغامس فلم يطب له المقام فى كل الأصقاع فذهب إلى الحويزه فنظم الوزير الأمور خلال سبعة عشر يوما أقامها فى تلك الديار. و حينئذ وصل الشيخ شبيب أيضا فنال إكرام الوزير و لطفه. ذهب إلى شفائه (شفائا) فعقب الفارين و استولى على إبلهم و أموالهم و نجوا بأنفسهم فنال من الوزير خلعا فاخره و كذا الرؤساء الآخرون أنعم على كل منهم

بإنعام يليق به و على ابن الشيخ شبيب و قدر سعيهم.

قالوا: «و إن آل قشعم من أهل النسب العريق بين العشائر. و إن رئيسهم صادق اللهجه و له خدمات تذكر له فهو منقاد لأوامر الحكومه.

و لذا عاداته العشائر حتى أنهم نهبوا بيته مرات. و حاولوا إهانتة فاستحق من الوزير كل رعايه ...».

كان على المرام. قام بكل ما فوض إليه من المهام حبا في الاطماع و الرئاسة ...

ثم عين الوزير ضابطا لناحية (الجوازر) و رجع. و لما وصل إلى شريعه (ابو عمّار) هل شهر الصيام فقطع المراحل بلا توقف. و في اليوم السابع وصل إلى بغداد.

### ولاية البصره:

و حين وصول الوزير أخبر دولته بما تم على يده فجاءه الجواب بالشكر لسعيه و أن تكون ولاية البصره تحت تفويضه. يعين من يراه لائقا لإدارتها أرسل إليه منشور الولاية بلا تعيين اسم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٥

أما الوزير فقد نصب صهره و كتخداه مصطفى آغا. و كان ممتازا في خدماته. قال له: انظر في هذا الأمر. و حرر المنشور باسمه و سلمه إليه.

و في ٢٢ ذى القعدة ألبسه الخلع و كرك السّمور و عظمه بما يليق و أرسل المتسلم إلى (البصره) ثم ذهب بعد أن رتب حجابيه و أعوانه و سائر موظفيه و ذهب إلى دار حكومته. قال في الحديقه: كان تعيينه في ذى القعدة من سنه ١١٢٢ هـ و الصحيح ما قدمنا.

و في عمده البيان حدثت في هذه الأثناء أمراض طاعون في البصره.

### حوادث سنه ١١٢٢ هـ - ١٧١٠ م

### أحوال البصره:

إن الكتخداه وصل إلى البصره فوجد أن بعض العشائر في الجوازر نقضت العهد و عصت فأخبر الوزير بذلك فركب عليهم و دمرهم. و أبقى بعض العساكر في البصره و عاد ظافرا. لجأ العصاه إلى الأهوار فاستولى على أموالهم و مواشيهم و عاد ...

و مصطفى باشا لم تطل مدته في هذا المنصب و إنما خلفه (قوجه حسن باشا).

و لعل هذه الوقعه متداخله في حوادث بني لام الآتية.

### عشائر الحى:

ثم عصت بعض العشائر فى أنحاء (الحى) فعزم الوزير على السفر إليهم. وهذه العشائر (ربيعه) و (مياح) و كانوا من مناصرى الشيخ مغامس فى وقعه المنتفق. و كان شيخ شيوخهم (خلفا). ثم جاء إلى الوزير يشكو الحاله. فجهز الوزير جيشا عليهم.

مضى الوزير من ديالى فورد سلمان الفارسى (رض). و لما وصل تجاه (أم الغزلان) أمر كتحدا الحجاب يوسف آغا أن يعبر دجله بألفين من جنده و ذهب مع الشيخ المزبور فمضوا فى طريقهم ...

أما الوزير فإنه سار على طريقه حتى وصل إلى العماره فساق جيوشه نحو (آل ازيرك) عبر شط العماره و منه مضى إلى شط زكيه فأغار على منزل فمتزل حتى وصل إلى قرب هور (أبى غرافه). و حينئذ لمح ثوار العشيره فلم يمهلمهم. أعمل السيف فيهم و اغتتم كافه مواشيهم و عفا عن الأولاد و الأهل.

### عشائر بنى لام:

ثم إن الوزير سدّ (گرمه حشير). و رأى أنه يجب أن يسد شط الحى (الغراف). باشر العمل فردمه ردما محكما. فجعل الثوار فى شغل شاغل.

ثم رأى المصلحه أن يعود إلى جانب العماره. و هناك بقى بضعه أيام للاهتمام بأمر بنى لام. فأرسل (خط الأمان) إلى شيخهم عبد العال بعثه مع أحد آغواته و مكث أياما أطاعته خلالها بعض العشائر.

و حينئذ شاور أهل الخبره العسكريه عن الوضع و حقيقته فأبدوا لزوم سدّ (شط العماره) فإذا لم يسد فلا يتمكن من ضبط العشائر و لذا يجب

أن يمر دجله من زكيه ليذهب إلى الجوازر لأن شط العماره (خليج العماره) لم يكن له أصل قديم. فاضطر إلى سدّه فى ٥ شهر رمضان سنه ١١٢٢ هـ و استمر العمل ٥٣ يوما حتى أتمه. بذل



اهتماما زائدا و صرف مبالغ طائله.

و لما عاد إلى بغداد فاضت مياه دجله فحصلت ثلمه في الجانب الغربي من هذا السد فتخرب و عادت المياه إلى مجراها الأول، فلم تفد هذه التدابير. و هي دليل العجز.

## حوادث سنة ١١٢٣ هـ - ١٧١١ م

### عشائر بني لام أيضا:

عاد بنو لام إلى العصيان. أغاروا على انحاء نهر خريسان، فنهبوا و دمروا، فكانت أضرارهم بليغه. و في هذه السنه جهز عليهم الوزير جيشا. و تعقب أثرهم ففروا من وجهه إلى ايران حتى وصلوا إلى الحويزه و التجأوا إلى أميرها المولى عبد الله.

و لما قرب الوزير من أرض الحويزه أرسل بعض آغواته بصفه رسول إلى العجم فطلب من أميرها أن تسلم إليه عشيره بني لام و عند ذلك أبدى أنه التجأ إليه، و أنه يعيد المنهوبات إلا أنه ماطل في ذلك فكان هذا خدعه منه. و قدم إلى الوزير بعض الهدايا، فلم يقبلها و كتب أمير الحويزه إلى الشاه بأن العثمانيين تجاوزوا و كان الشاه قد علم حقيقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٨

الأمر فأقصاه عن منصبه، فمال إلى شيخ بني لام، فلقى هناك من البؤس ما لا يوصف ثم عفا عنه. و عشيره بني لام من طيبي ء.

### عشيره بلباس:

ذكر صاحب الحديقه أن حرب الوزير لهذه العشيره كانت عام ١١٢٤ هـ. و في گلشن خلفا أنها كانت سنه ١١٢٦ هـ و لكن صاحب قويم الفرج أورد أنها حدثت عام ١١٢٣ هـ و لما كان أقدم المصادر و أوسعها بحثا رجحنا قوله. أوردنا تفصيلات عن أصلها و فروعها في (عشائر العراق - الكرديه).

و الملحوظ أن حكومه العراق اتخذت ضعف بابان و سيله للتدخل، فناصرتهم و قضت على بلباس. و من هذا التاريخ قوى أمر بابان و صار بازدياد و ضعفت عشائر بلباس ... و كانت تفحصت الحاله من أهل كركوك فتدخلت و ناصرت بابان.

## حوادث سنة ١١٢٤ هـ - ١٧١٢ م

### والى البصره:

في هذه السنه نصب الوزير عثمان باشا واليا على البصره بعد أن قمع الوزير حسن باشا كل عصيان أو ثوره ظهرت فيها. ذهب إليها فوجدها آمنه مطمئنه. و على ما قال صاحب (الحديقه) في معرض مدح الوزير إنه تركها جسدا بلا روح ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢١٩

## البو ناصر و المليك:

قالوا: فى هذه السنه اطاعت العربان كافه و تركت كل فتنه و لكن ابو ناصر و المليك ثاروا و سلكوا طريق الشرور فأدبهم الوزير. صاروا عبره لغيرهم فانتهب أموالهم و فرق شملهم ...

## الجراد:

و فى هذه الأثناء هاجم الجراد فأضر بالبلاد كثيرا، فولد غلاء فكانت مصيبه الناس فادحه و خساراتهم عظيمه فبلغ سعر وزنه الحنطه سبعة دراهم. أما الوزير فقد تمكن من المحافظه على هذا السعر بسبب ما قدمه للناس من حبوب باعها بخمسه دراهم بدل السبعه ... فالتزمت الوقوف و لم تحصل زياده ... فخففت عن الناس و فى آخر هذه السنه لم يبق أثر للجراد.

## حوادث سنه ١١٢٥ هـ - ١٧١٣ م

### عشيره بلباس:

و فى شهر رمضان ظهرت فتنه بلباس. تجاوزوا حدود العجم فحصل بينهم و بين الايرانيين قتال. خربوا قرى العجم فأخبر الوزير بواقع الحال فعين كتحده لمعرفه الأمر ... و هذا الكتحدا كان مقتدرا مستعدا و هو صهر الوزير.

فلما وصل إلى هنا أوقع الرعب فى القلوب. فعلم جليه الأمر.

وجد أن أصل الفتنه من بلباس و لكن العجم لم يكونوا خالين من تقصير فقضى على الفتنه و زجر بلباس و لامهم لوما عنيفا. و حينئذ عرض الأمر بتفصيله على الوزير.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٠

و على هذا أمر بترحيلهم لرفع الكدوره و عجل بإنهاء ذلك وفق المراد ...

## حوادث سنه ١١٢٦ هـ - ١٧١٤ م

### والى البصره:

وجه فى هذه السنه منصب البصره إلى الوزير حسن باشا فمرّ ببغداد و لم يتعرض لما جرى على الوزير السابق.

### البرد القارس:

مضى الشتاء ببرد شديد. صار البرد قارسا و الهواء زمهيرا و لذا رأى الوزير أن لا يخرج من بغداد خشيه أن يضر بالجنود. و لكن التجارب قضت بأن الحكومه إذا سكنت يثور أهل الشغب. و لذا اقتضى ترقب الأحوال حذرا من وقوع حوادث ... أبدى عزمه فى زياره الإمام الحسين (رض) فذهب وزار. خيم خارج البلد مده يومين. ثم توجه إلى زياره الإمام على (رض). و فى هذه المره

جدد صندوق ضريحه. و لما تم حضر القاضى و المفتى و النقيب. فأجرى الاحتفال المهيب و رفع الصندوق العتيق فوضع مكانه الجديد فغطاه بالستار. و وضع له (يوسف عزيز المولوى) صاحب قويم تاريخا باللغه التركيه و كان فى جملة من حضر الاحتفال. جاء فى كتاب (ماضى النجف و حاضره) أن هذا الصندوق كان من الساج المطعم بالعاج إلا أنه يبين أن هذا الصندوق قديم. جرت عليه اصلاحات عديده منها ما كان فى هذه السنه. و الحال أن النص المنقول عن قويم الفرغ يعين أن الوزير حسن باشا هو الذى عمله. و ممن أرخه الحاج محمد جواد بن عواد. و فيه إشاره إلى أنه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢١

جدده الوالى و لم يقل أصلحه بل الشعر يشير إلى أنه من عمله. ثم عاد إلى بغداد. استراح بضعه أيام خارج البلد. فعزم على زياره الإمامين الحسن العسكرى و على الهادى (رض). و فى هذه المره أوجد الرهبه فى قلوب تلك الانحاء ... تجول ثم عاد. و من ثم ذهب البرد و أقبل فصل الربيع ...

### **نظم بهاريه و قويم الفرغ بعد الشده:**

فى فصل الربيع نظم المولوى صاحب قويم الفرغ (بهاريه) تركيه فى مدح الوزير قدمها إليه و هو فى بستانه الذى كان

عمره سنه ١١٢١ هـ.

كان تاريخها (باغ حسن). وفيه توريه (بستان حسن) أو بستان الوزير حسن باشا.

و هذه البهاريه راقت للوزير. و على هذا و نظرا للاستحسان كتب تاريخه (قويم الفرج بعد الشده) بعد هذا التاريخ ...

ثم ختم كتابه بها. وصف الربيع و البستان و خصائل الممدوح و دعا له و لابنه احمد بك. ثم قدمه بعريضه منظومه في بيتين و أنهى المقال.

و لله دره من أديب اشتهر شعره في بلاد الترك فكان يعد من أدبائهم و من المؤسف أن لا يشيروا إلى كتابه قويم الفرج و هو من أجل الآثار التاريخيه لهذا العصر في قطرنا. و إن صاحب الحديقه كان ينقل منه حرفيا و يختصر أحيانا و يحيل إليه أخرى و سماه (المؤرخ المولوى).

وقف قلم صاحب قويم الفرج عند هذا. و توفى سنه ١١٥٣ هـ و أما المصادر التاريخيه عن الوقائع التاليه فإنها في الغالب تعول على گلشن خلفا، و الحديقه و سائر المراجع المعاصره و التواريخ الرسميه. و في هذا العهد تكاثر المؤرخون منا. دونوا ما أمكن. و وصل إلينا منها ما تمكنا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٢

من العثور عليه مما يوضح في محله.

هذا ثم حصلت على مجموعته خطيه فيها قصائد عديده عربيه و تركيه و غالب التركيات من نظم يوسف عزيز المولوى أكمل بها وقائع الوزير حسن باشا إلا أن حوادثها لم تتجاوز سنه ١١٣٠ ع. و منها علمنا ضبط التاريخ في الشعر.

### عصيان الببه (بابان):

ثم شق عصا الطاعه أمير لواء ببه (بابان) و هو (مير بكر) على و لاه شهرزور و استولى على ما حوله من البلدان و الأهلين. قتل جملة من الأبرياء من أقاربه و فيهم الأطفال و الصبيان فلم يأمن أحد

على ما بيده و لا على نفسه و ماله فدعت الضروره إلى لزوم انقاذ الناس من شره. قام الوزير عليه ليردعه من أمثال هذه الفعلات الجائره. و لما كان فى أماكن جبلية، صعبه المنال، شاهقه لا يتيسر الوصول إليها.

أو اجتياز عقباتها ... تأهب للمقاومه. أما الوالى فإنه لم يبال بكل هذه الصعاب و تقدم إليه غير مكترث بالأخطار و الأهوال و لا العقبات غير ناظر إلى كثره أعدائه فقابلهم و حاربهم فكان النصر حليف الوزير فلم تمنعهم القوه و لا- خطوره المواقع فكانت النتيجة أن تشتت شملهم و صار أكثرهم طعم السيوف ففر الثائر. حاول انقاذ حياته دون أن يتولى أمر الحرب ...

و نصب الوزير أميراً غيره و عاد منصوراً و من غريب أمر هذا أنه بدل قيافته و جاء إلى أطراف بغداد متنكراً فعرف فألقى القبض عليه من جنود الوزير فأمر الوزير بقتله فى بغداد فقتل. و الظاهر أنه حاول الدخاله على الوزير و طلب العفو فعرف قبل أن يقدم الدخاله.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٣

## حوادث سنه ١١٢٧ هـ - ١٧١٦ م

### أمير الحويهه و عشيره بنى لام:

ثم جمع أمير الحويهه المولى عبد الله رجاله و جنوده الوافره و أمير (الفيليه). قصدوا غزو بنى لام. فلما سمعوا تحصنوا بجزيره الجوازر.

خافوا أن يوقع بهم. فأخبروا الوزير بما جرى. يطلبون تخليصهم من صوله هؤلاء و تأمين القرى. فأمر الوزير عساكره فى تلك الأنحاء أن يمدوا بنى لام و يعاضدوهم. إذ لم يظهر منهم فى هذه المره تعدد.

و حينئذ حصل لبنى لام الفرغ من نصره الجيوش. قوى عزمهم و اشتدوا على المقاومه. و لما جاء العجم و بارزوه لم يلبثوا إلا قليلاً حتى هربوا فكثر فيهم القتل و لم يسلم منهم إلا القليل. تركوا خيامهم و

فروا. فاعتنمت الجنود أموالهم و أثقالهم و انتهت الوقعه بخذلان أمير الحويزه.

### اليزيديه:

ثم هاجم الوزير اليزيديه فى سنجار. و كانوا فى ذروه منه يقال لها (دير العاصى). و بعد أن جرت حرب عظيمه فروا إلى الخاتونيه و هناك تحاربوا، فلم تنجح الوسائل و لم يروا بدا من التسليم. و قتل منهم ديللو، و مندو و عباس أخو مندو، و خركى، و سواس من مشاهير رجالهم.

خرج الوزير فى ٢٨ من ربيع الآخر من بغداد، و وصل إلى انحاء سنجار فى ١٧ رجب و فوض أمرهم إلى رئيس طيىء محمد الذياب و التفصيل فى (تاريخ اليزيديه).

و جاء مدح الوزير فى قصيده تركيه مؤرخه فى سنه ١١٢٧ هـ. و فيها يقول أزلت من بين اسم أهل الشقاء و قطعت دابر اليزيديه الكفره فلك الأجر فيما قمت به من صوله لم يسبقك إلى مثلها سابق ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٤

و هناك قصيده أخرى ذكر فيها جبل سنجار و هى طويله من نظم يوسف عزيز المولوى. و أخرى كذلك.

### طارمه لمشهد الإمام الحسين:

فى هذه السنه عمر الوزير طارمه الحضرة الحسينيه. و مدحه يوسف عزيز المولوى بقصيده.

### شهرزور:

أنعمت الدوله على أحمد باشا ابن الوزير حسن باشا بإياله شهرزور فقام بأعبائها. و هذا أول منصب عهد به إليه، و فى السنه التاليه ولى البصره.

حوادث سنه ١١٢٨ هـ - ١٧١٦ م

### اشاره

أرسل الوزير مددا لدولته بناء على طلب منها خمسمائه من فرسان الأكراد مع كتخداه و صهره عبد الرحمن آغا لحرب النمسه ثم عاد. و من ثم أنعمت عليه الدوله بإياله شهرزور فوافها و باشر إدارتها.

### مسناه جسر بغداد:

و من مآثر هذا الوزير أنه أمر ببناء مسناه لجسر بغداد، فتمت و أن الحاج محمد جواد عواد مدح الوالى عليها فى قصيده أوردها فى ديوانه. و جاء فى كلشن خلفا أنها بنيت سنه ١١٢٩ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٥

و فى قصيده اخرى من مجموعته مخطوطه جاء ما يؤيد انها بنيت سنه ١١٢٨ هـ.

و فى قصيده تركيه جاء التاريخ سنه ١١٢٧ هـ. و الظاهر ان الشروع بالبناء كان فى هذا التاريخ.

و الملحوظ ان الجسر قد بدأ فتحه فى تاريخ المسناه أو قبل ذلك بقليل و اتخذ الطريق من المستنصرية فهدمت بعض نواحيها و جعلت طريقا و إلا فلم يكن الطريق من هناك و إنما كان من تجاه قلعه الطيور فى جهه القلعه قرب النجيبه (المستشفى الملكى) اليوم.

## حوادث سنه ١١٢٩ هـ - ١٧١٧ م

### عشيره الجاف:

هاجمت على حين غفله أنحاء بغداد فقتلت عثمان بك أمير باجلان مع اثنين من اتباعه. و نهبت الأموال فلما سمع الوزير عزم على التنكيل بها فلم تستطع المقاومة و لكنه عقبها عدده منازل فلم يظفر بها. تحصنت بالجبال المنيعه. و لذا عاد الوزير و كتب إلى دوله ايران بما جرى.

و حينئذ غضبت على موظفيها و عزلتهم على تهاونهم فى ضبط هذه العشيره و أعطت ديه المقتولين.

### قنطره الذهب أو آلتون كوبرى:

عرفت من أيام السلطان مراد الرابع، بل قبله، و قبل دخول العثمانيين العراق وردت فى تاريخ الغياثي. و فى هذه المره عمرها الوزير حسن باشا سنه ١١٢٩ هـ. و تقع فى طريق كركوك-الموصل. فهى مهمه من الوجهه العسكريه، و من جهه أنها على الطريق العام. طلب من دولته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٦

أن تساعد فى أمر عمارتها، فوافقت. و كان يتعسر اجتيازها. و تقع على نهر الذهب (آلتون صويى) فقام الوزير بالمهمه، و نصب لها محافظا فصارت هذه القنطره محكمه و متينه. و الزاب يظهر أن أصله الذهب فلحقه التصرف باللفظ. و سمي نهر الذهب و قنطرته عرفت به. و منهم من يقول إن أصل اسمه (زى) و زى آب أو زاب تعنى نهر زى بالكرديه.

و زى بار أو زيبار العشيره التى تسكن جانبا منه إلا أن التسميه ب (آلتون صويى) و (آلتون كوبرى) ترجمه نهر الذهب و قنطرته و كان قديما يقال له (نهر الذهب).

### قناطر أخرى:

رأى الوزير فى طريقه قناطر أخرى مهدمه منها قنطره على (نهر چمن)، و أخرى على (نهر نارين). و قنطره على (چوبين). فأمر

بناء هذه القناطر من صخور، و جعل نفقاتها من كيسه الخاص. و بذلك سهل طريق المرور.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٧

## حوادث سنه ١١٣٠ هـ - ١٧١٨ م

### عشيره بنى لام أيضا:

إن شيخ بنى لام عبد العال عاد إلى ما هو عليه فاتفق مع أمير الحويزه، فعاث بالأمن و نهب سفن التجار. و لذا أرسل الوزير كتخداه عليهم فدخلوا أراضي الحويزه و كان أميرها المولى عبد الله و فى هذه المره ساعد الجيش فى الدخول فتحارب مع بنى لام، فانتصر عليهم بعد أن عبر (نهر الكرخه) حتى وصل إلى قرب نهر كارون فدامت الحرب ساعات و من ثم انكسر بنو لام. و تركوا ما معهم و هربوا. ففرح الوزير بهذا و ألبس كتخداه خلعه.

### كلشن خلفا

تمّ تاريخ كلشن خلفا المدون باللغه التركيه فى حوادث هذه السنه.

و يعد من تواريخ أيام هذا الوزير. بينا عن حياه مؤلفه و كتبه التاريخيه فى مجله لغه العرب. و هنا أقول: إن هذا المؤرخ أكمل تاريخه عام ١١٠٠ هـ. كتبه باسم الوزير عمر باشا و ختمه إلا أنه بعد ذلك لم تنقطع يده منه، و صار يدوّن ما كان يجرى فى أيامه مستمرا فى عمله. زاد عليه و أكمله فى سنه ١١٢٩ هـ و ختمه فى نهايتها بذكر مناقب هذا الوزير.

و لكنه استمر بعدها أيضا فذكر فى عام ١١٣٠ هـ وقعه بنى لام الماره الذكر و وقف عندها بعد أن مضت مده ثلاثين سنه على تقديمه إلى عمر باشا، فجاء بما يهم من الوقائع. و لا شك أن وقائعه من أواخر المائه الحاديه عشره إلى هذا التاريخ تعد من الوقائع المعاصره و الجمع بينه و بين تاريخ الغرابى أدى إلى أن تكمل وقائع بغداد بل العراق إلا أن التفصيل فى قويم الفرج زائد جدا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٨

أوضحت عنه فى كتاب (التعريف بالمؤرخين للعهد العثمانى).

و كتابه كلشن خلفا طبع



فى مطبعه إبراهيم متفرقه باستنبول فى غره صفر سنه ١١٤٣ هـ. فكان من أوائل مطبوعات هذه المطبعه و هى أول مطبعه فى المملكه التركيه. و عندى نسخه مخطوطه قديمه منه. إلا أنها غير مؤرخه.

هذا، و إن صاحب الحديقه أخذ عن گلشن خلفا لما جاء بعد قويم. ذكر مناقب الوزير و حادث بنى لام منه.

## حوادث سنه ١١٣١ هـ - ١٧١٨ م

### عشيره بنى لام:

حادث خلاف بين بنى لام بعضهم مع بعض فتقاتلوا و أدى ذلك إلى وقائع مؤلمه. فلما وصل الوزير إليهم وجد أن شيخهم (فارسا) لم يتمكن من الإدارة فعزله و نصب الشيخ عبد السيد من بيت الرئاسه ثم رتب أمورهم و قفل راجعا إلى بغداد.

### عشيره بلباس:

ثم أرسل والى كركوك أميرا على بعض الجنود إلى بلباس تجرأوا على الناس فأوقفهم الوالى عند حدهم و أحمد غائلتهم و شت شملهم فعاد الجيش ظافرا.

### بابان:

كان تغلب بكر بك من أكراد (لواء بيه) أى بابان على بعض المواطن فصارت له الشوكه و الصوله ... فركب إليه الوزير بعساكره و أمرائه فأباد جمعه و خرب ربعه و قضى على ثورته ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٢٩

### اليزيديه الصاجليه:

غزا الوالى الصاجليه و هم فرقه من اليزيديه فقتل الرجال و أسر العيال و اغتتم الأموال و رجع. و لعل هذه الوقعه دعت إلى انقراضهم فى حين أن أوليا چلبى ذكر الشىء الكثير عنهم. و اليوم ليست معروفه بهذا الاسم.

### الخزاعل:

دخل الشيخ سلمان الخزاعلى بغداد خفيه و كان هرب إلى بلاد العجم. جاء إلى الوزير مبديا العذر و طلب أن يعفى عنه فقبل الوزير معذرتة و عفا عنه فبقى فى أحسن حال ...

### شيخ بنى لام عبد العال:

قدم شيخ بنى لام عبد العال إلى بغداد لما ضجر من حالته فى البوادی. واجه الوزير فعفا عنه و لكنه رأى منه نقض العهد فلم يجعله رئيسا على عشيرته بل جعل أخاه عبد القادر.

## والى الحويزه:

ثم قدم أمير الحويزه المولى عبد الله إلى بغداد ملتجئاً إلى الوزير لما استوجب أن يعاقبه الشاه فأتى بعياله و رجاله. فأواه الوزير و تعهد بتخليصه بالشفاعه له.

كان هذا الأمير مهذباً كاملاً و أدبياً يحفظ دواوين المتقدمين. يأتى منها بالسحر الحلال و هو شاعر مطبوع، و أديب كامل، و عالم بالمعقول و المنقول ... أورد له صاحب الحديقه من الشعر قوله:

ظبي يتيه على الأسود بفتكه و يريك بدر التّم عند شروقه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٠

ثملان من خمر الدلال كأنما كأس الحميا ركبت بعروقه

يختال فى حلل الشباب كأنه قوس السحاب بدا خلال شروقه

لا و الذى أولاه صعب مقادتي و أذاع علم السحر من منظوقه

ما حلت عن سنن الوداد و لم تكن نفسى بمهمله لبعض حقوقه

و من شعره:

ذكر العهد فهام و جفا الجفن المنام

و فؤاد ضاع منى بين هاتيك الخيام

لست أنسى عهد ظبي ناعم حلو الكلام

بين لحظيه سقام و شفاء للسقام

فعليه و على لح ظيه ما عشت السلام

و للشيخ نصر الله أبيات فيه و فى الشيخ محمود الحويزى و فى الشيخ فرج وزير المولى عبد الله أمير الحويزه و من ثم نعلم علاقته هؤلاء بأدباء العراق.

## طريق الحج:

عمر الوزير طريق الحج الذى سنته زيده (زوج هارون الرشيد) فذهب الحجاج فيه و جهز معهم العسكر الكثير و رتب عشرين سقاء

يسقون الحجاج الماء و يحملونه على الجمال يتفقون به الفقراء و يتقاضون متعیناتهم من أی وال كان فی بغداد.

### زوجه الوزير:

و فی ٢٧ شهر رمضان توفیت زوجه الوزير عائشه خاتون بنت مصطفی باشا أم أحمد باشا. دفنت فی تربه السیده زبیده و بنی لها الوزير مدرسه لطیفه أجرى لها الماء و عین لها مدرسين و وظف لطلبه العلم موظفا فی کل يوم و عین بعض المرتبات.

### تربه السیده زبیده (عائشه خاتون و مدرستها)

هذه التربه لم تكن لزوج هارون الرشید و إنما تعود إلى (زبیده بنت هارون الجوينی)، و أمها رابعه بنت أحمد ابن الخلیفه المستعصم بالله.

و للعلاقه اشتهرت غلطا بأنها زوجه هارون الرشید. و ظن المرحوم السید محمد سعید الراوی أنها (زمرد خاتون) فقدمت من الأدله ما یکنفی ثم ظهر ما هو منقول علی میل الشیخ عمر السهروردي من تاریخ فانتفی أن یكون هذا المیل المماثل من أبنیه العهد العباسی. و لم یلتفت إلى النصوص، و لا إلى الشهره، و لا إلى ما تحقق من أن مثل هذه الأبنیه كانت من عمل عهد المغول مع أن المراد بمدرسه زمرد خاتون (جامع الشیخ معروف) تغلب اسمه علیها و أن تاریخ المناره ینطق بذلك. ثم عثرت علی ما یكمل المکتوب علی میل السهروردي فذکرته فی کتاب (المعاهد الخیریه) فكان من أصل البناء. کتب سنه ٧٣٥ هـ.

و لم یعرف دوام اسم غیر اسم زبیده و لیس لزمرد خاتون ذکر.

و إنما تغلب اسم (الشیخ معروف) علیها. و لا- تزال (زبیده) معروفه و لكن الناس و هموا بهارون الخلیفه العباسی فكان غیر صواب. و فی اتفاق الاسم ما دعا للشبهه و أوقع فی الخطأ.

### حوادث سنه ١١٣٢ هـ - ١٧١٩ م

### الطاعون:

فی أواخر السنه الماضیه وقع الطاعون و كثرت الاصابات و یعد بالألف أو أزید یومیا و هرب أغلب الأهلین و خرج الوزير بعساكره إلى أنحاء سامراء، و استمر إلى أوائل هذه السنه هلک فیہ علماء و مشاهیر لا یحصون. ثم ذهب البؤس و زال المرض فعاد الناس إلى ما كانوا علیہ.

و مثل هذه المصائب بدلت الأوضاع العلمیه و الإداریه.

### وقائع أخرى:

ثم إن الموالي و العباسيين فى أنحاء حلب قد عصوا فأمرت الدوله و لاه عديدين للوقيعه بهم و من هؤلاء وزير بغداد حسن باشا على أن يكون الكل تحت قياده على باشا مقتول زاده والى الرقه و لم تظهر لها نتيجه و فى كتاب (نهر الذهب فى تاريخ حلب) أن والى بغداد كان فى هذه قائدا على عسكر شهرزور و الموصل و ديار بكر، و أما على باشا المقتول والى الرقه فإنه كان أمير عسكر حلب و قره مان فتناوشت العساكر و العربان من كل جانب فأذقوهم أنواع المعاطب فزال خطرهم إلا أن هذا التاريخ ذكر الحادثه فى وقائع سنه ١١٣٣ هـ.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٣

### حوادث سنه ١١٣٣ هـ - ١٧٢٠ م

ظهرت سنه ١١٣١ هـ قبائل الافغان و أميرهم أويس بمظهر اماره قويه. استولت على قندهار و غيرها، فلم يرضوا بما عندهم بل تمكنوا من مقارعه ايران فاستولوا على أصفهان قاعده دوله الصفويين.

و فى هذه السنه و التى تليها صرفت المجهودات لحفر الخندق فى بغداد و تجديده خشيه أن يقع ما لا تحمد عقباه. رأت الدوله أن الافغان هاجموا بلاد ايران و استولوا على أصفهان فخافت أن يلحق ببغداد ضرر فأمرت بالتأهب للطوارئ و أن يكون الوزير على حذر ... إلى أن تأتته القوى الكافيه ...

### حوادث سنه ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م

#### حوادث الافغان:

إن الصفويين آل أمرهم إلى الزوال و إن ولاتهم و أمراءهم عتوا إلى درجه لا تطاق لا سيما فى بلاد الافغان و يقال إن كوركين خان أمير قندهار من الصفويين و هو كرجى الاصل تعرّض بأخت الأمير أويس الذى هو من العشائر الرحل. دعا الأمير أويس مره أمير قندهار لوليمه فرأى أخت أويس فأعجبتة. و من ثم عمل هذا الأمير وليمه دعا فيها الرجال مع الرجال و النساء مع النساء. و بين النساء أخت الأمير أويس، فمنع أن تعود إلى أهلها فكان ذلك داعيه الهياج و أدى الأمر بأويس إلى اكتساح قندهار. قتل كوركين خان و كذا نكل بأتباعه. و حينئذ ركب الأمير أويس فى تلك الساعه مع العشيره و دخلوا قندهار و أعملوا السيف فى العجم. استولوا على المدينه سنه ١١٣١ هـ و بقى أويس فيها أميرا إلى أن مات كما أن ابن أخيه الأمير قاسم استولى على هراه.

و فى تاريخ راشد أوضح أن الأمير أويس ظهر سنه ١١١٨ هـ فى أنحاء قندهار، و كان استولى على الاطراف و قهر جيش الشاه لمرات،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص:

فانتزع المدينة من أميرها عبد الله خان الكرجي. و ضرب النقود و قرأ الخطبه باسمه. كتب على النقود هذا البيت:

سكه زد بر درهم دار القرار قندهار خان عادل شاه عالم مير أويس نامدار

أى ضرب على الدرهم قندهار ذات القرار الخان العادل سلطان العالم الأمير أويس الذائع الصيت.

و توفي بعد سنوات من استيلائه فخلعه أخوه إلا- أنه لم يكن من رجال الحكم فخلع بعد ستة أشهر، و اختير الأمير محمود بن الأمير أويس للحكم. و لم يهدأوا من حرب ايران و استولوا على مواطن عديده.

توغلوا في كرمان و المشهد.

ثم إن هذا الأمير تقدم لاكتساح الممالك الايرانيه و جهز جنوده نحو عاصمه العجم أصفهان فحاصرها نحو عامين فسلمت إليه و أطاعه كل من فيها و أسر الشاه حسينا و سجنه مده و قيل إنه تزوج ابنته و فى تذكره (الزاهدى الكيلانى) أن الأمير محمودا استولى على أصفهان فى ١٥ المحرم سنه ١١٣٥ هـ و سمي كتابه (تذكره الأحوال) عندى نسخه مخطوطه منه و فى تاريخ ايران للأستاذ عبد الله الرازى ما يؤيد ذلك (ص ٥٦٩) ... أخبر والى أرضروم حكومته فى شعبان سنه ١١٣٤ هـ بمحاصره أصفهان فكتب الأوامر إلى الولاة المجاورين و منهم حسن باشا والى بغداد ليكونوا على حذر وأهبه ... و حينئذ راعى والى بغداد الحزم و الحيظه فكتب كتابا إلى الأمير محمود يعرض الوقوف على الحاله.

فكان جوابه أنه انتقم للأمير محمود من العجم. أرسل الحاج عثمان آغا رسولا و كان فاضلا منتبها لدخائل الأمور و ظواهرها بعثه بكتاب يهنئه بهذا الفتح و يندد بالعجم، و يبين أنهم أعداء ... فأبدى له الأمير أنه لم يقم بهذا الأمر إلا ابتغاء مرضاه الله ... و

أنه مطيع لسلطان المسلمين.

فرجع الرسول منه مكرما و أرسل وزيره محمد صادق خان بكتاب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٥

الوزير حسن باشا ينطوى على أن الظلم شاع فى ايران، فاقضى تأديب الفجار فطرقنا هؤلاء. طلعت جيوشنا من مدينه قندهار لتسخير ممالك القزلباش. وردنا بلده (كلون آباد). و بعد قتال عنيف انهزموا. و هكذا مضينا إلى (فرج آباد) من بناء الشاه حسين. فابتلوا منا بأعظم داهيه فولوا الادبار. ثم دمرنا جيش فارس و كان عظيما. فرأوا منا العطب. و من ثم لم يروا بدا من الاذعان و التسليم للقدره القاهره ... و أبدى فى كتابه الخضوع للسلطان، و رغب أن يكونوا على الصفاء و الموده و يقدم الحرمه و يدعو إلى الألفه.

أوعز إلى الرسول أن يدقق الحاله فبين مشاهداته و ذكر أن بلاد العجم صارت غنيمه بارده و من السهل فتحها فأرسله الوزير إلى الدوله لتستطلع برأيه و تختبر منه الوضع و ما عليه ايران اليوم.

و يلاحظ هنا أن الوزير كان طامعا فى ايران بعد أن تمكن من السيطرة على عشائر العراق. رغب دولته فى لزوم اكتساحها فوافقت فى حين أنها كانت وجله. و أمرته بالحيطه. و على هذا بادر بإيفاد رسوله إلى ايران يسبر أحوالها قبل أن يقف على رأى دولته. و بذا أراد أن يقوى عزمها و يؤكد اعتمادها فبعث بالرسول إليها للاطلاع على الحاله بتفرعاتها. و الظاهر أنه جرّ دولته إلى الحرب و ولد أمل الظفر.

أبدت الدوله أن بينها و بين ايران عقودا و عهودا إلا أن الاخطار انتابتها من كل صوب و صارت طعمه لكل آكل، و يخشى أن تصيب الدوله حوادث غير متوقعه، فأمرت أن يتخذ ما يلزم و

أن يتهيأ للطوارئ ء فقامت بالأمر.

و من راجع التاريخ و الأوضاع السياسيه للأمم و طريق استقلالها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٦

علم أن البواعث إنما تكون ناشئه عن قسوه أصابت الأممه و ظلم أرهقها فكانت على الأهبه و الاستعداد للوثبه بأمل النهوض و الانتقام.

ولا- ينظر فى مثل هذه إلى السبب المباشر أو الضعيف كحادث حقيقى لثوره الأممه و إنما عوامل كثيره متراكمه أذكت النيران. فجاء يوم الحساب بقسوه لا مزيد عليها ...

و الأفغان أمه عزيزه الجانب، قويه الشكيمه، معتاده على الخشونه و شظف العيش متمرنه على مطارده الوحوش و مقارعه العشائر، فثارت للانتقام فلم تجد ما يصد تيار هيجانها ...

و المؤرخون اضطرت كلمتهم فى أصل (الأفغان) و يقال لهم عندنا (أغوان) و هكذا دعاهم صاحب (تاريخ أفغان) و لم تكن التسميه حديثه العهد و لا- قريه النشأه. جاء فى قاموس الاعلام أن هيرودوتس ذكرهم فى تاريخه بتحويل قليل فى اللفظ. و هم قبائل متعددده بين أفغان أصليين، و بين (تاجيكك) و (هندوكى)، و (هزاره)، و (قزلباش). و يقال للغتهم (پختى) أو پختوان) من اللغات الآريه.

و فى تاريخ الأفغان: «أن أصل قبائلهم فى أنحاء داغستان على سواحل بحر الخزر فى قطر يدعى (شروان) أو خارج (باب الأبواب) على سفح داغستان و الصحارى المتصله به، و لم يستطع أحد أن يقف على حقيقه جذمها، أو أنهم من أقوام الخزر، أو طائفه من فروعهم ...

انحدروا إلى ايران و ما يتصل بها من الممالك القريه ... فصاروا يهاجمون و يغزون بغارات متواليه ...

و لما ظهر الأمير تيمور اكتسح تلك الديار و استولى على هذه الاقطار فشكاهم الايرانيون و تظلموا من أعمالهم ... و حينئذ أمر تيمور بإجلاء هؤلاء هؤلاء إلى

ديار تبعد نحو مائه مرحله عن مواطنهم الأولى فأبعدهم. و كانت هذه البقعه من ايران، حوالى قندهار و الصحارى بينها و بين الهند ... أنقذ ايران منهم جعلهم سدا منيعا لها من الأقسام

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٧

الشرقيه فأمنوا غوائلهم و غوائل غيرهم بهم.

و على ما ورد فى بعض التواريخ أن هذه الطوائف من الأرمن و ذلك أن اياهل شروان كانت تدعى (ألبانيا) و أهلها ألبانيون. فتكون الأغوان محرفه عن ألبان. و للآن توجد ناحيه متصله بشروان يقال لها (قره باغ) فيها كنيسه تسمى قند سار و يقال لرئيس بطارقتها (أغوانج) و فى لغه الارامنه تعنى زعيم الأغوان و لا تزال طوائف الارامنه المتوطنه فى جبال (صفناق) فى حدود اياهل كيلان و أنحاء (كنجه و روان و نخچوان) يفتخرون بهذا العنوان و يدعون أنهم أغوان. و لعل رئيسهم الدينى سكن قندهار و أصلها قندسار فتحرفت إلى قندهار ...

و فى بعض الكتب أن هذه المدينه من بناء الاسكندر سكنها الارمن أثناء هجرتهم و تباعدهم عن وطنهم فألفوا الهنود و اختلطوا بهم ثم اعتنقوا الإسلام و لا تزال بقايا بعض العوائد موجوده فيهم مثل أنهم يضعون علامه صليب على اكلا-تهم منقولا- عن تقاليدهم الاولى. و من القديم حافظوا على خشونتهم الاولى و بداوتهم فعرفوا إلى اليوم بالشجاعه و الاقدام ...» اه.

و فى (كتاب دول إسلاميه) أنهم فى الأصل من قبائل الترك المسماه أحيانا ب (قلج) و كما يقال (أفغان). و يريد بالقلج ما يدعى ب (الخلج).

و فى تاريخ مختصر ايران للأستاذ بول هرن ترجمه الدكتور رضا زاده شفق إلى اللغه الايرانيه جاء إلى أصل هؤلاء من عشيره گلزائى من العشائر المعروفه فى الأفغان. و



فى المخابرات مع أشرف خان علم أنه يدعى الانتساب إلى خالد بن الوليد (رض) و أنه من ذريته.

اضطربت الأقوال فى أصلهم و نظرا لفسالتهم و شجاعتهم صار كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٣٨

قوم لا- يتحاشى أن يعدّهم منهم فهم بين هنود أهل البادية، أو كرد، أو أرمن، أو فرس، أو ترك، أو عرب مما يدل على أن الماضى القديم غامض. و يرجح أنهم من الخلع.

**حوادث سنة ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م**

### **الوضع السياسى:**

صدر الأمر السلطانى بلزوم فتح بقيه بلاد ايران التى لم يطرقها الافغان بعد، و أن لا يتعرض لما بيد الأمير محمود الافغانى، و اختيار لهذا الأمر وزير بغداد حسن باشا فنصب قائدا لجبهته كما أن عبد الله باشا الكوپرلى والى (وان) جعل قائدا عاما فى انحاء تبريز و اذربيجان و عهد إلى إبراهيم باشا السلحدار والى أرضروم أن يكون قائدا على انحاء (كنجه و روان) على أن يستولوا على الأماكن التى لم تدخل فى حوزة الأمير محمود. و كان ذلك فى أواخر سنة ١١٣٥ هـ.

رفقت الدوله بفرمانها فتوى شيخ الإسلام باعتبار أن العجم لا يعترفون بخلافه أبى بكر و عمر و عثمان (رض) بل يعدونهم كفارا كسائر أكثر الصحابه ما عدا الإمام عليا (رض) أو يعتبرونهم مرتدين و منافقين، و يسبونهم علنا، و يرمون عائشه بالإفك، و يؤولون آيات كثيره على خلاف مقتضى القواعد العربيه و يجوزون قتل أهل السنه، و يبيحون أموالهم و إذا أسروا النساء استحلوا وطأهن دون عقد كسبايا غير المسلمين ... و لهذه الأسباب عدتهم الفتوى مرتدين، و أجرت فى حقهم أحكام أهل الرده و جعلت بلادهم دار حرب.

و من هذا الوضع السياسى، و تلك الفتوى يعرف أن الغرض الاستيلاء فاتخذ الدين وسيله لتهديج

يتخلف عن إصدار فتوى مثل هذه. و هكذا كان يفعل الايرانيون فى حروبهم مع العثمانيين. فأسسوا البغضاء و قووا شقه الخلاف. و لم ينظروا إلى أن كل المسلم على المسلم حرام و لا إلى أن سباب المسلم فسوق و قتاله كفر!! و لا إلى أننا لا نكفر أهل القبلة و لم نعد فى وقت الشيعة (مرتدين) إلا أن ما جرى بين الصفويين و العثمانيين أدى إلى قبول هذا بسبب الحروب و التشنيع من كل جانب منهما.

### عزم الوزير و فتوحه:

جهز الوزير جيوشه و فيهم القبائل الكثيره من العرب منهم الخزاعل مع رئيسهم الشيخ سلمان لمهاجمه بلاد العجم، نهض من بغداد، و لما وصل إلى كرمنشاه (قرميسين) أثر فى العجم تأثيرا كبيرا و ولد فيهم خوفا فصار الايرانيون محاطين بالناهبين من كل صوب. و لذا تقدم رؤسائهم و أعيانهم لاستقبال الجيش و الترحيب به و الاذعان له بالطاعه. فاستولى الوزير على المدينه بلا حرب و لا قتال، و صارت و جهته همذان و لكن المصلحه اقتضت أن يقيموا فى كرمانشاه بضعه أيام فى خلالها بعثوا سرايا إلى لورستان و أطراف همذان و سائر النواحي المجاوره فعاثوا و نهبوا أموالا و خربوا قرى، ذهبوا بعمارتها و تجاوزوا على أكثر أنحاء همذان و صادق بولاق (صوغرق بولاق) و لورستان و مضافات هذه المواطن فاستولوا عليها.

و فى تاريخ كوچك چلبى زاده أن الجيش استولى على أردلان.

و استعان الوزير ب (بلباس) و (بابان). استولوا على (سنه) و أميرها عباس قلى من قبيله (ماموى) استقبلوا الوزير حسن باشا فى ١١ صفر سنه ١١٣٦ هـ، و على (جوانرود). و أميرها (الله و

يردى) من أمراء الجاف المعروفين بجاف جوانرود. و منها وصلوا إلى كرمنشاه. و قبل أن يصلوا إلى هناك مضوا إلى اماره اللر. وصلوا إلى وادى (شبكة)، و لم يقفوا حتى وردوا (خرم آباد) فمال أمير اللر (على مردان) إلى الطاعه ... تم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٠

ذلك في ١٨ صفر سنه ١١٣٦ هـ.

كان جيشهم يمثل الوحشيه فلم يهدبهم دين، و لا أثرت فيهم مدنيه ... و الصحيح أن أمراء الجيش لم يتمكنوا من ضبط الجنود، و لم يستطيعوا السيطرة عليهم. فقدوا القدره فأدى ذلك إلى انتهاك حرمت.

و هكذا قل عن جيش الافغان فلم يجد الايرانيون من يلجأون إليه.

و على هذا طلب سادات همذان و أعيانها أن لا يتعرض للنساء و البنات اللاتي أسرن مع القوافل المنهوبه و أنهم منقادون مطيعون

...

و هذا الطلب يوضح أعمال الجيش الفاتح أو الخوف منه. و هذه الأحوال تعتبر من أكبر الموانع من توسع الفتوح من جهه، و من أعظم البواعث إلى ظهور رجل كبير مثل نادر شاه ينقذ البلاد من هؤلاء الغزاه.

قبل الوزير هذا الملتمس على أن يتركوا الرفض و السب، و ينقادوا للسلطان فيأمنوا على أموالهم و أنفسهم و أعراضهم و إلا فسوف ينفذ الأمر بموجب فتوى شيخ الإسلام.

ثم إن الوزير بعد انتصاراته هذه كتب إلى حاكم أصفهان الأمير محمود يخبره بما جرى. أراد بذلك أن يستطلع الأوضاع و ما حصل من أثر. و صار ينتظر الجواب و مشاهدات الرسول ... و هو (الحاج عثمان آغا) و كان من أفاضل الرجال. يعول عليه، و على نظراته و إصابتها.

### موانع من التوغل:

هى فى الحقيقه انتظار الجواب من جهه و أن يخبر محافظ أرضروم الوزير مصطفى باشا أن يتوجه من

ناحيه تفليس و كذا الوزير الثاني

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤١

عبد الله باشا الكوپرلى الموكل بالتقدم نحو همذان من ناحيه (وان).

و الدواعى الظاهريه وجود الجبال و الموانع و حلول موسم الشتاء و صعوبه المرور مع وجود الثلوج و تساقطها و تعذر الذهاب بسبب الجليد و الصواب التأهب و إعداد العده و من ثم ضرب الوزير خيامه فى كرمشاه و تسمى كرمان شاهان.

### مسناه الجسر فى الموصل:

فى هذه السنه أمر والى الموصل صارى مصطفى باشا ببناء مسناه لجسر الموصل. و عهد بذلك إلى على العمرى، و إسماعيل آغا الجليلى و قره مصطفى بك. و هذه المسناه لم تتم، و أن المصروف عليها كان كبيرا، فلم يجسر الولاة على صرف المبالغ المقتضيه لها، و صارت تعد شؤما، فلم يقدم وال على تميمها ...

### وفيات:

#### ١- مفتى الموصل العلامه الشيخ ياسين بن محمود الموصلى.

كان والده مفتيا أيضا كما أن أسرتهم لا تزال معروفه. و منها آل شريف بك.

حوادث سنه ١١٣٦ هـ - ١٧٢٣ م

### اشاره

وقفت حوادث كرمشاه فى ١٨ صفر سنه ١١٣٦ هـ و الوزير لم يستمر فى سيره بل تأخر فى كرمشاه للأسباب الماره.

### وفاه الوزير حسن باشا:

بينما كان الوزير فى انتظار حلول موسم الربيع إذ عاجلته المنيه. و هذا ما دعا إلى حزن و أسف كبيرين فى المحافل العثمانيه و فى جيوش الغزاه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٢

جامع الإمام على ابن أبى طالب فى النجف - دار الآثار العراقيه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٣

راجعنا تواريخ عديده فلم نعث على تاريخ وفاته إلا فى تاريخ كوچكك چلبى زاده من أنه توفى فى غره جمادى الآخره سنه ١١٣٦

ه كما نص في تاريخ نشاطى بقوله «رجاء عفو له در گاهكه كلدى حسن باشا».

و لا يلتفت إلى الأقوال الأخرى.

### ترشيح ابنه أحمد باشا:

#### إشارة

و حينئذ و دون أن يطرأ خلل فى الجيش قام صهره و كتحده السابق أمير أمراء شهرزور عبد الرحمن باشا بتدبير الأمور باتفاق من الأمراء و أهل الرأى، فعرضوا الأمر على الدوله و رشحوا ابنه أحمد باشا مكانه واليا على بغداد و قائدا على الجيش، و أن يكون عبد الرحمن باشا والى البصره فى محله، و أن ينصب لولايه شهرزور صهره و كتحده الأقدم قره مصطفى باشا والى طربزون ...

تم هذا الترشيح على وجه السرعة و طلبوا أن يجاب ملتسهم و تنفذ رغبتهم. و صاروا ينتظرون الجواب بفارغ الصبر ...

#### دفنه:

ثم إن الأمراء حذروا من دفنه فى كرمشاه خوفا من تبدل فجائى يطرأ على الأوضاع العسكريه و السياسيه و إنما نقلوه إلى بغداد بشق بطنه و تنظيف أمعائه و تطيبه بالأدويه و سيروه مع أحمد آغا كتحدا الحجاب فدفن قرب مرقد الإمام الأعظم. رثاه الشعراء و العلماء و احتفلوا بدفنه.

حزن عليه النساء و الأطفال و الكبار و الصغار و لم يبق من لم يأسف لفقده ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٤

#### مناقبه و مآثره:

أسس النظام فى بغداد و حصل على موفقيات كثيره و تمكن من ضبط المملكه و تأمين حقوق الرعايا و أموالهم. أسس إداره مكينه فى هذه الديار ... و يعد هو و ابنه المؤسسين (لدوله المماليك) فى العراق فكان فقده ضياعا كبيرا.

ذكرنا بعض أعماله من بناء قنطره الذهب (آلتون كوپرى)، و قناطر أخرى، و بناء مسناتين لجسر بغداد [١]، و أصلح فى الضرائب و عمر بعض المراقد المباركه. و بنى صدرا جديدا لنهر الحسينيه فى كربلاء و كان معروفا بالنهر السليماني. و بنى خانات بين كربلاء و بغداد. و عمر المندثر منها [٢].

[١] ذكر الدكتور الأستاذ مصطفى جواد أن الشيخ مصطفى بن كمال الدين محمد الصديقى الدمشقى فى رحلته «كشط الصدا و

غسل الران فى زياره العراق و ما والاها من البلدان» و كان قد دخل العراق سنه ١١٣٩ هـ. قال: «دعانا ليله السبت المنلا محمود لمنزله المعهود فبتنا لديه فهمعت السحب السماويه، و أوصل الله إمداده إليه، و سرنا إلى الزياره المعروفيه، فرأينا الجسر مقطوع، فقلنا انتظار الفرج عباده، فعسى أن يتصل بالأحباب المقطوع، و انتظرنا نصبه فى التكيه المولويه، و جاء للانتظار الصديق الشيخ عثمان النجدى- بلغه الله و إيانا كل

أمنيه- ثم لم يتعوق أن نصب، فزال عن الحشا النصب، فبادرنا لزياره الحارث بن أسد [المحاسبى] رفيع الحساب، منيع الرتب. و دخلنا عليه من الباب، للأمر الوارد فى محكم الكتاب. اه. هذا، و الملحوظ أن الدكتور علق أيضا على (جامع المنطقه) بأنه مشهد العتيقه و ليس بجامع براشا. و أورد نصوصا كثيره تأييدا لقوله. فأكتفى بالإشاره. و محل التحقيق و البحث (كتاب المعاهد الخيره). و تعرض أيضا لترجمه إبراهيم متفرقه. فالمعذره للأستاذ الدكتور و شكرا له على ما أبدى.

[٢] دوحه الوزراء ص ٨ و حديقه الزوراء و تاريخ كوجك جلى زاده ص ١١٥.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٥

و له من الأولاد:

١- الوزير أحمد باشا خلفه فى منصبه.

٢- فاطمه خانم زوجه عبد الرحمن باشا.

٣- صفيه خانم زوجه قره مصطفى باشا. كانت متضلعه بالعلوم و لها معرفه بالمنظوم و المنثور. انتسب زوجها إلى الوزير. صار عنده (كاتب الديوان). ثم جعله كتخداه إلى أن ولى بغداد. و فى السنه الثالثه من وزارته فى بغداد زوجه بها. تقدم حتى بلغ الوزاره. و له منها خديجه خانم كانت عالمه فاضله كامله و صاحبه خيرات.

قال صاحب الحديقه: و كانت السبب فى تأليف هذا الكتاب (حديقه الزوراء) لحرصها على حفظ السير و الأنساب. تزوجها محمد باشا و لها منه حسين بك، و على بك، و عبد الرحمن بك، و على باشا.

هذا، و عرف الوزير حسن باشا (فاتح همذان)، و الحال أنه توفى فى كرمانشاه، و إنما كان الفاتح لها ابنه أحمد باشا و منشأ هذه الشهره أنه عزم على الفتح و باشر أمره.

## جامع السراى

ذكرنا تجديد (الجامع السليمانى) فى المجلد السابق. و هذا الجامع أعاد الوزير حسن باشا تجديده فصار

يسمى ب (جامع جديد حسن باشا).

و يقال له (جامع السراى). عمّره و وقف له و قوفا عديده، و اتخذت فيه مدرسه لا تزال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٦

### الوزير أحمد باشا:

كان واليا على البصره و جاءه نعى والده فغادرها فى غره شعبان و وصل إلى بغداد فى ٢٩ منه و جهت إليه وزاره بغداد مع القيادة العامه فى ٢٣ جمادى الآخره بترشيح من أمراء والده، فذهب توا إلى كرمشاه، وصل إليها فى ٢١ من شهر رمضان و فى ٧ شوال أمر بالتوجه إلى همذان دون توقف.

و كان منذ طفولته موصوفا بالاخلاق و الخصائل الممدوحه. لازم أباه فى حروبه و جلائل أعماله تمرّن على تدريبيه و ظهرت مواهبه فى حياه والده ...

رشحه والده فأودعت إليه إداره شهرزور برتبه مير ميران سنه ١١٢٧ ه فأرضى الأهلين بحسن معاملته و طيب إدارته ...

ثم نال منصب قونيه فحصل على رتبه الوزاره ثم نصب واليا للبصره فى السنه التاليه. و منها إلى قونيه، ثم إنه فى آخر سنه ١١٢٩ ه و جهت إليه ولايه حلب. و فى أول عام ١١٣١ ه فوضت إليه البصره و دام فيها أربع سنوات حصل فى خلالها على حب الأهلين. و فى أيامه استتب العدل و انتظمت الإدارة.

ورد أحمد باشا بغداد فأبدى القوم حزنهم لفقد والده كما هناؤه بمنصبه.

و ممن مدحه أمين الفتوى السيد عبد الله سبط الشيخ عبد القادر الكيلانى بقصيده مطلعها:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٧

أقبل السعد و الأمان تجدد بسم الدهر ثغره عن منضد

و فيها بين مزاياه و مزايا والده و جاء تاريخها:

نزه الفرد و ادعون و أرخ دم بحكم تسود فيه و تحمد

بقى فى بغداد عشره أيام فى خلالها نظم أموره،



و تآهب للهرب؁ ثم توجه نحو ايران.

## الحاله:

إن أمير اللر على مراد خان كانت سكناه فى (خرم آباد) و كان قائد الجيش الايرانى فاضطر أن يطلب الأمان لما رآه فى جيشه من انحلال و ضعف فحصل عليه. و من ثم دخلت ديار اللر فى حوزة العثمانيين و لكن سوء الإدارة و عدم القدره على ضبط الجيش مما ساق إلى ارتكاب أمور أخلت بسمعته فى أنحاء طهران و لذا ناضل المحصورون عن كيانهم و دافعوا دفاع مستميت.

ثم قوض منصب البصره إلى عبد الرحمن باشا صهر الوزير فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ١١٣٦ هـ؁ فشاهده الوزير فى طريقه قرب كرمانشاه عازما إلى محل حكومته فلم يوافق فأعاده معه و ذهب توا إلى كرمانشاه فوصل إليها فى ٢١ شهر رمضان سنة ١١٣٦ هـ يوم السبت فاستقبله الجيش استقبالا باهرا؁ ثم عهد بلواء شهرزور إلى قره مصطفى باشا والى طربزون صهر الوزير الآخر و كان صحبه الجيش عشائر عربيه منها الخزاعل و أخرى كرديه بينها الأمير محمد باشا أمير أردلان ... و معهم والى الموصل حسين باشا الجليلى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٥؁ ص: ٢٤٨

## المباشره فى الحروب:

إثر وصوله أنذر الأهلىن فى همذان بلزوم الطاعه و الانقياد ... فلم يفز منهم بطائل فنهض فى ٧ شوال و لما وصل الجيش قريبا منها أحاط بها فاستكمل لوازم الحصار من جميع الجهات. لما أبدوا من تعند و حينئذ اشتعلت نيران الحرب أياما؁ يحرض الوزير خلالها جيوشه على القتال؁ و ينفث روح النشاط و العزم. و ما زالت الحرب تزداد و خامه ...

و فى كل هذه المطاحنات ضيقوا الخناق و لكن المدينه كانت حصينه؁ فلم يجسر الجنود على خرق سياجها. اشترك فى القتال أمير أردلان و أمير درنه و أمراء آخرون.

اتخذت

عده ألغام فلم تفلح حتى كان آخر أيام الحصار ثانی يوم عيد الاضحی أعدت ثلاثة ألغام. فنسفت السور من ثلاثة أماكن فهوجمت المدينة و تقدمت الجيوش فكان الهول عظيما فأعملت السيوف و استمرت الحرب ثلاثة أيام بلياليها حتى استولى الجيش عليها.

و حينئذ طلب الأهلون الأمان ثالث يوم المعركة فأمر الوزير بالكف عن القتال و منع الأسر ...! و ذهبت البشائر إلى استنبول فأنعم السلطان على الأمراء بالخلع، و نصب عبيد الله قاضيا للمدينة و كان قاضى حلب المعزول من قضاء بغداد و صدر الفرمان بشكر مساعى الغزاه.

ثم استولى الجيش على الأنحاء المجاوره و أقام الوزير مده ليتيسر للجيوش الاستيلاء على البقاع المجاوره ...

دخلت البلاد فى حوزة الجيش مثل كركند و سنقور، و بروجرد، و نهاوند، و قرى و قصبات أخرى ... فاحتيج إلى تنظيم ادارتها و ضبطها، و فى هذه الحرب دخلت عشائر الجاف و اللر فى حوزة العثمانيين.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٩

## حوادث سنه ١١٣٧ هـ - ١٧٢٤ م

### العوده إلى بغداد:

و فى هذا الحين تواتت الأخبار الموحشه عن بغداد. لما حدث من العيث و الفساد ... و من ثم تحرك الوزير من همذان نحو بغداد. و لعل السبب أن الجيش ضجر من البقاء فاتخذ هذا السبب. دامت هذه الأسفار سنه ١١٣٥ هـ و ١١٣٦ هـ و ١١٣٧ هـ. و إن المؤرخين اکتفوا بذكرها و لم يبينوا ما يخص العراق فى هذه المده. و بعد عودته بدأت حوادث بغداد.

و لما قدم الوزير إلى بغداد مدحه السيد عبد الله أمين الفتوى بقصيده تبين حاله، أوضح أن بنى جميل، و بنى لام عاثوا بالأمن فحضه على الوقيعه بهم، و هنىء بقصائد أخرى.

### وقعه بنى جميل:

ورد الوزير بغداد و لم يبق فيها غير ليلته، و صباحا عبر دجله قاصدا بنى جميل، وصل إليهم فى اليوم الثالث. هاجمهم على حين غره فلم يحجموا عن مقابلته و دامت المعركة أمدا ليس باليسير و كانت الحرب طاحنه و القتال عنيفا ... ثم ولوا الأدبار و لم ينج منهم إلا القليل فغنمت الجيوش أموالهم. و لكن الوزير رعى الأهلين و صان الأعراض. و حينئذ رجع الوزير إلى بغداد. فامتدحه السيد عبد الله أمين الفتوى و الشيخ حسين الراوى و كان إمام الجيش.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٠

### والى شهرزور - والى همذان:

فى هذه السنه و جهت ولايه همذان إلى قره مصطفى باشا والى شهرزور، كما أن عثمان باشا الدفترى ولى شهرزور مكانه برتبه وزاره.

و كان متصرف لواء نخچوان.

**حوادث سنه ۱۱۳۸ هـ - ۱۷۲۵ م**

### **حلف ذى الكفل:**

فى أوائل هذه السنه تجمعت شمر و بنو لام و ساعده و الشبل و عشائر أخرى فتحالفت فى ذى الكفل (ع) و تعاهدت على مقاومه الحكومه، و لم يتفق مثل هذا فأغارت على القرى و الضياع و قطعت الطرق و من ثم غزاهم فى غره شهر رمضان. أمر جيشه بالهجوم و كان معهم أعراب و أكرد بأمل تأديبهم و إرغامهم على الطاعه فلم يشعروا إلا و السيوف عملت فيهم عملها فلم ينج منهم إلا القليل. تركوا خيامهم و أسلحتهم و حطامهم فصارت نهبا بيد الجند فانتصر انتصارا باهرا.

قالوا: قامت الحرب على قدم و ساق. فأبدى الوزير بساله ليس وراءها ... فكان يخترق الصفوف ... و لم يفصل بين الفريقين إلا الليل ... و حينئذ هرب الأعراب.

ثم رجع إلى بغداد. فامتدحه شعراء كثيرون منهم الشيخ عبد الله السويدي و السيد عبد الله أمين الفتوى و الشيخ حسين الراوى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۲۵۱

### **واقعه شمر:**

ثم إن شمر كانوا يسكنون الجزيره. و فى هذه المعركه تجمعوا ثانيه و هم بقيه سيوف الواقعه السابقه، وضعوا أهليهم بنجوه، و بيوتهم فى أماكن بعيده فى زوايا الغابات و أقاصى البرارى لتكون بمأمن من أنظار الحكومه ... و صاروا يشنون الغارات على الأطراف فشوشوا الأمن و قطعوا السبيل ...

فلما سمع الوزير بخبرهم أرسل إليهم سريره داهمتهم على حين غره فلم يكن لهم بد من القتال، حدثت معركه داميه فكانت نتيجتها أن دارت الدائره على شمر و أسفرت عن نهب أموالهم فلم يروا بدا من الاذعان و الطاعه فتقدم رؤساؤهم فى طلب الدخاله فعفا الوزير عنهم و نصب عليهم شيخا جديدا و عين لهم محلا للسكنى ...

و هنا نرى العشائر و

الحكومه فى حاله غزو مستمر، الواحده تغزو الأخرى. و هذا ما يبرهن على أن المغلوبيات السابقه كانت رسميه، و الإطراء غير حقيقى. و إنما كانت صدودا من وجه العدو بمناوشه قليله.

و الملحوظ أن عشائر شمر لا تزال العوده مشهوده لها فى حروبها بعد اظهار الهزيمة فيعودون إلى ما كانوا عليه و لذا يسمون (بأهل العوده).

و كما يقولون أهل العاده بعد إظهار الكسره المصطنعه.

### المنتفق:

و قالوا عصى محمد بن مانع أمير المنتفق فى هذه السنه.

### حوادث أخرى:

١- الجراد أكل غلات الموصل و حدث غلاء و حمى محرقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٢

٢- افتتح الباب الجديد فى الموصل قام بذلك على أفندى العمري بأمر من الدوله.

### حوادث سنه ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م

### تعمير صفه الكيلانى:

اعتاد الوزراء فى حاله الراحة و السلم أن يلتفتوا إلى عمارات المراقد و المساجد..

رأى الوزير صفه الشيخ عبد القادر الكيلانى متداعيه. تكاد تسقط لما أصابها من الوهن و الخلل حتى أن الزائر أو المصلى كان يخشى أن يتداعى البناء عليه ... فأصدر الوزير أمره بتعميرها و كانت مبنيه من جذوع ...

نظم أمين الفتوى السيد عبد الله قصيدتين فى مدح الوزير على صنيعه. و فى كل منهما تاريخ ...

### رميه مسدده و سهم نافذ:

و مما يحكى أن الوزير رمى سهمها فنبت فى الحديد. قالوا كان الضرب من بعيد و ما ذلك إلا لقوه بنانه، و متانه يده. لان له الحديد، على أنه مشهور بجوده أنواع الشجاعه حتى أنه يجعل القرطاس معلقا فى الهواء من فوق فيضربه بالحسام فيقطعه نصفين كأنه قص بمقص. و يبل اللبد و يدرجه فيضربه بالسيف فيقطعه، و أنه يجيد الطعن بالسهمريه، و يحسن اللعب على صهوات الخيول العربيه.

أرخ السيد عبد الله أمين الفتوى هذه الرميّه مما يدل على درجه

المتلق. و أمثاله فى كل عصر و مصر كثيرون. نكتب ما قالوا و بدأ تعرف النفسيات الضعيفه و درجه التزلف.

### آل قشعم:

حارب والى البصره عبد الرحمن باشا آل قشعم فصالحوه على مال.

### حروب الافغان:

بعد أن استولى الأمير محمود بن الأمير أويس الافغانى على ايران مده توفى، فخلفه (أشرف خان) ابن عبد العزيز أخى الأمير أويس فاستولى على (اصفهان) فى منتصف رجب سنه ١١٣٧ هـ.

و هذا صار يطالب العثمانيين بالبلاد المنسلخه من ايران. فتح بابا للمخابره. أرسل الرسل فى هذا الشأن بأمل استعادتها. كتب كتابا إلى السلطان كما كتب وزيره (زلا خان) إلى الوزير الأعظم بواسطه السفير (عبد العزيز سلطان)، كتبت الكتب باللغه العربيه و فيها أن الحاج الأمير أويس كان استولى على قندهار و بعد وفاته اكتسح الأمير محمود أصفهان ثم خلفه هو على عرش السلطنه و بعد أن حكى فتوحاتهم أشار إلى أن وجود أحمد باشا قائد جيوش همذان مما ينافى وحده الحكومه راجيا أن يؤمر بإرجاعه و لما كان هو وارث حكومه ايران يأمل أن تكون الحدود كما كانت و يلوح بأن النتائج تكون و بيله فيما إذا لم يسعف المطلوب و قدم السفير محضرا ممضى من تسعه عشر عالما من

علمائهم فى جواز تعدد الاثمه و أن أشرف خان أحق بايران.

قالوا: و نحن قرشيون نسبتنا ثابته إلى خالد بن الوليد بالاتفاق و إننا أحق بالإمامه منكم و أولى بها و الأثمه من قریش و لا يجب علينا متابعتكم و لا طاعتكم و إنكم جائرون و على غير الحق فى دعواكم إذ من شرط الإمام كونه قرشيا مجتهدا و هذان الشرطان مفقودان منكم على أنا نقول: لا- إمامه واجبه عقلا و سمعا لقوله (ص) الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تكون ملكا عضوضا. أما قوله (ص): من مات و لم

يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليه فالإمام محمول على النبي (ص)، و نعتقد أن الإمامه لنا لا لكم و نفعل في هذه الأمصار ما يجب على الإمام العادل في هذا الشأن ... إلى آخر ما جاء في فتواهم.

و فتوى شيخ الإسلام للعثمانيين كانت مستنده إلى حديث: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الثاني منهما ... و كذا كتب علماء استنبول محضرا ممضى من جماعه منهم و معه كتاب ينصح فيه أشرف خان أن لا يطوح بنفسه في الحرب. و أعيد الرسول عبد العزيز سلطان بتاريخ ٨ رجب سنه ١١٣٨ هـ معززا مكرما. ورد استنبول في ٢٠ جمادى الأولى. أرسله قائد جيوش همذان أحمد باشا بصحبه موسى آغا. و كان معه المنلا عبد الرحيم. و فتوى شيخ الإسلام تتضمن أنه لا يصح اجتماع إمامين إلا أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٥

يكون بينهما حاجز عظيم بين مملكتيهما، و إلا فيعد الثاني باغيا و قتاله واجب.

و على هذا صدر الفرمان إلى الوزير بلزوم الحرب تأييدا لفتوى شيخ الإسلام فامثل الأمر و جهز جيشا أكبر بقوه فائقه، و معدات كافيه، سار إلى ايران للنضال.

و لم تدخر الدوله وسعا في المهمات و لا في إعداد الجنود الكثيره، و كان المعمول على الكرد. و بينهم أمير أردلان خانه محمد باشا أخو متصرف لواء بابان خالد بك، و حاكم العماديه و أمير درنه و درتنك أحمد بك، و أمير باجلان على بك، و أمير كوى على بك، و أمير الجاف صفى قلى بك و أمير كروس حسن بك و أمير حرير مصطفى بك، و أمير سعد آباد سبجان و بردى بك و أمير كلهر رضا قولى بك، و أمير زنكنه محمد بك،

و أمير سرطان حسن بك و أمير آلتون كوپرى أحمد بك و أمير قزلجه فرهاد بك زاده و أمير شهر بازار فرهاد بك و أمير سروجك حسن بك.

و هؤلاء عدا و لاه الترك و الأمراء و الجيوش العديده ...

و يلاحظ هنا أن شيوخ الإسلام كأنهم موكلون بتوجيه الفتاوى طبق رغبات السلاطين مما جعلهم يميلون مع الأهواء تزلفا للدوله و مماشاتها ... و مثلهم علماء الأفغان.

و للأستاذ الشيخ عبد الله السويدي مناقشه فى الفتاوى منتصرا لوجهه نظر الدوله العثمانيه ...

أما أشرف خان فإنه حين سمع بالخبر استعد أيضا و هيا جيوشه و فى الوقت نفسه اتخذ دقائق الحيل لتقريب أمراء الكرد لجهته، فولد

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٦

فيهم آمالا و أمانى تدعو إلى جذبهم. التقى الجمعان فى محل بين اصفهان و همذان فابتدأوا فى المناوشات ثم قاربت الجيوش فدخلت المعركه فكان الهول كبيرا و القتال عنيفا ... دام مداه و لكن الجيش الأفغانى لم يطق الصبر فانهمز شرهزيمة و لم ينج أشرف خان إلا بشق الأنفس. فرّ من ساحه القتال متوجها نحو أصفهان.

قالوا: و إن الوزير عاد لمخيمه فرحا مسرورا بهذا النصر إلا أنه رأى على حين غفله أن الأكراد الذين بصحبته فارقوه و رجعوا ثم أعقبتهم الطوائف الأخرى بلا مبرر و لم يبق مع الوزير سوى أهل دائرته فدهش مما رأى حتى أنه صار يتمنى الموت فاضطر أن يرجع إلى كرمشاه و بقى للاستراحه فيها و عرض كل ما وقع على دولته بوجه التفصيل ...

و كان البذل كبيرا، و المصاريف باهظه، و المهمات لا تحصى و المعدات الحربيه لا حد لها. تركت هذه كلها، فكانت الخسائر فادحه.

دعت هذه الحادثه إلى الاستغراب و اختلفت

فيها وجهات النظر إلا- أن القوه الوحيد المعول عليها عشائر الكرد و رجالهم، فكان الغلط في هذا الاعتماد. فإنهم يرجوعهم خذلوا الجيش. رأوا ما يكرهون فرجعوا.

و لكن الدوله كانت وجهه نظرها أن الوزير لم يشاور في الأمر و لم يستطلع آراء الوزراء و القواد فوقع في الغلط ...

عرضت الحاله على الدوله فصدر الفرمان بالاستعداد مره ثانيه.

تأهبت الدوله للأمر و أيدت وجهه نظر الوزير. فأعدت المهمات و هيأت الجيوش و وردت إليه التسليه فتوقف في كرمناشاه منتظرا ورود القوه. في غره ذى القعهه أعاد تنظيم الجيش تحت قيادته بالاستعانه بكتخدا البوابين محمد باشا فتأهبوا للأمر ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٧

## الطباعه

في ذى القعهه بدأت الطباعه بالعمل في استنبول بناء على صدور الإذن السلطاني مقرونا بفتوى شيخ الإسلام. شرع بطبع أول كتاب (لغه و إن قولي) ترجمه (صحاح الجوهري) إلى التركيه. ثم توالى الآثار الاخرى. و كان نصيب العراق من هذه المطبوعات كتاب (گلشن خلفا)، و (تاريخ تيمور) لمرتضى آل نظمی. و الاستفاده من هذه لم تكن مقصوره على استنبول. و إنما انتشرت في الاقطار العثمانيه، و العراق منها، و تعد من أول العلاقات الثقافيه المؤثره في الشرق، و هكذا شاع الكاغد من طريق الغرب بعد صنعه بوسائل فنيه. فكان من أكبر مسهلات الثقافه.

## آل الجليلي في الموصل

في هذه السنه بدأ حكم الجليلين في الموصل. و سنفرد لهم بحثا خاصا في المجلد السابع من هذا الكتاب ليكون مجموعا في صفحات متصله الأطراف.

حوادث سنه ١١٤٠هـ - ١٧٢٧م

## حوادث الأفغان أيضا:

في أوائل هذه السنه جاءت قائمه إلى الوزير تعين له الخطة المثلى في أعماله الحربيه و أن لا- يقع بمثل ما وقع به بأن يشاور الأمراء الذين معه و أن لا يقطع أمرا حتى يستطلع رأيهم و أن يكون متبصرا متنبها ...

فكانت هذه الوصايا نافعه و مهمه جدا فعرف السبب و زالت الغرابه.

تكاملت العساكر و المهمات فالتحقت بالوزير و من هب الوزير لإعاده الكره فسار من كرمناشاه قاصدا أصفهان. فلما وصل إليها علم الأفغان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٨



أن لا- طاقه لهم فتوسلوا بالصلح. و وافقهم الوزير على أن تكون كرمانشاه و همذان و ما يليهما فى يد العثمانيين. و أن يكون للحكومہ و كيل فى الأنحاء الايرانيه مما تحت حكم الأمير أشرف خان.

و كان سفير الصلح من جانب أحمد باشا (عبيد الله) قاضى همذان فصار قاضى الفيلق برتبه أدرنه. و من جانب الأفغان منلا نصرت. و إن عبيد الله كان قاضيا ببغداد ثم عزل و حصل على رتبه حلب و فى ٢٤ ذى القعدة سنه ١١٣٩ هـ نصب قاضيا فى مدينه همذان ثم قاضى الجيش.

فكان فاضلا قديرا و من ثم صار رسول الصلح. و كان الصكك يحتوى على ١٢ ماده و فيها عدا ما ذكر أن تكون الممالك المفتوحه بيد العثمانيين و منها مما يعود للعراق نهاوند و خرم آباد و ديار اللر و كذا الحويزه ... فانتتهت الحرب بين الطرفين و أمضى الصلح و تحددت الحدود و سطرت المصالحه و تسلم كل منهما نسخه منها. فنال

الوزير مرامه و حصل على مرغوبه فعاد إلى بغداد.

## حوادث سنة ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م

### هدايا و فيل:

ورد من أشرف خان هدايا ثمينه أرسلها إلى السلطان منها فيل توثيقا لأواصر الصلح بين الحكومتين. فكان لورود الفيل وقع كبير في النفوس. خرج الوالي و الناس لمشاهدته، و كان مزينا بأنواع الحلل و عليه سرير في شكل قبه و على رأسه ثلاثة أنفار و على روايه أربعه يومى للسلام بخرطومه. و لما وصلوا إلى الوزير و كان جالسا لاستقبال الرسول

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٥٩

في مسقف (باب الشجره) و هو (باب المعظم). وقفوا تأدبا له و أوما بخرطومه. و لكنه لم يتصرف حتى نال جائزه من الوزير. و هذا الفيل أصابه البرد في ديار بكر فهلك. فلم يقو على البرد ...

قال في الحديقه: أن مجيئه كان في سلخ سنة ١١٤٠ هـ.

### شهرزور:

إن أمير أمراء شهرزور (محمد باشا) البو غاز ليانلى ارتكب أنواع المظالم كما أنه تجاوز الحد في التخريب أثناء حرب همذان فعزل فخرج عن البلده و نصب خيامه خارجها. فهاجمه الأهليون و انتهبوا ما عنده ففر بنفسه و لما وصل إلى (صاوق بولاق) جاء الأمر بقتله فقتل بفتوى من شيخ الإسلام. فخلفه الوزير على باشا فلم تطل مده إمارته فصار مكانه في هذه السنه الوزير عبد الرحمن باشا على أن يحافظ على همذان.

### خديجه خانم:

تزوج الكتخدا (محمد باشا) بخديجه خانم بنت أخت الوزير.

و أوضح الأستاذ السويدي في حديقته ما جرى من أفراح و زينه.

### غزو الحويزه:

ثم ظهر من أهل الحويزه عصيان و تمرد فتوجه الوزير عليهم بجيش جرار ... و من غريب ما كان في طريقهم أن رأوا الأرض مملوءه بالأفاعى. قتلوا كثيرا منها و هى فى ترايد فصارت شغلهم الشاغل فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٠

تلك الليله. لم يهجعوا إلى الضحى ... مضت الليله و لم تلسع أحدا و لا حصل منها أذى على الجيش و لا على الحيوانات.

حمل بعضهم ذلك على طبعها و أنها لا تلحق ضرراً، و لكن الجيش رأى السكان لم ينتسبوا إلى الطريقه الرفاعيه و لم يصيهم ضرر ...

وصل الجيش إلى الحويزه. و حيثئذ خاف الأهلون فقدموا إلى الوزير الهدايا و سلموا إليه مفاتيح البلد و طلبوا العفو عنهم فعفا و نصب الأمير السابق المولى محمدا حاكما عليهم. و كان عزله الايرانيون بعد أن نصبته الدوله العثمانيه. و فى هذه المره أعيد، و من ثم نظم الوزير أمورهم و أخذ المدافع الكبيره و عاد إلى بغداد ظافرا منصورا ... و فى هذه الحرب قامت عشائر المتفق و على رأسهم محمد المانع. و عشائر بنى لام فتغلبوا عليهم.

### كرمانشاه:

ثم وجه منصب كرمانشاه إلى حسن بك الپچوى برتبه أمير الأمراء.

و هذا كان أثناء سفر أصفهان مبايعا الذخائر و له الاطلاع الكافى فعهد إليه لما أبداه من الخدمه.

### عصيان:

ثم زاد عصيان بعض العربان. عاثوا فقطعوا السبيل. فأمر الوزير بمطاردتهم و القبض على زعمائهم المعروفين فتمكن من القبض على كل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦١

من شبيل و شبلى و دندن فصلبوا الواحد بعد الآخر خلال شهرين ...

فقطع بذلك دابر العصيان.

### حوادث سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م

تفرغ الوزير لبسط العدل و تأمين الراحة إذ لم يحدث ما يشوش الأمن أو يقلق الراحة كما رعى العلم و العلماء و وجه عزمه نحو الفضلاء فصار سوق الأدب و العلم معمورا. توالى الشعراء و الأدباء و تزاحموا على ناديه فنالوا من كرمه و إحسانه الشىء الكثير. فاشتهر فى زمنه علماء و شعراء عديدون ... و راسله الوزراء و العلماء. و الأمراء من أقاصى البلدان ...

### حوادث سنه ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م

### واقعه همذان و كرمانشاه:

كان الناس فى هدوء إذ فاجأهم نبأ ظهور الشاه طهماسب ابن الشاه حسين الصفوى جمع اعتماد دولته نادر خان جنودا كثيره بأمل التغلب على ايران و استعادتها. و أول ما فعل أن أزاح الأفغان من أصفهان و سائر ايران سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م.

ثم باغت في هذه السنه همذان و كرمانشاه فقاتل ولاتها و العساكر المرابطه و بعد وقائع وبيله تمكن من تمزيق قواهم و تشتيت شملهم.

و لما طرق سمع الدوله نبأ ذلك نادى بالنفير العام و على هذا تأهب الوزير للحرب فنهض متوجها نحو ايران بسير متواصل. قضى ثمانية أيام حتى وافى الحدود من جانب (أدنه كوى) و تسمى اليوم بقريه المنصوريه.

فوصل إلى (درنه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٤٢

و فى هذه الأثناء ورد الأمر بجلوس السلطان محمود الأول مشيرا إلى لزوم التوقف إلى أن يأتى فرمان. و حينئذ امتثل الأمر و ضرب خيامه فى شهرزور.

**حوادث سنه ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م**

**الوزير - حرب طهماسب:**

مكث الوزير أحمد باشا فى شهرزور ثلاثه أشهر. و فى أوائل هذه السنه صدر فرمان بالسفر فتوجه نحو كرمانشاه فسلمت البلده مقاليدها إليه و أذعت بالطاعه. فبقى فيها بضعه أيام للاستراحه ثم توجه نحو همذان فلما قاربها وجد الأهلىين و الجند متأهبين للحصار و زادوا فى العده و العدد و أبوا أن يذعنوا. كما أنه رأى الشاه طهماسب قد استعد للحرب و كان على بعد ثلاث مراحل من همذان فجمع الوزير رؤساء الجيش و الأمراء و بعد الاستشاره رجح الجميع مقاتله الشاه. فسار حتى وصل إلى (لولو كرد) فحط الجيش رحاله فيها و كان مقر الشاه فى كور جان (كوريجان) و بين المنزلين مسافه نحو ثلاث ساعات.

و حينئذ تقدم الجيش لمقارعه الشاه. مرّوا من (بروجرد) فمنعوا الجيش

من ورود الماء. وضعوا هناك كميناً فصادفهم الجيش بغته فذبح منهم خلقاً لا يحصى و فر القليل إلى عسكر الشاه. و كان مع الشاه على ما يروى مائه ألف أو يزيدون. فتلاقى الجيشان في محل يقال له (بيدا) و (كوريجان). فرتب الجمعان جيوشهما و استعدا للقتال ...

أما الوزير فكان معه من الخياله اثنا عشر ألفاً عدا المشاه. و معه من المدافع و الأدوات مقدار وافر فكانت الوقعه بين الفريقين أشبه بجهنم متحركه فلا تسمع فيها غير دوى المدافع و صوت البنادق. و نظراً لكثرة

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٣

جيوش ايران من الاصفهانيين و اللّر لم يؤمل الظفر لجهه الوزير و لكن الصبر و الثبات أمنا له ذلك و في كل صفحات الحرب كان يحرض على القتال و الصبر و يشجع الجيش و كان في مقدمته قبائل الاكراد. كمن الوزير قره مصطفى باشا بجيشه فاخفى في حضيض جبل فاتخذت الأوضاع اللازمه بالنظر للمواقع الحربيه ... فلم تمض مده حتى انكشفت الحرب عن هزيمه العجم فنالوا من أعدائهم فأصابتهم الهزيمه و فروا نحو قزوین. فاقتفى الجيش التركي أثرهم و استمر حتى نصف الليل فنكلوا بهم. و أن طائفه (در گزين) قطعت طريق فرارهم و أعملت فيهم السيف فدمرت أكثرهم، و أن ثله من أتباع محمد بلوج خان طلبت الاستئمان و بينت ما حل بالعجم.

كانت ضائعات الوزير نحو ثلثمائه مقتول و خمسمائه مجروح في حين أن قتلى العجم و جرحاهم يقدرون بعشرين ألفاً عدا الضائعات في خيالتهم.

إن العجم كانوا أضعافاً مضاعفه بالنظر لجيش الوزير و مع هذا تمكن من قهرهم ... و هلك من أمرائهم خان قزوین، و خان شیراز، و كاتب الجيش، و خليفه الخلفاء.

و أمثالهم كثيرون.

غنم منهم ٣٢ من مدافع هاون بين صالح للعمل و غير صالح و ٢٠٠ من نوع زنبرك و مهمات و أسلحه و أدوات مدفعية و خياما و غنائم لا تحصى ...

ثم حطوا خيامهم فى محل يبعد عن همذان بضع ساعات. فانهمز من جيش العجم من استطاع الهزيمة و بقى فى المدينه العجزه فبقوا محصورين و أذعنوا بالطاعه فضبطت المدينه و فيها سبعة من المدافع من نوع (باليمز) و ٢٨ شاهيا و ٢ خمبره هاون و ١٢ زنبرك ... فاستولى على المدينه فمكث فيها الجيش يوما واحدا. ثم تحول إلى موقع تجاه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٤

المدينه. و أقيمت صلاه الجمعه فى أكبر الجوامع و قرئت الخطبه و فيها الدعاء للخليفه و التبريك بالفتوحات ...

عرض الوزير تفاصيل ما جرى و أطرى بساله جيوشه. و كان رسوله إلى السلطان أحد موظفيه و هو خليل. فأكرمه السلطان و خلع عليه الخلع النفيسه و قلمده سيفا و رمحا ... و قدمت للوزير خلعتان كريمتان و ١٥٠ خلعه لمن معه من الأمراء جاء بذلك سلحشوره الخاص و الميراخور الثانى على بك (عبدى باشا زاده) شاكرا ما صنعوا و قرىء الفرمان على الكل و دعوا للسلطان بدوام التوفيق ...

و فى هذه الحرب كان ولاه ديار بكر و سيواس و أمراء مرعش و أماسيه و حسين باشا الجليلى متصرف الموصل سابقا حاضرين.

### الشاه طهماسب و الصلح:

إن الشاه انهزم فى صحراء همذان إلى انحاء (قم و قاشان) مع من معه. تركوا خيامهم و أسلحتهم. و اقتفى أثرهم و فلول جموعهم (سليم باشا) متصرف (أماسيه) و معه سبعة آلاف أو ثمانية آلاف من الفرسان فضبط ما مرّ به من قرى و بلدان و

تتبع المغلوبين على عجل. و هكذا أمراء آخرون.

أما الوزير فإنه اكتسح القلاع و البقاع و القصبات و أوقع خسارات كبيره و عادوا منصورين بغنائم وافره.

و هذه الحاله أوقعت الشاه فى رعب و استولى عليه الهلع و صار يتربقب أمورا أخرى أكبر. فلم يستطع البقاء فى قم بل مضى إلى طهران و نجا بنفسه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٥

ثم ورد كتاب منه بصحبه رسوله (محمد باقر خان) من أكابر رجال العجم يرجو فيه عقد الصلح، و أنه بعث محمد رضا قولى خان قوريجى باشى من رجال الصفويه ليكون مرخصا فى المفاوضات. و تكرر الالتماس.

و على هذا دعا الوزير أحمد باشا وزراءه و أمراءه و عقد مجلس شورى استطلع فيه آراء جماعته فاستقر الرأى على أن طلب المفاوضات و الإلحاج بها دليل الضعف و العجز التام. فمن الضرورى الصفح عنهم و إجابته ملتئمهم. و لذا بشر الرسول بالقبول و أعيد.

و حيثئذ جاء رضا قولى خان من جهه الشاه. مفوضا بسلطه واسعه، فشرعوا فى المفاوضات فاستأذن الوزير دولته. و كذا قدمت رساله من اعتماد الدوله يسترحم فيها قبول المفاوضات فى أمر الصلح فأرسلت أيضا للاطلاع عليها ...

ثم ورد الجواب متضمنا أنه لما كان طلب المسالمة بعد أن نالوا ما يستحقونه، و بعد أن تحقق أنهم لا يرجى لهم نهضه إثر المخذوليه الهائله ... فلا مانع من قبول الصلح، على أن لا تهملوا الحيطه و الاستعداد للطوارىء، و الاحتفاظ بحراسه الممالك المفتوحه، و أن لا- يترك الحذر من أمر العوده فيجب التأهب للطوارىء و أن تكونوا فى يقظه تامه. و ليعقد الصلح، و يعجل بإنجازه. و لكن بشروط مقبوله و مشروع.

و على هذا ورد من جانب

الشاه (رضا قولى خان قوريحى باشى) مفوضا بسلطه تامه ففقد معه الصلح على أن تبقى الممالك المفتوحة فى حوزة الدوله و تصرفها ... فكانت المعاهده موافقه. فأمضيت مع (صك الحدود). و أخذ كل فريق نسخه.

و بعد أن تم الأمر أرسل الوزير كاتب ديوانه (مصطفى أفندى) و هو كاتب قدير فبلغ الدوله مما جرى و معه كتاب من الوزير يتضمن أن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٦

الحرب بين الفريقين انتهت و تم النضال بالتغلب على الاعداء و عقدت المصالحه ...

و لما لم يبق للوزير حاجه فى البقاء ترك هذه الديار و قفل راجعا إلى بغداد فوردها بأبهه لا مزيد عليها. و مدحه الشعراء بهذا النصر، و منهم الملا سليمان البصرى، و السيد عبد الله أمين الفتوى. و الملا سليمان الكردى و غيرهم.

## حوادث سنه ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م

### زواج:

فى هذه السنه زوج الوزير ابنته عادله خاتون و هى مشهوره بالعلم و الكرم و الأخلاق القويمه من كتحده سليمان بك بعد أن أتم حروبه و مال إلى رغد العيش و الراحة. و إن هذا الكتحدا موصوف بالشجاعه و الاقدام و حنكه الرأى و حسن التدبير. صار واليا على بغداد و هو أول المماليك فى العراق كما أن زوجته صاحبه أوقاف العادليه.

و جاء فى تاريخ نشاطى أن الوزير فى سنه ١١٤٤ هـ زوج ابنته المزبوره من سليمان باشا و هو من أقدم المصادر.

### الوزير و الأسد:

كان الوزير فى بعض أيامه عزم أن يقضى نهاره بالصيد و معه الخيل و الحشم فعبر بموكبه إلى الجانب الغربى من دجله متوجها نحو هور (عگر گوف) (عقر قوفا). سار فى طريقه فى الآجام. و بينما هو سائر إذ جاءه أحد أعوانه مرعوبا فقال له رأيت أسدا ربض قرب عربته فى حاله مهيبه تدعو للخطر و الخوف ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٧

و حينئذ صال الوزير عليه مرخيا عنان فرسه قاصدا افتراسه فنهض فى وجهه و تحفّز للوثوب عليه و حينئذ فر أعوان الوزير حذرا من بطشه و ضاع رشدهم من هول ما رأوا و لم يبق سوى الوزير و الأسد. و كل منهما يحاول قنص صاحبه و يحسب أن حملته القاضيه عليه ...

فأغار الوزير عليه بقوه جأش. رماه بحربه أصابت أحشاءه حيث مرقت من تحت إبطه لكنه تجلد و وثب عليه لكن الحصان أراد أن يكفى الوزير شره فحينما وثب الأسد ليختطف الوزير رمحه على أم رأسه فكاد يقطع أنفاسه. نزل الوزير من حصانه و بقى



ساكنا ليحتال على الأسد و بيده خنجره قصد أن يفرى بطنه بطعنه. و

لكنه طال انتظاره. و حينئذ شهر سيفه و صال عليه فلم يجد له أثرا فعلم أن الضربه نالت منه مقتلا و أردته فطلب النجاه بنفسه و هرب لشأنه، و أن رفسه الفرس زادت في إذلاله و أوهنت قواه.

ثم إن الوزير ركب حصانه و دعا أعوانه فتراجعوا عن خجل.

و يروى أنه ضربه حينما هاجمه و هو على صهوة حصانه ... و مما يحكى عن بعض أعوانه الظرفاء حينما أنحى عليه باللائمه و التأنيب أنه قال له:

أيها الوزير إن أسدين تقارعا. فما شأن الكلاب في أن تدخل بينهما، أو تتعرض بشأنهما ...! فضحك و مضت القصة ...!

و حينئذ أمر الوزير أن يطوفوا الآجام ليتحروا عن الأسد الطريح فأبصروا أنه مختف خلال الشجر و لم يقدر أن ينهض من مكانه لما ناله من ألم الحربه التي عاد لا يستطيع معها أن ينقل رجله. فقتل و سلخ اهابه وحشى تبنا و جى ء به إلى بغداد.

و لما شاهد هذه الحاله بعض أهل الباديه امتدحه بقصيده عاميه.

و يروى أن الوزير طارد صيدا بواسطه طير يتصيد فيه فأبعد عن

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٦٨

حاشيته فلاقى الأسد في طريقه فجرى ما جرى. و يقال إن فرسه قتلت من ضربه الأسد حينما صال عليه بعد أن أصابته الضربه الأولى فالتفت إليه الوزير و ضربه بخنجره فأرداه قتيلا ... و من ثم شاهده بعض الفرسان من العرب في هذه الحاله حينما قتلت فرسه فقدم الفارس له حصانه و قال له: أنت أهل له بعد قتلك هذا الأسد.

و هذه الوقعه ذكرها أبو الضيا توفيق مع تصوير الوزير راكبا و الأسد هاجما عليه.

و في تاريخ نشاطى أنه فى سنه ١١٤٣ هـ قصد الصيد

فى هور نمروء؁ فظهر عليه الأسد على حين غره ففر أتباعه منه فقاتل الأسد و أرداه قتيلًا؁ و كان ظهر فارس عربى شاهد منه هذه الفعله العظيمة فقدم له فرسه و مدحه. و لعلها وقعه أخرى.

و هذه تذكرنا بقصيده:

أفطم لو شهدت ببطن خبت و قد لاقى الهزبر أخاك بشرا

و مثله قول المتنبى:

أمعفر الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المسلولًا

و على كل حال دخل هذه القصه بعض التحوير و التعديل.

### الشيخ محمد بن عقيله:

و فد على هذا الوزير فى أوائل هذه السنه العلامه ذو التآليف المفيده الشيخ محمد بن عقيله المكى فأكرمه. و أجاز بعض علماء بغداد؁

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين؁ ج ٥؁ ص: ٢٦٩

و منهم الشيخ عبد الرحمن السويدي صاحب الحديقه و ألبس الخرقه فى التصوف. و عندى نسخه من اجازته. و يرجع الكثير من علمائنا إليها.

### نادر شاه – حصار بغداد:

و فى ٢٦ جمادى الآخره ظهر نادر شاه مهاجما العراق بجيش عظيم على حين غفله. و كان اعتماد دوله الشاه طهماسب. و هو مشهور بالشجاعه. و يقال إنه مرن جيشه تمرينا زائدا على الشجاعه ... و عوده على المشاق ثم نهض به نهضه جباره.

مال صرح السلطنه الصفويه إلى الانهيار؁ عجل بذلك هجوم الافغان و صولتهم عليها بقياده الأمير محمود الافغانى فنال الشاه حسين الصفوى الخذلان.

أما ولى عهد طهماسب فإنه تمكن من الفرار فبقى مده فى أنحاء مازندران يتجول وحيدا و بينا هو فى هذه الحاله إذ حط رحاله فى أنحاء خراسان و خوارزم لاستنجد من هناك من العشائر التركمانيه و غيرها.

فاستنفرها فلبنى دعوته فتح على خان التركمانى؁ و عشائر أفشار و بيات.

و جمشكز. مالت إليه و عاهدته على النصره.

و إثر ذلك استولى على المشهد فأخرج منها محمود السيستاني (السجستاني). و يدعى نسبه إلى رستم ففضى على استقلاله.

و فى جملة هؤلاء (نادر الاقشارى). أبدى خدمات جلى و اشتهر بين رجال قبيلته بكياسته و ذكائه و شجاعته و سخائه، فهو يعد من ذوى الاقدام و يزاول الأعمال العظيمة.

دخل فى خدمه الشهزاده فظهرت مواهبه و مجاهداته المبروره.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٠

و كان اسمه (نادر على خان) فلقبه الشهزاده ب (طهماسب قولى) دليلا على رضاه عنه.

إن طهماسب قولى هذا أعاد العده لمقاتله

أشرف خان. و وقعت بينهما عدة حروب فى (دامغان) و فى (دره حار) و قرب (أصفهان) فنكل بالافغان تنكيلا مرا و استرد أصفهان قسرا كما أعاد البلاد الأخرى لسطوه الصفويين ...

و حينئذ أجلس الشهزاده على سرير السلطنة و لقب هو (باعتقاد الدوله) و هى (رتبه الصداره أو رئاسه الوزراء) فاشتهر أمره و ذاع صيته و حينئذ جهز الشاه الجيوش لحرب أحمد باشا الوزير أمير الحمله العام فى أنحاء العراق ...

كسر أحمد باشا الشاه شر كسره فاضطر للمصالحه.

أما طهماسب قولى خان فإنه لم يرض بهذا الصلح. و كان يضم نيات ظهرت للعيان. و لذا تقدم للحرب و لم يقبل بالصلح.

و كان قبل هذا جهز جيشا من جهات عديده على هراه فاستولى عليها و رتب أمرها. ثم إن الشاه كتب بما تم من أمر الصلح مبشرا به بواسطه (صفى قلى بك) سفيره. و لما علم بالصلح كاد يتميز غيظا. حتى على الشاه و سبه و حبس رسوله. و فى الحال أغار على أصفهان فى ٥ ربيع الأول سنة ١١٤٥ هـ فخلع الشاه إثر وصوله بثلاثه أيام و أجلس مكانه ابنه الصغير عباس ميرزا و لم يتجاوز الاربعين يوما من العمر. باسم الشاه عباس الثالث.

ثم جعل نفسه (وكيل الشاه) أى وصيا عليه و أرسل طهماسب محبوسا إلى مازندران. كما سجن أعوان الشاه و هم (محمد رضا خان) القوريجى باشى، و سائر الأمراء و الأركان ممن تعلق به و استولى على أموالهم.

نال ما كان يضم و توصل إلى السلطنة بهذه الطريقه بعد أن عمل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧١

لها جهده و بذل ما فى وسعه. فاكتمى بأن سمى نفسه (وكيل الشاه).

و حينئذ أخذ عدّه الشاه و عساكره

و هاجم الوزير أحمد باشا معلنا لزوم أخذ الانتقام. و لم يكتف بما لديه من الجيش بل كاتب الطوائف و العشائر الأخرى فجمعها بقصد الهجوم على بغداد و الاستيلاء عليها ...

و يقال إن الوزير لما سمع ذلك قال حينما دمرنا جيش طهماسب لو كان ذلك الكلب يريد (نادر شاه) موجودا لكنا خلصنا المسلمين منه فلما سمع ذلك الكلام جمع جموعه و أرسل إلى الوزير يخبره: قلت يوم كذا:

(كذا و كذا) فهذا أنا قادم إليك إثر الرسول فتأهب للحرب و القتال ...!

ثم إن الوزير عرض الأمر على دولته مبينا أن طهماسب قولى خان قصد بغداد و لما ورد كرمانشاه أخبرها بواسطه عثمان آغا الجوقدار (الچوخه دار)، قال: و عند ذلك جهزنا جيوشا و أعددنا ما استطعنا فى الحدود قدر الإمكان، و لم نهمل أمرا، راعينا الحيطه و المقدر كائن، و على حين غره فى ٢٦ جمادى الآخرة يوم السبت سحرا هاجم أمير (درنه)، وصال على جيشنا هناك فوردنا الخبر أن جرح بعضهم، فوصلوا فى المساء إلى خانقين، و لم يعرف بعد مقدار الشهداء فى المعركه، و تمكن قسم منهم من العوده سالمين. و لا شك أنه يقصد اقتحام الجيوش محاولا الوصول إلى بغداد.

علم أنه جهز جيوش آذربيجان فى قياده خان تبريز، و سار هؤلاء من قلعه (چولان) متوجهين نحو كركوك، و كان الأمل أن نستعين بالكرد فشغلوا بأنفسهم و عيالهم، فلم يعد فى الإمكان أن يمدونا، فخاب أملنا منهم. أما اللوندات عندنا فهم يبلغون نحو ثلاثه آلاف أو أربعه، و الخياله نحو ثلاثه آلاف فارس و من هؤلاء ألفان نكل بهم العدو فى درنه، و الألف الموجود لم نتمكن من جمع أكثر من ستمائه منه.

و كذا سائر الجيوش من (سرد نكچدى)، و من الحجاب (قپوقوللىرى)، و هكذا جمعنا كل من يستطيع العمل. و لا يبلغون أكثر من ثلاثة آلاف أو أربعه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٢

آلاف، و هناك بعض الايالات التى لا- تستطيع أن تمدنا بجيش يعول عليه، و يصح أن نقول: ليس لدينا جيش يعتمد عليه. اتفقت كلمتنا أن نتخذ الحصار فى بغداد. عرضنا مرارا أن ليس فى الإمكان إرسال الخزانة، و أن التجهيزات من بغداد غير متيسره، و ليس فى المقدور الدوام على الحصار مده طويله، و لم يكن لنا من الأمر إلا أن نترقب الحل الإلهى، و سنتعب جهدنا و نبذل ما نستطيع بذله بأمل أن تبقى سلطنه الدوله متمكنه، و نسعى جهدنا للدفاع و لا نفلت الاخلاص للدوله بوجه، فلا نقصر فى مجهود. و فى هذه الحاله نأمل من ولى النعم أن يلحظنا، و لا يهمل شأننا. و نحن فى أشد الحاجه إلى ثلاثة عشر ألفا من الجيوش المدربه من الفرسان و إلى اثنى عشر ألفا من المشاه المختارين لمساعدتنا و إلى ألف كيس من النقود مع ذخائر وافره من ديار بكر و ماردين بأن تكون هذه المساعدات من طريق البر على الابل، و أن لا تضيع الفرصه.

و إننا مسؤولون أمام الله و الناس. نطلب الاهتمام للأمر و اتخاذ العده اللازمه من جميع جهاتها.

إن عدونا اتخذ أطوارا قلّد بها هولاءكو و تيمور، و عدّ نفسه كأحدهما. و إننا فى حالتنا الراهنه لو تمكن العدو من فرجه من جانبنا فلا- يبقى مجال لسد الثغره فى كل الاناضول بل تبقى الحدود مفتوحه أمامه- لا سمح الله- فلا يعوقه أمر آخر، فاختلال الأمر عندنا يسبب

محاذير كثيره من شأنها أن تخلّ بالوضع كله، و يوَلِّد مكاره ليست في الحسبان. و من الضروري تدارك الأمر و الاهتمام له. و قد تحقق بعض ما توقعناه في كتبنا السابقه. و لم يكن غرضنا تكثير السواد و تطويل المقال فالحذر و الاهتمام مما يؤدي إلى حفظ مكانه الدوله، و إبداء الحرص على المصالح مما يجب أن أعده من أكبر الضروريات لحياه الدوله.

برهنت على ذلك مرارا لحد أنه عقب عقد المصالحه عرضت في قائمه أن النزاع بين طهماسب قولى خان و بين الافغان لم يتم، و لا تزال

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٣

المجادلات لم تحسم، فالانتصار لا- يعرف لواحد، و من الضروري أن نلاحظ ما يحدث خلاف المأمول. و طلبت لزوم تقويه الحصون، و مواطن الدفاع في الثغور، و أشرت إلى لزوم تدارك الأمر قبل أن يقع ما يخشى منه فتفوت الفرصه. و الآن بدت آثار ذلك، و حدث ما توقعنا من بعد النظر، و ليس لنا اليوم بدّ من أن نذكر أولياء الأمور، ليبدلوا أقصى ما يمكن من قدره، و ذلك موكول إلى ذمتهم و حميتهم، و هذه الوديعة منوطه بعاطفتهم.

و الأمل أن يعجل في الاهتمام و أن يتخذ التدبير السريع لصيانته المملكه.

و هذا الوزير أكد ذلك. حض على الاهتمام بالأمر، فحرك الحميه، و هيج الفكره، و أثار الغيره في رجال الدوله.

قال صاحب الحديقه: ثم إن الدوله أمدته لكنه لم يؤمر بقتاله، و لا بمقابله جيشه بجيشه بل أمر بحفظ المدينه و حراستها، و أن يكفّ عن لقاءه فأرسلت الجنود لحفظ البلاد لا للمكافحه و النزال. و كان الصدر الأعظم آئنذ على باشا المعروف بابن الحكيم.

و يقدر الجيش المساعد للوزير بمائه ألف



و كان معه من الوزراء قره مصطفى باشا، و صارى مصطفى باشا و أحمد باشا ابن الحمال.

و فى هذه الأثناء دخل نادر شاه حمى مدينه السلام و هرب من أمامه أهل القرى و استأصل غالب الناس و قابله أمير (درنه) بعساكر الاكراد فقتل و تفرقت أتباعه.

ثم نزل محاصرا بغداد فى الخامس و العشرين من رجب كذا فى دوحه الوزراء و فى الحديقه. و جاء فى تاريخ قباطى أن الحصار حدث فى ٢٧ رجب سنه ١١٤٥ هـ و دام إلى ٧ صفر سنه ١١٤٦ هـ. نزل محاذيا قصبه الإمام الأعظم بحيث ترى خيامه من فوق السور فكانت القبائل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٤

تصل إليها فتحول فوق منزله بنصف ساعه خشيه أن يصيب المرمى الخيام. لكنه بنى ليلا بعض الأبنيه فى مواضع شتى قريبه من السور بحيث تصل إليه قنابل الزنبرك و يقال لهذه الأبنيه (الكونكره). وضع عليها بعض المدافع بقصد أن يفتح ثغرات من السور ليدخل البلد. و حينئذ وجه إليها من بغداد المدفع القالع فهدم بعضها، و البعض الآخر بعيد عن السور فليس بضار فترك ...

أما بغداد فكان سورها متينا، و خندقها عميقا جدا، و لذا احتار العدو فى أمره و لم يقدر على قلع حجر منه بمدفعه ... أما بنادقه فكانت تذهب هباء.

و أما الجانب الغربى فمعمور الجهات، و إن دجله كانت خير حارس مانع. و تراقب السواحل أن يعبر أو يجتاز. وضعت عساكر من الجانبين تمنعه من العبور و لا تدعه ينصب الجسور ... و لم يزل هذا الجانب سالما من الحصار، متيسرا فيه كل ما يحتاج إليه فيستمد أهل الجانب الشرقى منه ما يتطلبون بدون عناء و كلفه ...

و من

أيام مجيء نادر شاه كتب الوزير إلى حكومته يطلب منها المدد و رفع الحصار عنهم. فلم يتيسر للحكومة آنئذ القيام بأى أمر من أمور الحرب. ادارتها منحلّه و لم تتمكن من الامداد و المساعدة.

كتب والى الرقه إلى أحمد باشا يستطلع رأيه فى إرسال المؤونه من (بيره جك) إلى بغداد بصوره أمينه و سالمه مينا له من يختاره من شيوخ الموالى من حمد العباس، أو الشيخ فندي لمحافظة السفن، و أخذ التعهد منهم بذلك ...

### الجانب الغربى:

و فى غره رمضان عبرت الأعاجم إلى الجانب الغربى قريبا من تكريت، و لم يشعر بهم أحد، رفعوا مدافعهم و خيامهم و كانت تجاه العسكر فظنوا أنهم ملّوا الحرب، أخبروا الوزير بما وقع فقال إذا كان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٥

الأمر كذلك فاحرسوا الشرائع و صفّوا ألف فارس كل يوم يراقبونها فيقطع على العدو العبور. فبقى الحال كذلك إلى أن عبروا من ناحيه دجيل ليلا ... و إن أهل الجانب الغربى اهتموا للأمر و بنوا سورا من اللبن عرضه نحو خمسه أذرع بذراع الكرباس ... و حفروا خندقا واسعا عميقا إلا أنه لم يتم بناء السور و لا حفر الخندق. لأن الوقت ضاق و العدو أخرجهم. فلم يشعروا إلا و فى غره شهر رمضان بعد نصف الليل هاجمهم و لكن القوه الموجوده فى جانب الكرخ أوقفته عند حدّه و حدثت معركة طاحنه بين الفريقين أودت بنفوس كثيره فمثلت يوم المحشر فى وقعها فلا تسمع غير الضرب و القتل و دامت الحرب طيله تلك الليله حتى مطلع الشمس.

و فى هذه المعركه كان الأعداء أكثر إلا أن جيش الوزير كان مدافعا فى موطنه فأبدى بساله و مقاومه و حارب حربا داميه

فتمكن من صدّه ...

ثم دامت الحرب سجّالاً بين الفريقين حتى أدركهم المدد من قره مصطفى باشا فزاد في شجاعه القوم و قوى أملهم فألزموا العجم مكانهم و منعوا تقدمهم بل صاروا يهزمون و يفزون من مواقع القتال ... ورد المدد فثبتوا.

و على هذا حمى الوطيس و اشتد القتال لدرجه أنه صار أشبه بالفزع الأكبر من هول ما جرى و الكل صابر على مضض القتال. أبدى الجيش بساله و إقداماً لا مزيد عليهما فلم يقصّروا في الدفاع عن المدينه و وقفوا سدا حائلاً، و لم يحصل فيهم و هن.

أما مدد ايران فكان يتزايد، و الجنود تتكاثر ... فكانت امارات الغالبية ظاهره فيهم فوصلوا إلى المنطقه بين الكاظميه و بغداد إلا أنهم استولى عليهم الرعب و حذروا من البقاء هناك فتركوا هذا الموقع من تلقاء أنفسهم و ولوا الادبار و عاد الجيش إلى محله ... و في المعركه قتل

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٦

خزيندار (خازن) الوزير فنقل جثمانه و دفن في باب المعظم. و كان صاحب الحديقه شاهد الوقعه.

### شورى:

شاهد الوزير هذه الحاله من عبور اعدائه، و رأى تزايد شرورهم، فأكثر عدد الحرس و المحافظين ... سوى أنه علم بالخطر المحدد به، و أن أمر المحافظه صعب عليه جدا فشاور من معه فأجمع الرأى على العبور إلى (جانب الرصافه) و الدخول في القلعه ... فأمر بذلك. و لمدته ثلاثه أيام عبر الأهلون من الجسر و بوسائط أخرى. و في هذه الحاله انتهكت أعراض و هلكت نفوس كثيره من شده الزحام ... فحل العدو محلهم و هدم الدور و استخدم الاخشاب و الأبواب لجيشه من أجل اتخاذ حَمَامَات و دكاكين في معسكره فأحاط ببغداد من ثلاث

جهااتها فصار يطلق المدافع و الطلقات الأخرى للتضييق و لكن ثبت القوم على الحصار و صار الوزير يرسل بالعساكر كل يوم لمحاربه الاعداء، فكانت الحرب سجالا ...

إن نادر شاه استولى بهذه الصورة على القرى و الضياع المجاوره و البعيده فصارت تأتيه الارزاق و الحاصلات و الحاجيات الأخرى من أماكن بعيدة فزاد رفاه عسكره و أما الأهلون في بغداد فإن حالتهم كانت في منتهى السوء لكنهم تجلدوا و صبروا، و أخفوا حزنهم و كدرهم ...

ففي كل يوم يذهبون لحرب العدو. انقطعت عنهم القوافل و السوابل و لم يبق لهم اتصال بالخارج، و إن الاقوات الموجوده في بغداد قلت و أصاب الناس الضنك الشديد فتبدل رغد عيشهم بالعسر. و من شدة الجوع أكلوا لحوم الكلاب و البغال و الحمير و السنانير ... و من ثم تولدت فيهم أمراض و عاهات قاتله.

و الحاصل أن الاضطراب بلغ حده و استولت الحاجه على الأهلين فصاروا يرتكبون في سبيل ذلك أنواع المنكرات. و حوادث الجوع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٧

كثيره ... كانت تجلب عطف الوزير و تألمه فكان يسكب الدمع الغزير و لكنه لم يبد عجزا و لا فتورا في المحافظه. يتجول في الأماكن و يحرض من جهه أخرى على المبارزه و الدفاع ...

كان إذا اجتمع بأناس و شاهدوا بعض القنابل وقعت قريبا منهم و قد خافوا عنفهم لئلا يستولى الرعب على الناس و كان يرسل بعض من لم يكن معروفا فيتسور سور بغداد و يدخل المدينة مبشرا بورود المدد من جانب الدوله.

بذلك تمكن من تسليه الأهلين لبضعه أيام إلا أن تكرر الحادث و عدم ظهور نتيجة سبب عود اليأس ...

و لذا عزم الينگچريه و الأهلون- لما استولى عليهم

من الضجر و السآمه أن يتقدموا لمحاربه العدو. فإما أن ينالوا ما يتمنون، فيرفع الحصار، أو أن يموتوا بشرف و عزه دون أن يهلكوا جوعا و حتف أنوفهم ...

علم الوزير و من معه من الوزراء بذلك فبينوا لهم غلط الفكره و أنها لا- تخلو من محاذير و أن النصر مأمول فنصحوا الجميع بالعدول عن ذلك.

أما نادر شاه فإنه لم ير لهذه المحاصره نهايه فكتب كتابا عن لسان مفتى العسكر إلى علماء بغداد مؤداه:

إن بغداد جسيمه و أمر محافظتها يحتاج إلى قوه و قدره و أنتم ليس لكم جيوش و لو كانت لظهرت. فالمحاصره امتدت و مات عباد الله من الجوع. قولوا لأحمد باشا لا يقتل الخلق عبثا و ليسلم فأجابه الوزير بما ملخصه أننا لم يكن وضعنا ناشئا عن ضعف و أن توقفنا كان لحكمه اقتضت. و سترون ما سيحل بكم. و تيقنوا أنكم لن تنالوا منا و لو حجرا واحدا فضلا عن مملكه.

ثم إن نادر شاه ركن إلى ارسال بعض أكابر رجاله إلى الوزير ليكلمه في أمر الصلح ظاهرا بأمل الاطلاع على الحاله من ضيق أو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٨

رفاه. و لينظر قله الجيوش و كثرتها و ضعف الأهلين و قوتهم و رصانه السور و وهنه و القلعه و وضعها و درجه قابليتها للمقاومه و معرفه الأوضاع و الأحوال الأخرى.

أما الوزير فإنه جعل في طريقهم جميع الحالات الجيده الداعيه إلى النشاط مما يدل على القوه و عدم الضعف بإحضار أنواع الأَطعمه و إعدادها للبيع بأثمان بخسه فيبيع رغيف الخبز بأربعه فلوس مع أنه كان يباع بليره (دينار ذهبيا) بصعوبه و لا يتيسر الحصول عليه فكان الوزير يعطى النقصان من خزانه الدوله

ليكمّل ثمنه الحقيقي ...

و اتخذ للايرانيين ضيافه بديعه دعت إلى اعجابهم فكذبوا الإشاعه القائله بأن بغداد فى مجاعه ففاوضوا بالصلح، و لكن ظهر أخيرا أنهم لم يكن منهم الصلح إلا خديعه. و إنما قصدوا أن يدققوا أحوال بغداد من جميع الوجوه فلم يجدوا ما يحقق ظنهم بل غيروا اعتقادهم عن مسموعاتهم. و لما عادوا أخبروا بما شاهدوا ... و على هذا وافق على الصلح و دخل فى مذاكرته فأرسل محمد باشا و راغب الدفترى ببغداد ...

و فى أوائل ذهابهم إليهم رأوا منه لطفًا و التفاتًا زائدا و قال: بغداد طيبه الهواء و أتيت ببذور البطيخ معى فزرعتها هنا فكانت صالحه الثمر و أريد أن أرسل إلى أحمد خان (باشا) منها. وجدوا التفاتًا أزال عنهم الرعب و الخوف. و لكنه أحضر راغب ليلا و تكلم معه عكس ما كان فاه به نهارا و كان علم بوصول المدد من الدوله العثمانيه فكان داعيه رفضه أمر الصلح.

ثم إنه دعا محمد باشا و راغب الدفترى و تهور عليهما قائلا: إن غرضى لم يكن بغداد وحدها و إنما أقصد قيصر الروم و دياره فلماذا يتوقف أحمد باشا قولوا له ليسلم بغداد فأجابوه بأنهما حينما يذهبان يقولان له فى التسليم و قصدهما النجاه من مخالفه ...

و لما عادا قضا ما وقع على الوالى فقال لو قطعت إربا إربا لما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٧٩

سلمت إليه حجرا واحدا فضلا عن مملكه ... و لذا أطلق عليه مدفعا يشير به إلى أنه عازم على الحرب فتعاطيا الطلقات العديده ...

و اشتركت مدفعيه الطرفين و أوقدت نيران الحرب مجددا ...

و حينئذ اشتد الأمر بالناس و ضاقوا ذرعا و خرجت المخدرات من بيوتهن لما

نالهن من سغب فلم يبق تحمّل. أما الوزير فإنه فادى بخيله لذبحها وإطعام الناس منها و كذا تابعه الأغنياء و الأمراء فساعد كل على قدر استطاعته حتى لم يبق من الخيول و الحيوانات ما يقتاتون به و صاروا يأكلون الشريس و حبّ القطن بسبب ما ألحهم من الجوع ... فاستولت عليهم الأمراض فلا تمر في طريق حتى ترى الواحد و الاثنين و الثلاثة أمواتا.

و صلت الحاله بالناس أن صاروا يستهينون بالموت لما نالهم من عظيم المصيبه و لذا اتفقت كلمه الينگچريه و الأهلين أن يموتوا شهداء أولى من أن يموتوا جوعا ... سمع الوزير بالخبر فدعا الرجال البارزين منهم و بين لهم خطر هذا الرأي. و أن النتائج المترتبه عليه أكبر خطرا.

بذل الجهد ليعدلهم عن رأيهم حتى تمكن.

**حوادث سنه ١١٤٦ هـ - ١٧٣٣ م**

### **المدد:**

بيناه الأهلون و الجيش بهذه الحاله من اليأس و انقطاع الأمل إذ جاء المدد من الدوله على يد القائد طوپال عثمان باشا أى الاعرج فأحيا الأمل و أوجد النشاط. فعلم نادر شاه بذلك أثناء مذاكره الصلح فكان السبب فى تعنّده.

و من ثم أبقى قسما من جيشه نحو اثنى عشر ألفا لمناوشه المحصورين و مضاربتهم ليلا بالمدافع و الخميره لئلا يعلموا بحركته هذه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٠

الوزير أحمد باشا و الأسد- تقويم أبى الضيا توفيق

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨١

و سحب جيشه جميعه فهاجم المدد. كمن لهم فى مصب نهر العظيم و على حين غره فاجأهم بأمل أن يقضى عليهم و كانوا فى حاله مبعثره.

حينئذ صرخ بهم مهاجما فجعلهم شذر مذر بحيث لم يتيسر جمعهم فانكسرت الساقه و المقدمه و الجناحان و أن الساقه لم يؤمل منها عوده إلى نظام. فَرَّ لا

يلوى على شىء حتى وصل إلى الموصل و لكن القلب ثبت و لم يتغير نظامه لما فيه من الينكچريه و الجيوش المدربه لا سيما و قد كان معهم القائد طوپال عثمان باشا، فجمعوا باقى الجيوش من المقدمه و غيرها مما أمكن إعادته و حرض الكل على القتال و شجعهم كثيرا فأخذ جانب دجله. لئلا ينقطع عنهم الماء ...

عبأهم بالوجه اللاتق و كان يقال لهذا النوع من التعبئه (چرح فلک) أى نصف دائره، وجهوا المدافع نحو الاعداء و صوبوا البنادق فتقابل الجيشان بعددهما الكامله و تصادما. و هناك الهول بحيث لا يستطيع أن يعبر القلم عن بعض ما جرى فأنست هذه الحرب ما تقدمها فى شدتها و حراره نيرانها ... فلم تمض مده حتى قتل من العجم خلق لا يحصون و ظهرت بوادر الغلب عليهم. صاروا ينسحبون رويدا رويدا و الجيش التركى فى أثرهم لم يمهلهم عقب القوم حتى لم ينج منهم إلا القليل فلم يدعوا لهم مجالا للفرار و الهزيمه. و ذكر صاحب نتائج الوقوعات أن نادر شاه جرح فى هذه المعركه. و لم يتحقق ذلك.

و حينئذ وصل الخبر إلى المحصورين ليلا و عند الصباح هاجموا البقيه الباقيه و استولوا على الارزاق و المعدات و الأسلحه و المدافع

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٢

و الخيام. وقع ذلك فى يوم الأحد ٧ صفر سنه ١١٤٦ هـ.

و بعد ثلاثه أيام وصل المدد إلى بغداد فدخلها بعظمه و شوكه إلا أن البلده كان أصابها القحط فلم يقدر الجيش أن يبقى مده طويله. و فى (نتائج الوقوعات) أن أحمد باشا حذر من بقاء القائد فلم يأمنه و اعتذر بقله المؤونه فعاد ...

و بذلك زال البؤس و صارت السوابل



تتوارد إليها.

و من ثم تراجع الأهلون و عاد كل إلى مأواه ...

### عوده نادر شاه إلى بغداد:

دامت محاصره بغداد سبعة أشهر فكانت بلاء عظيما لم ير الأهلون مثله في غابر الأزمان فكل من نجا من هذه الغائلة اكتسب حياه جديده.

ففرح الجميع بزوال الخطر. و لكن لم تمض مده حتى وصل نادر شاه إلى همذان فجمع جيوشه و لم شعته فعاد إلى بغداد مره أخرى.

نظم له جيشا كالأول و تقدم به ... و أما الجيش العثماني فإنه رجع إلى موطنه. فاعتنم نادر شاه هذه الفرصه إذ لم يبق مع طوپال عثمان باشا في كركوك إلا القليل. كما علم بما بث من جواسيس و أن بغداد لا تزال في قحط ...

كانت الحاله في العراق مضطربه و لكن عثمان باشا حينما سمع بخبر نادر شاه جمع بعض الجيوش رغم تفرقهم فقاومه لمدته لم يطل أمدها فقتل عثمان باشا أثناء الحرب فخلا الجو لنادر شاه و حينئذ ضاعف جيوشه على بغداد ...

كانت حاله بغداد معلومه. المؤونه مفقوده و الجيوش متفرقه و الپاشوات مضوا إلى مواطنهم فانقطع الرجاء في المدد بل استحال أمره، فصار الوزير و الأهلون في ارتباك حاله من رجوع نادر شاه لا سيما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٣

و قد علموا أن طوپال عثمان باشا قتل، و لكن الوزير عزم على الدفاع إلى آخر نفس ...

و مما يلاحظ أن الوزير بعث بعائلته إلى البصره، و في هذه الأثناء أرسل نادر شاه قائده بابا خان إلى جهه الحله. و هذا خرب (بستان الباشا) المعروف بهذا الاسم. و من ثم أعلن الوزير أن من لم يستطع البقاء في المدينه فليخرج، و ليذهب حيث شاء فخرج كثيرون. و لكن الشاه ألقى القبض على

غالبهم فقتلهم، فلم يبق مع الوزير إلا القليل.

ضرب الحصار على البلده كالأول. فعزم على فتحها فأصابها ما أصابها في المره الأولى من الضنك و الضيق. و لكن المحاصره لم تطل بل طلب نادر شاه الصلح بسرعه فأرسل رسولا يدعو الوالى إلى إعاده المدافع التى أخذت فى همدان ليقبل الصلح.

و كانت هذه المعاهده ترمى إلى لزوم بقاء الحدود بين ايران و الدوله العثمانيه على ما كانت عليه قبل حرب الافغان.

اكتفى بهذا لأنه ورد إليه الخبر بأن محمد خان بلوج ثار عليه فتزايد ضرره و تسلط على بلاد كثيره فى فارس.

قبل الوزير بالصلح و أمضى العهد بين الجانبين و فى الحال ذهب نادر شاه لزياره العتبات و رجع بسرعه إلى ايران.

إن هذه المحاصره دامت عشرين يوما أو أقل إلا أن الأهلين رأوا منها مضايقه أشد من الأولى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٤

### عربان الجزيره:

إن الحكومه بعد أن مهدت ارجاء بغداد حوّلت عزمها نحو عربان الجزيره. قالوا: و كانت رأّت منهم أمورا أنكرتها من مناصره العدو و إظهار العيوب. و الدلاله على مواطن الضرر و المساعده من كل وجه ... و أن عصيان هؤلاء كان خطرا أكبر فأظهروا الموافقه للشاه و تابعوه فى الأغلب و بَصروه بمواطن الضعف مما لم يتيسر له الوقوف عليه لولاهم ...

فلما اندفعت تلك الغوائل عن الحكومه عزمت على الانتقام من هؤلاء و تأديبهم. و لذا سَيّر الوزير أحمد باشا كتحداه محمد باشا إلى الحلّه و منها سار إليهم ...

و أول ما وجّه عزمه نحو شمّر. و كانوا معتزين بكثره جموعهم و عددهم فحصلت معركة قويه بين الطرفين دام القتال نحو بضع ساعات ثم دارت الدائره على العشائر فقتل منهم الكثير و كسر

الباقون و كانت الغنائم وفيه. و أطلق سراح من أسر ...

ثم إن الكتخدا توجه نحو (آل قشعم). و (زيد). و هؤلاء أوردوا موارد من سبقهم، و أسر شيوخهم فأرسلوا إلى بغداد مكبلين فعفا عنهم الوزير على أن لا يعودوا لمثلها.

بقى الكتخدا هناك مده نظم في خلالها الأمور و أمن الطرق و رجع إلى بغداد ظافرا ...

و حينئذ بالغ الوزير في إكرامه و ألبسه كرك سَمور، فكانت تعد هذه الوقعه من أكبر مفاخره.

و يلاحظ هنا أن الحكومة كانت تختلق أنواع الأسباب للوقيعه بالعشائر كلما أحست من نفسها بقوه بأمل النهب و السلب. و هذا ما

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٥

أحكم العداة بين العشائر و الحكومة بحيث صار كل ينتظر الفرصه للوقيعه بصاحبه.

#### اليزيديه:

أرسل الوالى العساكر فنهبوا قرى اليزيديه على الزاب فتبعهم حسين باشا الجليلي و أخذ ما نهبوا و عاد.

**حوادث سنه ١١٤٧ هـ - ١٧٣٤ م**

#### الوزير إسماعيل باشا

#### عزل و نصب:

عزل الوزير أحمد باشا و وجهت إليه اياه حلب فامثل الأمر و نصب مكانه إسماعيل باشا، و كان والي طربزون.

#### سفر أحمد باشا و وقائعه في طريقه:

أطاع أحمد باشا الأمر أملا في أن يستريح من غوائل بغداد المتماديه، بالرغم من أن هذا المنصب أقل من سابقه مع أنه كانت له قوه من الكولات تبلغ (١٢٠٠) مملوك، و هم صنوف بينهم الآغوات و جميع من كان في دائرته يبلغون اثني عشر ألفا. مطيعين له طاعه تامه.

عزم على الذهاب فتوجه إلى محل وظيفته ... و يعزى سبب عزله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٦

إلى ما كان بينه و بين علي باشا بن الحكيم من الخصومه ...

كانت بعض العشائر تضرر له العدااء فلما علمت بعزله حاولت الانتقام منه، و الوقيعه به لما نالها منه فربطت له فى طريقه، و أهم من عرف من هؤلاء عشيره (الغريير و الشهوان) و تابعتهما عشائر أخرى، و كان الغرض الاستيلاء على ما عنده، و الوقيعه بمن معه من جند، هاجمها بمن معه وصال عليها صوله مستميت لما علم من نياتها كما أن من معه من جيوش فادوا بأنفسهم و حملوا حملة صادقه ...

قالوا: دامت الحرب بين الفريقين مده فأبدى هو و جنده بساله لا مزيد عليها فكانت النتيجة أن هزموا هؤلاء العربان و قتلوا منهم الكثيرين و غنموا غنائم و فيره و ذهبوا فى طريقهم حتى وصلوا إلى الموصل ...

عسكر خارج البلده. و حينئذ قدم عرضا للدوله يطلب أن يعفى من حلب و أن يعين إلى غيرها فى موطن قليل الموارد و المصادر. و على هذا أجيب إلى ما طلب فنصب لإياله أورفه (الرها). سار إلى محل وظيفته الجديده ... و لما قارب ماردين شكا إليه أهلها

صوله (الكيكيه) و هم مشهورون. قالوا نهبوا القوافل، فأقلقوا الراحه و لم يقدر أحد على ردعهم، فسمع هذه الشكوى و سار عليهم فى جيشه فلما قاربهم تأهبوا للقتال و للنضال. لكنهم لم يلبثوا طويلا و لم يقووا على القراع ففروا و صار القسم الأعظم منها طعما للسيوف و بذلك رفع كيدهم و قضى على غائلتهم ...

ثم سار حتى قارب اورفه فاستقبله الأهلون و العشائر و احتفلوا بقدمه، أذعنوا له بالطاعه، ثم بعد أيام وفدت عليه عشيره طيبى ء فرحب بأمرائها ... ثم رحلوا عنه شاكرين.

و بعد ذلك قام بتأديب (عشيره البقاره)، و تلاها بعشيره (قوجه عز الدين) و كانوا يسكنون فى (جبل الكاوير) بين حلب و أورفه و يعنون به

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٧

جبل النصارى. فأمن الحاله و الطمأنينه.

و جاء فى تاريخ نشاطى أن الوزير عزل فى سنه ١١٤٧ هـ و وجهت إليه مدينه حلب. و قبل أن يصل إلى تلك الإياله أنعم عليه بمنصب الرقه. و فى شعبان دخل الرها ...

### **بغداد أيام الوزير إسماعيل باشا:**

أما الأهلون فى بغداد فقد كانوا يتحسرون على أيام أحمد باشا، و يحسبون أنها لا تعود إليهم مره أخرى. فيئسوا من صلاح الحاله، اختل النظام داخلا و خارجا و فقد الأمن و تشوشت الأمور بحيث استحالت السيطرة على الاداره. فأحال الوالى الأمر فى الخارج إلى رؤساء العشائر و ليس لهم تلك الكفاءه و القدره.

و هنا يلاحظ أن إسماعيل باشا كان واليا قديما لكنه قليل الخبره بأحوال العراق و أصول إدارته. و لذا اضطرت الإداره فى أيامه فاستغاث الأهلون منه و نعموا عليه ... فالينگچريه عاثوا فى الداخل و كانوا ألوفا متعدده. قال صاحب الحديقه: أخبرنا الكهول أن هؤلاء كان بأيديهم حكم

البلد فى أيام الولاية الأولى لا يقدرّون على إذلالهم غير الوزير أحمد باشا و أبيه حسن باشا. و إلا فقد شاهدنا أعمال هؤلاء أيام إسماعيل باشا و محمد باشا كما قدمنا بل شاهدنا أفعالهم بعد موت أحمد باشا. و كذا العشائر استفحل أمرها فى الخارج.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٨

## حوادث سنة ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م

### عزل إسماعيل باشا و ولاية محمد باشا:

إن الخطه العراقيه مهمه جدا من جهه مجاورتها لإيران، و من جهه أنها مجمع عشائر مختلفه، و محل إثارة القلاقل فالضروره تدعو إلى حسن إدارتها و أن تعهد إلى وزير منحك يقوم بشؤونها.

و لما كان زمن إسماعيل باشا أيام تسيب و انحلال ضجت الناس، و شاع التذمر من إدارته فاقتضى إيقاف الأحوال عند حدودها خشيه أن يتسع الخرق فيصعب تسكين الوضع ...

و فى (گلشن معارف) أن الوزير إسماعيل باشا اختير للصداره فذهب من بغداد بسرعه فوصل إلى اسكدار فى ١١ جمادى الأولى فبقى فى الصداره ٨٧ يوما ثم عزل.

عهد بإداره بغداد إلى حسين باشا الجليلى والى الموصل إلى أن يأتى الوزير محمد باشا. و كان من الصدور السابقين.

### عوده نادر شاه:

قضى نادر شاه على غائله محمد خان بلوج سنة ١١٤٦ هـ. و فى السنه التاليه لها سمع أن عبد الله باشا الكوبريلى والى مصر سار إلى أنحاء قارص بجيش لجب. سارع إليه فحدث تصاف بين الفريقين قرب اريوان فى صحراء بغاوند فكان ربح الشاه هذه المعركه بعد قتال عنيف.

و فيها استشهد القائد عبد الله باشا. و أجرى الصلح على أساس ما جرى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٨٩

مع أحمد باشا والى بغداد. ثم ذهب إلى صحراء مغان فأعلن سلطنته فى ٢٤ شوال سنة ١١٤٨ هـ و بهذا انقضت الدوله الصفويه. و بعد ذلك قصد ارضروم فاختر السلطان الوزير أحمد باشا قائدا لمقارعه الشاه فأصدر فرمانه بذلك و دعاه للمهمه بعد أن أثنى على أعماله و أعمال والده و ما قاما به من الخدمات الجليله. جهزت الدوله ما يلزم من جيوش و أمراء و مهمات و ذخائر له و كان هذا الوزير مطلقا على دخائل نادر شاه

و مكايده و قادرا على تحمل الخطوب الجسام، و أهلا- للنضال و حوّل أن يتصالح معه إذا رغب في الصلح، فتوجّه بعساكره الجراره و جحافله ...

و لما وصل إلى قرب أرضروم وجد الأهلين في ارتباك فأزال عنهم الخوف و سكن من روعهم.

و جاء في تاريخ نشاطى أنه فى سنه ١١٤٨ هـ أودعت إليه قياده الجيش فى أرضروم، و منح اياه الأناضول فى ١٥ ربيع الأول و أورد نص فرمان. فعزم على الذهاب إلى أرضروم فى ٢ شهر ربيع الآخر متوجها إليها.

و فى رجب دخل أرضروم، و شرع فى عقد الصلح مع نادر شاه، فكان عمله سمعه و سلامه.

رأى نادر شاه أن الدوله العثمانيه اهتمت للأمر و عزمت على المقارعه و تيقن أن هذه الحروب ليس وراءها فائده فأذاع أنه لا يزال على العهد، و أنه لم يقصد سوى تسخير السند و الهند و لم يكن له غرض فى هذه الديار و إنما قصد تجديد الصلح ...

عاد السفير العثماني مبيتا غرضه المذكور فعرضت القضية على الدوله العثمانيه و تمت المعاهده فى جمادى الآخره سنه ١١٤٩ هـ و فيها

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٠

بيان أن الحدود تبقى على ما كانت عليه فى معاهده السلطان مراد الرابع. ثم رجع نادر شاه كما أن الوزير عاد إلى مقر حكومته ...

و يلاحظ أن نادر شاه حوّل عزمه لمقارعه من لم يكن معتاد الحروب متمرنا عليها. ألهم هذا الخاطر مما وقع من التأهبات فى أنحاء الأناضول. فوجد أن الأمر لم يكن مقصورا على العراق ...

**حوادث سنه ١١٤٩ هـ - ١٧٣٦ م**

**وزاره أحمد باشا:**

إن الحكومه العثمانيه نظرا لما قام به أحمد باشا من محافظه الحدود، و صد غائله نادر شاه، و إنهاء أمر الصلح معه أنعمت عليه

انعامات عظيمه و أصدرت الفرمان بعزل محمد باشا و نصبه مكانه ... لما رآته من مرض محمد باشا و اعتلاله بعله (داء الفيل) دون أن يهتم بأمر العراق فاختلت الاحوال و اضطربت داخلا و كذا العشائر انحرفت عن الطاعه فى حين أن الإدارة أيام أحمد باشا و أبيه كانت على ما يرام من راحه و طمأنينه و أن الينگچريه كانوا منقادين يخشون البطش فلم يستطيعوا أن يتدخلوا فى الأمور.

زالت الطمأنينه و استولى الهلع و تحرك أحمد باشا من أورفه إلى بغداد فوصل إليها فى ٨ رجب و عين سليمان باشا كتحدا له و أخرج الكتحدا السابق فكان سرور الأهلين بالوالى كبيرا فاحتفلوا به فى اليوم

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩١

التالى و أن إسماعيل الروزنامه جى مدحه بقصيده تركيه كما مدحه آخرون بجمله قصائد عربيه. ثم رتب الوزير رجاله و صار يتحرى عن العابثين و يوقع بهم ... فنكل برؤساء الينگچريه.

قال صاحب حديقه الزوراء حصلت بغيه الوزير المعمارك فى مدينه السلام، و كثر القتل فأظفره الله برؤساء الينگچريه، فخنق منهم الجبابره المتمردين و قتل منهم العتاه. و نفى بعضهم عن البلد و حصل بذلك الفرح و السرور، و لم يبق منهم إلا القليل و لم يترك إلا الضعيف، فذلت أولاد الحاج بكداش (بكتاش) بعد شموسهم، و هم إذ ذاك آلاف متعدده و جنود مجنده، و اخبرنا الكهول بأن هؤلاء بأيديهم حكم البلد لم يقدر على اخضاعهم غير هذا الوزير و أبيه صارا مضرب المثل و تفردا بهذا الأمر و إلا فقد شاهدنا أفعال هؤلاء أيام إسماعيل باشا و محمد باشا بل أيام الحاج أحمد باشا فأخرجوه من البلد على ما سيوضح.

ثم رشح الوزير كتحداه



السابق محمد باشا فعين لإماره شهرزور برتبه (مير ميران). و كذا بعد مده حصل لكتخداه سليمان باشا اماره البصره برتبه (مير ميران).

## حوادث سنه ١١٥٠ هـ - ١٧٣٧ م

### عشائر بنى لام:

نظم الوزير الداخل و أكمل كل الوسائل لراحه الأهلين ... ثم عطف نظره إلى أمر الخارج و تنظيمه أيضا ...

علم أنه حين غيابه قامت العشائر بقطع الطرق و الشقاء و ارتكاب

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٢

المفاسد فعزم على تأديبهم دون تمييز صنف عن صنف.

و من بين هؤلاء الشيخ عبد القادر شيخ بنى لام كان أشد ضررا.

تجاوز الحد و أكبر ما يركن إليه أن عشائره وافر العدد، كثيره العدد كما استعان بالمجاورين، و بالفيليه و ناوءوا الحكومه مناوأة تامه فتجمعوا في محل يقال له (على الظاهر) و هو محل بين بغداد و البصره.

و على هذا قدم الوالى أمر هؤلاء على غيرهم فجهز عليهم قوه كافيه، و ذهب بنفسه ... عند ما قدم الوزير إلى بغداد كان جاء لمواجهته موح ابن الشيخ عبد القادر للتبريك معتذرا عن والده أنه مريض لا يستطيع الحضور خشيه أن يبطش به فقال الوالى له إن والدك مريض القلب و سأواجه معه و أكرم الابن و سيره. و لم يحقق تهديده إلا فى هذه السنه فقام بجيشه.

و لما كانت البصره تحت حكم هذا الوزير، و كان الاسطول بيد موسى باشا القيودان شعر الوزير منه ببعض الخيانه فأمر بأخذ الاسطول منه سوى أنه حذر أن يفر بها إلى البحر فاتخذ الوسائل بخصوص تقريبه إليه فجلبه لجهته ثم عزله و حبسه. و نصب مكانه إبراهيم باشا و عهد بالأسطول إليه.

قال فى الحديقه:

«سار- الوزير- فى البر و السفن تجرى على سيره فى البحر.

لتكون حاضره عند الحاجه للعبور و حمل الامتعه و

الذخيره و الاسلحه، و هذه السفن ليست كغيرها بل هي على هيئه مراكب صغيره فيها المدافع و البنادق و سائر آلات الحرب و لها أناس معينون يقال لهم (الفرقدجيه)،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٣

و لكل سفينه كبيره موظفون لهم الوظائف من الخنكار مهينه للحرب لكنها ربما تحمل التجار بإذن الوالى. اه.

سار الوزير فى أواخر السنه الماضيه و حينئذ وقع الرعب فى قلوب القوم. حاذر الشيخ عبد القادر على أمواله و عياله من نتائج هذه الحرب فاتخذ بعض الأماكن الحريزه الصعبه المنال و استعد للحرب و أبدى خصومه شديده و قبل أن يشتبك الفريقان حدثت مبارزه فتجاول الأبطال فيها على الانفراد فأبدى كل من الجانبين المهاره و منتهى البساله ...

ثم إن الفريقين اشتبكا فى الحرب حتى أنهما لم يجدا مجالا- إلا-التناحر بالخنجر فثبت كل من الجانبين فى ساحه القتال و لم يتبين الغالب فكان الهول عظيما. ثم ظهرت علائم النصر فى جيش الوزير و ولى العشائر الأدبار و قتل خلق كثير و فر الباقون فعقبوهم إلى أخبيتهم و اغتموا أموالهم و أسروا قسما كبيرا منهم، و على هذا ورد جماعه و طلبوا الأمان و تصالحوا على أن يؤدوا الميرى و مصاريق الجيش فقبلوا و أبقى كاتب الخزانه و بعض الجيش فصدر الأمر بالعوده ...

و فى أول سنه ١١٥٠ ه عاد الوزير إلى بغداد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٤

### ورود سفير نادر شاه:

رغب نادر شاه فى تأكيد الصلح فأرسل سفراء إلى الدوله. ورد أحدهم بغداد يوم الخميس ١٠ المحرم سنه ١١٥٠ ه و معه كتاب إلى الوزير يفيد أن الصلح تم بيننا و قويت روابط الصداقه إلا أن أسرى الطرفين بقوا على حالهم فإذا تم

فكهم قويت الأواصر أكثر و رجا أن ينهى ذلك.

تلقى الوزير كتابه هذا بقبول حسن و أجاب الطلب و استقبل السفير استقبالا باهرا و أمر أن تنصب له الخيام و تتخذ الضيافه اللائقه و دعى أن يدخل المدينة ...

### بلباس:

قالوا: كانت هذه العشيره تقطع الطرق و تنهب القوافل فتزعج الراحه. فقصد الوزير التنكيل بها فجهز جيشا عليها. و ذهب بنفسه لمحاربتها و لما وصل إليها رآها احتمت بحصونها و متاريسها و تأهبت فرسانها للغاره و الحرب ... لكنها لم تقو على هجمات الجيش فولت الأدبار من أول حمله إلا- أن المشاه المتحصنين ثبتوا نظرا لمناعه الأمكنه و الاحتماء بها فصاروا يضاربون الجيش بينادقهم و سهامهم نساء و رجالا.

أما الوالى فإنه أعد العده للحرب فى الأماكن المنيعه. فهاجمهم بالخيله و المشاه و لم يبال بالدفاع المستميت فتمكنوا من صعود الجبل و الموافاه إلى المواقع فأطلقوا السيوف فى رقابهم و قتلوا فيهم تقتيلا شائنا و أسرت بقيتهم الباقيه ...

ثم إنهم طلبوا الأمان و لما كانوا من اتباع الإمام الشافعى فحرمه لمذهبهم عفا عنهم و عاد الجيش ظافرا منصورا.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٥

قال صاحب الحديقه: لم يكن هؤلاء قطاع طرق، و إنما كان ذلك لأمر أراده الوزير و إلا فهم شافعيه ذوو غيره دينيه و حميه، أكثرهم طلبة علم و أصحاب جوامع و قرى يكرمون الضيف و جل ما هنالك أن الوزير أراد الغزو و النهب فحصل على مرغوبه من الغنائم!!

### سريه أيضا:

و قالوا: و كان هذا شأن بعض العشائر فى الجانب الغربى مع أهل القرى. أرسل عليهم الوزير بعد عودته سريه مع كتخداه سليمان باشا فأدبهم تأديبا تاما، ثم أغار على عشائر زبيد فلم يقووا على المقاومه، ففروا من وجهه و قفل راجعا، و على كل أرادوا نهب أهل القرى و العشائر فحصلوا على الغنيمه.

### الطاعون فى الموصل:

حدث الطاعون فى الموصل، بدأ فى هذه السنه و اشتد فى السنه التاليه. فكان يحدث فى اليوم نحو ألف اصابه فأكثر.

حوادث سنه ١١٥١ هـ - ١٧٣٨ م

### عشائر بنى لام:

فى كل مره نعتقد أن الوزير قضى على هذه العشيره و أمثالها لكننا لا نلبث أن نراها عادت إلى ما كانت عليه. فصرنا نشته من

كل حادث عشائري و نتائجه. و فى هذه المره قيل إن عشائر بنى لام لم ترتدع و إنما استمرت على حالتها من قطع السبل و زادت عتوا فعزم الوالى على محوها حفظا لراحه العباد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٦

أراد الوالى أن يخفى أمره فجهز فى الخفاء العدد اللازمه فقام من بغداد و أشاع أنه ذهب للصيد.

حذرت العشائر و علمت أن الصيد وسيله للإخفاء. لذا تفرقت كل عشيره و ذهبت إلى جهه. و لما وصل الوزير إلى الجوازر أبقى (رئيس آغواته) المسمى (باشا آغا) مع ثله من الجيش فى صحبه ضابط الجوازر لتحصيل الرسوم الأميريه من (ربيعه) و عاد.

### عشائر ربيعہ:

شرعوا فى استيفاء الرسوم الأميريه من ربيعہ و لما بدأوا بالعمل تأخر عن الأداء بعض رؤسائهم (أبو سوده) فسجنه أميرهم (على بك)..

ثم إن العشيره هاجمت الأمير ليلا و قتلته و أخرجت أبا سوده من سجنه و هربت إلى بطون الأهوار، و تبعتها بقيه الفرق ...

ثم إن الجند أخبروا الوزير فأرسل سريره بقياده كتخداه سليمان باشا. و لما ورد أخبر بأنهم متحصنون بجزيره يحيط بها الماء من جميع الجوانب فحاربهم من جهه منها رأى فيها ضعفا و مجالا لوصول الطلقات.

ولما صار الليل أبقى الكتخداه البنادقيه أمامهم و سار حتى جاء من ورائهم فعبّر الجيش. و كان تعود على اجتياز أمثال هذه الأخطار أو العقبات. فلم يشعروا إلا و الجيش فى الجزيره فصاروا فى حيره من أمرهم.

و ربيعہ معروفه بالشجاعه و تعد من أقوى العشائر و لها دربه على

موسوعه تاريخ العراق بين

الحروب، فلم يكن لها بد من قتال مستميت. شاهدت من الجند ما لم يكن يجول في خاطرها. ولما أصبح الصباح الصباح هرب من هرب سابحا و نجا من نجا بنفسه. فاغتنم الجيش خيولها و أموالها.

### حسكه و أمير المنتفق سعدون:

ثم إن الكتخدا بأمر من الوزير رجع إلى حسكه ليصلح منها بعض الشؤون و الصحيح لينال منها بعض الغنائم، فوردها و أمن طرقاتها من جميع جهاتها و انقادت عشائر البدو من كل فج. و كان من جمله من قصد أمير المنتفق سعدون بجمله من عشائره. فاتخذ الكتخدا ذلك فرصه للوقيعه به. قالوا: و كان يزعم أنه (سلطان العرب) فقبض عليه و كبله و رجاله و جاء بهم إلى بغداد، و سجن في الثكنه الداخليه، بقي زمنا و كاد يقضى نجه و أيقن بالهلاك فطلب من الوزير أن يعفو عنه و شفع فيه بعض الأعيان فعفا عنه و جعله رئيسا كما كان و ألبسه حله الرضا.

### وقعه الشيخ سعدون:

و في السنه نفسها أخبر الوزير بأن الأمير سعدون جمع نحو عشره آلاف مقاتل فتزل بين النجف و الكوفه، و تغلب على بعض القرى، و منع الزراع من الانتفاع ... قائلا: أنا السلطان في هذه الديار. و ما شأن أحمد باشا و ما السلطان؟ إني إن شاء الله آخذ بغداد و أحكم فيها بالعدل، و من ثم حاصر الحله و بقيه الضياع ... كما حاصر البصره قائلا: إنها ملكنا ليس للروم فيها شىء، و إنا كنا نأخذ كل عام من أهلها الغنيمه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٨

قال في الحديقه: صدق ... فإن هؤلاء المنتفق أعراب البصره، و إنهم أكثر العرب مضره، عجزت الولاه عن كسر شوكتهم، و ذلت الوزراء عن درء أذاهم.

نقل عن والده أنه قال: كانت بغداد قبل توليه حسن باشا تأتي إليها العساكر الكثيره من قبل الدوله و الوزراء العديدون يخيمون في الكرخ يأخذون صحبتهم والى بغداد إلى قتال هؤلاء فيرجعون خائبين من فتك أولئك

وقوتهم ... و إن أهل البصره يؤدون الخراج إليهم و إن واليها لا يسلم من ضرهم حتى يفوض الأمر إليهم، لكن مذ حل الوزير حسن باشا مدينه السلام كسر شوكتهم، و رفع غائلتهم عن أهل البصره، و بعده جرى ابنه مجرى الأب.

نعم كان هؤلاء استخدموا العناصر العراقيه بعضها على بعض فتمكنوا و قويت سلطتهم كما أن المماليك كانوا عوناً لهم. و كانت طاعتهم عمياء.

سمع الوزير بالخبر فعجل بالمسير و صحبه الاكراد و سائر ما عنده و لما علم بقدوم الوزير عليه قفل إلى ناحيه البصره فتبعه الوزير فاحتجب في بطون الأهوار، و كسر السد من جميع الجهات، و كانت طليعه عسكر الوزير الأكراد و رئيسهم عثمان باشا الكردي. فعبرت عليهم من خيول المنتفق الشجعان و قصدوهم فرسانا فالتقوا و بدأت الحرب. تكاثرت عليهم خيول المنتفق حتى صاروا أضعافهم و ازدحم عليهم المدد حتى فاقهم فقاتل ذلك اليوم عثمان باشا قتالاً تتضاءل عنده الأبطال فذهلوا مما رأوا و ولوا الادبار و تحرزوا في أهوارهم.

ثم جاء الوزير و وجه عليهم المدافع و حاصرهم لبضعه أيام فلم يبرح. فنالهم الجوع و الضيق لحد أن ابن الشيخ سعدون قدم على الوزير و قال له: يا عماء إنى جائع فأشبعنى و إن أهلى و أقاربى كادوا يموتون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٢٩٩

جوعاً فإن عفوت فلك الفضل و إن لم تعف فلا ترجعنى إلى أهلى فأهلك معهم فضحك الوزير لذلك و عفا عن سعدون و رجع عنه ...

و لما رجع الوزير عاد الشيخ سعدون إلى ما كان عليه فأرسل سريره أمر عليها كتحده سليمان باشا و لما وصلوا البصره أبصروه بالمرصاد ينتظر قدوم العسكر فعزم على القتال. اشتبك

الفريقان في الحرب ثم انجلت عن هزيمه سعدون و قومه. تركوا الخيام و قبض على سعدون في المعركه فأخمدت أنفاسه و أرسل رأسه إلى الوزير و لما جاءه البشير أنعم عليه و على قاتله بالعطايا الكبيره و حينئذ أمر أن يسلخ جلد رأسه و يحشى تبنا و يوضع في صندوق و يرسل إلى الدوله لما شاع و ذاع عندهم من قوه بطشه. و هذا منتهى الحقن ...!

و بعد أيام قلائل وصل الكتخدا إلى بغداد منتصرا فألبسه الوالى الخلع له لما قام به من خدمه و ما أحرزه من نصر ...

قال في الحديقه: «ما ثبت في هذا الكتاب هو روايه الأكثر.

و حدثني بعض الجند و هو الأصح عندي أن غزوه سعدون كانت بعد غزوه بلباس، و أن نائب الوزير في بغداد (القائم مقام) سمع بغائله سعدون فخاف من ازدياد شوكته إذا أهمل فأرسل إلى الوزير و هو في بلباس بريدنا يخبره بذلك فحين سمع أوى عنان العزم و سار إليه فحدث ما قدمنا.

و حدثني البعض أن غزوه ربيعه و قضيه القبض على سعدون كانت قبل بلباس. و هذا هو الصحيح عندي.» اه.

و في تاريخ نشاطى ذكرت قضيه الأمير سعدون في حوادث سنه ١١٥٥ هـ جاء أنه أرسل الوالى كتخداه سليمان باشا على الشيخ سعدون

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٠

شيخ المنتفق، و هذا قتل الشيخ و بعث برأسه إلى الدوله العليه فأنعمت عليه برتبه (روم اېلى).

و في مجموعه عمر رمضان أنه قتل سنه ١١٥٣ هـ و مثله في عمده البيان. و آل السعدون ينسبون إلى هذا الأمير. فاشتهر امرأؤهم باسمه.

### تربه العزيز:

جاء في سياحتنامه حدود ما ترجمته: «مضينا من القرنه إلى جهه الشمال من طريق دجله حتى

وصلنا إلى منتهى حدود المنتفق، فرأينا في الجانب الايمن من دجله المقام الشريف للنبي عزير (ع). و هذا النبي ذو الشأن من أنبياء بنى اسرائيل و هناك يهود كثيرون، و زوارهم أكثر من زوار سائر الملل، و ذلك أن المسلمين و النصارى إذا مروا بطريقهم من بغداد إلى البصره، أو بالعكس و وقفت بهم السفينه هناك يتقدمون للزياره و لكنهم لا يقصدونها خصيصا كاليهود.

إن والى بغداد الأسبق المرحوم أحمد باشا أمر بتجديد بنائه سنه ١١٥٠ هـ و اتخذ على مرقده الشريف قبه مغطاه بالكاشى و اتخذ تربه واسع و كتب على باب التربه بعد تمامها:

(قد جدّد و عمر هذا المكان المشرف الذى دفن فيه العزيز عليه السلام ذو الدوله الوزير المكرم والى بغداد أحمد باشا سنه ١١٥١ هـ).

و التربه لها ساحه و فى ثلاثه جوانبها حجر إلا- أنها خاليه، و ليس هناك من يتصدى لتنظيفها و تطهيرها إلا أن نفس التربه الشريفه لها باب مقفل و أن مفتاحه لدى أحد رجال القبيله التى تسكن هناك. و فى خارج هذه التربه بضعه أشجار و فى داخل الساحه خمس نخلات و قد يعدّ ذكر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠١

مثل هذه الأشجار و النخلات عبثا كما يبدو لأول وهله و لكننا مضينا فى بريه قاحله و طويله نتجول، فلم نر أشجارا و نخيلا فلما شاهدناها سررنا بها و بهذا ندون مسرتنا. اه.

و ما قيل من أنه بناه كريم خان فغير صواب لأنه لم يأت إلى العراق، و إنما أتى أخوه صادق خان سنه ١١٨٩ هـ فاستولى على البصره و لم يصل إلى العزيز (ع).

**حوادث سنه ١١٥٢ هـ - ١٧٣٩ م**

**آل قشعم و السرحان و الأسلم و بنو صخره:**

قالوا: إن آل قشعم سلكوا طريق النهب و الغاره و شوشوا على



الحكومة. اتفقوا مع عشيره السرحان، و عشيره الاسلام، و بنى صخر، تجمعوا فى محل يبعد عن شفاثا بضع ساعات. و هذا مكان منقطع خال من المياه تحصنوا فيه.

و لما رأى الوزير ذلك عزم على القضاء على غائلتهم، جعل جيشه قسمين قسما منه تحت قياده كتخداه سليمان باشا، و كانت وجهته بلده هيت، و الآخر تحت قيادته و توجه به من أنحاء كربلاء، أغاروا من الجانبين. و دامت غاره الوزير أربع ساعات بلا راحه و لا وقفه فى شدة الحرّ و العطش فتيسر له الوصول وقت السحر إلا أنه هلكت منه نفوس كثيره و حيوانات و فيره. و أن بقيه الجيوش لبثت فى مكانها و لم تتمكن من الدوام نظرا لما نالها من الإعياء.

كان الوزير أمام الجيش سائرا و لم يكن معه سوى من هم بصحبته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٢

من أعوانه و لم يتنبه إلا- و الشمس علت بارتفاع رمحين. و حينئذ رأى جموع الاعداء قد خفوا عن الابصار بسبب ما كان من حواجز و عوارض طبيعیه ...

شاهد الوزير الأعداء فرتب جمعه و من عنده و من ثم هاجمهم و هكذا كان والده يفعل فوجه عنان فرسه وصال صولته المعروفه ...

و بينا الأعداء تأهبوا لحربه و مناوآته من جميع أطرافه إذ رأوا الاثقال أتت فظنوها الجيش الاصلى فداخلهم الارتباب و كسرت قوه صبرهم، فاستولى الرعب عليهم و شغلوا بأنفسهم.

و فى هذه المعركة قتل ابن عم رئيسهم صقر، و هو سعد و كان أعور و خذل الباقون، تركوا أموالهم و سائر أثقالهم و أخيتهم. و كان من جمله ما استولى عليه الجيش زوجه صقر فردّها الوزير مكرمه و لم يتعرض بها أحد ...

ثم أمر

بنصب الخيام. و لم تأت العساكر المنقطعه إلا بعد أن مضى نصف النهار. رأى هؤلاء فى طريقهم كثيرا من الجرحى و الفارين و فلولهم فكانوا يعجبون و يقولون ما هذه إلا فعله ملائكه أعانت الوزير ليوقع هذه الوقيعه ...

أما سليمان باشا فإنه ذهب بجيشه و لم يصل إلى المطلوب إلا أنه وقع بغير هؤلاء من أهل الشقاء فمزق شملهم و شتت جموعهم و رجع ظافرا ... و جدهم آمين فأصابهم على غره و لم يسمهم ...

ثم عاد الوزير إلى بغداد غانما. و كل غزواته مثل هذه سلب و نهب لا تختلف عن عمل العشائر.

و للشيخ عبد الله السويدي قصيده طويله فى مدحه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٣

و فى الحديقه أن الوزير سار من بغداد فى يوم و ليله طالبا آل قشعم فأدركهم فى الرحاليه فوق شفاثا بأربعة فراسخ، و كانت المواقع فى شده الحرّ. فأخذهم أخذ عزيز مقتدر، و صرف فى تلك الغزوه على عساكره مقدار خمسمائه كيس. و لما جمعت الغنائم و هبها لأخت شيخهم كرما منه، و أبدى همه يعجز عنها ذوو الهمم العليه من الوزراء و مكرمه يعجز عنها سخاء حاتم فى وقت الرخاء، و نظم السيد عبد الله الفخرى قصيده فى مدح الوزير، قال فيها:

عقاب الوغى لما بدا طار صقرهم لدى حيث ألت رحلها أم قشعم

### حوادث أخرى:

١- الطاعون العظيم فى بغداد. حدث فى هذه السنه.

حوادث سنه ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م

### هدايا نادر شاه:

أرسل نادر شاه مع أحد أمرائه هدايا نقودا وافره إلى الإمام الأعظم و العتبات المقدسه المباركه و تحفا ستيه. و لما وردت بغداد كتب الوزير بها دفترا و سلم ما يخص العتبات بواسطه السفير الايرانى فأوصلها إلى محلها. و أكرم السفير.

قالوا إن الشاه حاول إخضاع اللزك و هم طوائف من قفقاس.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٤

قاتلهم مده فرأى منهم مكافحات عنيده و تكبد خسائر ضعفت من قوته.

اتفقوا على صد غائلته فاجأوه بعتته بهجوم عنيد و كسروه شر كسره و انتهبوا منه غنائم كثيره من أموال و خيام و معدات لا حد لها

...

رأى الشاه هذه الصدمه العنيفه فأرسل هديته هذه تغطيه لتلك المغلوبيه.

إن نادر شاه أراد أن يوثق أواصر صداقته و يؤكد حسن نواياه و مصافاته أكثر. و لذا لم يقطع رسائله و رسله. و لم يدع فرصه إلا و يقدم التحف و الهدايا السنيه ...

قدّم هدايا لا تعد. بينها أحد عشر فيلا مع أحد أمرائه حاج بك خان إلى الدوله العثمانيه و واحد إلى الوزير. جاءت من طريق بغداد و معها ألف و خمسمائه فارس لمجرد اظهار الأبهه و العظمه.

استقبل الوزير هذا السفير استقبالا باهرا و أبدى له الاحترام فأخذه معه إلى قصره [١] في جانب الكرخ و أبقى أعوانه و أتباعه في الرصافه.

---

[١] هذا القصر و البستان المتصل به عمرهما الوزير في هذه السنه و أطنب صاحب الحديقه في وصف القصر و قال إنه غربي قصر الخلد و ناظر إلى هور عقروق فوصف حديقته و أزهارها و اثمارها، و كذا مقاصيره و ريشه، و إتقان بنائه. جمع اوصاف الحسن. و هما في

الجهة الغربية من جانب الكرخ ... وكانت عادله خاتون بنت الوزير وقفتها على جامعى العادليه اللذين عمرتهما و صار يقال للبتان (بتان المتولى) فاستبدل بعد مده و لازمها هذا الاسم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٥

ضيفه لأيام عديده و أجرى له ما يقتضى من تكريم و عرض الأمر على دولته فقبلت ذلك بخير قبول.  
و لذا سيرهم الوالى إلى جانبها.

### العماديه:

حاصر والى الموصل حسين باشا العماديه فصالحه أميرها بهرام باشا على مال، فعاد.

### المؤرخ يوسف عزيز المولوى:

توفى فى هذه السنه يوسف المولوى المؤرخ الملقب ب (عزيز المولوى). مرّ الكلام على تاريخه و ما له من قصائد تركيه و المترجم خطاط معروف.

### حوادث سنه ١١٥٤ هـ - ١٧٤١ م

### أشياء القرى و الضياع:

إن قطاع الطرق عانوا فى الجانب الغربى و عطلوا الاسفار من محل إلى آخر. و لما علم الوزير بذلك وضع خياله فى الطرق لتأمينها و التحرى عن أهل الشقاوه فلم يتمكنوا منهم. ثم أرسلت عيون خفيه لتحقيق هذا الأمر فكانت النتيجة المتحصله أن هذه العشائر اتفقت مع بعض المفسدين من أهل القرى و الضياع فالترمو الكتمان.

اطلع الوزير على ذلك فعزم على تخريب هذه القرى و إهلاك أهلها فجهز عليها سريره بقيادة سليمان باشا الكتخدا. و هذا فرق جيشه و نبه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٦

أن يقتل جميع رجالها و تنهب أموالها عدا كربلاء و الحله و الغرى و أن يذيقوهم جزاء ما اقترفوا و أن يجتمع الكل فى (قرية المزديه) و هكذا فعلوا.

ثم توجهوا نحو عشائر زبيد فأغاروا عليها و لكنهم أحسوا بالخطر فتفرقوا فى البرارى النائيه ...

رجع الجيش ظافرا و فى عودته أغار على القرى و الضياع فى طريقه ففضى عليها. قال صاحب الحديقه: «جعلها كمدائن عاد و ثمود كيلا يعود أحد من أهلها لمثل هذه المفسد.» اه.

ظلم بظلم و نهب بنهب. بقى المنهوبون المستغيثون لم يتعرض لمصيرهم، و لا لتعويضهم. و ليس هذا بالتدبير الحازم.

### عشائر بنى لام:

قالوا: إن عشائر بنى لام لم تزل مستمره فى جورها. وضعوا أهليهم و أثقالهم فى محال بعيده فى شامخ الجبال و تآهبوا لسلوك سبيل الشقاوه ...

فلما علم الوزير كتم الأمر و صار يتحرى طرق الانتصار عليهم فهم على ظهور خيولهم و هى تسابق الريح. أغمض عينيه عنهم و أشاع أنه يقصد حرب المنتفق. أمر بالنفير العام و كتب إلى رؤساء العشائر ليلحقوا به و أرسل الشيخ ثامرا إلى رؤساء هؤلاء فلم يعلموا بالأمر.

فسارعوا فى المجىء

إلى بغداد و نزلوا فى دار كبيره قريبه من مرقد محمد الفضل و حينئذ غضب خيولهم و قتل رؤساءهم و أعاد الباقين.

و للسيد عبد الله أمير الفتوى قصيده مدح بها الوزير قال السويدي:

و الظاهر أنه قالها فى غزوه بنى لام الأولى. اه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٧

### إشاعات المرجفين:

أراد الوزير ترويح النفس فى موسم الربيع فنهض بركبه متوجها نحو مهروت (مهروذ) تصيد لبضعه أيام، ثم قفل راجعا إلى بغداد، لكن الايرانيين أشاعوا بأنه يقصد بلاد العجم. و لم يكن الغرض منه الصيد بل الغزو، فأصاب أهل ايران الرعب لا سيما أهل كرمانشاه و همدان. نالهم الهلع و فروا بأولادهم و أهليهم و بالنفيس من أموالهم.

أخبروا نادر شاه بذلك فعبا الجيوش فى همدان و كرمانشاه و وضع حاميه فى الحدود فهذا الروع و تبه جيشه أن لا يتجاوز.

و هكذا نشر بعض المفسدين فى بغداد أن العجم هاجموا العراق و جهزوا جيوشهم نحوها فراجت مما دعا إلى ارتفاع الأسعار و غلاء الحاجيات و صاروا يذخرون الأطمعه و حصل توقف فى الأعمال.

بلغ الوزير ذلك فتأهب لجمع الذخائر و إعداد العده و عمل ما استطاع عمله من ترقب الطوارىء و قسم جنوده إلى فرق و وجه كل فرقه لتأديب بعض العشائر وردعهم و أرسل العيون إلى ايران لاختبار حاله.

و من ثم علم أن الإشاعات لا أصل لها. لذا زال الاضطراب و حلّ الاطمئنان.

**حوادث سنه ١١٥٥ هـ - ١٧٤٢ م**

### جسر الموصل:

فى منتصف رجب احترق جسر الموصل.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٨

### غلاء فى الموصل:

امتد الغلاء فى الموصل إلى هذه السنه بسبب قله الامطار فزاد اضطراب الأهلين، و عظمت حاجتهم، و إن الوزير الحاج حسين باشا الجليلي عمل أفرانا لإطعام الفقراء و المحتاجين، و أخرج الأهلين للاستسقاء فمن البارى تعالى بالمطر و ذهب البؤس.

**حوادث سنه ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م**

مضى نادر شاه إلى الهند و سخر ممالكها إلى أن وصل إلى (جهان آباد) فضبطها سنه ١١٥١ هـ بعد قتال عنيف، ثم صالح سلطانها (شاه محمد) و غنم أموالا كثيره و ألزمه أن يرسل إليه كل عام مبالغ معينه و ارتحل عنه. توجه نحو تركستان فاستولى على بلخ و بخارى و أطاعه الافغان. و من ثم لقب نفسه ب (شاهنشاه).

ثم قصد الروم و لكنه أظهر لوالى بغداد الصداقه، فأرسل إليه أنه لم يشأ أن يكدره فلم يقدم على بغداد. ثم بدا له أن استمنحه جميع مزارع بغداد و كان الموسم وقت حصاد فأجابه الوزير إلى ذلك ضروره أن لا يدخل معه فى نضال جديد فأرسل نحو سبعين ألفا من جنوده. و فى هذا لم يقصد إلا حصار بغداد و أن لا ينجد الوزير أهل الموصل فأحرق جيش الشاه ببغداد و صار عنها رميه بضعه أسهم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٠٩

تأهب الوزير و أهل بغداد للحصار و ارتحل أهل الكرخ منه إلى الرصافه. و نالهم الضرر الكبير من جراء ذلك.

استولى الايرانيون على جميع قرى بغداد و أطاعتهم العشائر و أرسل الشاه إلى البصره نحو تسعين ألفا فحاصرها مع إضرار النار من الجانبين فلم ينل بغيته. و كان متسلم البصره رستم آغا ناضل عنها. و دفع جيش نادر شاه و معه جيش الحويه و عشيره كعب و رئيسها سليمان فلم يتمكنوا إلى أن وقع الصلح.

كان نادر شاه توجه ببقية عسكره إلى شهرزور فأطاعه أهلها و أذعت له عشائر الكرد. ثم توجه إلى كركوك فحاصرها ثمانية أيام أمطر عليها وابلا من القنابل، فمات فيها الكثير و خرب غالب أبنيتها فلم يكن لأهلها بدّ من التسليم فطلب منهم مبالغ طائلة من ابن المفتى و بعض أهل كركوك فلم يتمكنوا من أداء ما طلب فأسرهم، ثم تشفع فيهم الشيخ عبد الله السويدي حينما ذهب إليه فجيء بهم إلى بغداد و بقوا فيها.

### مشهد الإمام علي:

في سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه بتدهيب القبه و الإيوان و المأذنتين لمشهد الإمام علي (رض) و تمّ ذلك في (سنة ١١٥٦ هـ) فبذل أموالا كثيرة و قدم للخزانه الغرويه تحفا نفيسه. ورد ذلك في تاريخ (جهانگشای نادری) و في (بستان السياحه). و للسيد حسين بن مير رشيد و للسيد نصر الله الحائري و غيرهما قصائد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٠

### نادر شاه – الموصل:

إن واقعه الموصل ذكرت في تقرير الوزير حسين باشا الجليلي المقدم إلى دولته ميينا حصار البلد و حروبه، و نجاحه إلى أن دفعت الغائله و ليونس الموصلی قصيده تركيه أوضحت أكثر.

كان توجه إلى إربل فسلم أهلها ثم توجه إلى الموصل و كان معه من العسكر نحو مائه و سبعين ألفا و نصب على دجله جسرين فعبر و حاصر الموصل في النصف من شعبان و دام الحصار نحو أربعين يوما فثبتوا بالرغم مما أمطر عليهم من قنابل. ثم حفر ألغاما و ملأها بارودا و رصاصا فعادت على جيشه و صعّدوا السور بالسالام فلم ينجحوا و لما لم يحصل منها على طائل ارتحل و توجه بعسكره إلى بغداد بعد أن صالح حسين باشا الجليلي.

و نظم الحافظ السيد خليل البصيري الموصلی وقعه الموصل بأرجوزه أوردها في الحديقه. و كان قدمها إلى السيد عبد الله الفخرى.

ذكر فيها محاصره الموصل من نادر شاه و هي في مجموععه السيد عبد الله الفخرى أيضا، و للسيد حسن ابن أخي السيد خليل قصيده أشار إليها السيد خليل و لم أقف عليها، و عارض البصيري كل من السيد عبد الله الفخرى و صاحب الحديقه بقصيده. و في منهل الأولياء للأستاذ محمد أمين العمري تفصيل. و لما كان والي الموصل آنئذ



الحاج حسين باشا الجليلي قد ناضل عنها، و دافع دفاع الابطال كافأه السلطان بتملكه قريه (قره قوش) بما فيها و كانت من خواص اياله شهرزور، و تؤدي

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١١

ثمانمائه قرش سنويا كبديل تيمار. رأيت الفرمان لدى الفاضل السيد أحمد بن أيوب بك الجليلي و هو مؤرخ في أواسط شوال سنه ١١٥٦ هـ.

ثم وقف هذا الوالي القريه بموجب الوقفيه المؤرخه في ذى القعده سنه ١١٦٣ هـ سجلها باستنبول. و حكي هذا التملك و الوقف بما فيها من مزارع و مراعي و رسوم و حقوق مطلقه من جميع التكاليف. و بعد أن تحققت ملكيتها وقفها على ابنه محمد أمين باشا و على أخيه سليم بك و على ابن أخيه عبد الله بن مراد باشا بالتساوي على أن يقوم هؤلاء ببناء جسرين على الطريق بين بغداد و الموصل و البصره و كركوك على قريه لك و قريه كوكجه لي، و أن تؤدي إلى مراقد حضرات النبي يونس، و النبي جرجيس لكل منهما مبلغ مائتي أفيجه تعطى لمتوليها و ذكر شروط أخرى.

و لما لم ينل نادر شاه من الموصل مأربا توجه نحو بغداد فظهرت آثار الارتباب في الأهليين و استولى عليهم الخوف. و لما وصل الأعظميه اتخذت التدابير اللازمه للمقاومه و النضال عن بغداد.

و لما علم بذلك أرسل رسولا إلى أحمد باشا في الصلح مع الدوله العثمانيه بلا قيد و لا شرط فقبل الوزير و أرسل إليه كلاً من محمد باشا الكتخدا السابق و سليمان باشا و ولي أفندي كاتب الديوان.

وصل هؤلاء إلى الشاه و أسسوا الصلح بين الطرفين على أن يعود إلى مملكته، و تعرض القضييه على الدوله العثمانيه ... و حينئذ عزم

على زياره العتبات فذهب أولا- إلى النجف الأشرف لمشاهده القبه المذهبه و كان أمر بينائها و منها ذهب إلى كربلاء و من هناك كتب إلى الوزير أحمد باشا أن يرسل إليه عالما بأمل التوفيق و التأليف بين السنه و الشيعه فأرسل إليه الوزير الشيخ عبد الله السويدي فحضر يوم الاربعاء ٢٤ شوال سنه ١١٥٦ هـ - ١٧٤٣ م. أوضح ذلك في كتابه (النفحه المسكيه في الرحله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٢

المكيه). ذكر نص (محضر العلماء) لمختلف الاقطار. و نشرت المذاكرات في حديقه الزوراء و في كتاب (الحجج القطعيه لاتفاق الفرق الإسلاميه) و طبعت مرارا و آخرها طبعه الأستاذ محب الدين الخطيب كما نقلت إلى اللغه التركيه و طبعت و لخص الأستاذ عبد الحميد السباعي تلك المذاكرات باسم (السيوف العراقيه) أملاها الشيخ محمد سعيد السويدي ابن الشيخ عبد الله السويدي سنه ١١٨٨ هـ، فحكى ما جرى. و عندي مخطوطتها.

و في جهانگشای نادری للأستاذ محمد مهدي منشی نادر شاه نص المحضر بالفارسيه و نسخه و وضعت في خزانه الإمام في النجف و أذيعت في مختلف البلدان.

أبدى نادر شاه الاهتمام في اتفاق المسلمين و أن يزال ما دعا إلى الخلاف أيام الصفويين فبذل جهوده في تدوين المحضر. و نقل الأستاذ السويدي في رحلته أن نادر شاه أرسل أحد علماء كربلاء السيد نصر الله الحائري إلى مكه المكرمه و معه كتب إلى الشريف سعود ابن الشريف سعد و إلى المفتي و القاضي بأمل أن يصلی بالشيعه في ركن خاص في مكه فصار يرغب و يرهب فمنعه الشريف و كتب إلى الدوله بما جرى فجاء المرسوم بالقبض عليه و تسليمه إلى أمير الحاج أسعد باشا العظم على أن يسجن في

قلعه دمشق، فحبس. ثم طلبته الدوله. قال: و لم أدر ما يفعل به. و فى هذا ما يوضح ما جاء فى روضات الجنات.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٣

و بهذا يظهر أن نادر شاه خالف ما جرى عليه الصلح. و لذا رفضت الدوله العثمانيه أمر الصلح أو سكتت عنه و اتخذت التأهبات الجديده للحرب.

**حوادث سنه ١١٥٧ هـ - ١٧٤٤ م**

**شيخ زبيد (غصبيه):**

قالوا: إن غصبيه شيخ زبيد ساعد العجم أثناء حصار بغداد و أضر بالناس كثيرا فافتضى الانتقام منه و لكن لم يتهياً ذلك من جراء أنه لم يستقر فى مكان من الباديه فأرسل الوزير إليه كتابا لطف له فيه المقال و طلب إليه أن يأتى إلى الحله بجميع فرسانه و شجعانه. ليسير مع العسكر لقتال شمّر فقدم إلى الحله و إن الوزير سیر كتحذاه سليمان باشا مع سريه. فلما تجمّع القوم فيها قبض عليه و من معه من أكابر العشيره فصلبوا عند رأس الجسر و أخذت خيول الباقيين ... و نظم بعض الأمور هناك ثم عاد إلى بغداد ...

هذا. و لم نجد أكبر من هذا الغدر. و لا غرابه أن تقوم العشائر تجاه هذه الأعمال القاسيه ...

**قلعه الموصل:**

عمرها الوالى حسين باشا الجليلي، ثم عمر نصف السور من الموصل.

**حوادث سنه ١١٥٨ هـ - ١٧٤٥ م**

**عشائر بنى لام و شيخها:**

إن شيخ بنى لام عبد القادر كان الوزير أقطعه قصبه السماوه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٤

فطفق بنو لام يعيشون هناك، فعلم الوزير أن ذلك كان ياغراء من رئيسهم فأرسل إليه يأمره بالقدوم إليه لأجل المحاسبه عن الميرى الذى أقطعه أباه، فلما قدم إلى بغداد سجنه فى القلعه مع ابنه فكان فيها أجله.

أراد أن يسلط العشائر بعضها على بعض ... ثم خافه فقضى عليه ...

**نادر شاه و التماس الصلح:**

فى عام ١١٥٧ هـ تجاوز نادر شاه على الحدود العثمانيه من ناحيه قارص لما علم من تأهبات فجرت له معارك داميه. و أن الدوله

العثمانيه حاولت القضاء عليه بواسطه قائدها محمد باشا الصدر الاسبق فى أوائل سنه ١١٥٨ هـ فتوغل هذا القائد. قارع الشاه مقارعات عنيفه. و لكن لم يفلح العثمانيون. و لم تقف الدوله العثمانيه عند هذا بل لم تلبث طويلا و إنما بذلت ما استطاعت للدفاع ثانيه و جهّزت جيوشا أخرى من جديد و حينئذ شعر الشاه بالخطر و صار يخشى العاقبه لا سيما و أنه رأى داخلته مختله، و أن خطرهما أعظم. و كان يتوقع فى كل لحظه حدوث ما يكره لا-سيما و أنه لم يجن من كل هذه الحروب العظيمه فائده ملموسه أو عائده مهمه.

و على هذا كتب كتابا إلى السلطان و كتب ابن ابنه شاه رخ ميرزا (اعتماد دولته) كتابا إلى الصدر الأعظم. و كذا رئيس علمائه ملا-على أكبر كتب إلى شيخ الإسلام. أرسلوا هذه الكتب مع أحد متميزى رجالهم (فتح على بك التركمان) ليكون سفيرا فذهب من طريق بغداد إلى استنبول. و كتب كتابا إلى احمد باشا ليتوسط فى الأمر و يبين رغبه الشاه و ملتسمه ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين،

ورد السفير إلى بغداد فأخذه الوزير عنده و أرسل صور الكتب مع ترجماتها إلى السلطان. فعاد إليه الجواب بلزوم تأخير السفير مده في بغداد. آخر السفير خمس أشهر ثم سيّره إلى استنبول بإشاره من دولته.

و كان ذلك بأمل استكمال القوى ثم المفاوضه فى الصلح ...

و نصوص هذه الكتب فى دوحه الوزراء. و توضح أنه عدل عن المطالبه بالاعتراف بالمذهب الجعفرى و بالركن الخامس فى البيت الحرام، و لا مانع أن يؤدى الشيعة صلاتهم مع أهل السنه، نظرا إلى أن مذهبهم يعتقد بأحقية الخلفاء الراشدين و يمنع من قبول البدع ... و رجا أن تدوم الألفه و ينقطع النزاع و ذلك بترك آذربيجان لإيران، و العراق للدولة العثمانية ...

**حوادث سنه ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م**

**قبول مفاوضه الصلح مع نادر شاه:**

ورد خبر فى قبول المذاكره فى أمر الصلح و جاء إلى بغداد نظيف مصطفى أحد كتاب الديوان الهمايونى حاملا كتابا بنصبه مرخصا و بصحبته سفير الشاه فتح على بكل التركمان. و أن الوزير بعث معهما ولى أفندى كاتب ديوانه فذهبوا إلى ايران. و لما وصلوا إلى موقع بين قزوین و طهران و جدوا فيلق الشاه فأمر بعقد الصلح. و تم ما يقتضى بسرعه. و عاد نظيف مصطفى مع ولى أفندى إلى بغداد و معهما مرخص الشاه محمد حسين بك.

و فى الأثناء ورد من ايران السفير الكبير مصطفى خان شاملو و معه هدايا عظيمه للسلطان و كذا ورد خليفه الخلفاء السفير الثانى محمد مهدى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٦

خان رئيس الديوان فذهب الكل معا فى ٤ شوال إلى استنبول.

و ابتنى هذا الصلح على أن يتوقى الجانبان مما يمس بكرامتهما أو أحدهما، و أن يحمى الحجاج الايرانيون و يعاملوا كحجاج الروم، و أن يعتنى بإيصالهم

إلى مأمئهم سالمين، و أن يعين سفراء من الجانبين لتأمين هذا الصلح و إشاعته. و أن يبدل السفراء فى كل ثلاث سنوات مره و أن يطلق أسرى الطرفين، و أن لا يباع أحد منهم و لا يكره على البقاء من أراد الذهاب إلى وطنه و أن يكون الصلح على ما كان عليه أيام السلطان مراد الرابع و كذا الحدود و أن يلتزم محافظو الثغور الاصول القديمه فيحترسوا من الحركات المغايره لشروط المسالمة ... كما أن الايرانيين تركوا الأحوال المحدثه أيام الصفويين مما لا يليق من سب و تشنيع، و صاروا يطرون الخلفاء الراشدين بخير كسائر المسلمين، و أن لا يطالب أحد باسم وقفه (رسوم الجواز)، و أن يكون تجار الطرفين آمنين لا تؤخذ منهم مكوس زائده، و لا من الزوار. و من تاريخ هذه المعاهده لا تجوز حمايه من فر من الجانبين، و أن يسلم إلى دولته عند الطلب.

#### صيد - شمر:

فى هذه السنه خرج الوزير كما هى عادته إلى الصيد نحو هور عقرقوف، و كان معه أتباعه و الشيخ بكر الحمام شيخ شمر، فحصل فى هذه الأثناء بعض التعدى، فأراد أن يقبض على شيخهم و يشن الاغاره عليهم فبلغ بكرا هذا الخبر فهرب من بين العسكر، و هذا هو شيخ زوبع من شمر، و من ذريته خميس الضارى الرئيس المعروف اليوم.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٧

#### حوادث سنه ١١٦٠هـ - ١٧٤٧م

#### تصديق المعاهده - ورود السفراء:

تم تصديق المعاهده بين الدولتين فأعلنت للأهلين كما أرسل كل من الجانبين سفيرا يحمل معه تصديق المعاهده. و تأييدا للألفه قدم كل واحد هدايا نفيسه للآخر مع السفراء. و كان سفير العثمانيين الوزير أحمد باشا (الكسريه لى) والى سيواس، و معه رجب باشا والى (خداوندگار) و هو سفير ثان و أرسل الشاه السفير الكبير مصطفى خان شاملو و معه السفير الثانى محمد مهدي خان و هو كاتب ديوان الشاه و مؤلف تاريخ (جهانگشاي نادري) و كتاب (دره نادري)، و هو ابن محمد نصير النورى المازندراني و كتبه هذه مطبوعه.

ورد السفراء العثمانيون بغداد فى ١٩ جمادى الأولى فأكرم الوزير مئواهم و أنزلهم فى قلعه الطيور (الكرخ) ثم ذهبوا إلى ايران فى ٣ جمادى الثانيه، و فى الأثناء ورد سفراء ايران فالتقوا بهم فى ١٦ من هذا الشهر فى سرميل بعد أن وصلوا جبل (پای طاق) و تجاوزوه بمسافه ثلاث ساعات و نصف، فاتخذ الوزير مراسم التكريم و الاعزاز و فى ٢١ منه نزلوا أمام قلعه بغداد فاستراحوا ثمانيه أيام ثم ذهبوا إلى العتبات للزياره بأمل أن يذهبوا إلى استنبول.

أما السفير العثمانى فإنه لم يكتم الوزير أحمد باشا والى بغداد ما جرى. أطلعه على الكتب المرسله من حكومته ...

#### اغتيال نادر شاه:

إن الشاه لم يستقر فى وقت من حين نهضته إلى تاريخ وفاته. فهو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٨

فى جدال عنيف و حروب متماديه فالكمل فى خوف عظيم منه.

و فى أواخر أيامه ركن إلى السلم و عقد معاهده مع العثمانيين.

و كانوا وقفوا سدا عظيما دون آماله و جل ما حصل عليه أن أعاد إلى ايران حدودها القديمه قبل حرب الافغان و أيام السلطان مراد الرابع، و حينئذ

أدرك لزوم تنظيم الداخل و حسن ادارته. و اتخاذ الدواء الناجع.

هذا الشاه فاتح عظيم اكتسب حب الشعب بإقدامه و بسالته و حسن ادارته و سياسته. فكانت أوائل أيامه زمن بطوله و شجاعه و تخليد ذكرى فهو منقذ عظيم للأمة الايرانية مما اتتاهها من آلام و حاق بها من مخاطر و مصائب.

و من ثم اضطر بسبب الفتوح إلى مراعاة السياسه العامه فاشتد كره الأهلين له. بدأ ذلك من تاريخ اعلان سلطنته و تعيين نهجه في صحراء مغان لا-سيما أنه لم يكن من الأسره المالكه. شعر منهم بوحشه و رآهم في صدور عنه مقسورين على الطاعه فلم يستطع أن يستهويهم لجانبه بل لم يدركوا آماله فكان ذلك من أكبر مولدات النفرة. اتخذ الوسائل الممكنه فلم تنجح بل قوى التشنيع عليه. و لعل هذا ما دعاه إلى الصلح حذر الغوائل فأنجزه بسرعه للقضاء على البقيه الباقيه من الصفويين. و أن يؤسس حكومه تبقى له و لأعقابه بعد تأمين أوضاع الجوار.

فالشاه صار فى شك من أمنه بل فى حذر منها. فجعل غالب جيشه من الاوزبك، و القاجار، و الأفغان. و هؤلاء يوضحون الغرض الذى هو نصب عينيه. فالواهمه استولت عليه و رأى الكل فى نضال معه.

يخشى ثورتهم، فاتخذ جيشه من غيرهم و لم يكن ذلك استفاده من خشونه هذه الأقوام و عدم قابليه أهل المدن فى تعودهم على الحروب... و هذا الاحتراس زاد فى النفرة أكثر و إن كان اطمأن به و قوى نوعا. فهذا الرجل العظيم راعى جميع الوسائل للاحتراس

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣١٩

و الحيطه فلم يقصّر فى تدبير لكن اراده الله غالبه.

و من جهه أخرى إن الشاه لم يقف عند حدود ذلك



التدبير، و إنما رأى أشراف إيران و أكابر أغنيائها العُضد الوحيد في توليد الاضطراب و الثوره فاخط خطه تدميرهم الواحد بعد الآخر لأدنى سبب أو بلا سبب و انتهب أموال الاغنياء بحيث صاروا لا يملكون شروى نقيير كما أنه قتل فيهم و نكل و أقصى ... و هكذا فعل..

ظهرت المعارضات له من كثيرين شرعوا في التمرد عليه. و يسوا من حالتهم فخافوا بطشه و طال لسانهم و في الخفاء شراره تذكو و تلتهب، فتعاهدوا على قتله. فكانوا يترقبون الفرصه و يتطلبون الوقت الموعود.  
و شعر بالخطر، فاتخذ التدابير.

أقدم أمراء العجم على قتله قبل أن يقضى عليهم. نالهم اليأس فاستحقروا الحياه.

و في ليله ١١ جمادى الثانيه غدروا به في ساعه نومه و قتلوه ثم حزوا رأسه و أخذوا ما لديه من المجوهرات و النفائس و أرسلوها إلى على قولى خان.

و في اليوم التالى شاع خبر وفاته فانفصل جيش الافغان و الاوزبك عن عسكر العجم. حدث قتال بينهما فانسحب الاوزبك و الأفغان و انتهبوا ما تمكنوا عليه من دواب و مواش و سلكوا طريق المشهد، و إن عساكر العجم استولوا على خزائنه و قوضوا الخيام و توجهوا نحو على قولى خان.

و في هذا اليوم قتل العسكر (نظر على خان) من كبار رجال الشاه و انتهبوا أموال كل من (معير خان) و (ملا باشى) اللذين لاذا بالفرار بأنفسهما.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٠

ثم إن مهر دار الشاه أركب حرمه الخيل و وضع جسد نادر شاه على بعير و توجه إلى المشهد و فى الطريق ظهرت عليهم طائفه من الأكراد فهجموا عليهم. و فى أثناء المحاربه ألقى جسده فى الوادى و وضع عليه التراب و أخفى ...

ثم حدثت

فتن في كل انحاء ايران و اشتعلت نيرانها فلا تسمع غير الغاره و النهب و أنواع المفاسد. و صار كل يدعى السلطنه و يحاول اغتنام الفرصه.

و من ثم طويت صفحه حياه هذا الشاه العظيم الذى أحدث دويا فذاعت أخباره في الشرق و الغرب. و تناول بحثه المؤرخون في العالم للاستفاده من معين هذه العظمه و هذا النبوغ. و كل ما يقال فيه إنه اخترمته المنيه قبل تنظيم الداخل و تمكين ادارته فحرمت ايران من هذه النتائج و كانت في أشد الحاجه إليها.

### سفير الدوله العثمانيه:

أما السفير أحمد باشا الكسريه لى فإنه وصل إلى همذان فحدثت الحادته و من ثم تواترت الأخبار الموحشه فخرج الأهلون في همذان عن الطاعه و تحاربوا مع الاوزبك و الأفغان فصارت قضيه السفاره مستحيله ...

رأى السفير أن لا مجال للبقاء و أنه في خطر عظيم كما أن العوده لا تيسر. و بعد المشاوره مع من معه عزموا على الذهاب إلى بغداد من طريق سنه (سنندج) فعادوا و معهم الهدايا محروسه بالجيش فتجشموا الاخطار فوصلوا إلى (سنه) سالمين و كانت إذ ذاك من أملاك الدوله.

و في اواسط شعبان وصل السفير إلى بغداد.

و في حديقته الزوراء، كانت معه هدايا عظيمه من جملتها نحو

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢١

المائه حصان برخوتها و حليتها.

### سفير ايران:

ثم إن سفير ايران مصطفى خان بعد أن عاد من زياره العتبات توالى الأخبار عما وقع في ايران فعرض الوزير أحمد باشا الأمر لدولته بما وصلت إليه الحاله فأمرت بتأخير هدايا الطرفين في بغداد إلى أن يتبين الشاه. و بقى مصطفى خان ينتظر ما سيتم.

و كان من جملة هدايا نادر شاه إلى السلطان فيلان يجيدان المصارعه و اللعب العجيب، و خيمه من الديقاج محبّره بالذهب. بعض اعمدتها فضه، و بعضها ذهب و أوتادها فضه و أطناها من الابريسم المطعم بالذهب و طرازها محبوك باللؤلؤ الجيد. و من بين الهدايا المرسله عرش الشاه. كان جلس عليه يوم مذاكرات الصلح فأمر أن يقدم إلى السلطان. أبدى ذلك معير خان للسفير العثماني.

### تزوج عائشه خانم:

رأى الوزير أن أحمد آغا مستكمل المزايا و قام بخدمات مهمه و لذا زوجه ببنته عائشه خاتون المستجمعه لصفات الكمال و

الأدب فهي دره زاهره، و جوهره باهره. كذا نعتها صاحب الحديقه. و مثله أو قريب منه في دوحه الوزراء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٢

و في تاريخ نشاطى فى ٢ ربيع الأول جرى العقد، و فى ١٢ منه وقع الزفاف و أرخ بقصيده تركيه كما أن عبد الرحمن السويدي قال قصيده فيها تاريخ الزواج.

و جاء فى كتاب عنوان الشرف أن عبد الله باشا والى بغداد تزوجها بعد وفاه زوجها المذكور.

### أكراد العماديه:

ثم علم الوزير أن أكراد العماديه و عشائرها صاروا يقطعون الطرق و يعيثون بالأمن. فأرسل الكتبخدا سليمان باشا لتأديبهم.

### سليم باشا بابان:

قالوا: إن متصرف بابان سليم باشا تابع الايرانيين مده. و بعد وفاه نادر شاه راسل العجم و طلب منهم قوه لضبط بغداد. و أسس معهم مناسبات فعزم على تأديبه بنفسه قطعاً لغائله الشقاق. فرتب جنوده و سار إليه. و كذا أرسل أمرا إلى الكتبخدا سليمان باشا أن يتحرك إلى الوجهه التى قصدتها و أن يجتمعوا هناك.

سار الوزير و فى اليوم الخامس من حركته ورد إليه والى كركوك مرتضى باشا ثم وصل إلى (حسن دبه). و منها إلى (تابين)، حتى ورد (قمجوقه)، و لما كان سليم باشا لا قدره له على المقاومه فرّ مع أخيه (شيربك) إلى رؤوس الجبال أقام سليم باشا فى حصن سروچك (سروجق) و شيربك التجأ إلى حصن قمجوقه. فأول عمل قام به الوزير أنه هاجم حصن قمجوقه فأحاط به من كل صوب فقتل من قتل و أسر من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٣

أسر و لم ينج شيربك إلا بشق الأنفس. و فى اليوم التالى شوهده أن لم يبق أثر لهم، فاستولى الوالى على الحصن.

و عن هذا الانتصار كتب عبد الله الشاوى من الأعيان و كان مصاحبا للوزير يخبر أهل بغداد بهذا النصر.

و للشيخ عبد الرحمن السويدي قصيده فى هذه الوقعه تاريخها سنه ١١٦٠ هـ.

ثم إن الجيش توجه نحو سروچك على سليم باشا فوصل إلى كيجينه، و بعدها سوسه، و بعدها (دپه رش)، ثم (سرچنار)، و هناك حدث ريح زرع. و منها وافوا (دپه كل)، ثم (بستانسور) و منها مضوا إلى (سروچك) و حينئذ حاصروا سليم باشا و لكن

هذا الموقع

كان ردىء الهواء و الماء. مرض فيه أكثر أفراد الجيش. و مات منهم مقدار كبير.

و إن المرض سرى إلى الوزير فانحرف مزاجه.

و فى هذه الأثناء لم ير سليم باشا بدا من الطاعة و الانقياد فأرسل ابنه إلى الوزير و تعهد بالخدمه الكامله و نظرا لمرضه قبل منه ذلك و عفا عنه ... فاضطر إلى العوده.

و جاء فى تاريخ نشاطى أن الوزير مضى إلى (سروجك)، فاتخذ المتاريس و حاصرها من جميع أطرافها. أمهل أهليها يومين بالتسليم فورد الجواب مع والده سليم باشا، فتقدم الفيلىق، و بقى الخازن و بعض الأتباع فى (بستانسور)، و أمر الوالى أن يمشوا بالحرم و معها أحمد آغا صهر الوزير، فجاؤوا إلى سراى خالد باشا فى محل يدعى (سيد صادق)، و ذهب الجيش لجهه القلعه. و كان هذا المحل ردىء الهواء أكثر من

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٤

شهرزور و لا يقيم فيه الأكراد إلا صيفا أو خريفا، و إن أمراء بابان يتصيدون فيه. فالسراى عمل لهذا الغرض.

و لما وصل الوالى طلبوا منه الأمان، و أرسلوا أهمهم إلى الوزير لهذا الغرض. و اعتقد الوزير أن هؤلاء لا يفيد معهم الأمان، فاتخذ التدابير الحربيه، و أحاط بالقلعه فى جيشه ببناذقهم و مدافعهم، و كان كتبخدا البوابين حسين آغا توسط بأمر العفو، فقبل طلب والده سليم باشا. فعفا الوزير، و رفع الحصار عن (سروجك). و فى اليوم التالى سار الوالى إلى محل سيد صادق و منه إلى (بستانسور)، فأقام الجيش يوما واحدا ثم عاد الوزير إلى بغداد، فوصل إلى (گوز قلعه). و فى هذا المحل أذن لمرتضى باشا أن يذهب إلى كركوك محل وظيفته، و نصب سليمان باشا آل خالد باشا على بابان،

و عثمان باشا على كوى، و قوج باشا على إربل، و منح محمد بك (قراطاغ)، و عبد الله بك (درنه) ...

و فى الجيش ظهرت علامات المرض. و فى ٣ شوال وافى محل (زادشت)، ثم (عباسان) فأصيب الوالى بالمرض. و قطعوا مراحل. و فى ١١ شوال وصل إلى (زنگباد)، و فى ١٢ منه جاؤوا (قره تبه)، و منها إلى (نارين).

### وفاه الوزير:

و فى طريقه توفى الوزير فى (دلى عباس) المسماه الآن (ناحية المنصوريه) قرب القنطره يوم الخميس ١٤ شوال سنه ١١٦٠ هـ. قالوا:

فعم الأهلين حزن عظيم و أذرفوا عليه الدمع الغزير ... فدفن فى مقبره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٥

الإمام الأعظم قرب مرقد والده يوم الجمعة ١٥ شوال.

إن وزارته و حكومته بلغتا نحو الثلاثين عاما. و فى تاريخ نشاطى أنه بلغ ٦٤ عاما.

و ذكر قصيده تركيه بوفاته من نظم نشاطى و هو كاتب الديوان السيد عبدالله الفخرى.

و يحكى عن نادر شاه أنه قال فيه: انسان كامل من أصحاب العقل و الدرايه، كان يحذر حكومته منى كما أنه يخوفنى بها. و بهذه الطريقه مضى أوقات راحه. و لا شك أنه سيبقى ذكره خالدا ما بقى تاريخ نادر شاه ...

استفاد من الوضع كثيرا فعاد إلى بغداد و لم يعوّل على قوه المماليك و حدها بل إن خذلان من جاء بعده كان من أسباب عودته تغلبوا فلم يقدر الولاة على ردعهم فكان هو الدواء الشافى. يطيعونه و لا يعصون له أمرا.

و كان قاسيا على العشائر العربيه و الكرديه و بهذه تمكن من إداره حكومته. أطاعهم بالقسر و الارهاق استخدم الكرد على العرب و العرب على الكرد فجعل الإداره خالصه له.

و للسيد عبد الله أمين الفتوى ببغداد قصائد عديده فى

ذكر وقائعه.

و كان للسيد عبد الله الفخرى و للسويديين قصائد كثيره فيه، و منها ما جاء فى مجموعه الفخرى، و منها فى المجموعات الأخرى و فى الحديقه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٦

ولشاسى الشاعر التركى قصيده فى مدحه المذكوره فى ديوانه. و منه نسخه خطيه برقم ١٧٨٦ فى خزانه الآثار القديمه ببغداد. و رثاه الشيخ عبد الرحمن السويدي فى قصيده.

بقى فى بغداد مده اكتسب خلالها خبره من والده حسن باشا و من تجاربه و نال ثروه، و اشترى مماليك كثيرين. استخدم من أظهر منهم كفاءه لوظائف الحكومه، و للملحقات. فهو المؤسس لحكومته المماليك. و بعد وفاته أرسلت الدوله و لاه لم يستطيعوا البقاء فى الإداره و التمكن منها مع وجود اعوانه فى حين أن الولايه كانت توجه إلى من أظهر قدره و لياقه فى مناصبه، ففشلوا و من ثم تولى هؤلاء المماليك و نالوا نفوذا عظيما و لم يبق للدوله العثمانيه إلا الاسم و بعض الطاعه و دامت ادارتهم مده طويله.

**حوادث سنه ١١٦١ هـ - ١٧٤٨ م**

**الصدر الأسبق الحاج أحمد باشا**

**إياله بغداد و البصره:**

إثر وفاه أحمد باشا بقيت بغداد و البصره شاغرتين و لما علمت الدوله بالأمر فكرت فى كتحداثيه سليمان باشا و محمد باشا و قاما مع الوزير بأعمال كبيره فأبديا قدره لا مزيد عليها. و كذا فى (بغداد و البصره) و إنهما تقعان قرب حدود ايران، و هما مجمع العشائر و تحتاجان إلى تدبير و إداره. فالضروره تدعو أن تودع أمورهما إلى من حنكته التجارب. و بهذا الاعتقاد عدلت عن الكتحداثين و وقع الاختيار على أحد وزراء الدوله الحاج أحمد باشا الصدر الأسبق والى ديار بكر فوجهت إليه إياله بغداد. و قصدها الحقيقى أن تكون الإداره بيدها رأسا.

و أما البصره فأودعت إلى أحمد باشا (الكسريه

لى). و بقى ببغداد بالوجه المشروح.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٧

إن والى بغداد سار من ديار بكر و توجه إليها فدخلها باحتشام و تمكن فى الحكومه و زاول الأعمال ...

و رجحته الدوله لأنها لا تريد أن تعين أحدا من الأهلين فيكون وبالا عليها لما جربت من حوادث.

### حوادث ايران و سفراؤها:

نال (على شاه) السلطنه بعد نادر شاه سنه ١١٦٠ هـ فطلب اعتراف الدوله العثمانيه. فأرسل محمد عبد الكريم خان أمير كرمانشاه بكتاب إلى السلطان يلتمس فيه أن يرعاه بعين عنايته و أنه مخلص لسرير الخلافه. كما كتب اعتماد دولته أخوه إبراهيم ميرزا إلى الصدر الأعظم كتابا فى نفس الموضوع و كذا كتب الملا باشى إلى المشيخه الإسلاميه و مضى هذا السفير و معه الكتب من طريق بغداد.

و لما وردھا كان والى الحاج أحمد باشا الصدر الأسبق فأكرم مثواه و أحسن ضيافته سوى أنه أخره و أخبر دولته كما أرسل ترجمه كتبه.

و لملاحظه المصلحه من جانب الدوله لزم تأخيره لمدته ثم صدر أمر آخر بلزوم تسييره إلى استنبول فأرسل بصحبته مرافق ...

و فى كتاب الشاه يبدى أنه تمكن من السلطه. و أنه يؤيد الصداقه راغبا فى استمرار الألفه و المصافاه.

### شغب على والى:

قالوا: كان الوزير من رجال الدوله العاملين، و هو صاحب قدره على إداره الأمور و يعد من أفذاذ العصر إلا أن القطر العراقى لا يستقر على و تيره و لا يقف عند رأى. كما أن الخشونه باديه على الأهلين. و أن الينگچريه أصحاب فظاظه.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٨

لذا يحتاج فى إدارته إلى تدبير زائد و حكمه بالغه. فالصعوبه كل الصعوبه فى ضبطه و سوقه إلى النظام.

كان الواجب يقضى بوجود وزير فعال، مدير، وافر الحكمه و حسن الإدارة مع الشده و الشجاعه ... و هكذا كان الوزير و لكنه تعوزه المعرفه بطبائع الأهلين. حاول أن يدعن الأهلون له فبذل أقصى جهده. فكان ذلك داعيه صعوبات و فيره فأضجر الأهلين و صاروا يتدمرون منه. و لم تمض مدته يسيره إلا و تزايدت نفره منه و كثر

القيـل و القـال علـيه و بدت المـعارضـات من كل صوب.

أما الـينـكـچـريـه فلا يـطـاق حالـهم. و لا يـسـتـطـاع الصـبر على أعمـالهم.

و أول ما قاموا به أنهم كانت لهم مواجب في زمن أحمد باشا لمدته سنه و نصف جعلوها وسيله المطالبه و سبب المكاشفه ...

بين لهم الوالى أنه ليس لديه من أموال الميرى و لا من الأموال الخاصه ما يؤديه فاستمهل شهرين إلى أن يكتب إلى استنبول و يأتيه الجواب. فلم يوافقوا و أصروا. و من ثم اشتعلت نيران الفتنة. و اشتبك الفريقان. و ثارت البنادق و المدافع من الطرفين فحاصروا الوزير في دار الإمارة و امتد القتال من الصباح إلى المساء ...

و على هذا تدخل المصلحون و تعهد الوالى أن يكتب و يأتي بالمواجب في خلال شهرين و تم الصلح فسكنت الفتنة.

و يقال إن أصل الفتنة أن الوزير لما وصل إلى بغداد انتسب إليه بعض الأهلين فامتلأ أقوالهم بأن يجروه على سنن من قبله و قالوا له إن أردت أن تحكم في الرعيه فاكسر أولا شوكة الينكچريه فبدأ بهم و ظهر على لسانه أنهم لا يصلحون لخدمه الدوله و بالغ في أمرهم. فلما شاهدوا افعاله و سمعوا مقاله تحرك في أصاغرهم عرق الحميه و حصل لأكابرهـم من ذلك حيره. قالوا نحن أولو قوه و بأس و من هذا حتى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٢٩

يتربص لنا بضرر؟ ... و كأنه يريد أن يتخلق بأخلاق المرحوم أحمد باشا، إن لم ينزجر قطعنا أوداجه ...! فمن يكون هذا حتى يروم هذا المرام؟ فأرسل إليهم الذبائح كما هي العاده بينهم عند اراده الصلح فأبوا و قالوا لا بد لنا من اخراجه فعاد الحرب بينهم سجالا ثم كسرهم



و فرقههم فصالحوا عن ذله و سالموا ...!

و الظاهر أنه لم يعمل بسوى المرسوم فلم ينجح. و هنا لم يعين حزب الوالى. ثم إنهم عادوا فتعاهدوا و أقسموا أنهم لا ينفكون عن قتاله إلى أن يخرج ...

و لذا جمع الوالى فى تلك الليله أعوانه و جعلهم فى دار الحكومه و ملأ جامع السراى أيضا بالعسكر ليأمن الغائله فظن أن ذلك عين الصواب.

ثم إن الينكچريه لم يتعرضوا فلما أصبح الصباح تآهب للطوارىء فأشار عليه البعض أن يأخذ (القلعه الداخليه) بأمل أن يتسلط عليهم.

أرسل مائه رجل بزيهم ليدخلوا القلعه و ليقوموا بالعمل فكانت النتيجة أن عرف الغرض و غلقت أبواب القلعه و عرفت المكيده فأطلقت فى وجوههم النيران. و من ثم ابتدأت الفتنة من جديد و عادت الحرب جذعه ...

و حينئذ تجمع الينكچريه و أوقعوا برجال الوزير و أخرجوهم على الحصار فى دار الحكومه و دام القتال ثلاثه أيام. تسلطت خلالها مدافع الينكچريه من القلعه و من الأسواق على دار الحكومه فدمرتها.

و حينئذ أرسل الوزير إليهم يطلب الصلح بالشروط التى يوافقون عليها فلم يقبلوا إلا أن يخرج فأعاد الرسول إليهم راضيا بالخروج

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٠

فوافقوا على أن لا يخرج من ناحيتهم بل ألزموه أن يركب زورقا و يعبر إلى بستان الباشا و تعهدوا أن يمر رجاله و خيله من الجسر ... عبر هو و أهله بزورق حتى وصل إلى البستان و كان فيها السفير أحمد باشا (الكسريه لى) فأواه و حرمه فاجتمعت عساكره لديه فعبر بهم من الشريعه البيضاء إلى الجانب الشرقى.

و تأنى بعض الأيام يرجو أن يصلحوه فأبوا و أقاموا مكانه رجب باشا السفير الثانى و كتبوا ما جرى إلى الحكومه

... لترى رأيها فى الأمر.

ساعد الوزير فى الوقعه الأولى كل من محمد باشا و سليمان باشا و لكنهما فى الثانيه حوصرا فى داريهما و لم يدعهما المشاغبون أن يخرجوا حتى رحل الوزير عن بغداد.

كان يرمى بعدم المعرفة بالمحيط. و الحال أنه حاول تنفيذ سياسه الدوله فلم ينجح، و أسندوا إليه أنه تابع المغرضين و لعل المحرك له نفس المماليك. حاولوا أن يوقع بالينگچريه ليصفو لهم الجو. و مهما كان الأمر فالحكومه لا تزال بيد المماليك فأوجدوا الشغب على الينگچريه للوقيعه بهم أو بالوالى. و الدوله اختارت أكابر الرجال لكن التغلب كان مكينا.

### **الوزير أحمد باشا الكسريه لى:**

قام هذا الوزير أيام الفتنه بالوسائل المهمه لتسكينها و أبدى السداد و الاستقامه، فأرضى دولته. فأرادت أن تقطع دابر هذا الاضطراب باستخلاص العراق و إنقاذه من أيدي المتنفذين. و لذا وجهت إليه إياله

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣١

بغداد. توقف فيها من أجل إرسال الهدايا إلى ايران. ثم عين واليا للبصره فلم يذهب إليها لأمر اقتضى فوجهت إليه الإياله فى هذه المره.

### **اياله الموصل و البصره:**

وجهت ولايه الموصل إلى الحاج محمد باشا الصدر السابق.

و منصب البصره إلى الوزير حسين باشا الجليلى الذى كان فى الموصل.

### **أعمال والى بغداد و وقائعه**

فى هذه السنه أرسل إلى بغداد من خزانة الدوله مائه و خمسون ألف قرش نقودا و أحيلت خمسون ألف قرش من متروكات أحمد باشا الوالى المتوفى لتكميل الواجب (الرواتب) للطوائف العسكريه فى بغداد عن سنتى ١١٥٩ هـ و ١١٦٠ هـ فأعطوا ما يستحقونه سیر ذلك صحبه كتخدا البوابين نعمان بك و لما وصل الفرمان جلس الحاج أحمد باشا الكسريه لى فى منصبه و قام بما يقتضى من مصالح الدوله. و كان مدركا للأوضاع.

### **ولايه البصره توجه إلى سليمان باشا:**

فى أيام وزارته هذه كتب محمود ابن الشيخ عثمان الرحبى مفتى الحله رساله سماها (بهجه الإخوان فى ذكر الوزير سليمان) لخص بها الحكومات السابقه و منها تطرق إلى ذكره. كتب عن هذه الأيام فحسب.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٢

إن سليمان باشا هو صهر أحمد باشا و كتحذاه تخرج على يده فى الإدارة و الجنديه فنال رتبه (مير ميران). و كانت بعهدته آنئذ ولايه أطنه.

و فى أيام أحمد باشا قام بخدمات جليله فى بغداد و البصره فضبط الأمور و أمن الثغور و الحدود و سائر المصالح ... فمآثره جليله و جميله فى دفع الغوائل، و رفع الشرور ... فكان رجلا قديرا و ظهرت أعماله للدوله العليه عيانا.

يضاف إلى ذلك أن الوزير أحمد باشا كان قام بمصالح عسكريه و مقتضيات أخرى فاستدان مبالغ عظيمه لا تزال بدمته و هى (١٨٠٠) كيس كما أنه صرف على السفراء للمده التى بقوا فيها ببغداد مبلغ ٤٨١٣٤ قرشا من الديون الأميريه بموجب فرمان ... فتعهد سليمان باشا بدفع هذه المبالغ كلها و تسديدها من كيسه الخاص على أن يمنح الوزاره و كذا أرباب الديون التمسوا ذلك أيضا تأمينا لحقوقهم. رأت الحكومه أن لا مخرج من مأزق

تأديه هذه الديون بغير هذه الطريقه و هي لا ترغب فى إخراج فلس مما يدخل إليها. و لا حظت أيضا أن الاضطراب متوقع فى أطراف البصره بسبب مجاورتها لإيران لا سيما أن أكثر العشائر هناك سلك طريق الغى فلم يقدر أحد عليها سوى سليمان باشا. رأوه أهلا للقيام بأعمال كهذه ... هذا ما لاحظته الدوله و تيقنت صحته.

و على هذا منح اياه البصره برتبه وزاره على أن يقدم الوصولات من أرباب الديون و يؤديها بتمامها فأرسل إليه فرمان الوزاره و الولايه و انفصل سلفه حسين باشا الجليلى و وجهت إليه اياه أدنه (أطنه).

## عشيره طىء:

فى هذه السنه أرسل والى الموصل محمد باشا الترياكى عسكريا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٣

لمحاربه هذه العشيره فهربت، ثم رجعت على الجيش، و غنمت منهم (٣٤٦) فرسا و أمتعه أخرى.

## حوادث ايران مع علاقات عثمانيه:

لما جلس على شاه على سرير الحكم فى ايران و صار أخوه إبراهيم ميرزا خان اعتماد دولته كان الواحد يساعد الآخر إلا أن أرباب الزيغ أفسدوا ما بينهما فحدث الخلاف حتى انجر إلى الحرب.

هاجم على شاه أخاه إبراهيم ميرزا بجيش قوى و لما لم يستطع مقاومته فر من وجهه فجمع جيوشا من الأفغان و الأزيك و غيرهما و أعلن سلطنته فى أنحاء آذربيجان كما أنه تمكن من جلب الأمير أرسلان لجانبه و كان ممن ادعى الحكومه لنفسه فمشى على الشاه بجمع عظيم فاشتعلت نيران الحرب بينهما فى صحراء بين سلطانيه و زنجان ...

و فى هذه الحرب لم يظهر الغالب من المغلوب. و بينما هم كذلك إذ مال جيش الشاه إلى الميرزا و تابعه ... فبقى الشاه وحيدا مع بعض رجاله و حاشيته فاضطر إلى الهزيمه من وجه أخيه إبراهيم ميرزا فاستولى على خيامه و معداته و أرسل سريه لتعقيب الشاه و اقتفاء أثره فقبض عليه و جىء به إلى إبراهيم ميرزا فاكتفى بسمل عينيه.

و على هذا جلس على سرير السلطنه و قام بمهام الملك. و لكن الأمير أرسلان كانت له نوايا يضمورها فلم يتفق مع الشاه الجديد و ابتدأت النفرة بينهما. و لذا انحاز الأمير أرسلان إلى وجهه آذربيجان. و كذا الميرزا توجه إلى تبريز.

و بهذه الصوره اشتد الخصام فى أنحاء تبريز و أعد كل منهما عدته

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٤

للحرب منتظرا ما تأتى به الأقدار. و من ثم التحق

جيش الأمير أرسلان بجيش الميرزا وقبض على كل من أمير أرسلان وأخويه صاري خان وحسن ميرزا وأعوانهم والمتعلقين بهم فأمر بقتلهم جميعاً.

تيقن الميرزا أن لم يبق له ملاحم وصار شاهها بالاستقلال. فقام بما يقتضى من لوازم الملك وكاتب الأطراف لجلب الإيرانيين له وأخذ يخطب ودهم ...

وفي هذه الأثناء نهض شاه رخ ميرزا حفيد نادر شاه المتولد من بنت الشاه حسين الصفوي (ولي عهد نادر شاه) وجمع له جمعاً عظيماً مؤلفاً من أكراد قوچان وخراسان والمواطن الأخرى فتألف لديه نحو ستين ألفاً من طوائف مختلفه. جاء بهم إلى المشهد وتقلد سيف السلطنة.

كان استولى على خزائن إيران مما كان بيد نادر شاه وملك سائر المعدات والأدوات الكثيره فتمكن من تجهيز الجيش. فأظهر سلطنته وصار يقارع إبراهيم ميرزا.

والحاصل أن إيران انتابتها الغوائل من كل صوب. وحاقت بها الفتن فكأنها لهيب نار.

وقبل أن ينجلى الموقف ورد كتاب مؤرخ في شوال سنة ١١٦١ هـ إلى مصطفى خان وكان أرسله نادر شاه إلى الدولة العثمانية فتوقف في بغداد ومؤداه أنه تفوق وتغلب على أخيه علي شاه فأعلن سلطنته واستقل في حكمه إيران وأنه ينهى إلى الدولة العلية إخلاصه وأنه على الصلح والمسالمة ويتوقع مكارم السلطان والتفاتة الهمايوني. وذكر أنه وكل مصطفى خان لملاقاه الدولة العلية نيابه عنه.

أما الوزير والخان فإنهما كتبا ما جرى من الحوادث بتفصيلها إلى الدولة العثمانية. وأرسل الخان الكتاب الوارد إليه بعينه وقدمه إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٥

استنبول واستأذن في القبول

والمواجهه فأطلع رجال الدوله على الحاله و أبانوا أن المصالحه القديمه لا تزال مرعيه و أن إجابته سؤال الخان ينافى شروطها. مما لا يسع الدوله قبوله. فلم ترخص الخان في المقابله و أنهى إلى الوزير أن يبقى الخان في بغداد إلى انتهاء أمر الاختلال في ايران إلا أنها أمرت بتلطيف مصطفى خان و العناية به و أرسلت إليه ألفى ليره كما أرسلت إلى رفيقه السفير الآخر محمد مهدي خان ألف ليره من الذهب الخالص هديه لهما من الخزانة الهمايونيه مع ساعه مجوهره لكل واحد منهما.

أما الوزير فإنه مضى بمقتضى الأمر حرفيا و أوصل إليهما الهدايا بعينها ...

### الصدر الأسبق الحاج محمد باشا:

حدث خلاف بين الجيش الأهلى و بين الطوائف العسكريه الأخرى في أمر محافظه بغداد و اشتعلت الفتن لحد أنه لم يعد يسمع قول من أحد و زاد الشغب ... و السبب معروف.

عرض الوالى الأحوال على دولته. و كانت تفكر في اختيار من يصلح لإداره بغداد و إنقاذها مما حاق بها فوق الاختيار على والى الموصل آنئذ الصدر الأسبق الحاج محمد باشا لما رآته فيه من مزايا.

كان من الينگچريه و له وقوف على أحوال الأفراد و له مهاره في ملاطفه الموظفين و معاملتهم بالحسنى لتمشيه الأمور بالوجه المطلوب ...

منح منصب وزاره بغداد بتاريخ ١١ ذى الحجه سنه ١١٦١ هـ كما أن اياه الموصل عهدت إلى يحيى باشا والى (روم ايلي) فكتب إلى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٦

والى بغداد الحاج أحمد باشا الكسريه لى أن يسلم اداره بغداد و يتوجه إلى الاناضول ليأتيه الفرمان بوظيفته الجديده.

و عليه امثل الحاج محمد باشا الصدر الأسبق و توجه إلى بغداد ليتسلم أعباء حكومته فوصل في أوائل سنه ١١٦٢ هـ و

زاول مهام الأمور.

### وفاه الحاج أحمد باشا الكسريه لى:

إن الدوله عهدت إليه بإياله مرعش ورد الفرمان إليه و هو لا يزال فى بغداد و حينئذ سلم جميع الودائع و الأوراق و الهدايا التى كانت أرسلت إلى نادر شاه بمحضر من العلماء و الأعيان و الأكابر و وضعت فى المحل المعد لها و سجلت فى دفاتر خاصه بمراى من الدفترى على وجه المفردات و حفظت ...

و لم تمض مده حتى مرض الوزير فوفاه الأجل المحتوم.

### حياه هذا الوزير:

ورد خبر وفاته إلى استنبول فى ١٣ جمادى الأولى لمرض اعتراه.

و كان سفير الدوله إلى نادر شاه. ولد فى (روم ايلى) فى مدينه كسريه ثم ولى مناصب عديده منها أمانه العاصمه و غيرها، فشوه منه كل إقدام و إخلاص.

و فى سنه ١١٥٧ هـ صار دفتريا للفيلق فى أنحاء قارص. و هكذا حتى عهد إليه بمنصب الوزاره فى سيواس. و فى أول المحرم من سنه ١١٦٠ هـ صار سفيرا إلى ايران فورد بغداد و منها ذهب إلى الشاه فجرى ما جرى. دفن فى مقبره الإمام الأعظم ...

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٧

و للمترجم أعمال خيريه.

### مشاده بين الوزيرين:

إن الوزير محمد باشا ورد بغداد فرأى أن والى البصره سليمان باشا لم يذهب. و السبب معلوم فاجتمع به و علم نواياه و ما يدعو إليه فصار كل منهما يسعى أن ينال المنصبين معا. أشيع ذلك على لسان أعوان سليمان باشا، فى كتاباته على الوزير محمد باشا ...

حصلت المشاده و أكثر الدعايات كانت من طريق أعوان سليمان باشا و فى الحقيقه إن سليمان باشا كان يهيبى ء لنفسه الفكره و يدعو و يشاغب على وزير بغداد فيجتمع بالأعيان و رجال الإداره و يغيرهم عليه.

و كلهم آتئذ من الدعاه له ...

### سفر الوزير سليمان باشا إلى البصره:

و مهما كان الأمر توجه سليمان باشا إلى البصره و ترك بغداد بأمل العوده ... و لما وصل كتب إلى دولته كتابا أنه وصل إليها

فى غره ربيع الأول بيّن فيه أنه ساهر على مصلحة الدوله، و مراغ رغباتها. و فيه ترشيع ضمنا لنفسه لوزاره بغداد. قال:

إن عشائر المتفق اغتنمت فرصه وفاه الوالى أحمد باشا فخرجت عن الطاعه و عاثت بالأمن. و اختارت الشيخ بندرا أميرا لها، و اتفقت مع عشائر بنى لام، و عشائر الحويزه و المعادى (المعدان) ممن يسكن الأهوار، فتجمعت فى القرنه و أعلنت العصيان فاضطرب جبل الأمن و قام الوزير من بغداد فنازع هؤلاء قاصدا (البصره) و لما ورد الحسكه جاءه محضر من العلماء و الصلحاء و سائر الأهلين يشعر أن الشيخ بندرا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٨

أضر بالأنحاء المذكوره و أنهم حينما سمعوا بتوجه الوزير إليهم بادروا فى البيان و أبدوا أنهم حاضرون للمعاونه و القيام معه ... فبقى فيها بضعه أيام نظم خلالها الأمور و قضى بعض اللوازم ثم تحرك متوجها نحو جمع العصاه لمقابلتهم و لكنهم لم



يستطيعوا البقاء و لا المقاومه فتشتتوا. فروا إلى الصحارى و البوادی النائیه و تمزق عقد جمعهم ... و الباقون هربوا فى الأهوار و التجأوا إلى الشيخ منها العثمان. و هذا اتفق مع المعادى (المعدان). و لما وصل العرجه نظم الجيش ثم عبر (الفرات). و حينئذ هاجم (هور بنى مالک) و فيه الشيخ مهنا مع العشائر. و كانوا تحصنوا فى آجام القصب من أنحاء الهور. دامت الحرب نحو أربع ساعات. و من ثم ضبط مكنهم فانكسروا و فروا لا يلوون على شىء و قتل منهم ما يتجاوز الألف بينهم برهام و ابنه كلب على و أربعة آخرون من الرؤساء و نهب ما عندهم من مواش فقضى على العصيان فى أنحاء البصره كما أحمده غائله بنى كعب و رئيسهم مسطور الكعبى، كان هاجمهم الجيش و قتل منهم نحو ٢٥ من مشاهير رجالهم و أحرقت سفنهم ... و لم يكن آتئذ فى طاعه الحكومه سوى عشيره الدواسر و هم فى ثغر البحر ... و من ثم اطمأن الناس و زال الخوف. و صار الذهاب و الإياب من البصره و إليها برا و بحرا أمينا.

و لما وصل الخبر إلى الدوله شكرت سعيه و أكدت عليه لزوم إتمام العمل بإنهاء الاضطرابات و حراسه الوضع بالقضاء على أهل الزيف ...

اتخذ هذا الوزير كافة الوسائل لينال رضا الدوله تمهيدا لمطلوبه.

هذا و لا ندرى محل هذه الوقائع من الصحه بل الشبهه كل الشبهه فى

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٣٩

صحتها ... و إنما أراد أن يظهر بمظهر العظمه و القدره.

### وقائع جديده:

قالوا: إن الوزير سليمان باشا بذل كل مجهوداته لتنظيم البصره، و مراعاة وسائل راحتها و جذبها إليه ... فأبدى:

أن البصره اصابها القحط

و لا يتيسر له البقاء فيها بحاشيته و لو نادته فاضطر أن يخرج منها. فأول هذا بالقيام على وزير بغداد فأشاع والى البصره أنه رأى لزوم تأديب بعض العشائر و التنكيل بهم لتمردهم فأعلم الوزير محمد باشا بذلك فلم يرق له ذلك لعلمه أنه ينوى ترتيب الجيش و تمرينه و استهواء العشائر لجانبه. صار يخشى مما وراء ذلك. يقصد غير ما أظهر.

لذا حمل الوزير محمد باشا القضية على غير شكلها الظاهري فقدم إلى دولته شكواه منه، و أبدى الخطر الذي سيحيق فيما إذا تغافلت عنه.

و لكن سليمان باشا أظهر اخلاصه، و أنه العبد المطيع و أن معارضه محمد باشا كانت لأمل منه. أما الدوله فإنها رأت ميلا لاحتمال أن ما عرضه محمد باشا صحيح منه.

و فى هذه الأيام اختلت أمور ايران، و زادت الاضطرابات فيها.

فكانت الدوله تحذر من وقوع حوادث فاحتاطت و أعطت الاحتمالات حقها من الاهتمام ...

كانت تخشى من حركة سليمان باشا و تخاف أن يحدث لها مشكله بل عدت ذلك منه عين المشكله. و حينئذ راعت الحكمة فى خطتها، و قررت لزوم نصحه و إقناعه بالحسنى فإذا لم تجد النصائح نفعا فلا ترى بدا من دفع غائلته بالقوه، و أوعز إلى محمد باشا بذلك و أكد له فى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٠

و لم تكتف الدوله بهذه التدابير. و إنما احتاطت أكثر و التزمت سبيل الحزم فأرسلت والى سيواس الوزير محمد باشا الزازه لجهه بغداد و نصبته قائدا عاما و عينت و لاه حلب و الرقه و ديار بكر و الموصل و أمراء الأكراد و العشائر و أمير ماردين و نبه الوزير ابراهيم باشا والى مرعش بصوره خاصه بحاشيته و زعماء

الإيالة و أرباب التيمار أن يذهبوا على العجله إلى بغداد لمحافظةها.

و لما علم الوزير سليمان باشا باهتمام الدوله بشأنه و تيقن بجميع ما كتبه محمد باشا عنه عرض لدولته الحاله و بين أنه المحق. فإن الغلاء استولى على البصره فاضطر إلى الخروج و أنه لا يصح بوجه أن يقوم على دولته فيكفر نعمتها. و أن محمد باشا تجاوز عليه في الكتابه و حاول إسقاطه فصور سليمان باشا الوقعه بشكل مرض و أبدى أنه عند الاقتضاء يأتي بنفسه ليقابل جلاله السلطان لإيراد ما يبرىء ساحتها مما عزي إليه.

و حينئذ أرادت الدوله أن تثبت من أقوال الاثنين و تقف على ماهيه القضية فأرسلت مصطفى بك الميراخور على جناح السرعة فاكشف الحاله و اطلع على مجارى الأحوال و عرف أن ما كتب على سليمان باشا لا أصل له، و ظهر له صدق القول من سليمان باشا و سداد رأيه و إخلاصه لدولته فأخبرها بواقع الحال. و الصحيح أن سليمان باشا لم يدع وسيله موصله إلى هدفه إلا فعلها. أمال مصطفى بك لجهته. و لا شك أن الذين يتحقق منهم و يستطلع آراءهم كانوا من جماعه سليمان باشا و أعوانه سواء من الموظفين أو غيرهم، أو أنه شاهد الخطر فراعى جانب سليمان باشا، أو أن الدوله أظهرته كذلك بعد أن عرفت حقيقه الوضع من رسولها مصطفى بك، فصبته في هذا القالب.

ثم إن سليمان باشا كتب إلى دولته على حده في براءه ذمته، و أبدى إخلاصه و خدماته، و كذا التمس و استدعى أن تضاف إليه حكومه

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤١

بغداد و هي بيت القصيد. و تعهد بجميع الخدمات المطلوبه منه راجيا تلبيه مراده. و استخدم جماعات

فقاموا بكل ما يلزم من وسائل.

## حرب سليمان باشا:

قالوا: إن مصطفى بك الميراخور برأ ساحه سليمان باشا مما نسب إليه و خطأ الوالى محمد باشا. شاع خبر ذلك فعلم محمد باشا بالأمر فبقى فى اضطراب و حاول الخروج من هذا المأزق الحرج فلاحظ أن كتاب مصطفى بك لو وصل قبل أن يقهر سليمان باشا لكان من المحقق أن يتغير رأى الدوله فيه. فتغير السلطان عليه فعزله و وجه الولايه إلى سليمان باشا فجهز كتخداه محمد باشا بكافه جيوشه قبل أن ينتظر ورود القوى إليه. جعله قائدا و سيره إلى سليمان باشا للوقيعه به ... فكانت هذه الحركه خلاف رغبه السلطان. و كان قصده كسر جيش سليمان باشا و الانتصار عليه. فتقدم الجيش و التقى الفريقان فى محل قريب من الحله إلا أن سليمان باشا تمكن من اتخاذ بعض التدابير الناجعه فمال إليه فريق من اللوند و من الصنوف الأخرى من جيش محمد باشا ... هاجم البقيه الباقيه و حمل عليها حملة صادقه فتيسر له التغلب.

و انتصر انتصارا باهرا ...

و حينما تحرك من الحسكه و توجه إلى الانحاء الأخرى كان ضابط الحسكه آنذ على آغا فاستصحبه معه و وجه إليه منصب الكتخدائه، و سيره أمامه لإجراء بعض المصالح فى الحله، و كان الكتخدا محمد باشا مع جيشه فى الحله فاتخذوا ذلك فرصه و ألقوا القبض فأرسله القائد إلى بغداد. فلما وصل حبسه الوالى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٢

سمع سليمان باشا بذلك فغضب كثيرا لما أصاب (على آغا).

و حين انتصاره فى وقعته الأخيره أسر الكتخدا المذكور مع الخازن (الخزبندار).

و حينئذ سيرهما إلى والى بغداد و قال لهما: خيرا وزير كما أن القبض يكون هكذا. و أن المهارة فى

هذه لا فيما فعل.

أرسلهما إلى محمد باشا الوالى. و تقدم هو بانتصار و أبهه إلى قرب الكاظميه إلى المحل المعروف ب (الشريعه البيضاء) و أبدى شوكة.

و لم يكتف بذلك بل عرض القضية على دولته. و صار ينتظر التوجيهات السننيه إليه. أراد أن يعلمها بأنه قهر القوه قبل أن يأتى المدد و كأنه قال: ارضخوا للأمر الواقع و اقبلوا. و أنا مطيع فلم تر الدوله بدا من الموافقه طوعا أو كرها ... و من ثم أبدت الموافقه، و جهت التبعية على الوزير السابق و قالت: إن الميراخور قال: الحق مع سليمان باشا.

## حوادث سنه ١١٦٣ هـ - ١٧٥٠ م

### وزاره بغداد - سليمان باشا:

إن الوقائع برهنت أن محمد باشا لم يتمكن من السيطرة على الوضع. و الصحيح أن الدوله لم تنجح. انكسر جيش الكتخدا فخابت الآمال. و لما وصل كتاب سليمان باشا تحقق أن المصلحه لا تقتضى دوام المشاده. بل رأت خطر النتائج لا سيما و قد وصل سليمان باشا إلى بغداد و تأخرت القوى المساعده. و لذا عزلت محمد باشا و وجهت ولايه بغداد إلى سليمان باشا مع ابقاء اياله البصره فى حوزته كما كانت.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٣

فوجهت اللوم على الوزير محمد باشا تعبيرا لخذلانها كما أنها وجهت إلى محمد باشا مشيخه الحرم بمكه المكرمه و إياله الجيش هناك و لواء جده. فصدرت فرامين الاثنين بهذا الوجه. و من ثم خرج محمد باشا من بغداد فامتنع أن يذهب إلى وظيفته الجديده. و لذا رفعت عنه الوزاره و أمر أن يقيم فى كريد و عينت له ستين ألف قرش سنويا يتقاضاها من خزانه الدوله ... و بهذا انتهى هذا العهد.

### العشائر و الإمارات

ظهرت نفسيات العشائر و قواها الكامنه، و تبين خطرها أكثر بما حدث من صلوات و حوادث ماثله للعيان تغنى عن الإعاده. و الإمارات مكبره عن إداره العشائر مثل بابان و المنتفق و اليزيديه. و فى هذا الزمن تكونت اماره الجليليين فى الموصل، و أخذت قوه المماليك و إمارتهم تبدو فى اواخر هذا العهد.

و لا شك أن الحوادث كشفت عن الأوضاع. و لعل فيما عرض عن هذه الازمان كفايه. و التفصيل له محله.

### الدوله العثمانيه (قائمه فى سلاطينها)

تعينت لنا صلوات هذه الدوله بنا. و سبق ذكر السلطان مراد الرابع.

و هذه قائمه بالسلطين التالين:

- ١- السلطان إبراهيم بن أحمد: دام إلى ٧ رجب سنه ١٠٥٨ هـ.
  - ٢- السلطان محمد الرابع ابن سابقه: إلى ٢ المحرم سنه ١٠٩٩ هـ.
- موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٤
- ٣- السلطان سليمان الثاني أخو سابقه: إلى ٢٦ رمضان سنه ١١٠٢ هـ.
  - ٤- السلطان أحمد الثاني اخو سابقه إلى ٢٢ جمادى الثانيه سنه ١١٠٦ هـ.
  - ٥- السلطان مصطفى الثاني ابن محمد الرابع: إلى ٢ ربيع الآخر سنه ١١١٥ هـ.
  - ٦- السلطان أحمد الثالث أخو سابقه: خلع فى ١٥ ربيع الأول سنه ١١٤٣ هـ و توفى سنه ١١٤٩ هـ.
  - ٧- السلطان محمود الأول ابن مصطفى الثاني إلى ٢٧ صفر سنه ١١٦٨ هـ.

## إداره العراق

### اشاره

إن الدوله العثمانيه ربحت الحرب على ايران سنه ١٠٤٨ هـ. و هذا لم يعمر الخلل، و لا- جعل الإيداره أداه صالحه. و بعد وفاه السلطان مراد الرابع عادت الحاله إلى أسوأ مما كانت عليه قبله، فلم تحصل توجيهات حقه فى تجديد حياه الدوله. و لم يكن العراق بنجوه من هذا الضعف. و إنما الحروب مع ايران أدت إلى اختلال عظيم، فاعترى هذا القطر الخراب و الدمار. و ليس من الصواب أن تكون اداره الدوله معتله و منحله فيبقى العراق بعيدا عن الغوائل و الانحلال. و التشكيلات الإداريه لم تتغير إلا- أن الضعف باد عليها. فالبصره دخلت فى حوزة الحكومه و استولى العراق على كرمناشاه، و همذان.

و كانت حدود العراق ما وراء درتنك (حلوان) و (الايوان) تدخل فيه درنه و درتنك و زهاو كذا الحويه فى بعض الأحيان.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٥

و أما الرماحيه، و المنتفق فإنها تطيع مره و تعصى أخرى. و مثلها

(شهرزور) و (إماره البصره) و المهم أن تعرف التبدلات و مرت بنا الحوادث المبصره.

## ١- الولاية

رأينا أعمال الولاية بادية للعيان، و عرفنا ما فيهم من أوصاف و انكشف أمرهم بما حصل من مؤرخين معاصرين و وثائق و هكذا علمنا جملة من ولاية البصره و الموصل و شهرزور. و الأمل أن يتجلى المبهم.

و الإدارة متصله بالمركز اتصالا- مكينا إلى أيام حسن باشا و أيام ابنه أحمد باشا ثم تغيرت نوعا و اكتسبت نجاحا إلا أنها اضطرت بعدهما إلى آخر هذا العهد.

## ٢- الماليه

علمنا من الوقائع ما يكشف عن الماليه أكثر و عرفنا مصطلحات جديده في الرسوم و الضرائب. و علمنا عن النقود شيئا أكثر مما زاد في معرفه و كذا وصل إلينا عن الكمر ك أو ضرائب الأموال التجاريه، و الضرائب الأخرى، و الفرامين، و العلاقات الدوليه، و المناصب الماليه ما يكفي للاطلاع.

و هذه تضاف إلى ما عرف عن الوثائق و المؤلفات في أصل الدوله و ما كانت عليه و عندى وثائق و مجاميع في الضرائب مخطوطه توضح الوضع الاقتصادي و المالي و علاقه الدوله به. و المقابلات بين ما في الدوله و بين ما دونه المؤرخون. و كلها تفيد أن العراق سار سيره قانونيه لا تختلف عما سارت عليه الدوله و اقتصادياته ذات صله بالمجاورين و غيرهم.

و لا شك أن مراجعه ما كتبنا من الحوادث الماليه يبصر بالمعرفه،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٦

و في كتاب النقود العراقيه و كتاب الضرائب للأموال التجاريه أوضحنا أكثر.

و الدفتريون لم يكونوا بثقافه أسلافهم. و إنما كان انحطاط المعرفه عاما. و ما ذلك إلا لتدهور الإدارة بسبب الحروب و الإدارة العسكريه المتماديه مما لم تدع مجالاً للنظر في الماليه و تنظيمها و لا توجيه الشؤون الاقتصاديه و استغلالها بمقياس واسع.

و الحوادث كشفت عن بعض الضرائب

الجديده. و لما كانت الإدارة في شطر من هذا العهد ذات علاقته بالمركز فإن جبايه الضرائب تغيرت كثيرا، فعدلت الدوله فيها فجعلتها (التزاما). و تركت طريقه (الامانه) أى الجبايه المباشره. و كان ذلك سنه ١٠٥٩ هـ. و هكذا فعلت في (المقطوع). و استمرت على ذلك.

و بهذا تطاول الموظفون و الضباط و أوغلوا في الاعتداء أملا في الربح الزائد، و الاستفادة لأقصى حد ممكن. و من جهة أخرى أثرت هذه الطريقه تأثيرا عظيما على الواردات فقللت منها، و عادت بالخساره على الأهلين و لم يتحاش موظف من ظلم و قسوه.

لازمت هذه الأوضاع قله الوارد فاضطرت قسرا إلى تنقيص في (دخل الولاة) و تقليل في المخصص لخزانة السلطان و كل هذا ذو علاقته في اختلال التشكيلات الإداريه و نطاق سلطه الحكومه فأدى إلى إلغاء بعض الأولويه لأن السلطه الفعلية صارت (محدوده) جدا و هذه لها دخل في تنقيص الرواتب. فإن بابان استقلت نوعا و حاول الخزاعل التوسع و المنتفق كادوا يستقلون بالبصره.

ذلك مما اقتضى تحديد (حرس الوالى) و إلغاء ما يسمى (عوائد المطبخ) و تقليل (القلميه) أو (مصاريف الديوان)، و كذا التعديل في العوائد الأخرى. و هكذا تنقيص مخصصات الدفترين. و كانت تبلغ أكثر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٧

من مائه كيس. تستوفى من (الساليانه) و هكذا العوائد التي تؤخذ لعلوفه بعض صنوف الجيش. و لعل ما مر بيانه يبصر بالحاله.

فعلت الدوله ذلك حذرا أن يؤدي التضييق إلى حوادث أمثال حادثه بكر صوباشى و عوضت ذلك ببيع الأراضى الأميريه و بتدابير أخرى نتيجته تداخل السنين الماليه بالهجريه.

و فى ولايه حسن باشا و ابنه تغيرت الحاله. للقدره و التسلط، و استحصال الضرائب ... أو سلب ممتلكات العشائر



بغزو متواصل.

و بذلك زادت واردات الدوله و توسعت أمورها. و إن الاضطراب أيام الوزراء التاليين لم يغير في الأوضاع، و لم يهدم ما جرى العمل به في أيامهما.

و من المهم ذكره أن نقود الدوله راجت في العراق أكثر، و ضربت في بغداد نقود أيضا، كما أن النقود الأجنبيه نراها تكاثرت للعلاقه.

و النقود الايرانيه انتشرت بزياده بحيث صارت تؤخذ في معاملات الدوله و تحول إلى نقودها بإعاده ضربها أو بالضرب عليها ...

و النقود العراقيه ضربت بكثره للحاجه إليها. و منها ما كان ضرب أيام السلطان إبراهيم سنه ١٠٤٩ هـ و هذه عشر على دراهم منها. و هكذا توالى الضرب لما بعده و في أيام السلطان محمد الرابع سنه ١٠٥٨ هـ عشر على دنانير ذهبيه، و دراهم لم يظهر تاريخها. مضى من الحوادث ما يعين سعر النقود. و من النقود ما ضرب سنه ١١٤٣ هـ أيام السلطان محمود الأول. و ما بعد هذه السنه من دراهم مما يسمى بتلك و هو أبو خمسه قروش صحيحه. و كل هذه من ضرب بغداد.

و في سنه ١٠٦٩ هـ أحدث تغير في سعر النقود. و بهذا حصل التذمر. و بسطنا القول في كتاب (النقود العراقيه).

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٨

### ٣- القضاء

كنا أوضحنا عن القضاء في المجلد السابق. و الآن يهمننا أن نذكر أنه لم يتغير في هذا العهد كثيرا. و هو من أهم عناصر الإداره بل هو قوامها و لا شك أنه متأثر بالحوادث.

عثرت على اعلامات كثيره و وقفيات تدل أحيانا على اتقان و عنايه فتمثل خير العهود أو تقاربها في وضعها كما توصلت إلى معرفه ثله من هؤلاء القضاء. أوضحت في مجله (القضاء) العراقيه لسنة ١٩٥٢ م.

و أفردت

ذلك في رساله على حده فلا أتوغل هنا إلا أنى أقول كان أول قاض في هذا العهد (مصطفى مذكره جى زاده) و آخر قاض عرف (السيد أحمد مؤمن زاده). و جل ما علمناه أن القضاء لم يتدخل في المدارس العلميه و لا في الافتاء، و أنه تكامل نوعا بالنظر لتوسع الثقافه و تمكناها.

#### ٤- الجيش أو الينكچريه

أصل الوظائف العسكريه مشتقه في الغالب من خدمه السلطان فانقلبت إلى مهمه عسكريه مثل صوباشى و بستانجى و أمير آخور أو اصطبل ... و إداره الدوله عسكريه في غالب أحوالها إلا أن الإدارة المدنيه متصله بها في المالىه و القضاء و المطالب القلميه ... و الاهتمام بالجيش كبير جدا. و فى أوائل هذا العهد فقد الجيش السيطره من قواده.

فتحكم آغوات الينكچريه، فاختلت الإدارة. و لا شك أنه اعترى من الضعف و الانحلال ما اعترى و أدى الأمر إلى وقائع مؤلمه. تغلب الينكچريه. فالحكم بأيديهم. و من صنوفهم (سرد نكيچدى)، و (ترقى)، و (لاوند) أو (لوند)، و (صاروجه) أو (صاريجه)، و (اليساقچيه). و هم من الينكچريه.

مرت في حوادث سنه ١٠٨٩ هـ أمثله، و دامت الحاله إلى أيام حسن باشا و أيام ابنه أحمد باشا فتمكنا من التسلط على الينكچريه، فصاروا

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٤٩

أداه مفيده، و فى أيام الوزراء بعدهما عادوا إلى ما كانوا عليه. و بقيت مفاستهم إلى آخر هذا العهد. و (جند بغداد) من نوع الينكچريه الأهلين.

و من المدافع المعروفه:

١- قوغوش.

٢- يان صاچمه.

٣- هاون أو خميره.

٤- باليمز.

٥- شاهيه.

٦- أبو خزامه.

٧- زنبرك.

ورد ذكرها خلال نصوص الكتاب. و هذه المدافع و أمثالها دخلت بدخول العثمانيين العراق و من الضروري معرفه تاريخها في أصل موطنها. و منها ما عليها

سمتهم أو سمه إيرانيه أو عمل اجانب.

و الموجود عندنا لا يبين المجرى التاريخى و إنما يصلح أن يكون كمثال لما ورد.

ذكرنا المدافع المعروفه أثناء الحصار و الفتح العثمانى على يد السلطان مراد الرابع و بعده فلا نطيل القول.

هذا. و لا- يزال الجيش فى هذا العهد يقوم بأمر الإدارة و الشرطه أو بالتعبير الأولى أن الإدارة عسكريه و تقوم بالأمر المدنيه بالاستعانه بالولاه و الدفترين و القضاء.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٠

## علاقات العراق بإيران

### إشارة

هذه علاقته دوليه بين العثمانيين و الصفويين مره، و الافغانيين أخرى. و هكذا اتصلت بالافشاريين و هى سياسيه و مبناهها الاطماع فأدت إلى حروب طاحنه، و وقائع عديده فاحترقنا بنيرانها ثم عقدت معاهدات.

و جل ما نقوله إن العراق أصابه التدمير الزائد، فانحلت ايران فى أواخر الصفويين، فبرز الافغان بقوه. أصابتهم الضربه من العثمانيين، فسهلت لنادر شاه السيطره فعادت السلطه إلى الصفويين و هددت كيان العثمانيين. و أرعبت العراق و اضطربت حالته.

و لما لم ينل نادر شاه مأموله و لم يتمكن من اكتساح العراق، فقد فلت هذه الحروب غربه للوقوف فى وجهه مما أدى إلى ظهور اغتشاش، و ساعدت نغمه (علماء الدين) عليه من جهه تساهله الدينى، و من جهه استخدام الافغان و الأقوام الآخرين لاشتباهاه من الـايرانيين فاضطر إلى عقد (معاهده) بينه و بين العثمانيين، و سنده قوه الجيش من غير الايرانيين، فأراد أن يصفى الحساب مع الساخطين منه أو المدبرين القيام عليه من الايرانيين.

شعر هؤلاء أيضا بالخطر، فعجلوا بالقضاء عليه فاضطربت ايران إلى أواخر هذا العهد.

### ١- الدوله الصفويه:

هذه الدوله اعتراها الضعف و اختلفت إدارتها إلا- أن العلاقات كانت جاريه على ما كانت عليه أيام السلطان مراد الرابع و لم يحدث ما أخل إلا بسبب ما جرى أيام الافغان.

و هذه قائمه فى ملوك الصفويين:

١- الشاه صفى الأول. توفى فى ١٣ صفر سنه ١٠٥٢ هـ - ١٦٤٢ م.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥١

٢- الشاه عباس الثاني ابن سابقه و توفي سنه ١٠٧٨ هـ - ١٦٦٧ م.

٣- الشاه سليمان ابن سابقه و توفي سنه ١١٠٦ هـ - ١٦٩٤ م.

٤- السلطان حسين ابن سابقه. انقرضت دولته سنه ١١٣٥ هـ و توفي سنه ١١٤١ هـ.

## ٢- الدوله الافغانيه:

ظهرت بمظهر القوه. لما رأت من تضيق من الصفويين، و أمراؤها:

١- الأمير أويس. توفي سنه ١١٣٤ هـ.

٢- الأمير محمود ابن الأمير أويس. و توفي سنه ١١٣٧ هـ.

٣- الأمير أشرف بن عبد الله (عبد العزيز) ابن عم سابقه. و توفي سنه ١١٤٢ هـ.

فمن هؤلاء الأمير ويس فتح قندهار. و ابنه الأمير محمود تسلط على ايران و بعده نال الإمارة الأمير أشرف و بعد حروب عقد أحمد باشا معه المعاهده المؤرخه في ١٧ صفر سنه ١١٤٠ هـ ثم انقرضت على يد نادر شاه سنه ١١٤٢ هـ.

و في أيام نادر شاه نال الافغانيون سلطه. و بوفاته تولدت لهم آمال بالاستقلال على يد أحد قواده الأمير أحمد بن محمد زمان من قبيله ابدالي. و كان رئيس السدزائيه. و في أيام استقلال احمد خان سميت حكومتهم ب (الدرانيه) سنه ١١٦٩ هـ. و توالى أعقابها، و توسع نطاق حكمهم. و خلفهم الباركزائيه و أمان الله خان من أواخرهم ثم عناية الله خان و لم يدم حكمه إلا أياما فانقرضوا. فتغلب (بچه سقا) لمده قصيره

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥،

فقتل، و من ثم ولي ملك الأفغان (محمد نادر شاه الغازي)، فاغتيل سنة ١٩٣٤ م، فخلفه ابنه جلاله محمد ظاهر شاه. و قدم بغداد زائراً في ٢١ آذار سنة ١٩٥٠ م - ٢ جمادى الثانيه سنة ١٣٦٩ هـ.

### ٣- عوده الدوله الصفويه:

عادت الدوله الصفويه لمدته قصيره. و (شاهاتها):

١- الشاه طهماسب ابن السلطان حسين من سنة ١١٤٢ هـ إلى سنة ١١٤٥ هـ فخلع.

٢- الشاه عباس الثالث ابن سابقه. و دام إلى أن أعلن نادر شاه سلطنته.

ففي أيام الشاه طهماسب ظهر نادر خان بصوله عظيمه، و قوه قاهره. و الشاه طهماسب غلب في المعركه بينه و بين العراق فطلب الصلح و عقد معاهده لم يرض نادر بها فخلع الشاه، و أقام ابنه الشاه عباس الثالث و عمره بضعه أشهر نصبه مكان والده فصار وكيله (وصيا عليه).

### ٤- الدوله الافشاريه:

قام نادر خان أيام الشاه طهماسب، و اسمه ندر قولي أو (نادر علي) ابن إمام قلي من التركمان المعروفين ب (أفشار). قبيله تركمانيه قديمه قضى على غوائل عديده انتابت ايران و اكتسب نفوذا عظيما، و أحبه الايرانيون. ولد سنة ١١٠٠ هـ في أيبورد من خراسان، و شهد اضطراب ايران و مر ذكر حوادثه.

و في ٢٤ شوال سنة ١١٤٨ هـ أعلن سلطنته في صحراء مغان

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٣

فقضى على دوله الصفويين.. ثم نفره الايرانيون لقيامه بالتساهل الديني، و استخدامه جيوشا من أقوام مختلفه. و في جمادى الآخره سنة ١١٤٩ هـ عقدت معاهده مع العثمانيين على أساس معاهده السلطان مراد الرابع.

ثم عقدت أخرى في ١٧ شعبان سنة ١١٥٩ هـ على الأساس المذكور.

و في ١١ جمادى الثانيه سنة ١١٦٠ هـ اغتيل فاضطرب أمر ايران و عاد إلى أسوأ ما كان عليه. فتولى على شاه بن ابراهيم ابن أخى نادر شاه و يسمى (عادل شاه) و نازعه في السلطنه شاه رخ ميرزا بن رضا قلي ميرزا بن نادر شاه و استولى سنة ١١٦١ هـ و لم يصف له الجو و كثرت المنازعات

و دامت حتى آخر هذا العهد ...

## إماره الحويه:

لم تهدأ هذه الإمارة من الاتصال بالعراق. استولت أحيانا على البصره و ذكرت حوادثها. و أمراؤها في هذا العهد المولى منصور استمر إلى سنة ١٠٥٣ هـ ثم المولى برکه دام إلى سنة ١٠٦٠ هـ، ثم المولى على ابن خلف المطلب و توفي سنة ١٠٨٨ هـ. و بعده المولى حيدر ابن سابقه.

و توفي سنة ١٠٩٢ هـ ثم صار أخوه المولى حيدر، فالمولى فرج الله و مرت حوادثه في العراق، و كان النزاع بينه و بين هبه الله، و في سنة ١١١٢ هـ صار المولى على ثم عاد فرج الله، و بعده ولي السيد عبد الله سنة ١١١٤ هـ. ثم صار السيد على سنة ١١٢٧ هـ ثم المولى محمد بن عبد الله سنة ١١٣٢ هـ. و في أيام الافغان صار المولى عبد الله بن هبه الله سنة ١١٣٥ هـ. ثم عرفنا المولى مطلب ابن المولى محمد قبيل وفاه نادر شاه و استمر حتى انتهى هذا العهد.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٤

## الثقافه

الحروب و الاضطرابات لم تدع مجالاً للتوسع الثقافى.

فالمؤسسات القديمه كادت تندثر، فأعيد بعضها، و أسس القليل. و هذه أصل الثقافه. كانت المخرج الوحيد للعلماء و الأدباء و الموظفين و التجار و سائر الصنوف. و العناية بها كبيره جدا. و لا يخلو العهد من الاتصال بعلماء الاقطار.

و كان التوسع فى التركيه و الفارسىه بالغاً حده إلا- أنه لم يمنع المدارس العربيه أن تقوم بمهمتها. و العلاقه مشهوده. و هذه الثقافات لا- تستغنى عن المدارس العربيه بوجه. و فى اتصالها لم تنقطع الثقافه بل زادت و ربحت كثيرا. غذتها المدارس الجديده، و المدارس التى أعيد احياؤها مجددا، فأضيفت إلى ما كان موجودا عامرا من هذه المعاهد.

هذا،

والتكايأ قامت بخدمات ثقافيه لا تنكر لا سيما فى القراءات و فى تعليم صنعه الخط، و تعليم بعض المطالب الدينيه. و من أهم العوامل الفعاله ظهور (الطباعه) فى عاصمه الدوله و تأثيرها على العراق فى تسهيل المعرفه.

و إذا كان محل تكون الثقافه و نموها المدارس و الجوامع و التكايا، فلا ريب أنها يغلب عليها (كتب الجاده) و قل من مال من العلماء إلى ما هو أوسع للإنتاج الجديد. و لا تزال بقيه منهم تلمّ الشعث فى وقت كادت الحروب و الفتن تقضى على الإنتاج فى مختلف العصور.

و التوسع فى التركيه و الفارسيه لم يمنع من المدارس و لا-أخل بها بل كان طريق العنايه و سبب الاتصال المكين بها. تكلمنا خلال الوقائع عن بعض الادباء، و عن وفيات بعض العلماء.

و بين علمائنا المدرسون، و الوعاظ، و بينهم من مالوا إلى التأليف و الإنتاج العلمى. و التراث القديم خير مغذّ. و لا يسع احصاء المدرسين

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٥

إلا أن أهل التأليف قليلون و أشهر من عرف من الأسرات و الأفراد فى العلم:

(١) آل الغرابى: و أصل هذا البيت عبد الله المعروف بالغراب. من العلماء و أبناءه محمود، و أحمد و حسين و غيرهم من هذه الأسره. و هم رجال علم و أدب. و بينهم من خدم اللغه التركيه و له مؤلفات فيها. و لا تزال بقاياهم فى بغداد.

(٢) آل نظمى البغدادى: بيت أدب و علم. منهم نظمى أصل الأسره. له ديوان تركى، و مرتضى آل نظمى مؤرخ العراق و صاحب المؤلفات، و حسين آل نظمى اللغوى العالم فى التركيه و العربيه. و له (لغه و صاف)، و (ترجمته). تكلمت عليهم فى



تاريخ الأدب التركي في العراق. و منهم المرحوم طاهر چلبى آل محمد سليم الراضى و أولاده.

(٣) الشهابى: له فى التاريخ (منظومه آل أفراسياب) و مؤلفات أخرى.

(٤) الكعبى: صاحب (زاد المسافر).

(٥) مدلج مفتى بغداد: و آل مدلج بيت علم معروف. و يسمون (المفاتى). و إلى أمد قريب منا كانت بقاياهم، فانقرضوا بعد احتلال بغداد ببضع سنوات. و منهم الشيخ طاهر بن مدلج مفتى بغداد. كانوا يسكنون محله المفاتى. و هى (محله السنك).

(٦) الشيخ داود: من العلماء. و لم يكن له اتصال بالأسره المعروفه بهذا الاسم اليوم.

(٧) تاج العارفين البغدادى.

(٨) سعد الدين البغدادى.

(٩) الياس الكردى.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٦

(١٠) الملا محمد شريف الكورانى.

(١١) إبراهيم بن حسن الكورانى المتوفى سنه ١١٠١ هـ.

(١٢) البرزنجى (السيد محمد بن رسول). و توفى فى غره المحرم سنه ١١٠٣ هـ.

(١٣) الشيخ خليل الخطيب المدرس فى جامع الشيخ عبد القادر الكيلانى. أخذ عن الشيخ عبد القادر بن يحيى البصرى الشامى. و له ثبت منه يعين صله علمائنا بالشام و الحجاز عندى مخطوطه منه.

(١٤) محمد الاحسانى فى بغداد.

(١٥) محمود المفتى فى الموصل.

(١٦) ياسين المفتى فى الموصل. ابن سابقه و أسرتهم لا تزال معروفه فى الموصل.

(١٧) عبد القادر البغدادى: الأديب صاحب الخزانة.

(١٨) آل الغلامى فى الموصل: أسره علميه معروفه إلى اليوم.

(١٩) آل العمرى فى الموصل: اشتهر منها علماء كثيرون.

(٢٠) آل السويدي: يأتي الكلام عليهم في المجلد السادس.

(٢١) سلطان الجبوري: أخذ عن الشيخ خليل الخطيب البغدادي.

(٢٢) آل الربتكي: منهم عبد الله رأس الأسره. و هو المشهور بفتواه في اليزيديه. و ابنه عبد الغفور المدرس. كلهم في الموصل.  
و عبد الغفور أجز من سلطان الجبوري و له ثبت يعين صلوات علمائنا به كما أنه أخذ

عن والده. عندى مخطوطته.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٧

(٢٣) آل باش أعيان البيت العباسى. بينهم علماء كثيرون. وهم فى البصره.

(٢٤) السيد عبد الله أمين الفتوى.

(٢٥) ياسين المفتى من آل نظمى.

(٢٦) آل الطريحي فى النجف. ولا تزال بقاياهم.

(٢٧) السيد نصر الله من أهل كربلاء. وأسرتهم لا تزال معروفه.

(٢٨) الحليليه. مفاتى البصره. وهم جماعه توالوا.

(٢٩) الشيخ أحمد بن على القبانى البصرى. وله كتاب (فصل الخطاب) فى الرد على الوهابيه سنة ١١٥٥ هـ. عندى مخطوطه منه. وهو أول رد عليهم.

(٣٠) آل الفخرى فى الموصل. ولا يزالون إلى اليوم.

و الأدب العربى أصله المدرسه أيضا. ظهر أدباء كثيرون، و بدت آثارهم العديده كما أن الأدب استفاد كثيرا من مخلفات اسلافه. و كثرتها جعلتها بمأمن من عوادى الزمن لم تقض عليها كلها. فلا تزال بقاياها منتشره فى الخزائن العامه ولدى البيوت و الأشخاص من أهل العلم و الأدب.

و يهمننا أصحاب الآثار الأدبيه أو الإنتاج الأدبى. و لكل خدمته فى المجالس الأدبيه، و فى التدريس، أو فى ضروب المعرفه الأدبيه. و يهمننا أرباب الشهره الأدبيه. و لا ننس أن العلماء و الأدباء فى هذا العهد لم يفرق بينهما و كثير من علمائنا أدباء، فلم يتخلص فريق منهم إلى الآداب وحدها.

و أشهر من عرف بالأدب و الشعر:

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٨

(١) عبد القادر البغدادى.

(٢) الطريحي- و أبوه الشهاب الموسوى.

(٣) معتوق الشهابى.

(٤) بشاره. صاحب نشوه السلافه.

(٥) السيد نصر الله الحائري. و له ديوان شعر.

(٦) آل السويدي. داموا إلى العهد التالي.

(٧) محمود الغرابي.

(٨) السيد حسين بن مير رشيد. و له ديوان.

و آخرون عديدون. و الظاهره الأديبه في هذا العهد (البنود العراقيه). و تعد

تجددا في الأدب، و لم تتكامل إلا في العهود التاليه.

و كتبنا في (تاريخ الأدب العربى)، و فى (تاريخ الأدب التركى)، و كذا فى (تاريخ الأدب الفارسى) توضح الاتجاه الأدبى و تعين المصادر بتفصيل.

## المؤرخون

ظاهرة أخرى هى التاريخ. نهض مؤرخون عديدون للتدوين عن أحوال القطر، نخص بالذكر منهم (آل الغرابى)، و (مرتضى آل نظمى)، و (الشهابى)، و (يوسف عزيز المولوى)، و آل (السويدى) و (نشاطى) ...

و كل هؤلاء كشفوا عن تاريخ القطر، و أزالوا الغموض عن الكثير من مبهمات حوادثه. و فى (التعريف بالمؤرخين) ما يوضح عنهم.

## الطباعة

متجددات العصر لم تقف عند الإنتاج الجديد فى الآداب و العلوم.

و إنما يعد من أجل ذلك (صنعه الطباعة). و لم يعرف أثرها فى حين ظهورها سوى أن فائدتها بقيت محصوره فيما طبعته و تعد اليوم من أكبر

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٥٩

الوسائل لتمكين المعرفه. فكانت أول عمل من نوعه. و مثلها صنعه (الورق) و لكنها لم تنجح، فهما متلازمان. و لا تدرك قيمتهما إلا بالرجوع إلى ما عاتته البشريه فى بث ثقافتها أو تثبيتها و ما اتخذته من طرق النشر للعلوم و الآداب و فى تسهيل الأخذ بها.

و أول مطبعه تكونت فى استنبول (مطبعه إبراهيم متفرقه). و ما يقال من أن هناك مطابع سبقتها فهذه على فرض تحقق وجودها لم ينتفع منها للمصلحه العامه، و لا للثقافه الشامله، و لا كان لها التأثير فى تكوين الطباعة.

و هذه المطبعه قامت بطبع (كتب اللغه) و (التاريخ). و من أهم ما طبع فيها من نتاج العراق كتاب (گلشن خلفا) فى تاريخ بغداد من أول بنائها سنه ١٤٥ هـ إلى سنه ١١٣٠ هـ. و (تاريخ تيمور لنك). و الاثنان من تأليف مرتضى آل نظمى. و طبع فيها ترجمه (صحاح الجوهرى) المعروف ب (و آن قولى). و (فرهنگ شعورى) فى اللغه الفارسى و هو من أجل الآثار. و (تواريخ الدوله العثمانىه) لمؤرخين رسميين و كل

هذه لها علاقه بوقائع العراق، و تهم فى المعرفه. أوضحت ذلك فى (تارىخ الطباعه و المطبوعات) و فى (تارىخ الأدب التركى فى العراق).

و كل ما أقوله هنا إن الطباعه سهلت نشر العلوم و الآداب. و فى هذا تقويه للثقافه. و الظاهره الأخيره فيها أنها صارت تطبع الآثار النفيسه المفيده لثقافه الأمه. و لا تكون الكتب السخيفه موضوع البحث إلا من ناحيه ضررها.

و الحاصل أن الثقافه تمكنت منا. و لا تزال بعض وثائقها منتشره أو موجوده بين ظهرانينا. كشفت عن غوامض علميه و أدبيه و تاريخيه. و لعل فى الحوادث الماره، ما يعين الحاله الأدبيه. و لا تزال تحتاج إلى اثاره.

موسوعه تارىخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٠

### خاتمه

توضحت حاله الثقافه، و الحوادث السياسيه. و كانت جاءتنا مبتوره. و لعل قرب العهد منا أدى إلى التوسع و لا شك أن الوقعه المفصله، و الحاله المبسوطه تبصر أكثر. و لما تزايدت رأينا لَمها، و الأخذ بأطرافها. فكنا نخشى أن يمل الموضوع و لا تزال فى كثير من أوضاعنا نحتاج إلى ما يجلو الغامض، أو يدعو لإثاره المجهول.

لم نضيع الفرصه، و لم ندع التتبع و لا- الإثاره أو تدوين ما نعثر عليه. و العمل الفردى مقرون بالنقص دائما، و عمل الجماعات بطىء.

قدمنا ما تمكنا، و لم نترك إلا ما نغتنم الفرصه فى أمل تدوينه و لعل الأيام تكشف عن جديد.

و هذا و الأمراض الطارئه على الإدارة تعد من أكبر أسباب الانحلال فى الشؤون الداخليه و الخارجيه. فالحكومه متأثره بما يجرى فى عاصمه السلطنه أو هى إدارة مصغره من تشكيلاتها، و نفسيات أمرائها كما أنها ذات صلته مكينه بنا و بمجتمعنا و ثقافتنا.

و فى أيام حسن باشا و ابنه

استقرت الأحوال نوعاً، و كأن الإدارة فى أيامهما بعبده كل البعد عن أصل الدوله. و فى أيام الوزراء التالين عادت الحاله إلى ما كانت عليه و زياده إلا أن مده هذا الانحلال لم تطل فتكونت (اداره المماليك) مما نراه فى بحث تال.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦١

و الثقافه ماضيه فى مدارسها و مؤسساتها على نهج علمى أدبى. و لا شك ان الأحوال الطارئه شوشت أمرها، أو أثرت عليها قليلا أو كثيرا لكنها لم تخل من أفاضل فى العلوم و الآداب و فهم ذلك مما مّر و الله ولى الأمر.

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٣

## الفهارس العامه

### اشاره

١- فهرس الأعلام

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

٣- فهرس المدن و الأماكن

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس الألفاظ الدخيله و الغريبه

٦- فهرس الصور

٧- فهرس الموضوعات

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٥

## ١- فهرس الأعلام

### حرف الألف

أبازه باشا: ٢٠

إبراهيم (السلطان): ٤٥، ٣٤٣، ٣٤٧

إبراهيم الأحسانى (الشيخ): ١٢٤

إبراهيم أغا: ١٠٠

إبراهيم باشا: ٣٦، ٣٨-٤٣، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠١-١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٣٧، ١٨٠، ٢٩٢

إبراهيم باشا الداماد: ١٠

إبراهيم باشا السلحدار: ٢٣٨

إبراهيم باشا الطويل: ٧٧، ٨٧

إبراهيم الفضل (الشيخ): ١٢٦

إبراهيم القاضي: ١٢

إبراهيم باشا الكرجي: ٩١، ١٠٦

إبراهيم الكردي: ١٢٢، ١٥٢

إبراهيم الكوراني: ٣٥٦

إبراهيم متفرقه: ١٢

إبراهيم ميرزا: ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٤

ابن الأثير: ٢٥٤

ابن بداق (بداغ): ٩٧، ٩٩

ابن بطوطه: ٦٥

ابن الحكيم: انظر (على باشا)

ابن خليل فهمي: ١١

ابن دحيه الكلبي: ٨٥

ابن أبي ريش: ٢٩

ابن صبيح: ١٦٤



ابن الشيخ شبيب: ٢١٤

ابن مير فتاح: ٢٨

أبو بكر (الأمير): ٨٨

أبو بكر الخليفة: ٢٣٨

أبو بكر بن علي باشا: ٩٠

أبو سوده: ٢٩٦

أبو الغازي: ٣١

أبو المعصوم خان: ١٧٢

أبو النور: ٧٦

أبو الوفاء العرضي: ١٢٢

أحمد (السلطان): ٢٩

أحمد الثالث (السلطان): ٣٤٤

أحمد الثاني (السلطان): ٣٤٤

أحمد آغا صهر الوزير: ١٤٧، ٣٢١، ٣٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٦

أحمد آغا آلتنجي: ٤٢، ٤٣

أحمد آغا رئيس الينكچريه: ١٣٤

أحمد آغا الكتخدا: ١٤٥، ٢٤٣

أحمد بن أيوب بك الجليلي: ٣١١

أحمد باشا: ٢٥، ١٥٨، ١٨٧

أحمد باشا آل عثمان: ١٥٥، ١٥٦، ١٨٨، ٢١٣

أحمد باشا (الحافظ): ٨٤

أحمد باشا (ملك): ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٦٥

أحمد باشا ابن الجمال: ٢٧٣

أحمد باشا البازركان: ١٥٦، ١٥٨

أحمد باشا البوشناق: ١٤٥

أحمد باشا السهرابي: ١٤٦

أحمد باشا الصدر الأسبق: ١١، ٣٢٦، ٣٢٧

أحمد باشا الطيار: ٤٤

أحمد باشا الكتخدا: ١٥٦، ١٥٧

أحمد باشا الكسريه لى: ١١، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦

أحمد باشا الوزير بن حسين باشا: ١١، ١٥، ١٦، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٢

٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٢٩،  
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٥، ٣٤٨  
أحمد بك: ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩  
أحمد بك أفراسياب: ٦٠  
أحمد بك أمير آلتون كويرى: ٢٥٥  
أحمد بك أمير درنه: ٢٥٥  
أحمد خان: ٣٥١  
أحمد رسول الهند: ٧٣  
أحمد رفيق (الأستاذ): ٩، ١٠  
أحمد بن عبد الله الغرابي: ١٥٣، ٣٥٥  
أحمد عبد الغنى الراوى: ٢٤٩  
أحمد بن غالب (الشريف): ١٦١  
أحمد القبانى: ٣٥٧  
أحمد كسروى: ٢٦٠  
أحمد بن محمد زمان: ٣٥١  
أحمد مؤمن زاده: ٣٤٨  
أحمد ناظم العمرى: ٣٢٢  
أحمد واصف: ١٢  
أحمد يسوى: ٦٥  
أرسلان (الأمير): ٣٣٣، ٣٣٤

أرسلان باشا: ٤٨

أسعد باشا العظم (الحاج): ٣١٢

الاسكندر المقدوني: ٢٣٧

إسماعيل (الشيخ): ٢١٣

إسماعيل أغا: ٧٤، ٢٤١

إسماعيل باشا: ١٦٥، ١٦٧، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١

إسماعيل الروزنامه: ٢٩١

أشرف خان الأفغانى: ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٠، ٣٥١

أفراسياب بن حسين باشا: ١٠١، ١٠٦

آق محمد باشا: ٦٢

الله ويردى: ٢٣٩

إلياس أغا: ٥٠

إلياس الخاصكى: ٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٧

إلياس الكردى: ٣٥٥

إمام قولى خان: ٣٠، ٣١

أمان الله خان: ٣٥١

أورنك زيب: ٧٣، ٧٤، ٣٠٨

أوليا چلبى: ٦٥، ٦٦

أويس أمير الأفغان: ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٥٣، ٣٥١

أيوب باشا: ١٧٧، ١٧٣، ١٧٠

## حرف الباء

بابا خان: ٢٨٣

بابا گورگور: ١٢٠، ١٢١

بابر شاه: ٧٣

بادري: ١٩٦

باش أعيان: ٩٦

باقي محمد: ٣١

باول هرن: ٢٣٧

بچه سقا: ٣٥١

براك أمير بني خالد: ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٠٢، ١٠٣

بردي بك: ٢٥٥

برزنجي (محمد بن رسول): ٣٥٦

برهام: ٣٣٨

بركه: ٣٥٣

بسيم آتالاي: ١١٣

بشاره: ٣٥٧

بشير فرنسيس (الأستاذ): ١٩٠

بصري الديري: ٩٩، ١٠٠

بكتاش خان: ٣٤، ٣٥

بكتاش ولي (الحاج): ١٣٠، ٢٩١

بكر بك الكردي الباباني: ٢٢٢، ٢٢٨

بكر الحمام (الشيخ): ٣١٦

بكر صوباشي: ٨٤، ١٨٧، ٣٤٧

بلال أغا: ١٧١، ١٧٣

بندر شيخ المنتفق: ٦٩، ٧٠، ٣٣٧

بهرام باشا: ٣٠٥

### حرف التاء

تاج الدين الهندي: ٨٨

تاج العارفين البغدادي: ٣٥٥

تركي (الشيخ): ٢٠٧

توفيق (أبو الضيا): ٢٦٨

تيمور (الأمير): ٢٣٦، ٢٧٢

### حرف الثاء

ثامر (الشيخ): ٣٠٦

### حرف الجيم

جعفر: ١٦٤

جعفر باشا: ٤٤

جفته لرلي عثمان باشا: ٣٥

الجلال السيوطي: ١٢٤

چلبی زاده (کوچک): ۱۰

الجمال البابولی: ۱۲۲

### حرف الحاء

حاج بك خان: ۳۰۴

الحارث بن أسد المحاربي: ۲۴۴

حجیه (أخت حسين باشا): ۱۰۲

حسب الله الشابندر: ۴۶

حسن آغا: ۱۷۷، ۱۵۸، ۱۵۵

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۳۶۸

حسن آغا الکتخدا: ۱۵۵

حسن باشا (کوچک): ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۳۰

حسن باشا: ۱۰۵، ۱۱۶، ۱۵۰، ۱۵۶، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸، ۲۰۱، ۲۰۴، ۲۱۵، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۵، ۲۳۲،

۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۹، ۲۴۱، ۲۴۵، ۲۸۷، ۲۹۸، ۳۳۸، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۶۰

حسن باشا أبازة: ۷۵، ۸۶

حسن باشا الجلبی: ۱۲۳، ۱۴۵

حسن بك أمير سرتاس: ۲۵۵

حسن بك أمير سروجك: ۲۵۵

حسن بك أمير كروس: ۲۵۵

حسن بك الپچوی: ۲۶۰

حسن ابن أخی السيد خليل: ۳۱۰





حسين الراوى: ٢٤٩، ٢٥٠

حسين شاه: ٢٦٩، ٣٣٤، ٣٥١

حسين (الشيخ): ١٠٣

حسين الصولاق: ٩٧، ٩٩

حسين العباس: ١٦٢

حسين بن على: ٦١

حسين الغرابى: ١٥٤، ٣٥٥

حسين بن منصور الحلاج: ٨٥

حسين بن مير رشيد: ٣٠٩، ٣٥٨

حسين نوح: ١٣٦

حمد العباس: ١٦٢، ٢٧٤

حمزه الشهاب: ١١٧

حيدر الشاندر: ٧٠، ٧٢

حيدر أمير

## حرف الخاء

خاتون بنت الوزير: ٣٠٤

خالد بك متصرف لواء بابان: ٢٥٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٦٩

خالد العجاج: ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٣٦

خالد النقشبندی: ١٢٥

خالد بن الوليد: ٢٣٧، ٢٥٤

خانه محمد باشا: ٢٥٥

خديجه خانم: ٢٤٥، ٢٥٩

خرکی: ٢٢٣

خسرو باشا: ٢٠

خضر آغا: ١٢٢

خلف شوقی الداودی: ١١٢

خليل آغا: ١١٥، ١١٨

خليل باشا: ٢٢، ١٥٨، ١٩٥

خليل البصیری: ٣١٠

خليل الخطيب: ٣٥٦

خليل الكهيه: ١٠٧

خميس الضاری: ٣١٦

## حرف الدال

داسنى مرزا: ٥١، ٥٢

دال أحمد آغا: ١٥٩

داود باشا: ٣٠

داود الجلبى (الدكتور): ١١٨

داود خان: ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦

داود (الشيخ): ٣٥٥

دده حسين: ١٢١

درّاج (السيد): ٢٥

درويش آغا: ١٦٤

درويش محمد باشا: ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩

دلاور باشا: ٦، ١٥٢

دلى حسين باشا: ٣٢

دلى محمد باشا: ١٤٣

دندن: ٢٦١

ديللو: ٢٢٣

## حرف الذال

الذهبي: ٧١

ذو الفقار: ٧٢، ٧٣

ذو الكفل: ٩٨، ١٠٠، ٢٥٠

## حرف الراء

رابعه بنت أحمد بن الخليفة المستعصم بالله: ٢٣١

راشد (أبو المكارم محمد): ٩

راغب الدفتری: ٢٧٨، ٢٩٠

رامی باشا: ١٨٣

ربتكی: ٣٥٦

رجب باشا: ٢٠٤، ٣١٧

رستم خان: ١٦٥، ٢٩٦

رضا زاده شلق: ٢٣٧

رضا قلی بك: ٢٥٥

رضا قولى خان قوريجه جى: ٢٦٥

رمضان آغا: ٥٦

روفائیل بیداوید: ٣١٠

## حرف الزای

زاب بن توکال: ٢٢٦

الزاهدى الگيلانى: ٢٣٤

زبيده بنت هارون الجوينى: ٢٣١، ٢٣٢

زبيده زوجه هارون الرشيد: ٢٣٠، ٢٣١

زلّا خان: ٢٥٣

زمرد خاتون: ۲۳۱، ۲۳۲

زهرا خانم: ۳۱

زيد بن محسن (الشريف): ۸۸، ۸۹

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ۵، ص: ۳۷۰

## حرف السين

سامى المؤرخ: ۱۱

سبحان قولى خان: ۳۰، ۳۱، ۱۳۸

السرى (من آل عبد السلام): ۹۸

سعد (الشريف): ۱۶۱، ۳۱۲

سعد الدين البغدادى: ۳۵۵

سعد الصعب: ۲۰۱

سعدون أمير المنتفق: ۲۹۷، ۲۹۸، ۲۹۹

سعود بن الشريف سعد: ۳۱۲

سعيد بن سعد (الشريف): ۱۶۱

سلطان الجبورى: ۱۶۷، ۳۵۶

سلمان الأمير: ۸۸، ۹۹

سلمان الخزعلى: ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۹۴، ۲۰۱، ۲۰۶، ۲۲۹، ۲۳۹

سلمان القاضى: ۱۹۶

سليم باشا متصرف بابان: ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴

سليم باشا متصرف أماسيه: ۲۶۴

سليم بك: ٣١١

سليمان رئيس قبيله كعب: ٣٠٩

سليمان بابان: ١٥٢

سليمان باشا: ١١، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢

سليمان باشا آل خالد باشا: ٣٢٤

سليمان البصرى: ٢٦٦

سليمان بك: ٢٦٦

سليمان الثانى (السلطان): ٣٤٤، ٣٥١

سليمان شاه: ١١١، ٣٥١

سليمان الشاوى: ٣٠٣

سليمان الصائغ: ٣١٠

سليمان القانونى (السلطان): ٨٧، ٩٤

سليمان الكردى: ٢٦٦

السمعانى: ٢٥٤

سنان باشا: ١٦٧

سواس: ٢٢٣

سياب باشا: ٦٠

سيد على الجلبى: ١٤٠

سيدى على رئيس: ٨٧

سيفا: ٨٥

## حرف الشين

شاكر المؤرخ: ١١

شاه جهان خرم شاه: ٧٢، ٧٣

الشاه حسين: ٢٣٤، ٢٣٥

شاه رخ: ٣١٤، ٣٣٤، ٣٥٣

شاه محمد: ٣٠٨، ٣٠٩

شبلې: ٢٦١

شيبب: ٢٠٠، ٢٠١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤

شبييل: ٢٦٩

شكر پاره: ٤٥

شناسی (الشاعر التركي): ٣٢٦

شهاب الموسوي: ٣٥٨

الشهابي البصري: ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١١٧، ٣٥٥، ٣٥٨

الشهزاده: ٢٦٩، ٢٧٠

شهسوار زاده: ٢٠٤

الشيخ عبد الله: ١٠٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧١

الشيخ محمد (شيخ الشيوخ): ٩٨، ١٠٣، ١٠٤

شير بك بابان: ٣٢٢

## حرف الصاد

صادق خان: ٣٠١

صاری خان: ٣٣٤

صاری محمد باشا: ٩٢

صاری مصطفی باشا: ٢٧٣، ٢٤١

صالت أحمد باشا: ١٥٦

صالح آغا: ١١٥، ٨٢

صالح باشا: ٤٥، ٤١، ٣٩

صالح البقال: ٢٣

صالح التمیمی: ٣٠

صبحی المؤرخ: ١٢، ١١

الصدر الأعظم علی باشا: ٢٧٣

صفی شاه: ٣٥٠

صفی قلی بك: ٢٧٠، ٢٥٥

صفیه خانم بنت الوزير حسن باشا: ٢٤٥

صقر شیخ قشعم: ٣٠٢

### حرف الطاء

طالب غنی: ١١٢

طه الواعظ: ١٤٦

طاهر جلبی: ٣٥٥

طاهر بن مدلیج: ٣٥٥



طهماسب شاه: ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٣٥٢

طیبی کاتب الديوان: ١٣٥

## حرف العين

عائشه زوجه رسول الله: ١٣٩، ٢٣٨

عائشه خاتون بنت مصطفى باشا: ٢٣١

عائشه خانم بنت أحمد باشا: ٣٢١

عادله خاتون: ٢٦٦

عباس (الشيخ): ٢٠٨

عباس أخو مندو: ٢٢٣

عباس پرويز: ٢٨١، ٣١٤

العباس بن عبد المطلب: ١٣٩

عباس شاه الثاني: ٧٤، ٢٧٠، ٣٥١، ٣٥٢

الشاه عباس الثالث: ٣٥٢

عباس شيخ بنى عمير: ١٦٠

عباس الخزعلي: ١٨٠، ١٨٤

عباس قلبي: ٢٣٩

عبد الله والي بغداد: ٣٢٢

عبد الله أمير الحويزه: ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠

عبد الله أمين الفتوى: ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٥٧

عبد الله باش أعيان (الشيخ): ١٠٣

عبد الله باشا الكوپريلي: ٢٣٨، ٢٤١، ٢٨٨

عبد الله بك: ٣٢٤

عبد الله خان الكرجي: ٢٣٤

عبد الله بن حبيب: ٩٩

عبد الله الدفتري: ١٢٤

عبد الله الرازي: ٢٣٤

عبد الله الربتكي: ٣٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٢

عبد الله السويدي: ١٣٦، ٢٠٢، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢

عبد الله الشاوي: ٣٢٣

عبد الله عيسى العباي: ١١٧

عبد الله (الغراب): ٣٥٥

عبد الله الفخري: ٣٠٣، ٣١٠، ٣٢٥

عبد الله بن مراد باشا: ٣١١

عبد الله بن هاشم (الشريف): ١٦١

عبد الله هبه الله أمير الحويزه: ٣٥٣

عبد الباقي وجدى: ٦٢

عبد الحميد عباده: ٢٢، ٢٣، ٢٤

عبد الرحمن آغا: ٢٢٤

عبد الرحمن باشا: ١٢٧، ١٤٢، ١٤٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٣

عبد الرحمن السويدي: ١٨٨، ٢٦٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٠٤، ٣٢٦

عبد الرحمن ابن الشيخ محمود: ١٣٦

عبد الرحمن الفراداغى: ١٢١

عبد الرحيم: ١٧٤، ٢٥٤

عبد السلام (الشيخ): ٩٨

عبد السيد شيخ بنى لام: ٢٢٨

عبد الشاه: ١٧٧

عبد العال: ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٩

عبد العزيز خان: ٣٠، ٣١، ٧٣، ٧٤، ١٣٨

عبد العزيز سلطان: ٢٥٣، ٢٥٤

عبد الغنى النابلسى: ١٣٦

عبد على الحويزى: ٣٦، ٥٢

عبد على بن ناصر (ابن رحمه): ١١٢

عبد الغافر: ٢٥٤

عبد الغفور

الربتكى: ٣٥٦

عبد القادر: ٩٨

عبد القادر البغدادي: ١٤٠، ٣٥٦، ٣٥٨

عبد القادر شيخ بنى لام: ٢٠١، ٢١١، ٢٢٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٣

عبد القادر الكيلاني (الشيخ): ٧٦، ١٧٧

عبد القادر بن يحيى البصرى الشامى:

٣٥٦

عبد الكريم الجبلى (الشيخ): ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٨٥

عبد الكريم على ضياء الشيرازى: ٣١٩

عبدى (عبد الرحمن باشا): ٦٥، ٦٦، ١٤٤، ١٤٩، ١٨٠

عبيد: ١٠٧

عبيد الله القاضى: ٢٤٨، ٢٥٨

عثمان (السلطان): ٢٩

عثمان آغا: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٧١

عثمان باشا (الوزير): ٢١٨

عثمان باشا الكردي: ٢٩٨، ٣٢٤

عثمان باشا الطويال: ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣

عثمان باشا: ٢١٨

عثمان بك أمير باجلان: ٢٢٥

عثمان الدفترى: ٢٥٠

عثمان الراوى: ٢٤٩

عثمان شيخ المتفق: ١٠٧، ١٠٨

عثمان بن عفان: ٧٥، ٢٣٨

عثمان عمر الحنفى: ١٠٧

عثمان النجدى: ٢٤٤

عثمان الينگچرى: ٥٣

العدوانى: ٢٥٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٣

عرب على باشا: ١٤٤

العزير (نبى): ٣٠٠

عساف أمير طيبى ء: ٣٦

عقاب شيخ قشعم: ٣٠٣

على بن أبى طالب (رض): ١٠٧، ١٣٣، ٢٣٨

على آغا: ٢٥، ٢٦

على أكبر: ٣١٤

على بابا (الحاج): ١٢

على باشا المعروف بابن الحكيم: ٢٧٣، ٢٨٦

على باشا: ٢٧، ٨٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ١٩٦

على باشا أفراسياب: ٣٧، ٥٢

على باشا (قدوم): ١٤٣

علی باشا مقتول زاده: ۲۳۲

علی بک أمير ربیعہ: ۲۹۶

علی بک أمير کوی: ۲۵۵

علی بک أمير باجلان: ۲۵۵

علی بک بن حسین باشا: ۱۱۱، ۲۴۵

علی بک (عبدی باشا زاده): ۲۶۴

علی خان: ۷۴

علی بن خلف مولى الحویزه: ۳۵۳

علی الدفتری: ۲۵۲

علی الروزنامه چی: ۷۲

علی شاه: ۳۲۷، ۳۳۳، ۳۳۴، ۳۵۳

علی الشدید أمير الموالی: ۱۰۰

علی العمری: ۲۴۶

علی قولی خان: ۳۱۹

علی الکتخدا: ۲۵

علی مردان أمير اللر: ۲۳۹، ۲۴۷

علی الهادی (الإمام): ۱۷۱

علی الهیتی (الشیخ): ۱۵۴

عمر: ۱۰۸

عمر (الأمیر): ۹۰

عمر باشا: ۱۱۶، ۱۳۵، ۱۳۶، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۶، ۱۵۹، ۲۴۵

عمر الحلبي: ۱۰۲، ۱۰۳

عمر بن الخطاب: ۲۳۸

عمر باشا (الوزير): ۲۲۷

عمر الراوي: ۲۴۹

عمر السهروردي: ۷۵

٢٣١، ١٢٥

عمر الينگچرى: ٥٣

عمران السعدون: ٢٠٨

عنايه الله خان: ٣٥١

عهدى البغدادى: ٨٣

عوض الكتخدا: ١٢٤، ١٢٦

عيسى صفاء الدين البندنيجى: ٧٦، ١٥١

عيسى بن على باشا: ١٠٣

### حرف الغين

غانم الحسان: ١٩٧

الغرابى: ٧٢، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٤

الغزى المؤرخ: ١١، ١٢، ٢٣٤

غصبيه شيخ زبيد: ٣١٣

الغلامى: ٣٥٦

غوثنى: ٨٥

### حرف الفاء

فارس شيخ بنى لام: ٢٢٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٤

فاطمه خانم بنت الوزير حسن باشا:

٢٤٥، ٢٦٨



فتح على بك التركمان: ٢٦٩، ٣١٤، ٣١٥

فتح الله بن عبد القادر لقمان: ١٥٤

فتح الله الكعبي: ١٠٥، ١١١

فتحي بك: ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠

فرج الحويزي (الشيخ): ٢٣٠

فرج الله (المولى): ١٦٥، ١٦٦، ١٧٦، ٣٥٣

فرهاد بك أمير قزلجه: ٢٥٥

فضولى البغدادى: ٨٤

فندی (الشيخ): ٢٧٤

فيض الله بلبل: ٦٦

### حرف القاف

قائم بك: ٧٣

قادر آغا: ١١٤

قاسم الأفغانى: ٢٣٣

قيلان مصطفى باشا: ١٢٩

قرا محمد باشا: ١٤٥

قره مصطفى باشا: ٣٣، ٧٧، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٣، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٥

قوج باشا: ٣٢٤

قيا سلطان خاتون: ٤٩

### حرف الكاف

کاتب چلبی: ۲۷

الکازرونی: ۳۳

کریم خان: ۳۰۱

الکعبی: ۳۵۵

کلب علی بن برهام: ۳۳۸

گنج عثمان: ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۴

کنعان امیر قشعم: ۹۰

کنعان باشا الکرچی: ۹۱، ۹۲، ۱۰۶

گورجی باشا الصدر: ۵۲، ۵۳

کورکیس عواد (الأستاذ): ۱۹۰

کورکین خان: ۲۳۳

### حرف اللام

الله ویردی امیر الجاف: ۲۳۹

لوکهارت: ۳۱۲

### حرف المیم

مانع شیخ المنتفق: ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۸، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۷۲، ۱۷۶

المتنبی: ۲۶۸

محب الدین الخطیب: ۳۱۲

المحبی: ۱۴۰

محسن بن حسین (الشریف): ۱۶۱

محمد (النبي صَلَّى الله عليه و سلم): ١٣٨، ٦٥

محمد أبو الهدى الصيادي (الشيخ): ٢٥٤

محمد الأحسائي (الشيخ): ١٢٤، ٣٥٦

محمد الأزهرى (الشيخ): ٧٦

محمد آغا الخاصكى: ١٧٤، ١٧٦

محمد آغا خواجه زاده: ٨

محمد أفندى: ٤٧

محمد أمين باشا: ٣١١

محمد أمين حفيد المفتى: ١٢٢

محمد أمين العمرى: ٨، ٣١٠

محمد باشا: ٩٢، ١٠١، ١٠٣، ١٦٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٥

١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ٣٤٢

محمد باشا أمير أردلان: ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٥

محمد باشا آشچی زاده: ١٧٠، ١٨٥

محمد باشا أمير الأحساء: ٥٥، ٥٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢

محمد باشا البوغازليانلى: ٢٥٩

محمد باشا الترياكى: ٣٣٢

محمد باشا جاوش زاده: ٤٤، ١١٦

محمد باشا آل حيدر آغا: ٣٤

محمد باشا الخاصكى: ٦٧، ٧٢

محمد باشا دال الطبان: ٢٩

محمد باشا الدباغ: ٥٢، ٥٣

محمد باشا الزازه: ٣٤٠، ٣٤٣

محمد باشا السلحدار: ٧٦، ٧٧، ٨٨

محمد باشا الصدر الأسبق: ١١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٣١٤، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦

محمد (الساعى): ٩٠

محمد باشا القبطان: ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥

محمد قبيل: ٣٥٣

محمد باشا الكنخدا: ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٨٤، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤١

محمد باشا الكرجى: ٨٢

محمد باشا الكوپرلى: ٧٨

محمد باشا الكبودان: ١٧٣

محمد باقر خان: ٢٦٥

محمد بك: ٣٢٤

محمد بك أمير زنكنه: ٢٥٥

محمد بك السلحشور: ٧٧

محمد بك بن قره مصطفى باشا: ٨٦

محمد بك ابن الوزير: ١١٨

محمد جواد عواد: ٢٢٠، ٢٢٤

محمد بلوج خان: ٢٦٣، ٢٨٨

محمد حسين بك: ٣١٥

محمد خان بلوج: ٢٨٣

محمد الدفتري: ١١٨، ١٢١، ١٨٣

محمد الديات: ٢٢٣

محمد الرابع (السلطان): ١٠٣، ٣٤٣، ٣٤٧

محمد راشد مكتوبي الصدر: ١٢

محمد رضا قولي خان قوريجي باشي:

٢٦٥، ٢٧٠

محمد سعيد الراوي: ٢٣١

محمد سعيد السويدي: ٣١٢

محمد سعيد المدرس: ١٢

محمد السلطان: ١٠

محمد شريف الكوراني: ٣٥٦

محمد صادق خان: ٢٣٤

محمد ظاهر

شاه: ٣٥٢

محمد ظلى بن قره أحمد: ٦٥

محمد بن عبد الرسول البرزنجى: ١٥٧

محمد بن عبد السلام شيخ الشيوخ:

١٠٣، ١٠٧

محمد عبد الكريم خان: ٣٢٧

محمد بن عثمان چاووش: ٥٢

محمد بن عقيله: ٢٦٨

محمد الغزلاى: ١٤٣

محمد الفضل: ١٤٦

محمد فيضى الزهاوى: ١٢١

محمد قولى خان: ٤٥

محمد أفندى كاتب الديوان: ٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٦

محمد بن مانع: ٢٥١، ٢٦٠

محمد مهدي المنشى: ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣٣٥

محمد مولى الحويه: ٢٦٠، ٣٥٣

محمد نادر شاه الغازى: ٣٥٢

محمد نذر خان: ٧٣

محمد نصير النورى المازندرانى: ٣١٧

محمد الوانى: ١٠٥

محمد الينگچرى: ٥٣

محمد آغا الجبه دار: ١٧١

محمود أمير الأفغان: ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٣٥١

محمود الأول (السلطان): ٢٦٢، ٣٤٤، ٣٤٧

محمود باشا چغاله زاده: ٢٨

محمود الثامر: ١٢٠

محمود الحويزى: ٢٣٠

محمود الرئيس الأول: ٥٥

محمود السيستانى: ٢٦٩

محمود شكرى الألوسى: ١٣٦، ١٤٦

محمود الغرابى: ١٤٨، ١٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨

محمود بن عثمان الرحبى: ٣٣١

محمود بن عبد الوهاب مفتى الموصل:

١٢٢، ٣٥٦

محيى الدين: ٧٣

مدلج المفتى: ١٤١، ١٥٧، ٣٥٥

مراد آغا: ٤٦

مراد باشا: ٥١

مراد بخش: ٧٣، ٧٤

مراد الخاصكى: ٣٩

مراد الرابع (السلطان): ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٨٢، ٨٤، ١٢٧، ١٨٩، ٢٢٥، ٢٩٠، ٣١٦، ٣١٨، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣

مراد رئيس: ٨٧

مرتضى باشا: ٣٩، ٤١، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦٥، ٦٦، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٣٢٢، ٣٢٤

مرتضى آل نظمي البغدادي: ٢٧، ٧٢، ٧٦، ٨١، ٨٣، ٨٥، ٢٢٨، ٢٥٧، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩

المستنصر (الخليفة): ٣٣

المستضىء بأمر الله: ٩٦، ٩٧

مسطور الكعبي: ٣٣٨

مصطفى آغا الجراح: ١٢٧

مصطفى آغا ضابط الحرم: ٢٩

مصطفى آغا الطوبخانه لى: ٤٨، ٤٩

مصطفى أفندي: ٢٦٥

مصطفى باشا: ٣٤، ٥١، ٥٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٧٠، ١٧٣

مصطفى باشا (الوزير): ٢٤٠

مصطفى باشا الينبوغ: ٨٥، ١٧٠

مصطفى باشا دال طبان: ١٦٨

مصطفى باشا رئيس الحجاب: ١١٦

مصطفى باشا القنبور: ٨٢

مصطفى باشا الكوبريلى: ١٥٠



مصطفى التذكرة جى: ۱۷، ۳۴۸

مصطفى (السلطان):

مصطفى الثاني (السلطان): ٣٤٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٧

مصطفى جواد: ٧٠، ٩٧، ١١٣، ٢٤٤، ٣٠٤

مصطفى خان شاملو: ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٣٥

مصطفى الدده: ٦٢، ٦٣

مصطفى (عالم البصره): ١١٨

مصطفى العدلي: ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤

مصطفى فتح الله: ١٢٣

مصطفى بن كمال الدين محمد الصديقي الدمشقي: ٢٤٤

مصطفى الملا طيوي: ١٠

مصطفى المير اخور: ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢

مصطفى نوري باشا: ٢٨١

مطلب مولى الحويزه: ٣٥٣

معتوق بن شهاب الموسوي: ٣٥٨

معروف الكرخي: ١٢٨، ١٤٧، ٢٣١

معير خان: ٣١٩، ٣٢١

مغامس أمير المنتفق: ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦

ملا باشي: ٣١٩، ٣٢٧

مندو: ٢٢٣

منلا محمود: ٢٤٤

منصور مولى الحويزه: ٣٥٣

منيهاج: ١٣٠

مهنا بن على الخزعلي: ٢٥، ٢٦

مهنا العثمان: ٣٣٨

موسى آغا: ٢٥٤

موسى باشا السمين: ٤٣

موسى باشا القبودان: ٣٩، ٤٠، ٤١

٢٩٢، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢

موسى: ٩٩

موسى باشا كوچك: ٣٧، ٣٩

مير حسن: ١٥٢

## حرف النون

نابى: ١٠

نادر خان: ٢٦١، ٢٧٠

نادر شاه: ١٣، ١٧، ١٨٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩

٣١٠، ٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥

الناصر (الخليفه): ٣٣

ناصر (الشيخ): ٢١٣

نجم الحلقاوى: ١٢٢

نديم: ١٠

نذر محمد: ٣١

نشاطي: ٣٥٨

نصر الله الحائري: ٢٣٠، ٣٠٩، ٣١٢، ٣٥٧، ٣٥٨

نصره الأفغاني: ٢٥٨

نظر علي خان: ٣١٩

نظمي البغدادي: ٨٣

نظيف مصطفى: ٣١٥

نعمان بك: ٣٣١

نوح (عم الشيخ حسين): ١٣٦

نوروز خان: ١١٠

نوغاي: ٢٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٨

### حرف الهاء

هارون الرشيد: ٢٣٠-٢٣٢

هاشم بن المستضيء: ٩٧

هولاكو: ٢٧٢

هبه الله مولى الحويزه: ٣٥٣

هيروdotس: ٢٣٦

### حرف الواو

ولى أفندى: ٣١١، ٣١٥

وصفى زكريا: ١٨٨

ولى محمد: ٣١

وداى العطيه: ٢٦، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٢

### حرف الياء

ياسين باش أعيان: ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١١٧

ياسين بن حمزه آل شهاب: ١١٧

ياسين العمرى: ٨، ٣٢٢

ياسين بن محمود الموصلى: ١٩٠

ياسين المفتى: ١٢٣، ٣٥٦، ٣٥٧

ياقوت المستعصمى: ٧٧

يحيى آغا: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦

يحيى (الأمير): ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ١٠٤

يحيى بك: ٥٦

يحيى باشا: ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨، ٣٣٥

يحيى دده: ١٤٢

يحيى بن على باشا: ٨٨

يحيى بن نوح: ١٣٦

يرنججى زاده: ٤٦

يعقوب سر كيس (الأستاذ): ١٥٠، ٢٠٤، ٢١٣، ٢٩٣

يوسف آغا: ٢١٦

يوسف (الشيخ): ١١٤

يوسف باشا: ١٦٨، ١٧٣، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ٢٠٤

يوسف باشا الجلبى: ١٦٥، ١٧٠

يوسف بن سيدى خان: ٨١

يوسف عزيز المولوى: ٦٣، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٠٥، ٣٥٨

يونس الموصلى: ٣١٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٧٩

## ٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل

### حرف الألف

الأبازه: ٤٧

أبدالى: ٣٥١

أبو ريشه (آل): ٣٤، ٣٦

الأجود: ٢٠٧، ٢١٣

أردلان: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥

الأرمن: ٢٣٧، ٢٣٨

الأزيرق: ٢١٦

أسلم: ٣٠١

الأعاجم: ٢٧٤

أفراسياب (آل): ٢٧، ٣٤، ٩٠، ٩٩، ١٠٣، ١١١، ١١٣، ١١٧

أفشار و الأفشاريه: ٢١٩، ٣٥٠، ٣٥٢

الأفغان: ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٠٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٢

الألبانيون: ٢٣٧

آلوسى (آل): ١٣٦

أهل البصره: ١١٤

أهل الجزائر: ٩٣، ١١٣

أهل السنه: ٧٦، ٢٣٨، ٣١١

الإنكليز: ٧٣، ٧٤، ١١٩

أوزبك: ٣١، ٧٣، ١٣٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٣٣

## حرف الباء

بابان، بيه: ١٥٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٣

باجلان: ١١٥، ١٦٣، ١٧٠، ٢٢٥، ٢٥٥

باش أعيان (آل): ٥٦، ٥٧، ١١٢، ١١٧، ٣٥٧

الباچه جى (آل): ١٦٧

بارگرائيه: ٣٥١

البرتغال: ١٨٥

بقاره: ٢٨٦

بكتاشيه: ١٢١

بلباس: ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٩٤، ٢٩٩، ٢٩٤، ٢٩٩

بنو أسد، بنوسد: ١٠٨

بنو إسرائيل: ١٩، ٣٠٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٠

بنو جميل: ١٦٢، ١٦٣، ٢٤٩

بنو حسن: ٢٠٨

بنو خالد: ٨٨، ١٠٣، ٢٠٦، ٢٥٤

بنو سعد: ٢٠٧

بنو صخر: ٣٠١

بنو عباس: ٨٥

بنو عمير: ١٦٠

بنو لام: ١٣٤، ١٦٣، ١٧٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥،

٣٠٦، ٣١٣، ٣٣٧

بنو مالك: ١٦٠، ١٧٩، ٢٠٧، ٢١٣

البو حمدان: ١٩١

بوشناق: ١٤٥، ١٤٦

البو ناصر: ٢١٩

بيات: ١١٤، ١٦٣، ١٧٠، ٢٦٩

## حرف التاء

تاجيك: ٢٣٦

الترك، الأتراك، التركمان: ١٥، ٢٤، ٢٧، ٧٠، ١٥٠، ١٦٥، ٢٢١، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٥، ٢٦٩



## حرف الثاء

ثمود: ٣٠٦

## حرف الجيم

جاف (جاف جوانرود): ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٥

الجحيش: ٢٠١

الجيلي (آل): ٢٥٧، ٣٤٣

جمشكز: ٢٦٩

جوجي (آل): ٣١

## حرف الحاء

حسين (آل): ٢٠١

الحليله: ٢١٠، ٣٥٧

حميد (آل): ٢٦، ٢٠٠، ٢٠١

## حرف الخاء

خالد (آل): ٢٠١

الخزاعل: ٢٥، ٢٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٧

خزاعه: ٢٦، ٢٧

الخزر: ٢٣٦

خلج: ٢٣٧

الخلفاء الراشدون: ٣١٥

## حرف الدال

داسنيه: ٥١

درانيه: ٣٥١

دليم: ٢٠١

الدواسر: ٣٣٨

### حرف الراء

الراشد: ١٠٨

ربتكى (آل): ٣٥٦

ربيعه: ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢٩٦، ٢٩٩

الرفاعيه: ١٦٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨١

رفيع (آل): ٢٠٠

الروم: ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٥٤، ٥٩، ٧٣، ٨٥، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١٣٥، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥١، ٢٧٨، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٦

### حرف الزاي

زبيد: ١٦٢، ١٦٣، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٨٤، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣١٣

زبيد الأصغر: ١٦٣

الزراقيط: ١٩٩

زوبع: ٣١٦

زيبار أو زنيبار: ٢٢٦

### حرف السين

ساعده: ٢٥٠، ٢٥٠

الساميون: ٢٢٦

السراى (السراج): ٢٠٦

السدزائيه: ٣٥١

السرطان: ٣٠١

السعدون (آل): ٣٠٠

السعيد: ٢٠١

السكبان، السكبانيه: ١٨، ٥٧، ١١٣، ١١٥، ١٢٩

السويدي (آل): ٣٢٥، ٣٥٦، ٣٥٨

### حرف الشين

شاوى الحميرى (آل): ٢٠٢

الشبل: ٢٥٠

الشافعيه: ٢٩٤

الشبيب: ٢٠٩

شريف بك (آل): ٢٤١

شمر: ١٦١، ١٦٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٨٤، ٣١٣، ٣١٦

شمر طوگه (طوقه): ١٩٩، ٢٠٣

شوان: ١٩١

شهاب البصرى (آل): ١١٧

الشهوان: ١٨٩، ١٩١، ٢٨٦

شيبان: ٣١

الشيعة: ٢٠، ٢٣٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٥

## حرف الصاد

الصاجليه: ٢٢٩

صفويه، صفويون: ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٩، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣

الصفويه: ١٢٥، ١٢٨

## حرف الطاء

طريحي (آل): ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٥٨

طبيء: ٢٩، ٣٦، ٧٠، ١٣٥، ١٦٢، ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٨٦، ٣٣٢

## حرف العين

عاد: ٣٠٦

العباسيون: ١٥١، ٢٣٢، ٣٥٧

عبد السلام: ٩٨

العبيد: ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٩

عبوده: ٢١٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٢

العثمانيون و الدوله العثمانيه: ٧-٩، ١٢، ١٥، ٢٠، ٢٨، ٧٤، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٤، ٩٤، ١٠٤، ١١٠، ١١١، ١١١، ١٦٥، ١٧٦، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٣

العجم: ١٨، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٧، ٧٣، ٧٤، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٥١، ١٥٩، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٨١، ٣٠٧، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٢

العرب: ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٥٩، ١١٠، ١١٣، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٣٨

العزه: ١٦٣، ٢٠٩

العمرى (آل): ٣٥٦

### حرف الغين

الغرابى (آل): ١٤٨، ٣٥٥، ٣٥٨

الغريز: ١٨٩، ١٩١، ٢٠٩، ٢٨٦

غزيه: ١٦٢، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١١

الغلامى (آل): ٣٥٦

### حرف الفاء

الفخرى (آل): ٣٥٧

الفرس: ٧٠، ١٤١، ٢٢٦، ٢٣٨، ٢٨٣

الفيليه: ١٩٣

### حرف القاف

قاجار: ٣١٨

القرامطه: ٨٧

قريش: ٢٥٤

القرلباش (القرلباشيه): ٥١، ٢٣٥، ٢٣٦

قطان البوادي: ٤٨

قوجه عز الدين: ٢٨٦

قيس: ١٦٣

### حرف الكاف

الكرد، الأكراد: ٥١، ١٥٢، ١٧٠، ١٨٨، ٢٠٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٤٩، ٣٥٠

الكرميون: ١٩٦

كعب: ١١٣، ٣٠٩، ٣٣٨

كلزائى: ٢٣٧

كواوزه: ٩٦

الكىكيه: ٢٨٦

### حرف اللام

لور، لر: ١٩٢، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦٣

لزك، لركى: ٣٠٣

اللوند: ٩٤، ١٦٦

### حرف الميم

ماموى: ٢٣٩

المجمع (عشره): ٢٤٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٣

مدلج (آل): ٣٥٥

المذهب الجعفرى: ٣١٥

المسعود: ١٩٩، ٢٠٣

مشاهده: ٣٤٢

المشعشعون: ١٦٤، ٢٦٠

المعادي: ٣٣٧، ٣٣٨

المعامره: ٢٠١

المغول: ٣١، ٧٣، ١٥١، ٢٣١، ٣٠٨

المفتى (آل): ٢١٠

الملازمته: ٦٤

المليك: ٢١٩

المليه: ١٨٨

المماليك و حكومه المماليك: ١١، ١٥، ١٧، ٨٠، ٢١٠، ٢٤٤، ٢٩٨، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٦٠

المناع (آل): ٢١٣

المنتفق: ٢٧، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٦، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢٥١

٢٦٠، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦

الموالي: ١٠٠، ١٨٨، ٢٣٢، ٢٧٤

المولويه: ١٤٢، ١٨٨

المياح: ٢٠٦، ٢١٣، ٢١٦

## حرف النون

النصارى: ٣٠٠

نظمى (آل): ١٤٩، ١٥٠، ٣٥٥، ٣٥٧

نوح (آل): ١٣٦

نوفل (آل): ٢٠١

## حرف الهاء

هزاره: ٢٣٦

هندوك، هندوس: ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨

الهولنديون: ١٩٥

### حرف الواو

الوهايه: ٣٥٧

### حرف الياء

ياسين المفتي (آل): ١٠٣

اليزيديه: ٥١، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٨٥، ٣٤٣، ٣٥٦

الينگچريه: ١٥-١٨، ٣٩-٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٤٩-٦٢، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٧-١٣٠، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٨، ١٦٦، ١٦٨،

١٧٠، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٨، ٣٤٩

اليهود: ١٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٤

### ٣- فهرس المدن و الأماكن

### حرف الألف

آلتون صوبي (نهر الذهب): ٢٢٦

آلتون كوپرى (قنطره الذهب): ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٤، ٢٥٥

آمد: (ديار بكر)

الأبله (نهر): ١٧٥

أبو حجيرات: ٢٩٣

أبو غرافه: ٢١٦





ألمانيا: ٤٥

أم التمن: ٢٠٤

أم الغزلان: ٢١٤

أماسيه: ١٧٠، ٢٤٤

الأناضول (أناتول): ٥١، ٧٥، ٨١، ١٤٧، ٢٧٢، ٢٨٩، ٢٩٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٥

الأهوار: ١٧٠، ٢١٥

إيران و الإيرانيون: ١٢، ١٤-١٧، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٤٥، ٧٤، ٨٩، ٩٠، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣،  
٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٠٧،  
٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦

٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣

الإيوان: ٣٤٤

إيوان الموصل: ١٤٣

## حرف الباء

باب الأبواب: ٢٣٦

باب الأعظمية: ٣٠، ٧٥

باب الآغا (محلّه): ٦٩

الباب الجديد: ٢٥٢

باب رباط كبير: ١١٩، ١٢٠

باب رباط صغير: ١٢٠

باب الشجره: ٢٥٩

الباب الشرقي: ١٧٢

باب الشيخ (محلّه): ١٥٤

باب المعظم: ٢٥٩، ٢٧٦

باب الوطاني: ١٤٧

باجلان: ١١٥، ١٦٣، ١٧٠، ٢٢٥، ٢٥٥

باجير: ١١١

باريس: ١١٣

باكستان: ٧٤

پای طاق: ٣١٧

بحر الخزر: ٢٣٦

البحرين: ٨٧

بخارى: ٣٠٨

بدره: ١٧٠

البدعه: ٢٠٤

بدون: ١٢٩

براثا (مسجد): ٧١

برج الجاوش: ١٤٦

برج الصابونى: ١٤٦

برج العجم: ٣٠

بروجرد: ٢٤٨، ٢٦٢

بروسنه: ١٢

البستان (جبل): ١٩٣، ١٩٢

بستان الباشا (بستان المتولى): ٢٨٣، ٣٠٤، ٣٣٠

بستان حسن: ٢٢١

بستان القصب: ٩٩

بستانسور: ٣٢٣، ٣٢٤

بشتكوه: ١٩٣

بشكوه: ١٩٣

البصره: ١١، ٣٤، ٣٧، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩ - ٦١، ٨٧ - ٩١، ٩٤، ٩٦، ٩٨ - ١٠١، ١٠٣ - ١١٤، ١١٦ - ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧،

١٣٢، ١٣٥، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٤-١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤-١٧٦، ١٨٥، ١٨٦،

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٦

١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩،

٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٧

البطائح (الجواز): ٧٢، ١٦٠

بغاوند: ٢٨٨

بغداد (مدینه السلام): ١١، ١٥، ١٧-٢٠، ٢٢-٢٤، ٢٦، ٢٧-٣٥، ٣٧-٥٤، ٥٦، ٥٩-٦٢، ٦٥-٦٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤-٨٧، ٨٩-٩٢، ٩٤،

٩٦، ١٠٠، ١٠٢-١٠٧، ١١٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢-١٣٩، ١٤١، ١٤٥، ١٤٧-١٥٣، ١٥٥-١٥٧، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠،

١٨٢-١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢-١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١-٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٠-٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩،

٢٣١، ٢٣٢،

٢٣٤، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٦ - ٢٦٩، ٢٧١ - ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧ - ٣٠٠، ٣٠٢ - ٣١١، ٣١٣،  
٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٠ - ٣٢٢، ٣٢٤ - ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩ - ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٩

بغداد كوشكى (قصر بغداد): ٢٨

البقيع: ١٣٨

بگك أوغلى: ٦٦

بلاد الأفغان: ٢٣٣

بلاد الترك: ٢٢١

بلخ: ٣٠٨

بهبهان: ١١٠

بهرز (قرية): ١٤٧

بودين: ٣٣، ٣٤، ٤١

البوسفور (مضيق): ٥١

البوسنه: ٣٣، ١٢٧

پولونيا (لهستان): ٦٥

پياس: ٥٢

بيت الله الحرام: ١٣٠، ١٣٨، ٣١٥

بيدا: ٢٦٢

پيره جكك: ١٧٠، ١٧١، ٢٧٤

پيشكوه: ١٩٣

البيمارستان العضدى: ٣٠٤

## حرف التاء

تابيه الفتح: ٧٥

تابين: ٣٢٢

تبريز: ٢٣٨، ٢٧١، ٣٣٣

تربه بابا كور كور: ١٢١

تربه السيده زيده: ٢٣١

تربه العزيز عليه السلام: ٣٠٠، ٣٠١

تركستان: ٣٠٨

تفليس: ٢٤٠

تكرت: ٣٩، ٢٧٤

تكيه البكتاشيه: ١٠٦، ١٢٠، ١٢١

تكيه عرب: ١٥٤

تنومه: ١١٣، ١٥١، ١٧٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٧

## حرف الجيم

الجادريه: ٢٩٣

جامع الآصفيه: ٢٤٤

جامع الأحسائي (تكيه الخالديه): ١٢٥، ١٢٦

جامع الآصفيه: ٦٣

جامع الإمام الأعظم: ٦٧، ١١٨، ١٣٥، ١٤٨

جامع الإمام علي: ٢٤٢

جامع الأوزبك: ٣٠، ٣١، ٧٤

جامع براتا: ٢٤٤

جامع البوشناق: ١٤٤

جامع جديد حسن باشا (جامع السراي، جامع السليمانى): ١٤٢، ١٨٨، ٢٤٥، ٣٢٩

جامع حسين باشا: ١٢٤

جامع حمام المالح: ١٤٤

جامع الخاصكى: ٧٦، ٧٧

جامع الخفافين: ١٤٧

جامع السهروردي: ١٢٥

جامع سلطان سيد علي: ١٤٠

جامع العتيقه: ٧١

جامع القپلانيه: ١٣٢

جامع القدوري: ١٣٢

جامع القمرية: ٢١، ٣٢، ١٣٥، ١٣٦

جامع الكيلاني: ١٢٧، ٣٥٦

جامع محمد باشا السلحدار: ٧٤

جامع محمد الفضل: ١٤٤

جامع معروف الكرخی: ١٢٨، ١٤٧، ٢٣١

جامع المنطقه: ٧١



جامع نور السلحدار: ٧٦

جامع الوزير: ١٤٥

جبل الكاؤور: ٢٨٦

جبل النصارى: ٢٨٧

جبه: ١٧٢

جده: ٣٤٣

جسّان: ١١٥

جسر بغداد: ٢٢٤، ٢٤٤

جسر الحله: ٣١٣

جسر ديالى: ١٧٣

الجسر الرضوانى: ١٩٨

جسر الموصل: ٢٤١، ٣٠٧

الجزائر (الجوازر، البطائح): ٦٨، ٧٢، ٩٦، ١٠٩، ١٥٥، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٩٦

الجزيره: ١٥٣، ٢٥١، ٢٨٤

جزيره حميد: ١٩٩

جفتايه: ٢٠٨

جوانرود: ٢٣٩

جويين: ٢٢٦

چولان (قلعه): ٢٧١

جهان آباد: ٣٠٨

## حرف الحاء

حانيه: ٣٣، ٣٨

الحجاز: ٣٥٦

الحرم السلطاني: ١٥٠

الحرم الشريف: ٣٤٣

الحرمان الشريفان: ١٢٣، ١٥٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٨

حرير: ٢٥٥

الحسكه: ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢١٢، ٢١٣، ٢٩٧، ٣٣٧، ٣٤١

حسن دپه (تپه): ٣٢٢

الحسينيه (نهر): ٢٤٤

حلب: ١١، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٥٢، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٢٢، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٦، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٨٥

٢٨٦، ٢٨٧، ٣٤٠

الحلّه: ٢٠، ٢٢، ١٠٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٧، ٣٠٦، ٣٣١، ٣٤١

الحويزه: ١١٠، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٦، ١٩٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٣٠٩، ٣٣٧، ٣٤٤

الحى: ٢١٦

## حرف الخاء

الخاتونيه: ٢٢٣

خالد كبشه: ١٧٨، ١٧٩

خان آزاد: ١٣٦

خان بنى سعد: ١٤٧، ١٩٢

خان جغان: ٢٨

خان الحصوه: ١٩٢

خان الناصريه: ١٩٢

خان النصف (النص): ١٤٧، ١٩١

الخانقاه الصغير: ٢٤

خانقين: ٢٧١

الخانوقه: ١٨٩، ١٩١

خداوندگار: ٣١٧

خراسان: ٢١٧، ٢٦٩، ٣٣٤، ٣٥٢

خرّم آباد: ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٨

خزانه الآثار: ٣٢٦

خزانه الإمام على: ٣١٢

خزانه آل باش أعيان: ١١٢

الخزانه الهمايونيه: ٣٣٥

خطر الزور: ٢٠٤

خليج العماره: ٢١٧

خندق بغداد: ٢٣٣

خوارزم: ٢٦٩

**حرف الدال**

دار السلطنه: ٩١

دار الآثار العراقيه: ٥٨، ٩٥

دار الآثار القديمه: ٢١

الدار الأثريه بدمشق: ٣١٢

دار الطباعه العامره: ١٣

دار الإمارة: ٧٢

دار القرامطه: ٨٧

دار الكتب الوطنيّه: ١١٣

داسن (داسني): ٥١، ٥٢

داغستان: ٣٠٣

دامغان: ٢٧٠

دانمرك: ٦٥

دبره: ١٨٨

دبله: ٢١٢

دپه رش (تپه رش): ٣٢٣

دپه كل: ٣٢٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٨٩

دجله: ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٧٤، ٧٥، ١٠٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٨، ١٦٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٩٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢٤٩، ٢٦٦،

٢٧٤، ٢٨١، ٣٠٠، ٣١٠

دجيل (نهر): ٧٧-٧٩، ١٦٢، ٢٧٥

درتنك: ٢٥٥، ٣٤٤

دره حار: ٢٧٠

درنه: ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٣، ٣٢٤، ٣٤٤

دكاكين: ٢٠٦

دلى عباس (المنصوريه): ٣٢٤

دمشق: ١٤١، ٣١٢

دورق: ١١٠، ١١١، ١٧٤

الدوره: ١٩١

ده بالا: ١٩٣

ديار بكر (آمد): ٢٥، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٨٢، ٨٦، ٩١، ٩٢، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٨، ١٦١، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٠

ديار بنى أسد: ١٠٨

الديار الروميه: ١٢٢

ديار الكرد: ١٥٠، ٢١٢

ديالى: ١٥١، ١٧٧، ١٩٩، ٢١٦، ٢١٧

الدير: ١٥٥

دير العاصى: ٢٢٣

ديوان بغداد: ٧٢

الديوانيه: ٢١٢

الديوان الهمايونى: ٣١٥

## حرف الذال

الذنايه: ٢٩٣

ذو الكفل: ١٩١، ٢٥٠

## حرف الراء

رأس الجسر: ١٢٩

رأس الشط: ٩٩

رأس القرية: ٧٦

رأس المسناه: ١٣٦

رانغون: ٧٣

رباط الجندرمه: ٢٣

رباط سلميه: ٦٥

الرحاليه: ٣٠٣

الرصافه: ٢٧٦، ٣٠٤، ٣٠٩

الرضوانيه: ١٧٣

الرقه: ٩٢، ١٠٦، ١١٦، ١٧٠، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٨٧، ٣٤٠

الرمّاحيه: ٢٠، ٩٤، ١٠٧، ١٦٠، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٢، ٣٤٥

الرملة: ٩٣، ١٠٨

الرها (أورفه): ٨٤، ١٦١، ١٨٨، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٠

روان: ١٥٩، ١٦٠، ٢٣٧

روسيا: ٦٥

روم إلی: ۳۳۵، ۳۳۶

## حرف الزای

الزاب: ۲۲۶، ۲۸۵

موسوعه تاریخ العراق بین احتلالین، ج ۵، ص: ۳۹۰

زادشت: ۳۲۴

زرباطیه: ۱۹۳

زکیه: ۲۱۷

زنجان: ۳۳۳

زنگباد: ۳۲۴

زنکنه: ۲۵۵

زهاو: ۳۴۴

الزوراء: ۲۱۰

## حرف السین

ساحل الدير: ۵۹

ساقز: ۱۴۹

سامراء: ۱۹۴، ۲۳۲

سحاب: ۱۰۹

سد الفرات: ۱۷۷

سده الأعظمیه: ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۳۶

سده الملکیه: ۱۴۲

سرای بغداد: ۲۲، ۴۷، ۵۷، ۶۹، ۳۲۳

سرای بكتاش خان: ۲۴

سرچنار: ۳۲۳

سرطاس: ۲۵۵

سرمیل: ۳۱۷

سروچك (سروجق): ۲۵۵، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴

سعد آباد: ۲۵۵

السعيداويه: ۱۰۸

سلطانيه: ۳۳۳

السماوه: ۲۵، ۲۶، ۱۶۰، ۱۷۷، ۱۹۴، ۲۰۰، ۲۰۴، ۳۱۳

سنجار: ۲۰۹، ۲۲۳، ۲۲۴

سند: ۲۸۹

سنقور: ۲۴۸

سنه (سندج): ۲۳۹، ۳۲۰

السواحل العربيه: ۱۸۵

سوريه (الشام): ۶۵

سوسه: ۳۲۳

سوق السراجين: ۱۳۲

سوق الشيوخ: ۱۰۷

سوق الكبايه: ۱۶۷



سوق الهرج: ١٢٠

السويب: ١٠٨، ١١٠، ١١٣

السويد: ٦٥

السيب (نهر): ٥٣، ١٦٠

سيد صادق (قرية): ٣٢٣، ٣٢٤

سيواس: ١٦٨، ١٧٣، ٢٦٤، ٣١٧، ٣٤٠

### حرف الشين

الشالوشيه: ٥٦

الشام: ٢٢، ٢٩، ٥٤، ٦٧، ١٠٥، ١٤١، ١٥٢، ١٩٩، ٢٥٤، ٣٥٦

الشاميه: ١٠٧، ١٦٢، ١٩٧، ٢١٢

شاه نخچير: ١٩٢، ١٩٣

شبيكان: ٢٣٩

الشرش: ٥٩، ١٠٨، ٢٠٦

شروان: ٢٣٦، ٢٣٧

شريعہ أبو عمار: ٢١٤

الشريعہ البيضاء: ٣٣٠، ٣٤٢

شط الأعمى: ٢٩٣

شط زكيه: ١٠٨، ١٠٩، ١١٥، ١٧٣، ٢١٦

شط العرب: ٩٨، ١١٣، ١١٤، ١٢٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩١

١٧٨، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤

شط العماره: ٢١٧، ٢١٦

شفاثا: ٢١٢، ٢١٤، ٣٠١، ٣٠٣

شهر بازار: ٢٥٥

شهرزور (لواء بيه): ٩١، ٩٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٦، ١١٨، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٩١، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٥

شوان: ١٩١

شوكة: ٢١٣

شيراز: ١١١، ٢٦٣

شيشخانه: ٦٥

### حرف الصاد

صاوق (صوغوق بولاق): ٢٣٩، ٢٥٩

صحراء الباب الشرقى: ١٧٢

صفناق: ٢٣٧

صفه الكيلانى: ٢٥٢

الصليند: ١٦٠

صيبر: ٩٩

### حرف الضاد

ضريح الإمام العسكرى: ١٧١

ضريح الإمام الهادى: ١٧١

## حرف الطاء

طايبه ذى الفقار: ٣٠

طرابلس: ٢٠، ٢٩

طربزون: ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٨٥

طريق بغداد البصره: ١٩٢

طريق يعقوبه: ١٤٧

طريق بهرز: ١٤٧

طريق خراسان: ٢١٧

طريق الحج: ٢٣٠

طورسنجاق (طورساق، طورسخ): ١٩٢، ١٩٣

طهران: ٢٤٧، ٢٤٤، ٣١٥

## حرف العين

عانه: ٣٤، ٣٥

عباسان: ٣٢٤

العتبات المقدسه: ٣٠٣، ٣١١، ٣١٧، ٣٢١

العرجاء (العرجه): ٢٦، ٥٦، ٦٠، ٩٣، ١٠٧، ١١٤، ١١٦، ١٦٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٣٣٨

العراق: ٥، ٧، ١٥-١٧، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٧٩، ١١٦، ١١٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٣

١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٩، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٠١

٣٠٧، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٩

العشار: ١٧٥، ٢١١

العظيم (نهر): ٢٨١

العقاره: ٥٦

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٢

عقروقوف (عقروقوفا): ٢٦٦، ٣٠٤، ٣١٦

على الظاهر: ٢٩٢

العليه: ٩٨، ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١١

العماديه: ٨٢، ١٥٣، ١٧٠، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٢٢

العماره: ٢١٦، ٢١٧، ٢٩٢

عمان: ٨٩

عين التمر: ٢١٢

عين الذهب: ٢٠٤

عينتاب: ١٧٠

### حرف الغين

الغراف: ٢٠٤، ٢١٦، ٢٩٣

الغرى (النجف): ٣٠٦

غلطه: ٤٧، ٤٦

الغماس: ٢١٢

### حرف الفاء

فارس: ٢٣٥

الفتحيه: ٩٣

الفرات (نهر مراد): ٢٠، ٥٣، ٧٤، ٧٥، ٩٣، ١٠٧، ١٤٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٩، ٢١٣، ٢٢٦، ٣٣٨

فرج آباد: ٢٣٥

الفلوجه: ٢٠

فندقلى: ٨

فوجان: ٣٣٤

الفيليه (جبل): ٢٢٣

فينه: ١٥٠

### حرف القاف

القائم: ٢٠٠

قارص: ٢٨٨، ٣١٤، ٣٣٦

قاشان: ٢٦٤

القاهره: ٧٦، ٨٦، ١٤٠

قبه عائشه: ١٣٨

قبه العباس: ١٣٨

القبان: ٥٧، ١١١

قبر كنج عثمان: ٢٢، ٢٣

قبر نبى توران: ١٧٧

القبه المذهبه: ٣١١

قترين: ١٨٨

قدس (قرية): ١٦٠

القرنه: ٥٧، ٥٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠٠-١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٤-١١٦، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ٣٣٧

قره باغ: ٢٣٧

قره تپه: ٣٢٤

قره طاغ: ٣٢٤

قره قوش: ٣١٠

قره مان: ١٧٠، ١٧٣، ١٨٤، ٢٣٢

قرلجه: ٢٥٥

قزوين: ٢٦٣، ٣١٥

القسطموني: ١٤٣

قصبه الأعظميه: ١٢٦، ٢٧٣

قصر أحمد باشا (المتوليه): ٣٠٤

قصر الخلد: ٣٠٤

القطيف: ١٠٣

قفقاس: ٣٠٣

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٣

القلعه الداخليه: ٤٠-٤٣، ١٠٦، ١٩٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٩

قلعه دكه: ٣٧

قلعه سكر: ٢٩٣

قلعه العرجاء: ٢٠٤

قلعه دمشق: ٣١٢

قلعه الطيور (الكرخ): ٦٠، ٦٢، ١٠٦، ١٠٧، ٢٢٥، ٣١٧

قلعه قصر: ۳۷

قلعه الموصل: ۳۱۳

قم: ۲۶۴

قمچوقه: ۳۲۲

قناقيه (جناجه): ۱۰۷

قندسار (کنیسه): ۲۳۷

قندهار: ۳۵۱، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۵۳

قنطره چمن: ۲۲۶

قنطره چوبین: ۲۲۶

قنطره الذهب (التون کوپری)

قنطره نارین: ۲۲۶

قنطره الیوسفیه: ۱۳۷

قوچان: ۳۳۴

قونیہ: ۲۴۶

## حرف الكاف

الکاظمیہ: ۲۷۵، ۳۴۲

کبیر کوه (کور کوه): ۱۹۳

کربلاء: ۲۰، ۲۵، ۸۴، ۱۶۶، ۱۸۲، ۱۹۱، ۱۹۹، ۲۴۴، ۳۰۱، ۳۰۶، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۵۷

الکرخ: ۲۱، ۳۳، ۶۰، ۶۱، ۷۵، ۱۰۶، ۱۴۴، ۲۷۵، ۲۹۸، ۳۰۴، ۳۰۸، ۳۱۷

کردلان: ۱۱۳، ۱۷۶

کرکوک: ۷۵، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۶۱، ۱۸۹، ۱۹۱، ۲۰۴، ۲۱۲، ۲۱۸، ۲۲۵، ۲۷۱، ۳۰۹، ۳۱۱، ۳۲۲

کرمانشاه: ۱۷۱، ۲۳۴، ۲۳۹، ۲۴۱، ۲۴۳، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۷۱، ۳۰۷، ۳۲۷، ۳۴۴

کرمه حتیرش: ۲۱۶

کرنند (کرنه): ۲۴۸

کروس: ۲۵۵

گرید: ۳۲-۳۴، ۳۸، ۴۶، ۸۱، ۳۴۳

کسریه: ۳۳۶

گلون آباد: ۲۳۵

گنجه: ۲۳۷

کنیسه الکرملین: ۱۹۵

کوت معمر: ۱۰۰، ۱۰۷، ۱۹۹

کوتاهیه: ۱۸۰، ۲۰۴

کور جان (کوريجان): ۲۶۲

گوز قلعه: ۳۲۴

کوفه: ۲۹۷

کوی (کویسنجق): ۱۸۰، ۲۵۵، ۳۲۴

کیچینه: ۳۲۳

گیلان: ۲۳۷

**حرف اللام**

لهستان: ۶۵



موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٤

لورستان: ٢٣٩

لولو كرد: ٢٦٢

### حرف الميم

المابين: ١٥٧

ماردين: ٢٧٢، ٢٨٦، ٣٤٠

مازندران: ٢٦٩، ٢٧٠

ما وراء النهر: ٣١، ١٣٦، ١٣٨

متحف الأسلحة: ١٩

المتحفه البريطانيه: ٣٢٤

متحف سراى طوبقيو: ٢٨

المجر (بلاد): ٦٥

المحاويل: ١٦٠، ٢٠٢

المحجر: ١٤٠

محلّه أبى أيوب الأنصارى: ١٨٨

محلّه حمام المالح: ١٤٦

محلّه السنك: ٣٥٥

محلّه قنبر على: ٧١

المحموديه: ٢٨، ١٣٧، ١٩٢

مخا: ١٣٨

المدرسه الإسماعيليه: ١٦٧

مدرسه جامع السراى: ٢٤٥

المدرسه الحليليه: ٢١٠

مدرسه عائشه خاتون: ٢٣١

المدرسه العليه: ١٦٧

المدرسه العمريه: ١٣٥، ١٣٦

مدرسه الغرابى: ١٤٨، ١٥٤

المدرسه المستنصريه: ١٢٥، ٢٢٥

المدرسه المغامسيه: ٢١٠

المدرسه الوفاثيه: ١٦٧

المدينه المنوره: ٨٤، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢

مدينه السلام: انظر (بغداد)

مرعش: ٣٢، ١٧٠، ٢٦٤، ٣٣٦، ٣٤٠

مرقد الإمام أبى يوسف: ١٣٥

مرقد أمير الأوزبك: ٣٠

مرقد شهاب الدين السهروردى: ٣٥

مرقد الشيخ إبراهيم الفضل: ١٢٦

مرقد عون بن على: ١٨١

مرقد القبلانيه: ١٣٢

مرقد محمد الأزهرى: ٧٦

مرقد محمد الفضل: ١٤٦، ٣٠٦

مرقد معروف الكرخي: ٢٠٤

مرقد النبي جرجس: ٣١١

مرقد النبي يونس: ٣١١

مرو الروز: ٢٥٤

المزيديه: ٣٠٦

المستشفى الملكي: ٢٢٥

مسجد الإمام علي: ٧٦

مسجد باب غور غور: ١٢٠

مسجد الحظائر: ١٦٧

مسجد مسناه الأعظميه: ١٣٦

مسقط: ١٨٥

مسناه الأعظميه: ١٣٢

مسناه جسر بغداد: ٢٢٤

المسيب: ١٩٩

مشاهد الكوفه: ١٩١، ١٩٤

المشراق: ٩٩، ١٠٠

مشهد الحسن العسكري: ١٩٤، ٢٢١

مشهد الإمام الحسين: ١٢٢، ٢٢٠، ٢٢٤

مشهد الإمام الرضا: ٢٦٩، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٣٤

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٥

مشهد الزبير: ١٠٩، ٢٠٨

مشهد سلمان الفارسي: ١٩١، ٢١٦

مشهد طلحه: ١٠٩، ٢٠٨

مشهد العتيقه: ٢٤٤

مشهد العشار: ١٧٥

مشهد الإمام علي: ١٢٢، ٢٠١، ٢٢٠، ٣٠٩

مشهد علي الهادي: ١٩٤، ٢٢١

مشهد: ١٩٨

مصر القاهره: ٢٩، ٣٧، ٦٥، ٦٧، ٨٦، ١٣٣، ١٤١، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٥، ٢٨٨

مطبعه إبراهيم متفرقه: ١٠-١٢، ٢٢٨، ٣٥٩

مطبعه إقدام: ١٤٤

مطبعه الأهرام: ٢٥٤

مغان: ٢٨٩، ٣١٨، ٣٥٢

مقام علي: ١٧٥

مقام الشيخ عمر: ١٢٥

مقام النبي عزيز: ٣٠٠

مقبره الأعظميه: ٧٤، ١٥٦، ١٩٥، ٣٣٦

مقبره الإمام الأعظم: ٤٠، ٧٤، ١٥٩، ١٧٠

مقبره السهروردي: ٧٥

مقبره الشهداء: ٢٣

مقبره الشيخ معروف: ١٠٧

مقبره قاسم

باشا: ٦٥

مقبره الكيلاني: ١٧٧

المكتبه الأهليه: ١٥٠

مكتبه الفيحاء: ١١٢

مكتبه نور عثمانيه: ١٥٤

مكه المكرمه: ٨٨، ٩٢، ٣١٢، ٣٤٣

ملاطيه: ١٠

المملكه التركيه: ٢٢٨

مندلي (بنديجين): ١٥١، ١٦٣، ١٧٧، ١٨٥، ١٩٣

المنصوريه (منصوريه الجزائر): ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٨، ٣٢٤

المنطقه: ٧١، ٧٥، ٢٧٥

مهروذ (مهروت): ١٦٢، ٣٠٧

الموصل: ٢٥، ٤٨، ٥١-٥٣، ٧٠، ٧٥، ٩١، ٩٢، ١٠٦، ١٠٨، ١١٦، ١٢٢-١٢٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٦١، ١٦٥،

١٧٠، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٢، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٠٥،

٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٦، ٣٥٧

الميدان (محلّه): ٦٧، ٧٢، ١٢٠

ميل السهروردي: ٢٣١

## حرف النون

نارين: ٢٢٦، ٣٢٤

الناصرية: ٩٣، ١٠٧

نبي توران (طهران): ١٧٧

نجد: ٨٩، ١٥١، ٢٥٤

النجدف (الغرى): ٢٠، ٧٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٩١، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٢، ٣٥٧

النجيبه: ٢٢٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٦

نخچوان: ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٥٠

النمسا: ٢٢٤

نهاوند: ٢٤٨، ٢٥٨

نهر الأبله: ١٧٥

نهر جمن: ٢٢٦

نهر حسكه: ١٧٨

نهر الحسينيه: ٢٤٤

نهر خريسان: ٢١٧

نهر أبى الخصيب: ١٧٥

نهر ذياب: ١٧٨، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٦

نهر الشاه: ١٧٩، ١٩١، ٢٠٠

نهر العشار: ١٧٥

نهر عنتر: ١٠٩، ٢٠٦

نهر عيسى: ١٦٢

نهر كارون: ٢٢٧

نهر الكرخه: ٢٢٧

نهر نارين: ٢٢٦

نهر اليوسفيه: ١٣٧

النهروان: ١٥١

### حرف الهاء

هجر: ٨٧

هراه: ٢٣٣، ٢٧٠

همذان: ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦-٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٧، ٣٢٠، ٣٤٤

الهند: ٥٥، ٥٦، ٧٢-٧٤، ١١٠، ١١١، ١١٦، ١٣٨، ٢٣٦، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٢١

الهور: ٢٠٨

هور أبو غرافه: ٢١٦

هور بنى مالك: ٣٣٨

هور حافظ: ٢٩٣

هور عقرقوف: ٣١٦

هور نجم: ٢٠١

هور نمروء: ٢٦٨

هولانده: ٦٥

هيت: ٢٦، ٣٤، ٣٥، ٧٠، ٧٢، ٣٠١

### حرف الواو

وان: ٢٠، ٨٦، ١٦٦، ٢٣٨، ٢٤١

### حرف الياء



يدى قله: ٣٤

اليمن: ١٦١

ينبع: ١٦١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٧

#### ٤- فهرس الكتب

##### حرف الألف

أربعه عصور: ٢٧

أسره باش أعيان: ٩٦، ٩٧

أولياء بغداد: ٧٦

##### حرف الباء

بائيه أبى تمام: ١٣٩

پانصد ساله در خوزستان: ٣٥٣

بستان السياحه: ٣٠٩

البلاد (جريده): ٢٣١

بلوغ الأفهام: ١١٢

پند عطار: ١٣

البهاريه: ٢٢١

بهجه الإخوان: ٣٢٤، ٣٣١

بوستان: ١٣

##### حرف التاء

تاريخ الأدب التركي في العراق: ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٥٩

تاريخ الأدب العربي: ٣٥٨

تاريخ الأدب الفارسي: ٣٥٨

التاريخ الأدبي: ١٣، ١٤١

تاريخ الأفغان: ٢٣٦، ٢٣٧

تاريخ إيران: ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٢

تاريخ تيمور لنك: ٢٥٧، ٣٥٩

تاريخ راشد: ٩، ٨٢، ٨٧، ٩٢، ١٠٥، ١١٣، ١٥٥-١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٥، ٢٣٣، ٢٣٥

تاريخ الزنديه: ٣١٩

تاريخ سبعة وزراء: ١٨٧

تاريخ السلحدار: ٨، ٣٣، ٣٤، ٤٨، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٩٠-٩٤، ١٠٢، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢١، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦

١٥٩-١٦١

تاريخ صبحي: ١١، ١٢، ٢٨٥، ٢٨٨

تاريخ الطباعة و المطبوعات: ٢٥٧، ٣٥٩

تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٠، ٢٥، ٦٣، ٧٤، ٧٨، ٨٧، ٩٤، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٦، ١٩٦

٢١٧، ٢٣١، ٣٢١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٨

تاريخ عزي: ١١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨

تاريخ العلاقات بين العراق و إيران: ٣١٦

التاريخ العلمي في العراق: ١٣

تاريخ الغرابي: ٨، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٨، ١٥١-١٥٤، ٢٢٧

تاریخ الغیائی: ۲۲۵

تاریخ قباطی: ۲۷۳

تاریخ کوچک چلبی زاده: ۱۰، ۲۳۸، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۶، ۲۴۸، ۲۵۰، ۲۵۳، ۲۵۵، ۲۵۷

تاریخ مساجد بغداد: ۳۰، ۱۳۶، ۱۶۷

تاریخ مختصر ایران: ۲۳۷

تاریخ الموصل: ۳۱۰

تاریخ نشاطی: ۱۸۸، ۲۳۲، ۲۴۳، ۲۴۶، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۸۷، ۲۸۹، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۲۲-۳۲۵

تاریخ نعیم: ۹، ۱۰، ۱۸، ۲۰، ۲۵، ۲۹، ۳۳، ۳۵-۳۷، ۴۰، ۴۲-۵۰، ۵۲، ۵۳، ۶۰

تاریخ واصف: ۱۳

تاریخ الیزیدیہ: ۵۲، ۲۲۳

تحفه الخطاطین: ۳۰۵

تحقیق و تدقیق: ۱۳، ۲۹۰

تذکره الأحوال: ۲۳۴

تذکره الزاهدی الکیلانی: ۲۳۴

تذکره سالم: ۱۴۲، ۱۴۴، ۱۵۰

تذکره

عهدى: ٨٣

التعريف بالمؤرخين: ٨، ١٣، ١٥٤، ٢٢٨، ٣٥٨

التعريفات: ١٢٤

تفسير سورة الكوثر: ١٧٧

التكاييا و الطرق: ٨٥، ١٠٦، ١٢٥

تواريخ سامى و شاکر و صبحى: ١١

### حرف الجيم

جامع الأنوار: ٧٦

جهانگشاى نادرى: ١٣، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١

الجوهرة فى علم العروض: ١١٧

### حرف الحاء

حاشيه على البيضاوى: ١٢٣

حاشيه على التلويح: ١٢٣

حاشيه على شرح الألفيه للجلال السيوطى: ١٢٤

حديقه الزوراء: ٨، ١٨٨، ١٩٠-١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٠-٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٥،

٢٤٤-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٥-٢٩٩، ٣٠٢-٣٠٤-

٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢-٣١٤، ٣١٦، ٣٢٠-٣٢٣، ٣٥٣

الحجج القطعيه لانفاق الفرق الإسلاميه:

٣١٢

### حرف الخاء

خزانه الآثار القديمه: ١٤١

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٣٩٩

خزانه الأدب: ١٤١، ٣٥٦

خلاصه الأثر: ٢٩، ٨٧، ٨٨، ١٢٢، ١٢٣-١٢٥، ١٤٠

## حرف الدال

دائره المعارف للبستاني: ١٧٥

الدر المكنون: ٢٦

دره نادري: ١٣، ٣١٧

دوحه الوزراء: ٨، ١٨٨، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٣-٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٨-٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧-٢٨٨

٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥-٣٠٧، ٣١٣، ٣١٥-٣١٧، ٣٢١-٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٥٣

دول إسلاميه: ٣١، ٧٤، ١٣٨، ٢٣٧، ٢٦١، ٣٠٨

ديوان تركي: ٣٥٥

ديوان حافظ: ١٣

ديوان السيد حسين مير رشيد: ٣٠٩، ٣٥٨

ديوان شناسي (الشاعر التركي): ٣٢٦

ديوان طيبي: ١٣٥

ديوان محمد جواد عواد: ٢٢٤

ديوان السيد نصر الله الحائري: ٣٠٩، ٣٥٨

## حرف الراء

رحله أوليا چلبى: ٤٦، ٤٨، ٦٦، ٧٦، ٨٢، ١٥٤، ٢٢٩

رحله تافرنيه: ١٩٠

رحله ريح: ١٩٠

رحله السويدي (النفحة المسكيه في الرحله المكيه): ١٣٥، ١٣٦، ٣٠٨

رحله سيدي علي (مرآت كائنات): ٢١٧

رحله المنشي البغدادى: ١٢٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٨

رساله علي الأسئلة اللاهوريه: ١٥١

رساله في التغليب: ١٤١

الروض البسام: ٢٥٤

الروض النضر: ١٥٤، ٣٠٣

روضات الجنات: ١٥٣، ٣١٢

روضه الأبرار: ٢٨

### حرف الزاي

زاد المسافر: ٨، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٩-١١١، ٣٥٥

زبده آثار المواهب و الأنوار: ١٥٤

### حرف السين

سجل عثمانى: ١٣، ٢٢، ٣٠، ٥٢، ٧٧، ١٤٧، ١٦٨، ١٨٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٤٥

سكب الأدب على لاميه العرب: ٣٠٣

سلك الدرر: ١٥٨

سومر (مجله): ١٩

سياحتهنامه حدود: ١٩٣، ٣٠٠، ٣٠١

سياحه نبيهر (نيبور): ٣٠١

سيره المولوى: ٨

السيوف العراقيه: ٣١٢

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٠

### حرف الشين

شاهدى، شاهديه: ١٣، ١٤١

شرح بانث سعاد: ١٤١

شرح تهذيب المنطق: ١٢٤

شرح القدورى فى الفقه: ١٢٤

الشرفنامه: ٢٢٤

شط العرب (جريده): ١١٢

شهرزور- السليمانيه (كتاب): ١٥٢

شواهد شرح الشافيه: ١٤١

### حرف الصاد

صباح الجوهري: ٢٥٩

### حرف العين

عثمانلى تاريخ و مؤرخلى: ١٠، ١١

عثمانلى مؤلفلى: ١٠، ٦٦، ١٥٤

عجائب البلدان: ١٧٥

العراق فى القرن السابع عشر: ١٩٠

عشائر الشام: ١٨٨

عشائر العراق: ٢٦، ١٣٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٩٥

العقد اللامع: ٢١، ٢٣

العقيدة الإسلاميه في العراق: ١٥٢

العلاقات بين العراق و إيران: ٢٥٨

عمده البيان: ٨٩، ٩٠، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣-١٢٥، ١٤٣، ١٤٩، ١٩١، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٥، ٢١٥، ٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٣٣

عنوان الشرف: ٣٢٢

عنوان المجد: ٨٩، ٩٧

### حرف الغين

غايه المرام: ١٥١

### حرف الفاء

الفتاوى العالمگيريه (الهنديه): ٧٣

فذلكه كاتب چلبى: ٨، ٩، ١٨، ٢٠، ٢٨، ٢٩، ٤٢، ٥٢

فرهنك شعورى: ٣٥٩

فصل الخطاب: ٣٥٧

الفيض الغزير: ١١٢

### حرف القاف

القرآن الكريم: ٢٢، ٢٤، ٨٤

قاموس الأعلام: ٢٣٦، ٣٠٣



قويم الفرج: ٨، ١٨٨، ١٩٠-١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٩-٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٥-٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥٣

### حرف الكاف

الكائكائيه في التاريخ: ١١٣، ٣٥٦

كلشن خلفا: ٨، ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩-٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٣-٥٠، ٥٣-٥٥، ٦٠-٦٢، ٦٤، ٦٦-٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٥-٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥-١١٨، ١٢٠، ١٢٣-١٣٠، ١٣٢-١٣٨، ١٤٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠١

١٤٤-١٤٨، ١٥٠، ١٥٢-١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠-١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢٠-٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦-٢٢٨، ٢٤٦، ٢٥١، ٣٥٩

كلشن شعرا: ٨٥

كلشن معارف: ١٢، ١٣، ٢٨٨

### حرف اللام

لب التواريخ: ١٣

لغه العرب (مجلة): ٢٤، ٩٤، ١٣٦، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٠٥، ٣٠٩

لغت و آن قولى: ٢٥٧

لغه وصاف: ٣٥٥

### حرف الميم

ماضى النجف و حاضره: ٢٢٠، ٢٢١، ٣٠٩

مباحث عراقية: ٩٣، ١٦٦، ١٩٦

مجموعه عمر رمضان: ٣٠٠

مجموعه الفخرى: ٣٢٥

مجموعه المولوى: ٢٠٩

مجنون ليلي (منظومه): ٨٤

مختصر التاريخ: ٣٣

مخطوطات الموصل: ١١٨، ١٣٦، ١٥٤، ١٦٧، ٣١٠

المشبه للذهبي: ٧١

مشعشان: ٢٦٠، ٣٥٣

المعاهد الخيرية: ٣١، ٣٣، ٧١، ٧٧، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٧، ٢٣١، ٢٤٤، ٣٠٩

معاهدات مجموعه سى: ٢٩٠، ٣٢١، ٣٥١، ٣٥٢

معجم البلدان: ٥١، ٢١٢

مغنى اللبيب: ١٤١

المقصد الحرام: ١٤١

منتخب المختار: ٣٣

منظومه آل أفراسياب: ٨

منظومه الشهابي: ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ١٠٠، ١٠٧-١٠٩، ١١٥، ١١٧، ٣٥٥

منهل الأولياء: ٣١٠

## حرف النون

نادر شاه: ٢٠٥، ٣٠٩، ٣١٢

ناز و نیاز: ٨٤

النبراس فی خلفاء بنی العباس: ٨٥

نتائج الوقوعات: ١٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٢٥

نشوه السلافه: ٣٥٨

نصرتنامه: ٩

النفحه المسکيه فی الرحله المکيه: ٣١١، ٣١٢

النقود العراقيه: ٣٤٦، ٣٤٧

نهر الذهب فی تاريخ حلب: ١٩٦، ٢٣٢

نوافض الروافض مختصر النوافض: ١٥٧

## حرف الواو

و آن قولی: ٣٥٩

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٢

## ٥- فهرس الألفاظ و المصطلحات

### حرف الألف

أبو خزامة: ٣٤٩

أحشامات: ١٣٤

إرسالیه: ٧٨

ازدلاف، ازدلاق: ٧٩

اعتماد الدوله: ٩٠، ٩١، ٢٦٩، ٣١٤

الترام: ٣٤٦

أقجه: ٧٨

أمانه: ٣٤٦

أورطه: ١٧٦

### حرف الباء

باليمز: ١٠٦، ١٧١، ٢٦٣، ٣٤٩

### حرف التاء

ترقى، ترقيه: ١٧٠، ٣٤٨

تسيار: ١٧٩

تغار (طغار): ٥٣

### حرف الجيم

چاروكة: ١٨٢

الچپه جيه: ١٧٦

چرخ فلک: ٢٨١

الجورباجيه: ١٣٤، ١٤٨

### حرف الخاء

خاصكى: ٦٧، ٧٦، ١٧٦

خانه (بيتيه): ١٩٨

خزيندار: ١٩٦

خميره: ١٧١، ٢٦٣، ٣٤٩

### حرف الدال

داء الفيل: ٢٩٠

درابزون (طربزون، محجر): ١٤٠

دز دار: ٢٧

الدفتری: ١١٢، ١١٤

### حرف الراء

رخت: ٣٥

رسومات شرعيه: ١٥٥

رطل: ٧٨

رهوان، رهوار: ٧٨

الروزنامه چی: ٦٩

### حرف الزای

زبرک: ٢٦٣، ٣٤٩

### حرف السين

الساليانه: ٧٩، ٣٤٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٣

سردن كيچدی: ١٦٦، ١٧٠، ١٧٩، ٢٧١، ٣٤٨

سلحدار: ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٤

سلحشور: ٢٦٤

سويش (ازدلاق): ٧٩

### حرف الشين

شاهنشاہ (ملک الملوک): ۳۰۸

شاہی، شاہیہ: ۱۰۶، ۱۷۱، ۲۶۳، ۳۴۹

### حرف الصاد

صاروجہ، صاریجہ: ۹۴، ۳۴۸

### حرف الضاد

ضابط: ۱۷۴

ضرائب عرفیہ: ۱۵۵

### حرف الطاء

طوبخالی: ۴۸

### حرف العين

عتقان: ۱۸۳

عرش الشاہ: ۳۲۱

علوفہ: ۱۸۰

### حرف الغين

غدارہ: ۵۳

غرار، ہرار، ہرارہ: ۱۸۲

### حرف الفاء

فرجیہ (فراجہ): ۶۷، ۷۸

فرقتہ، فرقتہ جی: ۲۹۳

فرمان: ٥٣، ٢٦٤

فرن: ٣٠٨

### حرف القاف

قرش، قروش: ٣٥، ٨٠

قلميه: ٣٤٦

قوغوش: ١٧١، ٣٤٩

القيودانيه: ٣٩، ٤٥

### حرف الكاف

الكنخدا: ١٤٥

الكهيه: ١٤٥

كيس (كيسه): ٧٨، ١٠١

### حرف اللام

ليره (دينار): ٢٧٨

### حرف الميم

متصرف (متسلم): ١٥٢

محصل (مستوفى): ١٥٦

مدافع قلعه: ٣٤٩

معاهده (عهد نامه): ١١٩

مقاطعات: ١٣٧

مقطوع: ٣٤٦

مهردار: ٣٢٠

ميراخور: ٤٠، ٤١

مير ميران (أمير الأمراء): ٢٩١

ميزانيه: ١١٩

### حرف الهاء

هاون: ٢٦٣، ٣٤٩

هزه: ١٨٢

### حرف الواو

وفر: ١٩٧

وکیل الشاه: ٢٧٠، ٣٥٢

### حرف الياء

يان صاحمه: ١٧١، ٣٤٩

اليساقجيه: ١٤٠، ٣٤٨

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٤

### ٦- فهرس الصور

جامع قمريه فى الكرخ ٢١

جامع سامراء ٥٨

جسر بغداد القديم ٩٥

جسر الموصل القديم ١٣١

جامع الخاصكى ببغداد ١٦٩



نادر شاه ٢٠٥

جامع الإمام علي ٢٤٢

الوزير أحمد باشا و الأسد ٢٨٠

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٥

## ٧- فهرس الموضوعات

المقدمه ٥

المراجع التاريخيه ٧

حوادث سنه ١٠٤٨هـ - ١٦٣٨ والى بغداد كوجك حسن باشا ١٧

حوادث سنه ١٠٤٩هـ - ١٦٣٩- عزل الوالى ٢٠

حوادث سنه ١٠٥٠هـ - ١٦٤٠ م ٢٨

حوادث سنه ١٠٥١هـ - ١٦٤١ م ٢٨

حوادث سنه ١٠٥٢هـ - ١٦٤٢ م ٢٩

حوادث سنه ١٠٥٣هـ - ١٦٤٣ م ٣١

حوادث سنه ١٠٥٤هـ - ١٦٤٤ م ٣٢

حوادث سنه ١٠٥٥هـ - ١٦٤٥ م ٣٧

حوادث سنه ١٠٥٦هـ - ١٦٤٦ م ٣٨

حوادث سنه ١٠٥٧هـ - ١٦٤٧ م ٣٩

حوادث سنه ١٠٥٩هـ - ١٦٤٩ م ٤٧

حوادث سنه ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠ م ٤٨

حوادث سنه ١٠٦١هـ - ١٦٥٠ م ٥٠

حوادث سنه ١٠٦٢هـ - ١٦٥١ م ٥٢

حوادث سنه ١٠٦٣هـ - ١٦٥٢ م ٥٣

حوادث سنه ١٠٦٤هـ - ١٦٥٣ م ٥٥

حوادث سنه ١٠٦٥هـ - ١٦٥٤ م ٦١

حوادث سنه ١٠٦٦هـ - ١٦٥٥ م ٦٥

حوادث سنه ١٠٦٧هـ - ١٦٥٦ م ٦٦

حوادث سنه ١٠٦٨هـ - ١٦٥٧ م ٧٤

حوادث سنه ١٠٦٩هـ - ١٦٥٨ م ٧٥

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٦

حوادث سنه ١٠٧٢هـ - ١٦٦١ م ٨١

حوادث سنه ١٠٧٣هـ - ١٦٦٢ م ٨٣

حوادث سنه ١٠٧٤هـ - ١٦٦٣ م ٨٣

حوادث سنه ١٠٧٥هـ - ١٦٦٤ م ٨٦

حوادث سنه ١٠٧٧هـ - ١٦٦٦ م ١٠٤

حوادث سنه ١٠٧٨هـ - ١٦٦٧ م ١٠٦

حوادث سنه ١٠٧٩هـ - ١٦٦٨ م ١١٦

حوادث سنه ١٠٨٠هـ - ١٦٦٩ م ١١٦

حوادث سنه ١٠٨١هـ - ١٦٧٠ م ١١٩

حوادث سنه ١٠٨٢هـ - ١٦٧١ م ١٢١

حوادث سنه ١٠٨٣هـ - ١٦٧٢ م ١٢٣

حوادث سنه ۱۰۸۴هـ - ۱۶۷۳ م ۱۲۵

حوادث سنه ۱۰۸۵هـ - ۱۶۷۴ م ۱۲۵

حوادث سنه ۱۰۸۶

هـ- ١٦٧٥ م ١٢٨

حوادث سنه ١٠٨٧ هـ- ١٦٧٦ م ١٢٨

حوادث سنه ١٠٨٨ هـ- ١٦٧٧ م ١٣٢

حوادث سنه ١٠٨٩ هـ- ١٦٧٨ م ١٣٣

حوادث سنه ١٠٩٠ هـ- ١٦٧٩ م ١٣٥

حوادث سنه ١٠٩٢ هـ- ١٦٨١ م ١٣٦

حوادث سنه ١٠٩٣ هـ- ١٦٨٢ م ١٣٧

حوادث سنه ١٠٩٤ هـ- ١٦٨٢ م ١٤٢

حوادث سنه ١٠٩٥ هـ- ١٦٨٤ م ١٤٣

حوادث سنه ١٠٩٧ هـ- ١٦٨٥ م ١٤٣

حوادث سنه ١٠٩٨ هـ- ١٦٨٦ م ١٤٤

حوادث سنه ١٠٩٩ هـ- ١٦٨٧ م ١٤٦

حوادث سنه ١١٠٠ هـ- ١٦٨٨ م ١٤٧

حوادث سنه ١١٠١ هـ- ١٦٨٩ م ١٥٠

حوادث سنه ١١٠٢ هـ- ١٦٩٠ م ١٥٢

حوادث سنه ١١٠٣ هـ- ١٦٩١ م ١٥٦

حوادث سنه ١١٠٤ هـ- ١٦٩٢ م ١٥٨

حوادث سنه ١١٠٥ هـ- ١٦٩٣ م ١٥٩

حوادث سنه ١١٠٦ هـ- ١٦٩٤ م ١٦٠

حوادث سنه ۱۱۰۷هـ - ۱۶۹۵ م ۱۶۱

حوادث سنه ۱۱۰۹هـ - ۱۶۹۷ م ۱۶۳

حوادث سنه ۱۱۱۰هـ - ۱۶۹۸ م ۱۶۵

حوادث سنه ۱۱۱۱هـ - ۱۶۹۹ م ۱۶۷

حوادث سنه ۱۱۱۲هـ - ۱۷۰۰ م ۱۶۸

حوادث سنه ۱۱۱۳هـ - ۱۷۰۱ م ۱۸۰

حوادث سنه ۱۱۱۴هـ - ۱۷۰۲ م ۱۸۲

حوادث سنه ۱۱۱۵هـ - ۱۷۰۳ م ۱۸۴

حوادث سنه ۱۱۱۶هـ - ۱۷۰۴ م ۱۸۶

حوادث سنه ۱۱۱۷هـ - ۱۷۰۵ م ۱۹۳

حوادث سنه ۱۱۱۸هـ - ۱۷۰۶ م ۱۹۷

حوادث سنه ۱۱۱۹هـ - ۱۷۰۷ م ۲۰۱

حوادث سنه ۱۱۲۰هـ - ۱۷۰۸ م ۲۰۳

حوادث سنه ۱۱۲۱هـ - ۱۷۰۹ م ۲۱۱

حوادث سنه ۱۱۲۲هـ - ۱۷۱۰ م ۲۱۵

حوادث سنه ۱۱۲۳هـ - ۱۷۱۱ م ۲۱۷

حوادث سنه ۱۱۲۴هـ - ۱۷۱۲ م ۲۱۸

حوادث سنه ۱۱۲۵هـ - ۱۷۱۳ م ۲۱۹

حوادث سنه ۱۱۲۶هـ - ۱۷۱۴ م ۲۲۰

حوادث سنه ۱۱۲۷هـ - ۱۷۱۶ م ۲۲۳

حوادث سنه ۱۱۲۸ هـ - ۱۷۱۶ م ۲۲۴

حوادث سنه ۱۱۲۹ هـ - ۱۷۱۷ م ۲۲۵

حوادث سنه ۱۱۳۰ هـ - ۱۷۱۸ م

حوادث سنه ١١٣١ هـ - ١٧١٨ م ٢٢٨

حوادث سنه ١١٣٢ هـ - ١٧١٩ م ٢٣٢

حوادث سنه ١١٣٣ هـ - ١٧٢٠ م ٢٣٣

حوادث سنه ١١٣٤ هـ - ١٧٢١ م ٢٣٣

حوادث سنه ١١٣٥ هـ - ١٧٢٢ م ٢٣٨

حوادث سنه ١١٣٦ هـ - ١٧٢٣ م ٢٤١

حوادث سنه ١١٣٧ هـ - ١٧٢٤ م ٢٤٩

حوادث سنه ١١٣٨ هـ - ١٧٢٥ م ٢٥٠

حوادث سنه ١١٣٩ هـ - ١٧٢٦ م ٢٥٢

حوادث سنه ١١٤٠ هـ - ١٧٢٧ م ٢٥٧

موسوعه تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، ص: ٤٠٨

حوادث سنه ١١٤١ هـ - ١٧٢٨ م ٢٥٨

حوادث سنه ١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م ٢٦١

حوادث سنه ١١٤٣ هـ - ١٧٣٠ م ٢٦١

حوادث سنه ١١٤٤ هـ - ١٧٣١ م ٢٦٢

حوادث سنه ١١٤٥ هـ - ١٧٣٢ م ٢٦٦

حوادث سنه ١١٤٦ هـ - ١٧٣٣ م ٢٧٩

حوادث سنه ١١٤٧ هـ - ١٧٣٤ م ٢٨٥

حوادث سنه ١١٤٨ هـ - ١٧٣٥ م ٢٨٨

حوادث سنه ١١٤٩هـ - ١٧٣٦م ٢٩٠

حوادث سنه ١١٥٠هـ - ١٧٣٧م ٢٩١

حوادث سنه ١١٥١هـ - ١٧٣٨م ٢٩٥

حوادث سنه ١١٥٢هـ - ١٧٣٩م ٣٠١

حوادث سنه ١١٥٣هـ - ١٧٤٠م ٣٠٣

حوادث سنه ١١٥٤هـ - ١٧٤١م ٣٠٥

حوادث سنه ١١٥٥هـ - ١٧٤٢م ٣٠٧

حوادث سنه ١١٥٦هـ - ١٧٤٣م ٣٠٨

حوادث سنه ١١٥٧هـ - ١٧٤٤م ٣١٣

حوادث سنه ١١٥٨هـ - ١٧٤٥م ٣١٣

حوادث سنه ١١٥٩هـ - ١٧٤٦م ٣١٥

حوادث سنه ١١٦٠هـ - ١٧٤٧م ٣١٧

حوادث سنه ١١٦١هـ - ١٧٤٨م ٣٢٦

حوادث سنه ١١٦٣هـ - ١٧٥٠م ٣٤٢

خاتمه ٣٦٠

١- فهرس الأعلام ٣٦٥

٢- فهرس الشعوب و القبائل و البيوت و النحل ٣٧٩

٣- فهرس المدن و الأماكن ٣٨٤

٤- فهرس الكتب ٣٩٧

٥- فهرس الألفاظ و المصطلحات ٤٠٢



٤- فهرس الصور ٤٠٤

٧- فهرس الموضوعات ٤٠٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

